



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:.....

## دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي - طلبة

جامعة محمد خيضر بسكرة -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع

تخصص : علم اجتماع الإتصال

إشراف الأستاذ الدكتور:

أ.د. زمام نورالدين

إعداد الطالبة:

رجاء زهاني

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
شعبان مالك	أستاذ التعليم العالي	بسكرة	رئيسا
زمام نورالدين	أستاذ التعليم العالي	بسكرة	مشرفا ومقررا
عبيدة صبطي	أستاذ التعليم العالي	بسكرة	عضوا مناقشا
حمود سعيدة	أستاذ التعليم العالي	الجلفة	عضوا مناقشا
سالم نصيرة	أستاذ التعليم العالي	الجلفة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2022/2023

# كلمة شكر كلمة شكر

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا البحث العلمي  
فالحمد لله حمدا كثيرا.

ثم أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور  
"نور الدين زمام" لتفضله بالإشراف على هذا العمل وما قدمه  
من توجيهات ساهمت في إثراء الدراسة.  
وبعدها الشكر موصول لكل أساتذتي الذين تتلمذت على  
يديهم في كل مراحل دراستي.

رجاء زهاني

---

# فهرس المحتويات

---

الصفحة	الموضوعات
3	فهرس المحتويات
7	فهرس الجداول
10	فهرس الأشكال
أ - ج	مقدمة
الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة	
16	1. إشكالية الدراسة
19	2. أسباب اختيار موضوع الدراسة
20	3. أهداف وأهمية الدراسة
22	4. تساؤلات وفرضيات الدراسة
23	5. مفاهيم الدراسة
31	6. الدراسات السابقة
44	7. المدخل النظري للدراسة
الفصل الثاني: الوعي الاجتماعي - الديني والسياسي	
51	تمهيد
أولاً: الوعي الاجتماعي: الديني والسياسي	
51	1- الوعي الاجتماعي والمفاهيم المرتبطة به
56	2- الوعي الاجتماعي: المستويات ، الأبعاد والانواع
58	3- مصادر تشكيل الوعي الإجماعي الديني والسياسي
ثانياً: المداخل النظرية المفسرة للوعي الإجماعي	
73	1- من منظور البنائية الوظيفية
73	2- من منظور الماركسيين
74	3- من المنظور النقدي
75	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي	
77	تمهيد
أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي ( النشأة والتطور )	
77	1- نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

79	2- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
83	3- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
ثانيا: استخدامات وانعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي	
94	1- استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي
101	2- شبكات التواصل في الوطن العربي والجزائر
105	3- تأثيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
106	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الشباب والوعي الديني والسياسي	
108	تمهيد
أولا: الشباب: الخصائص، السمات والمشكلات	
108	1- مرحلة الشباب
114	2- خصائص وسمات الشباب
116	3- مشكلات الشباب
ثانيا: شبكات التواصل الاجتماعي والوعي السياسي الديني وعند الشباب	
121	1- شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي السياسي عند الشباب
123	2- شبكات التواصل الاجتماعي تنمية الوعي الديني عند الشباب
125	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل نتائج الدراسة	
127	تمهيد
أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة	
127	1- مجالات الدراسة
129	2- مجتمع وعينة الدراسة
132	3- منهج وأدوات جمع البيانات
ثانيا: عرض وتحليل نتائج الدراسة	

135	1- عرض نتائج الدراسة
195	2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
203	3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
207	4- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربات النظرية
211	خاتمة
215	قائمة المراجع
	الملاحق
	ملخص الدراسة

---

# فهرس الجداول

---

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1.	توزيع طلبة كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية حسب مستويات (الليسانس، الماجستير، الدكتوراه)	130
2.	توزيع مفردات العينة حسب النوع	136
3.	توزيع فئات أعمار عينة الدراسة	136
4.	المستوى الدراسي لمفردات الدراسة	137
5.	الشبكات التي يشترك فيها عينة الدراسة	138
6.	مدة إمتلاك عينة الدراسة لحساب ضمن شبكات التواصل الاجتماعي	140
7.	ترتيب شبكات التواصل الإجتماعي حسب أهميتها عند عينة الدراسة	142
8.	نوع البيانات المدرجة في شبكات التواصل الإجتماعي لعينة الدراسة	143
9.	المدة الزمنية لإستخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الإجتماعي	145
10.	المكان المفضل لإستخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الإجتماعي	147
11.	حجم إستخدام مفردات الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي	148
12.	دوافع إستخدام الشبكات الإجتماعية	150
13.	ترتيب عينة الدراسة لبعض المواضيع حسب أهميتها لديهم	153
14.	مدى إهتمام عينة الدراسة بالقضايا التي تعرض عبر شبكات التواصل الإجتماعي	154
15.	المضامين التي تثير إهتمام عينة الدراسة	155
16.	مدى ثقة عينة الدراسة في المضامين المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي	156
17.	طبيعة المشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي لعينة الدراسة	157
18.	الجانب الأكثر إثارة في المضامين	158
19.	دور الأسرة في التنشئة الدينية لعينة الدراسة	159
20.	مدى إهتمام عينة الدراسة بالقضايا الدينية	161
21.	مشاركة المبحوثين في النشاطات الدينية التالية	162
22.	مدى تثير اهتمامك القضايا الدينية التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي	164
23.	تعبير المبحوثين عن آراءهم ومواقفهم الدينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي	166
24.	مدى إستخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن آراءهم ومواقفهم الدينية	167



169	حجم إعتماا المبحوثن على شبكات التواصل الاآتماعي كمصدر لمعارفهم الدينية	.25
170	مشاركة المبحوثن في نشاط أو آاا آيني سبق أن تم آعوآهم إليه عبر شبكات التواصل الاآتماعي	.26
172	مآى مساهمة شبكات التواصل الاآتماعي في آكوين المواقف الدينية لآى عينة الآراة	.27
174	آيفية آعامل عينة الآراة مع المضامين الدينية	.28
175	آرتيب عينة الآراة للقضايا الدينية آسب إآتمامهم	.29
176	آور الأسرة في الآنشأة السياسية لعينة الآراة	.30
177	مآى إآتمام عينة الآراة بالقضايا السياسية	.31
179	مشاركة المبحوثن في النشاطات السياسية	.32
181	مآى آآير اآتمامك القضايا السياسية التي آعرض عبر شبكات التواصل الاآتماعي	.33
183	آعبير مفرااا الآراة عن آرائهم ومواقفهم السياسية عبر شبكات التواصل الاآتماعي	.34
184	مآى إآآآام عينة الآراة لشبكات التواصل الاآتماعي في الآعبير عن آرائهم ومواقفهم السياسية	.35
186	حجم إعتماا المبحوثن على شبكات التواصل الاآتماعي كمصدر لمعارفهم السياسية	.36
188	آرتيب عينة الآراة للقضايا السياسية	.37
189	آيفية آعامل عينة الآراة مع المضامين السياسية	.38
190	مشاركة المبحوثن في نشاط أو آاا آياسي سبق أن تم آعوآهم إليه عبر شبكات التواصل الاآتماعي	.39
192	مآى مساهمة شبكات التواصل الاآتماعي في آكوين المواقف السياسية لآى عينة الآراة	.40
194	مآى فاعلية الشبكات الإآتماعية في نشر الوعي الآيني والسياسي لآى الشباب	.41

---

# فهرس الأشكال

---

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1.	يوضح توزيع مفردات العينة حسب النوع	136
2.	يوضح أعمار عينة الداسة	137
3.	توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	138
4.	يوضح الشبكات الاجتماعية التي يشترك فيها عينة الدراسة	139
5.	يوضح مدة إمتلاك عينة الدراسة لحساب على شبكات التواصل الاجتماعي ( الفايسبوك، اليوتيوب، الإنستغرام، التويت، الواتس آب )	140
6.	يوضح ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب أهميتها عند المبحوثين	142
7.	يوضح نوع البيانات المدرجة في شبكات التواصل الإجتماعي لعينة الدراسة	144
8.	يوضح المدة الزمنية لإستخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الإجتماعي	145
9.	يوضح المكان المفضل لإستخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي	147
10.	يمثل حجم إستخدام مفردات الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي	149
11.	يوضح دوافع إستخدام الشبكات الاجتماعية	151
12.	يمثل ترتيب عينة الدراسة لبعض المواضيع حسب أهميتها لدى عينة الدراسة	153
13.	يوضح مدى إهتمام عينة الدراسة بالقضايا التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي	155
14.	يشير إلى المضامين التي تثير إهتمام عينة الدراسة في شبكات التواصل الاجتماعي	156
15.	يشير إلى مدى ثقة عينة الدراسة في المضامين المتداولي عبر شبكات التواصل الاجتماعي	157
16.	يمثل طبيعة المشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي لعينة الدراسة	158
17.	يوضح الجانب الأكثر إثارة في المضامين حسب عينة الدراسة	159
18.	يوضح دور الأسرة في التنشئة الدينية لعينة الدراسة	160
19.	يمثل مدى إهتمام عينة الدراسة بالقضايا الدينية	161
20.	يشير إلى مشاركة المبحوثين في النشاطات الدينية	163
21.	يشير إلى أي مدى تثير اهتمامك القضايا الدينية التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي	165
22.	يبين طريقة تعبير المبحوثين عن آرائهم ومواقفهم	166

167	يشير إلى مدى إستخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن آرائهم ومواقفهم الدينية	23.
169	يوضح حجم إعتماذ المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمعارفهم الدينية	24.
171	يشير إلى مشاركة المبحوثين في نشاط أو حدث ديني سبق أن تم دعوتهم إليه عبر شبكات التواصل الاجتماعي	25.
173	يمثل مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين المواقف الدينية لدى عينة الدراسة	26.
174	يوضح كيفية تعامل عينة الدراسة مع المضامين الدينية	27.
175	يوضح ترتيب عينة الدراسة للقضايا الدينية	28.
177	يوضح دور الأسرة في التنشئة الدينية لعينة الدراسة	29.
178	يمثل مدى إهتمام عينة الدراسة بالقضايا السياسية	30.
180	يشير إلى مشاركة المبحوثين في النشاطات السياسية التالية	31.
182	يشير إلى أي مدى تثير اهتمامك القضايا السياسية التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي	32.
183	يمثل التعبير عن الآراء والمواقف السياسية	33.
185	يشير إلى مدى إستخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن آرائهم ومواقفهم السياسية	34.
187	يوضح حجم إعتماذ المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمعارفهم السياسية	35.
188	يوضح ترتيب عينة الدراسة للقضايا السياسية	36.
190	يوضح كيفية تعامل عينة الدراسة مع المضامين السياسية	37.
191	يشير إلى مشاركة المبحوثين في نشاط أو حدث سياسي سبق أن تم دعوتهم إليه عبر شبكات التواصل الاجتماعي	38.
193	يمثل مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين المواقف السياسية لدى عينة الدراسة	39.
194	يوضح مدى فاعلية الشبكات الاجتماعية في نشر الوعي الديني والسياسي	40.

## مقدمة:

شهدت التكنولوجيا في الآونة الأخيرة مجموعة من التطورات الجذرية، حيث احتلت وسائل الإعلام مكانة كبيرة في حياة الأفراد لما تقوم به من تأثير في سلوكياتهم ومواقفهم وتوجهاتهم، ما أدى إلى انبثاق عصر جديد عرف بالعصر الرقمي، الذي أحدث تغييرا جذريا في المجتمعات كافة نظرا للدور الكبير الذي يؤديه في عمليات التنشئة الدينية والسياسية للأفراد، حيث انعكست بصورة كبيرة على ميدان الإعلام الرقمي الذي جمع بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، مما أدى إلى ظهور فضاء حقيقي للوسائط المتعددة التي تسمح بإدماج الكثير من المعطيات من مصادر مختلفة، كالنصوص والصور والأصوات والبيانات والرسومات والفيديو، هادفة بذلك إلى تطوير الأشكال الجديدة لمنتجات الوسائط المتعددة التفاعلية، ودفع المستخدم لاقتنائها في وقت كان استعماله يقتصر على الوسائل التقليدية، في ظل بحث المستخدم عن فضاءات أفضل للتعبير والاتصال، وقد حولت هذه الوسائط الجديدة العالم إلى قرية كونية محدودة الأزمنة والأمكنة على حد تعبير مارشال مكلوهان مختصرة بذلك أعباء المسافات وإكراهات الوقت الذي كان يستغرق في عملية الاتصال بالغير، إيدانا بحدوث ثورة على صعيد الأنماط والعادات والسلوكيات والمعايير التي تنظم المجتمعات الإنسانية.

وهكذا أسهم الإعلام الرقمي أو الإلكتروني في إيجاد وسائل رقمية متحررة من الأنساق الفكرية والأيدولوجيات النمطية وبيات من الضروري إبراز الدور الذي تمارسه الميديا الاجتماعية أو مواقع التواصل الاجتماعي في قلب النقاش العام وفي رسم أبعاد التغيير الإنساني، فهي تمارس دورا جوهريا في التأثير على الجمهور، باعتبارها مصدر رئيس يلجأ إليه الكثير من الأفراد في إستقاء معلوماتهم حول القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية داخل المجتمع الذي ينتمون إليه، ليميز بذلك الإعلام الإلكتروني بدور الفرد كفاعل في صياغته وتشكيله وانتشاره، وظهرت الشبكات الاجتماعية كأحد روافد ذلك الإعلام الجديد مع الحرية التي تتيحها في اختيار الموضوع وتحرير النص والحجم وسهولة البث وقلة التكلفة، مع إمكانية تجاهل المصدر والقدرة على التحول من الإحتجاج الشخصي لتوجيه الرأي العام.

والمجتمع الجزائري كأحد المجتمعات، لم يكن بعيدا عن هذه الثورة فهي تجد منذ عدة عقود إقبالا كبيرا في مجال التحول إلى مجتمع تقني يقوم على الإستفادة من المزايا التي تقدمها تقنية الإتصال بشكل خاص والتقنية الحديثة بشكل عام في جميع الميادين لمواكبة عصر المعلومات الذي فرض على الجميع،

وحتى لا تجد نفسها في عزلة عن بقية دول العالم، خاصة بعد الإستقلال الذي كان إلى يوم قريب محدودا ومنفصلا عن مستجدات التكنولوجيا، ولكن مع توفر امکانات والإتصال المباشر بالإنترنت ونقل المجتمع الجزائري إلى حد ما نحو الرقمنة والعصرنة مما مكنه في الوصول إلى المعلومات والخدمات بشكل أسرع.

حيث نجد أن للإنترنت عامة و لشبكات التواصل الاجتماعي دور ساهم في تنظيم تحركاتهم السياسية والدينية بسرعة ومهارة منظمة تنافس بذلك أنساق ومؤسسات المجتمع الأخرى، ومواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل جلي في تنمية مشاركة الشباب في قضايا المجتمع وذلك من خلال قيامهم بإنشاء صفحات خاصة بهم على الشبكات الاجتماعية يتبنون بها قضايا المجتمع التي تقع صلب اهتماماتهم فيعملوا على نشرها والدفاع عنها، لذلك يتم التركيز على مرحلة الشباب بإعتبارها المرحلة الحاسمة في تقدم المجتمع ورقبه، وكان الربيع العربي أداة البعض في المناداة إلى تطبيق العدالة، الذي برز في المجتمعات العربية في بدايات سنة 2010م في تونس وامتد لدول عربية أخرى مثل مصر وليبيا وسوريا واليمن والبحرين والجزائر وغيرها، الذي يمكن تفسيره بسياق الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية التي تولدت نتيجة للفساد الأخلاقي والسياسي وعدم رضا الشعوب العربية عن نظام الحكم الذي ينتمون إليه وفي المجتمع الجزائري كان الحراك الشعبي وجها جديدا والذي وقع يوم 22 فيفري لعام 2019م، أكبر دليل على درجة وعي الشباب، وجاء مفاجئاً للجميع من حيث تحول النضال من إفتراضي إلى نضال واقعي اتسم بالسلمية والدقة في التنسيق بين مختلف الأفراد في مختلف ربوع الوطن، ومنعه إلى الإنسياق نحو العنف والعمل التخريبي، الذي يعكس درجة الوعي السياسي للشباب الجزائري.

وجاءت أهمية الدراسة الحالية لمعرفة و تحديد الدور الذي تقوم به شبكات التواصل في نشر الوعي الاجتماعي بشقيه الديني والسياسي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة الممثلين لفئة الشباب، وقد تضمنت هذه الدراسة خمس فصول هي:

**الفصل الأول " موضوع الدراسة "** إنطلقنا فيه من إشكالية الدراسة التي تضمن مجموعة من التساؤلات والفرضيات، وأسباب إختيار هذا الموضوع دون غيره، والأهداف التي تسعى دراستنا إلى بلوغها وتحقيقها لتتبع بعدها عملية تحديد مفاهيم الدراسة، وعرض وتقييم الدراسات السابقة، وصولاً إلى وضح وتحديد المقاربات النظرية التي عالجتنا موضوعنا من خلال افتراضاتها، التي تمثل في نظرية نظرية البنائية

الوظيفية، كمنظريّة تهتم بالأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام، ونظريّة الحتمية التكنولوجية لمنظرها " مارشال ماكلوهان"، في ظلّ هذا التطورات التكنولوجية الحاصلة في جميع مجالات الحياة البشرية.

أما الفصل الثاني المعنون بـ " الوعي الاجتماعي (الديني والسياسي)"، تطرقنا فيه إلى الوعي الاجتماعي والمفاهيم المرتبطة به، ومستويات وأبعاد الوعي الاجتماعي وأهم أنواعه، وصولاً إلى تحديد مصادر تشكيل الوعي الاجتماعي، ثمّ التطرق إلى أهمّ المداخل النظرية المفسرة للوعي الاجتماعي من منظور الماركسيين والفينومونولوجيين، ومن المنظور النقدي.

ثمّ الفصل الثالث فقد تمّ تخصيصه لـ: " شبكات التواصل الاجتماعي " حول نشأتها، وخصائصها وأنواعها ثمّ تطرقنا إلى استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي والجزائر، وتأثيرات الاستخدام على مستخدميها.

وجاء الفصل الرابع المعنون بـ: " الشباب والوعي الاجتماعي: الديني والسياسي " تناولنا فيه مرحلة الشباب وخصائصهم وسماتهم ومشكلاتهم، واستخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، وشبكات التواصل الاجتماعي والوعيين السياسي و الديني عند الشباب.

و الفصل الخامس حول: الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل نتائج الدراسة " عرضنا فيه مجالات الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة وكيفية اختيارها، ومنهج الدراسة، والأدوات المستخدمة في الدراسة لجمع البيانات و عرض وتحليل نتائج الدراسة " وذلك من خلال عرض لبيانات الدراسة وتحليلها، وصولاً إلى إستخلاص النتائج ومقاربتها مع فرضيات الدراسة، ونتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، ثمّ مناقشة النتائج في ضوء المقاربات النظرية، وبناءً على هذه النتائج قدمنا مجموعة من التوصيات والإقتراحات.

# الفصل الأول:

## المدخل المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة

2. أسباب إختيار موضع الدراسة

3. أهداف وأهمية الدراسة

4. تساؤلات وفرضيات الدراسة

5. مفاهيم الدراسة

6. الدراسات السابقة

7. المدخل النظري للدراسة



## 1. الإشكالية:

يعتبر الاتصال أساس كل تكيف و تفاعل، خاصة و أننا نعيش حياتنا في اتصالات مستمرة من أجل إشباع رغباتنا و حاجتنا، سواء كان هذا الاتصال طبيعياً مباشراً يتميز بسيطرة القائم عليه على كل ما يقدم للمستقبل بما يتواءم و اتجاهاته و معتقداته و قيمه و ما يحققه له من توافق و ينأى به عن كل ما يخالفها بل و يساهم في إقناعه و بلورة أفكاره بما يتفق و محيطه ، و تضمن مساره قنوات التنشئة الاجتماعية المختلفة و التي تأتي الأسرة على رأسها يساعدها في ذلك مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة كالمسجد، جماعة الرفاق و رياض الأطفال و المدرسة ...، أو غير مباشر عن طريق وسائل الإعلام المختلفة التي تعد بمثابة النافذة التي نطل من خلالها على الواقع الاجتماعي فأى نظام اجتماعي ينطوي على قيم و مبادئ يسعى لإقرارها و التي تساهم وسائل الإعلام بمحاولاتها الحفاظ على القيم الثقافية و الاجتماعية السائدة و تقوم بنقل المعلومات المتعلقة بقواعد السلوك الاجتماعي ما يجعلها تؤثر بشكل واضح في السلوك العلي لأفراد الجماعة مما يقلل حالة التنافر بين الوحدات التي تمارس مجموعة من الأنشطة داخل المجتمع .

إن التراكم النوعي والكمي لوسائل الإعلام عبر الأحقاب الزمنية الماضية أدى إلى ثورة اتصالية تقنية ملفتة ، نجمت عنها وسائل الإعلام المتنوعة و التي أصبحت مصدراً إجبارياً لتحديد سلوك الفرد فالتطور الاجتماعي يزودنا بالوسيلة لكي نتصل بالآخرين ضمن نسق يكون فيه الأفراد متجاوبين بما فيه الكفاية مع قواعد المجتمع وذلك للمشاركة في حياة الجماعة لبقاء المجتمع كنظام ثابت ومستمر يحتاج فيها كل عضو أن يفهم على الأقل الأدوار التي ترتبط بطريقة ما مع دوره، فالتنظيم الاجتماعي داخل الجماعات يتيح الأدوار للأفراد الذين يتصرفون جماعياً وبطريقة متناسقة أن يحققوا الأهداف التي لا يمكن تحقيقها إذا تصرف كل فرد وحده في إطار تحقيق الأهداف للجماعة.

الأمر الذي يجعل بيئة الاتصال عالمية تتجاوز حدود الزمان والمكان والرقابة فهذا العصر التفاعلي والذي يقوم على التشاركية بين القائم بالاتصال والمتلقي في الأدوار بطريقة ثنائية الاتجاه وتبادلية عن طريق تفتيت الرسائل للاختيار منها ما يلائم الأفراد أو الجماعات بطريقة لا تزامنية تضمن إمكانية إرسال واستقبال الرسائل بمرونة في الوقت المناسب ما يعني تحول الوسائل الجديدة من مجرد ترف إلى وسائل ضرورية ووظيفية، ممثلة بذلك امتداد لحواس الإنسان.

والإنترنت منها على وجه التحديد بما يميزها من قدرة سريعة على نشر و نقل وتبادل المعارف والمعلومات والأفكار و عمق تأثيرها مع اختلاف موضوعاتها و أهدافها ووسائلها و بما يضمن إحداث تغيرات في سلوك المتلقي، فقد استطاعت أن تحتل مساحة واسعة من الاهتمام، لارتباطها بحياة الناس ما جعلها ذات مكانة رفيعة يسعى الفرد إلى امتلاكها و الإلمام بآخر مستجداتها و يواكب تطوراتها المتسارعة لما لها من خصائص مختلفة ومتنوعة كالتغطية العاجلة و السريعة و مرونة استخدامها...

وقد نجم عن هذا التطور الملحوظ إتاحة فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل فيما بينهم ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية لكونها واحدة من بين أهم المصادر التي يلجأ لها الفرد لاستسقاء معلوماته المتنوعة و المتعددة باختلاف مشاربه و توجهاته و هذا بالنظر إلى خاصيتها الانتشارية السريعة مما أتاح له إنتاج الرسالة الإعلامية و بثها و مشاركتها و التعليق عليها و إثراءها و غيرها من الامتيازات التي كانت في وقت قريب غير متاحة ليصبح فردا منتجا و مستقبلا للرسالة الإعلامية.

فلا يمكن تجاهل الإعلام المعاصر في عصر المعلوماتية لأهميته، فالأفراد ينظرون إلى وسائل الإعلام باعتبارها أدوات تعكس العالم المحيط بهم لما لها من دور في التطور الاجتماعي، التي تعلم الفرد كيف يسيطر على طاقاته الفطرية من خلال عملية الاكتساب التي يستطيع أفراد المجتمع الجدد عن طريقها أن يطوروا ثقافتهم أو ما يطلق عليه ( التثقيف ) أو إعداده للتكيف مع المجتمع الجديد أو ما يسمى (الاستيعاب).

فهو يساعد في تشكيل الوعي بما يعكسه من تغطية واسعة و أنية لما يواجهه العالم من تحديات وتعقيدات ومشكلات على مختلف الأصعدة وفي شتى المجالات وعلى اتساع القارات، مما يجعله يؤثر تأثيرا كبيرا في تنمية الوعي السياسي والديني عند الشباب ، فهم الفئة الأكثر تعرضا وتأثرا بكل ما يروج لها فأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي إحدى الوسائط الإعلامية التي أصبحت تسيطر وبدرجة كبيرة على أفكار الفرد فشكلت الظاهرة الإعلامية الأبرز، لما لها من خصوصية جعلت من أعداد مريديها بشرائحهم العمرية المختلفة في ازدياد سريع وملاحظ وعلى اختلاف توجهاتهم خاصة الشباب منهم باعتبارهم الفئة الأكثر تأثرا فأفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاماً لأجزاء مترابطة يميل فيها بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي تساهم جميع الأنشطة المتكررة في استقراره واستمرار وجوده.

و تأثيرا بما تميزه هذه المرحلة العمرية من طاقة هائلة و رغبة في التغيير و النزوع إلى الحرية و الاستقلال والاندفاعية و البحث عن حلول لأسئلتها العقائدية. إذا كانت الجماعة كبيرة ومعقدة بين أعضائها، فكل

عضو هنا يحتاج إلى أن يفهم على الأقل الأدوار التي ترتبط بطريقة ما مع دوره، وفي ظل معطيات الحياة المعاصرة والثورة التكنولوجية التي تضاعفت فيها شبكات التواصل الاجتماعي على نحو يدفع بالعقل إلى معانقة بواعث المعرفة، حيث اتخذت فئة الشباب من المجتمع الشبكي أداة للتعبير عن أفكارهم و ميولا تهم واتجاهاتهم وعكس ما يدور من وقائع وأحداث في عالمهم الواقعي ونقله إلى العالم الافتراضي فهي تكاد تماثل التنظيم المجتمعي على أرض الواقع، ليصبح بذلك الشاب اليوم مواطنا رقميا تقوم كل معاملاته وتفاعلاته بصورة رقمية تفاعلية إذ أصبح استهلاكه لشبكات التواصل الاجتماعي من العادات اليومية لهم.

فأضحت اليوم شبكات التواصل الاجتماعي من بين أهم الأدوات الفاعلة التي يلجأ إليها الشباب في تعزيز وتوسيع معلوماتهم عن مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية...، فهي تساعد على تشكيل الوعي السياسي والديني لدى هذه الفئة الحساسة من المجتمع بصورة قد تكون غير مباشرة وبوتيرة متسارعة إلى جانب مؤسسات المجتمع الأخرى (الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، المسجد).

والمجتمع الجزائري لم يكن بمنأى عن التطورات والتحولات التي أحدثتها الثورة التكنولوجية خصوصا تلك التي مست الجانب الاتصالي والتواصلي للأفراد، فهو يشهد تحول جديد نظير هذه التطورات وانفتاحه على التكنولوجيات الحديثة، مما كان سببا في تغيير تركيبة المجتمع الجزائري، وبالأخص فئة الشباب، حيث انتقلت الممارسات بين الشباب إلى أرضية افتراضية رقمية قائمة على السرعة في النشر والتبادل والتفاعل مع المعطيات والأحداث والأخبار الحصرية هذا ما جعل الأمر يكون أنيا تشاركيا، حيث أصبحت هذه الشبكات قوة صاعدة بين فئات الشباب الجزائري خصوصا عند الطلبة الجامعيين واعتبارها أداة لتحقيق غايات معينة مؤثرة بذلك في زيادة الوعي الاجتماعي السياسي منه والديني لديهم، وقد تؤدي إلى تشكيل الوعي الديني والسياسي عند الشباب عن طريق تزويدهم بالمعلومات الدينية والسياسية، كما يمكن لها أن تساهم في تدعيم أفكارهم واتجاهاتهم وكذا تغيير ثقافتهم .

وفي إطار هذا الموضوع الذي يقودنا إلى محاولة إبراز علاقة هذه الشبكات الاجتماعية بالوعي الديني لفئة الشباب من جهة، فالشباب يمرون بمراحل حياتية حساسة تحتاج إلى توجيه وإرشاد صحيح فيعتبر بذلك الوعي الديني من أهم العوامل التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير فيهم بصورة إيجابية، إذ يوفر لهم معيارا للقيم والأخلاق، ويساعدهم الوعي الديني في بناء الثقة بالنفس والتعامل الجيد والمحكم مع المشكلات والضغط النفسية، و علاقتها بالوعي السياسي لدى الشباب من جهة أخرى، فهو يقوم بضبط سلوك الشاب وجعله يشارك في الحياة السياسية لما يقدمه له من فهم وتحليل المشكلات السياسية وتقييم

ومناقشة القرارات السياسية، فالشباب هو المستقبل و وعيهم السياسي يساعد على تحقيق التغيير الإيجابي وتطور ورفي مجتمعهم.

وعليه فشبكات التواصل الاجتماعي أضحت تحاول رسم خريطة جديدة من أجل تغيير أوضاع مستقبلية وتعزيز انتمائها للوطن فأصبحت تلهب النقاشات في المواقع الإعلامية وخاصة الشباب منه الأمر الذي برهن على أهمية هذه الشبكات ومدى تفاعلهم معها ودورها في المساهمة في تخطيط حياتهم وتسييرها، كما بين ذلك دور هذه المواقع والشبكات في التأثير على الجمهور بجميع أطيافه وأفرز شبابا واعيا قادرا على إبداء آرائه ومواقفه ومحاولة نشرها في المجتمع من خلال وسيلة جديدة كانت إلى وقت قريب وسيلة شبابية تستعمل للردشة والتعارف فقط، لتصبح وسيلة شعبية أثرت في جميع أطياف المجتمع .

مما سبق يثار تساؤل إشكالي حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الاجتماعي الديني والسياسي عند الشباب؟

## 2. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

يقوم أي موضوع دراسة علمية على مجموعة من الدوافع والأسباب التي تقود الباحث إلى اختيار موضوع بحثه بعناية، وعليه نقسم الأسباب التي دفعتنا إلى الاهتمام بهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

### 1-2. الأسباب الذاتية:

- الرغبة في معرفة واقع الوعي الاجتماعي الديني والسياسي للشباب الجزائري.
- تسليط الضوء على أشكال استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك، اليوتيوب، الانستغرام، التويتر، الواتس اب)
- التعرف على قنوات الوعي الديني والسياسي وتأثيراتها على النسق الاجتماعي.
- البحث في نسبة تعرض الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي كواحد من أهم القنوات الاتصالية الحديثة.

### 2-2. الأسباب الموضوعية :

- تنامي الثورة التكنولوجية وانتشارها الواسع الذي أصبح جزءا من حياتنا اليومية.

• الانتشار الهائل والرهييب لشبكات التواصل الاجتماعي والاستهلاك اللامحدود لها من طرف الشباب.

• الاهتمام الكبير بشبكات التواصل الاجتماعي خصوصا من طرف الشباب و انسلاخهم عن الواقع الحقيقي وارتباطهم بالعالم الافتراضي.

### 3. أهداف وأهمية الدراسة:

#### 1-3. أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا إلى التعرف على الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي ممثلة في (الفييس بوك، اليوتيوب، الانستغرام، التويتر، الواتس اب) في نشر الوعي الاجتماعي بنوعيه الديني و السياسي عند الشباب و الذي يتفرع عنه جملة أهداف نلخصها فيما يلي:

- التعرف على عادات و أنماط إستخدام طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة لشبكات التواصل الإجتماعي(الفييس بوك، اليوتيوب، الإنستغرام، التويتر)

- محاولة التعرف على دوافع إستخدام طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة لشبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك، اليوتيوب، الانستغرام، التويتر)

- محاولة معرفة مستوى الوعي الديني عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة

- محاولة معرفة مستوى الوعي السياسي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة

- البحث في مؤشرات الوعي الديني والسياسي التي ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في نشرها عند الشباب.

- معرفة الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي والديني عند الشباب.

- الكشف عن التأثير المعرفي لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره في الجمهور المتلقي وأثرها على الجانب السلوكي المتمثل في النشاطات الاجتماعية المختلفة.

- التعرف على مستوى الوعي الديني والسياسي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي(الفييس بوك، اليوتيوب، الانستغرام، التويتر ، الواتس أب)من خلال الكشف عن القضايا و الموضوعات الاجتماعية التي يولونها اهتمامهم.

## 2-3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في فهم طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك، اليوتيوب، الانستغرام، التويتر ، الواتس آب) في نشر الوعي الاجتماعي بشقيه الديني و السياسي عند الشباب، وبناء عليه فإن للدراسة أهمية تتلخص فيما يلي:

- تتوقف أهمية الدراسة على قيمة موضوعها و على ما تضيفه من نتائج تساهم في مجملها في إثراء الأدبيات السوسولوجية حول موضوع الدراسة و الذي يعتبر من إحدى أكثر المواضيع البحثية أهمية وهذا لكونه يبحث في متغيرين مهمين ألا وهما : شبكات التواصل الاجتماعي(الفييس بوك، اليوتيوب، الانستغرام، التويتر ، الواتس آب)، و الوعي الاجتماعي ( الديني والسياسي ) عند الشباب، هذا الأخير الذي يعد من بين أكثر الشرائح العمرية تعرضا للوسائط الإعلامية و تأثرها بها في ظل هذا الانفجار الهائل والتطور المتسارع لوسائل الإعلام و التي تأتي شبكات التواصل الاجتماعي كأبرزها.

- تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على شبكات التواصل الاجتماعي(الفييس بوك، اليوتيوب، الانستغرام، التويتر ، الواتس آب) و دورها في تشكيل و نشر الوعي الديني والسياسي عند الشباب من خلال تنمية حسهم بالمسؤولية تجاه قضاياهم المجتمعية الدينية منها و السياسية، و هي تأتي ضمن المواضيع الجديدة في علم اجتماع الاتصال .

- تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بعدد الأدوار؛ الترفيهية منها والاجتماعية والدينية والاقتصادية والثقافية والسياسية... و هي بذلك من أبرز وسائل التأثير في المجتمعات و يأتي الشباب في قمة هرمها.

- يعتبر الوعي الديني شكلا من أشكال الوعي الاجتماعي، باعتباره مجموعة من المعتقدات والعبادات و القيم الأخلاقية و القضايا الكبرى للأمة الإسلامية، والذي يسعى في مضمونه و محتواه إلى التأثير في الوعي الفردي و الجمعي.

- كشكل من أشكال الوعي الاجتماعي يسعى الوعي السياسي إلى بلورة المواقف بالنظر إلى الأحداث السياسية المتواترة و المتسارعة المحلية منها و الدولية ، و التي بات للشباب دور فيها كمؤثر و متأثر ( الربيع العربي، الحراك الشعبي، الانتخابات... )

- تمهيد الطريق أمام إجراء عدد من الدراسات مما يساهم في تحقيق تراكم معرفي و بحثي.

#### 4. تساؤلات وفرضيات الدراسة:

##### 1-4. تساؤلات الدراسة:

- 1- ما هي عادات و أنماط استخدام طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة لشبكات التواصل الإجتماعي (الفييس بوك، اليوتيوب، الإنستغرام، التويتير)؟
  - 2- ما دوافع استخدام طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة لشبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك، اليوتيوب، الإنستغرام، التويتير)؟
  - 3- ما مستوى الوعي الديني عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة؟
  - 4- ما مستوى الوعي السياسي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة؟
- وللإجابة على هذه التساؤلات انطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

##### 2-4. فرضيات الدراسة:

##### 1-2-4 الفرضية العامة:

لشبكات التواصل الاجتماعي دور في تنمية الوعي الاجتماعي بشقيه الديني والسياسي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.

##### 2-2-4 الفرضيات الفرعية:

- 1- يستخدم طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة شبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك، اليوتيوب، الإنستغرام، التويتير، الواتس اب) دائما و بكثافة.
- 2- يستخدم طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة شبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك، اليوتيوب، الإنستغرام، التويتير، الواتس أب) لأغراض ودوافع مختلفة.
- 3- يرتفع مستوى الوعي الديني عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.
- 4- يرتفع مستوى الوعي السياسي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.

#### 5. مفاهيم الدراسة

أي دراسة علمية تقوم على مفاهيم فهي إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في بناء دراسته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم ولتأكيد الإتفاق على هذه المحددات والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم، وتظهر حاجتنا إلى هذه المرحلة لكي نحدد

من خلال جملة من المفاهيم والتي غالبا ما تتصادم في ذهن الباحث مع مفاهيم متشابهة، فالمفهوم هو اللغة العلمية التي يتداولها المختصون في أي فرع معرفي. (بركات، 2016، صفحة 20)

وتمثلت المفاهيم الأساسية لهذه الدراسة في:

- الدور
- شبكات التواصل الاجتماعي
- الوعي
- الوعي الاجتماعي
- الوعي الديني
- الوعي السياسي
- الشباب

1- الدور:

✚ الدور في اللغة:

يشير الدور لغة إلى الاضطلاع بمهمة معينة. (نوي، 2009-2010، صفحة 24)

✚ الدور اصطلاحا:

استعار علماء الاجتماع لفظ الدور Role من المسرح، وهو يشير إلى مجموعة من معايير السلوك التي تحكم وضعنا معيناً في البناء الاجتماعي، وتتكون من مجموعة من التوقعات التي يكونها الآخرون والتي تضم فقط كيف يؤدي الفرد ذلك الدور، وإنما تضم أيضاً كيف يجب أن يعامل الفرد الآخرين أثناء تأديته للدور، ويضم كذلك توقعات شاغل الدور على سلوك الآخرين اتجاهه. (الجوهري، 2008، صفحة 236)

ويعرف محمد عاطف غيث الدور في قاموس علم الاجتماع: " بأنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه "، وقد نظر عاطف غيث إلى مفهوم الدور من زوايا مختلفة أهمها:

- متطلبات الدور (توقعات الآخرين بشأن أداء شخص لدور معين في موقف ما)

- توقعات الدور (السلوكات المتوقعة والمرغوبة التي ترتبط بدور معين)



- أداء الدور ( طريقة قيام الشخص بدوره في إطار ثقافة المجتمع ) (نوي، 2009-2010، صفحة 25)

وعليه فالدور يشير إلى مجموعة من السلوكيات والتصرفات التي يقوم بها الفرد ويعكس موقفاً معيناً تفهمه الجماعة والذي يتحقق خلاله الحقوق والواجبات التي يتمتع بها الفرد داخل مجتمعه.

### التعريف الإجرائي للدور:

هو مجموعة سلوكيات و أفعال ترتبط بمركز اجتماعي معين يتسم بالاستمرارية و الثبات و يمكن التنبؤ به يتناسب مع احتياجات و متطلبات المجتمع الذي تحدث في نطاقه، موجه نحو تحقيق غايات و أهداف وتوقعات معينة داخل النسق الاجتماعي و يتضمن إنفاق الجهد و الطاقة، و يرتبط ذلك بما يمكن أن تحققه شبكات التواصل الاجتماعي من دور في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب.

### 2- شبكات التواصل الاجتماعي:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس بشبكات التواصل الاجتماعي. (صبي، 2018، صفحة 53)

### الشبكة:

تشير الشبكة إلى مجموعة من الأنظمة المتصلة ببعضها البعض عن طريق الانترنت وهي عبارة عن وسيط ينقل المعلومة من حاسوب إلى آخر بواسطة أنظمة معينة وهي إحدى أهم التقنيات الحديثة في نظام الاتصالات وتبادل الأخبار والأفكار والمعلومات (توفيق، 2018، صفحة 200)

وتعرف الشبكة بأنها وسيلة لربط عدد من الأجهزة، وقد يكون اثنين أو أكثر، وذلك بهدف تبادل المعلومات والبيانات بينها، ويمكن أن تكون أجهزة حواسيب شخصية، أو مركزية، كما تضم ما يسمى بالمنافذ أو الطرفيات بالإضافة إلى العديد من الأجهزة المتخصصة مثل: الطابعات، وقنوات الإدخال، أو الإخراج وعادة ما تحتوي الشبكة على برامج لها دور أساسي في إدارة الأجهزة وتنظيم المعلومات التي تحدث داخل الشبكة لتحويل البيانات والمعلومات بين الحواسيب والشبكات المتصلة بها. (لحدو، 2018)

وعليه يشير مصطلح شبكة إلى خدمة إلكترونية متاحة عبر شبكة الانترنت تتيح إلى مستخدميها التواصل والتعبير عن آرائهم من خلال التفاعل عبر الفضاء الافتراضي.

## التواصل:

التواصل هو الاقتران والاتصال والصلة والالتئام والجمع والإعلام، وهو ضد التدابر والتخاصم ويشير التواصل هنا إلى جميع أشكال التفاعل والتكامل المنبثق عن الإحسان والرفق، والرعاية والعناية استناداً إلى المعنى المتضمن لكلمة "صلة الرحم". (بركات، 2016، صفحة 30)

وكلمة تواصل مشتقة من أصلها اللاتيني *communis* والتي تعني *common* أي مشترك، وهي التشارك في المعلومات والأفكار والمواقف، وتحتاج عملية التواصل إلى المصدر والرسالة والهدف، وقد يكون المصدر شخصاً أو هاتف أو تلفاز أو شبكة إلكترونية، وقد تكون الرسالة على شكل حبر على الورق، أو موجات صوتية، أو رسالة إلكترونية.. (توفيق، 2018، صفحة 201)

ويعرفها عالم الاجتماع تشارلز كولي بأنها ذلك الميكانيزم الذي توجد من خلاله العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان، أما عالم الاجتماع رتشارلز رايت فيرى أن التواصل هو عملية نقل المعنى أو المغزى بين الأفراد. (توفيق، 2018، صفحة 201)

وعليه يمكن القول بأن التواصل هو عملية نقل وتبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر بين الأفراد سواء كان ذلك بصورة مباشرة بنقل الرسالة من قائم بالرسالة إلى مستقبل دون واسطة، أو بطريقة تعتمد على وسائل وآليات لنقل تلك الرسالة إلى المستقبل.

## شبكات التواصل الاجتماعي:

هي مجموعة من التطبيقات المستندة على تكنولوجيا الويب 2.0 تسمح لمستخدميها تبادل ومشاركة النصوص والصور والموسيقى ومقاطع الفيديو فيما بينهم. (عيدان، 2015، صفحة 10)

ويعرفها محمد عواد بأنها: تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص. (صبطي، 2018، صفحة 54)

كما يعرفها بالاس بأنها "مواقع تستخدم لبناء مجتمعات افتراضية على شبكة الانترنت تمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض للعديد من الأسباب المتنوعة". (الدروبي، 2018، صفحة 05)

هي عبارة عن مواقع أو تطبيقات تبدأ بإنشاء الشخص المستخدم حساباً على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، فيس بوك، تويتر...، ضمن نطاق شبكة الانترنت العالمية web يتيح له بناء قاعدة بيانات شخصية ومنصة انطلاق ووجود إلكتروني وشخصية افتراضية Profile ، لنشر البيانات والتعليقات والوثائق والرسائل والصور وأفلام الفيديو..(مركز الحرب الناعمة للدراسات، 2016، صفحة 25)

### التعريف الإجرائي لشبكات التواصل الاجتماعي:

هي مجموعة المواقع الالكترونية المرتبطة بشبكة الانترنت التي تتيح التواصل عن بعد بين الشباب من خلال إتاحة فرصة إنشاء صفحة أو بروفایل عبر شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، اليوتيوب، الانستغرام، التويتر، الواتس آب) تعكس هويته في العالم الافتراضي والتي من خلالها يقوم بالتواصل مع غيره وتبادل الأفكار والآراء والتوجهات والمشاعر وتغذية أفكاره وتوجهاته.

### 3- الوعي:

#### الوعي في اللغة:

الوعي كلمة تدل على ضم شيء، وفي قواميس اللغة العربية ، وَعَيْتُ الْعِلْمَ أَعِيهِ وَعَيًْا، ووعي الشيء والحديث يعيه وعيًا وأوعاه: حفظه وفهمه وقَبِلَهُ . فهو واعٍ، وفلان أوعى من فلان أي أَحْفَظُ وَأَفْهَمُ. (قلالة، 2022)

#### الوعي في الاصطلاح:

يعرف يعقوب الشراح الوعي بأنه " حالة عقلية تمثل الإدراك والقدرة على التواصل مع البيئة الخارجية عن طريق الحواس في الإنسان، ولأنه يتلازم مع الإدراك فإن تشكله لا يحدث من دون المعرفة والخبرة والفهم عن الأشياء المحيطة بالإنسان، فكلما زادت معارف وخبرات الإنسان كلما نما الوعي والإدراك والعكس صحيح. (سالم، 2018، صفحة 270)

والوعي يشير إلى طريقة تصور الأفراد لأنفسهم، ولأنماط السلوك التي يقومون بها، وفهمهم المنطقي للعام، ويضيف ويليام دارتي أن ثمة مستويات للوعي بصفة عامة تتمثل في : الوعي المعرفي، والوعي الظاهراتي، ووعي التحكم(سالم، 2018، صفحة 271)

## 4- الوعي الاجتماعي:

## ✚ مفهوم الوعي الاجتماعي :

يشير الوعي الاجتماعي إلى كل ما يمتلكه الفرد من أفكار ووجهات نظر وتصورات تتعلق بالواقع الاجتماعي وما يحيط به من بيئة، ويعرف علي ليلة الوعي الاجتماعي بأنه " امتلاك الإنسان المعرفة التي تسير له فهم البيئة المحيطة وما يقع فيها من تفاعلات " (سالم، 2018، صفحة 273)

بينما يرى شائم الهمزاني أن الوعي الاجتماعي هو "محصلة تفاعل الأشخاص في واقع اجتماعي معين وإنصهار مدركاتهم وتصوراتهم وأحاسيسهم الذاتية والموضوعية في صيغة حقائق معرفية، وقناعات إيمانية وتصورات ومسلمات وميول ومشاعر وإتجاهات وأنماط سلوك جماعية تعكس معطيات ذلك الواقع الاجتماعي الكائن بما يشتمل عليه من أبعاد ومتغيرات نسقية، بمعنى بشرية وسكانية، وبيئية واقتصادية ومهنية ومعيشية وحضارية وتاريخية وثقافية وتنظيمية وغير ذلك من الأبعاد والمتغيرات الأخرى وهو يكتسب ويتغير في إطار علاقته التآثرية التبادلية بهذا الواقع" (سالم، 2018، صفحة 274)

ويعرف الوعي الاجتماعي في دائرة المعارف البريطانية بأنه: " هو الفهم وسلامة الإدراك ويقصد بالإدراك هنا معرفة الإنسان لنفسه، والمجتمع الذي يعيش فيه " (حلس و ناصر، 2010، صفحة 142)

## ✚ التعريف الإجرائي للوعي الاجتماعي:

هو مجموعة المدركات والحقائق والمعارف والتصورات السياسية والدينية الشائعة لدى الشباب في بيئتهم المنتمون إليها، والتي تعبر عن قناعاتهم وتوجهاتهم الدينية والسياسية .

## 5- الوعي الديني

## ✚ الدين لغة:

في المعاجم اللغوية و كتب التفسير نجد أن الدين له عدة معانٍ من بينها: الطاعة، فيقال دان له يدين إذاً أصْحَبَ و انقاد و طاع، وقوم دين أي مُطيعون منقادون، وقد دنته أطعته.(رحمون، 2015، صفحة 13)

والدين بمعنى دان الشيء معناه اتخذه ديناً واعتقاده واعتاده، وتداين القوم استدان بعضهم بعضاً وتعاملوا بالدين هذا الاستعمال تابع للاستعمال من قبله، لأن العادة أو العقيدة التي يدان بها لها من السلطان على صاحبها ما يجعله ينقاد لها ويلزم إتباعها.(رحمون، 2015، صفحة 14)

## الدين اصطلاحاً:

نجد كلمة الدين في القرآن الكريم قد وردت في ست وتسعين موضعاً من آيات القرآن الكريم على عدة وجوه من المعاني تفهم بحسب سياقها في نصوص الآيات وهي لا تتعدى ثمانية أوجه. (رحمون، 2015، صفحة 16)

فنجد في القرآن الكريم معانٍ مختلفة لكلمة الدين منها: التوحيد والملة والعبادة ويوم القيامة، فالدين إذن هو الاعتقاد بوجود ذات أو ذات غيبية علوية لها شعور واختيار ولها تصرف وتديبر للشؤون التي تعني الإنسان، اعتقاداً يؤدي إلى محاولة التقرب إلى هذه الذات السامية، في رغبة ورهبة وخضوع وتمجيد وهو الإيمان بذات إلهية جديرة بالطاعة والخضوع والعبادة. (رحمون، 2015، صفحة 18)

إذن الوعي الديني في الإسلام هو الاعتقاد والسلوك التي تحدد سلوكيات واتجاهات وتوجهات الإنسان وعلاقته بالخالق أو علاقاته مع ما يحيط به في مجتمعه.

كما يجمع رواد علم الاجتماع ومنظري الظاهرة الدينية مثل دور كايم ومالينوفسكي وماكس فيبير أن الدين ظاهرة مميزة لكل المجتمعات البشرية الماضية، والحاضرة، والمقبلة، وأن الممارسة الدينية تساهم في إعطاء التصورات معنى معين في نسيج الفعل الاجتماعي، فالدين يعبر عن رؤية للعالم وللطبيعة وللوجود الإنساني، فهو بذلك يقدم تصوراً لبناء الاجتماع البشري. (رحمون، 2015، صفحة 20)

ويشير السمالووي أن الدين هو مجموعة من الظواهر العقدية والعملية التي تتصل بالعالم المقدس أو تنظيم سلوك الإنسان حيال العالم وانعكاساته الدنيوية.

وعليه يمكن القول بأن الوعي الديني هو شكل من الأشكال المعرفية والقيمية والأنطولوجية حول أبعاد العلاقات بين البشر فيما بينهم وبين الطبيعة، وبين خالق البشر والطبيعة. (رحمون، 2015، صفحة 23)

## التعريف الإجرائي للوعي الديني:

الوعي الديني هو مجموع المدركات الدينية عن العقيدة والعبادات والقيم الأخلاقية والقضايا الإسلامية العالمية متمثلة في المشاركة في النشاطات الدينية والأعمال الخيرية والانخراط ضمن جمعيات قرآنية والتوعية بقضايا المسلمين والدعوة والإصلاح الاجتماعي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.

## 6- الوعي السياسي:

الوعي السياسي هو مجموعة من الآراء تجسد نظريا السياسية التي تنتهجها طبقة معينة أو جماعة اجتماعية والتي تعتبر نمط خاص من العلاقات بين الطبقات والأمم والأحزاب. (بديع، 2017، صفحة 7)

ويعرف الوعي السياسي بأنه مجموعة الأفكار والمعلومات التي تتعلق بمجتمعه أو بالمجتمع الخارجي، وتدور حول الموضوعات السياسية المختلفة، وأن هذه المعلومات والمعارف تكتسب من خلال الثقافة السياسية التي تنتقل للفرد عبر عملية التنشئة السياسية بواسطة المؤسسات الاجتماعية المختلفة. (بديع، 2017، صفحة 7)

في حين يعرف السيد حنفي الوعي السياسي بأنه " إدراك الشخص لذاته و لذوات الآخرين ممن حوله، وهذا يعني أن للوعي الذاتي تأثيرا بالغاً على السياسة. (السيد، 1999، صفحة 209)

كما يعرف الوعي السياسي بأنه " مجموعة الآراء التي ينتهجها طبقة معينة من الأفراد والتي تعبر عن نمط خاص من العلاقات بين الطبقات والأمم والأحزاب، وتمارس الأيديولوجيات السياسية تأثيرا مباشرا في حياة الأفراد. (محمد، 1997، صفحة 184)

وعليه يمكن القول بأن الوعي السياسي هو ما يشير إلى إدراك الفرد للعالم السياسي و الإقتناع بممارسة العمل السياسي، وهذا ما ينعكس عن تنشئته السياسية التي ترتبط بمجتمعه .

### 📌 التعريف الإجرائي للوعي السياسي:

هي مجموع المدركات السياسية التي يتحلى بها الشباب، وطرق التفكير والشعور بالسلوك السياسي، والتي تنعكس على سلوكياته واتجاهاته ومشاركاته في القضايا والأنشطة السياسية متمثلة في الانتماء لحزب سياسي ، و الإلمام بالشأن السياسي الداخلي و الخارجي و الذي يتجسد في المشاركة السياسية متمثلة في الانتخاب، الإطلاع على الدستور، المشاركة في الحراك الشعبي، والتجمعات الحزبية عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.

## 7- الشباب :

### 📌 تعريف الشباب في اللغة:

هناك ظاهرة في اللغة العربية جديدة بالتأمل والدراسة وهي: أن المعاني اللغوية تكون معبرة عن المعاني الاصطلاحية لكثير من المصطلحات، أو أنها تتضمن المفردات المكونة للمصطلح وقد أورد ابن منظور كل

المعاني المشتقة من الجذر اللغوي (شباب) وهي معاني تجمع مفهوم الشباب والصفات المتعلقة به، وهي كالآتي:

الشباب: جمع شاب، وكذلك الشبان، والشباب أيضا: الحدائة، وكذلك الشبية، وهو خلاف الشيب. تقول: شب الغلام يشب بالكسر، شابا وشبية. (الجوهري، 1987، صفحة 151)

والشباب من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة. ج شبان. وهي شابة. ج شواب. والشباب: الفتاء والحدائة. وشباب الشيء: أوله. (الزيات، حامد، و النجار، 1960، صفحة 470)

أما في المعجم اللغوي الإنجليزي Oxford فإن لفظ الشباب يقابله باللغة الإنجليزية كل من اللفظتين Youth و Young و«تطلق على المرحلة العمرية التي تمتد ابتداءً من مرحلة الطفولة إلى ما قبل الرشد. (Oxford, 2008, p. 518) Adulte

وفي معجم روبير (Robert) الفرنسي، نجد فيه أن لفظة الشباب (Jeunesse) تطلق على فترة الحياة الممتدة ما بين الطفولة والنضج (Rey, 1998, p. 127). Maturtté.

#### تعريف الشباب اصطلاحا:

يبدو أن هناك صعوبة علمية في تحديد وتعريف هذه الفئة العمرية الاجتماعية من طرف العلماء المتخصصين، فمرحلة الشاب هي بمثابة الجسر بين مرحلتين مرحلة الطفولة ومرحلة الرجولة،

يعلن الباحثان الألمانيان ليسنغ Lessing وليبينغ Liebng أن مفهوم الشباب مفهوم إنشائي ذهني خالص وبالمقارنة تتميز مفاهيم الطبقة والسلطة والنمو بالوضوح والقطيعة.

ويرى السوسيولوجي هارتمان Hartmann أن الشباب يشكلون قوة حيوية في المجتمع وأن شروط الحياة وطبيعة المشكلات التي يواجهونها تجعل منهم شريحة اجتماعية لا يمكن مقارنتها بأية شريحة اجتماعية أخرى، ويرجع هاتمان التجانس الذي يتميز به الشباب إلى تأثير القوى الاجتماعية التي تجعل منهم شرائح اجتماعية متميزة وذلك في مختلف البلدان وفي مختلف مراحل التطور التاريخي.

في حين يرى الاتجاه السيكولوجي أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى، بدءا من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار. (مباركي، 2018، صفحة 201)

## تعريف الشباب إجرائيا:

هو كل شاب مستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، اليوتيوب، الإنستغرام، التويتر، الواتس أب) ويتراوح سنه ما بين (18 سنة و 38 سنة) ويدرس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

## 6. الدراسات السابقة

نحاول أن نعرض في الدراسات السابقة ما يخدم موضوع دراستنا، حيث جاء هذا العرض بما تكتسبه الدراسات المشابهة والسابقة من أهمية كبيرة في أي بحث علمي.

يراد له أن يستفيد من خبرات الآخرين ممن سبقوا الباحث إلى تناول هذا البحث تناولا متطابقا(دراسات سابقة) أو على الأقل دراسة بعض جوانبه(دراسات مشابهة).

ولذلك فإن محاولة استثمار جهود السابقين من شأنها أن تلقي أضواء كاشفة على مسائل عدة غامضة ما كان للباحث التفتن لها لو لم يتعامل مع هذه الدراسات التي يجب الاستفادة منها، حتى يستطيع أن يجري أبحاثه وله معرفة وخبرة بما سبق به، وليتمكن وهو يجري أبحاثه ويقوم بدراساته من أن يقارن فيثبت أو يعارض ما اتجه إليه من سبقه من الكتاب.

وبالتالي فإن عملية استعراض الدراسات المشابهة و السابقة في البحث العلمي ذات أهمية كبيرة، فهي تؤدي كثيرا من المهام للباحث أثناء تنفيذه لهذه العملية والقارئ عند قراءته لما كتبه الباحث حول هذه الدراسات حيث تتمثل أولى هذه المهام بالنسبة للباحث في التأكيد من أن هذه الدراسات المشابهة أو السابقة لم تتطرق للمشكلة التي هو بصدد بحثها من نفس الزاوية والمنهج نفسه، ويمكنه كذلك من معرفة جوانب النقص بها من حيث المضمون والمنهج، فالقصور في المنهج قد يؤدي إلى نتائج غير صادقة والقصور في المضمون يعني وجود جوانب للموضوع لا تزال في حاجة إلى البحث أو التعديل ويؤدي هذا بالتالي إلى البرهنة على أهمية البحث المقترح وجدوى تنفيذه .

وإدراكا منا لأهمية الدراسات النظرية المشابهة في البحوث الاجتماعية، وبحثنا على وجه الخصوص وذلك بتزويدنا بالمعايير والمقاييس والمفاهيم الإجرائية و الاصطلاحية، التي نحتاجها. وهكذا نستفيد من إجابيات مناهجها وتجنب سلبياتها. حاولنا بقدر المستطاع توظيفها في دراستنا، وفيما يلي استعراض أهمها:



أولا الدراسات العربية:

1. الدراسة الأولى:

دراسة الباحثين "موسى عبد الرحيم حلس و ناصر علي مهدي" (حلس و ناصر، 2010)

والتي نقدمها كالآتي:

أ- معلومات ببليوغرافية:

عنوان الدراسة: "دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني

دراسة على عينة من كلية الآداب جامعة الأزهر"

الباحث: "موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي

الدرجة العلمية: مقال ميداني منشور بمجلة جامعة الأزهر بغزة

تاريخ النشر: 2010/07/14

ب-المحتوى

مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

• ما دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني؟

و ذلك من خلال تتبع انتشار وسائل الإعلام، و دراسة تأثيرها على الوعي الاجتماعي بهدف الوقوف على النتائج المترتبة على مشاهدة الشباب للوسائل المرئية.

• منهج الدراسة وأدواته

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدمت منهج المسح الميداني، الذي يعد أفضل المناهج التي تساعد على تحديد أهداف هذه الدراسة. عينة الدراسة، بلغت 219 طالب.

## • نتائج الدراسة

وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

- 1- يتضح من خلال نسبة تعرض الطلاب لوسائل الإعلام مدى تأثيرها على الوعي الطلابي حيث وصلت نسبة اللذين يتعرضون دائما للوسائل 92.70% ، مما يؤكد نسبة ارتفاع في دور وسائل الإعلام في تشكيل الاجتماعي ويمثل الراديو المرتبة الأولى من حيث الأهمية.
- 2- الفقر والبطالة من أهم القضايا التي تهم الأفراد العينة.
- 3- تعتبر الأسرة من أهم الوسائل المساندة لوسائل الإعلام في تنمية الوعي الاجتماعي.
- 4- تساهم وسائل الإعلام في إضافة معارف جديدة لدى عينة الدراسة .
- 5- تعتبر مشاكل الشباب والمراهقين من أهم القضايا التي تجذب انتباه الشباب في وسائل الاعلام.
- 6- بينت الدراسة أن الوعي جاء إنعكاسا للوجود الاجتماعي، والذي إرتبط بما يعانيه الشاب الفلسطيني من حالة لها من الخصوصية والتي تميزه عن غيره من الشباب العربي.

## 2- الدراسة الثانية:

## أ- معلومات بيبلوغرافية:

دراسة حول " تويتير والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب الجامعي البحريني ".

الباحث: بسمة قائد البناء

الدرجة العلمية : رسالة ماجستير

تاريخ المنح: 2014

## ب- المحتوى:

مشكلة الدراسة : سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي لعبه التويتير في البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع البحريني من وجهة نظر الشباب الجامعي، وتأثيراته في الجوانب الاجتماعية والثقافية للمجتمع البحريني.

منهج الدراسة وأدواته:

و هي من الدراسات الوصفية التي تهتم بوصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها و درجة وجودها , وذلك من خلال دراسة واقع تويتر وتناوله للأحداث و الظواهر و المواقف، و محاولة تحليل و تفسير آراء الشباب الجامعي البحريني و الوقوف على أثره في البناء الاجتماعي و الثقافي .

وقد تم الإعتماد على المنهج المسحي من أجل جمع البيانات حول الظاهرة من خلال تناولها للمتغيرين التاليين:

المتغير المستقل: موقع التواصل الاجتماعي تويتر.

المتغير التابع: البناء الاجتماعي و الثقافي للشباب الجامعي.

و تحددت الفترة الزمنية للدراسة في العام 2013/2012 و تمثل مجتمع الدراسة في طلبة ثلاث جامعات ( الاهلية، المملكة، الجامعة العربية المفتوحة)

وقد تم سحب العينة بأسلوب العينة العشوائية الطبقية في إطار العينات الإحتمالية من الشباب الجامعي وقد بلغت 300 مفردة حسب وجودهم في المجتمع الأصلي، من الذين يستخدمون بالفعل التويتر من خلال استخدام صحيفة الإستبيان كأداة لجمع البيانات، و التي قسمت إلى أربع محاور رئيسية:

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- الغالبية من أفراد العينة تقضي أقل من ساعة يوميا على " التويتر " وهو ما يدل على معدل تعرض معتدل لاستخدام الموقع دون إدمان او إسراف.
- تنوعت مشاركة المبحوثين وأشكال تفاعلاتهم عبر " التويتر " بين إعادة إرسال تغريدات للآخرين، والمشاركة في الحوار والتعبير عن آرائهم.
- أهم الأسباب المؤدية لاستخدام التويتر كانت دوافع نفعية كمعرفة آخر الأخبار وتطورات الأحداث والحصول على معلومات جديدة ، بالإضافة إلى حرية التعبير عن الآراء والأفكار.
- أغلب العينة ترى أن المواضيع الثقافية المتداولة عبر " التويتر " متنوعة وتتناسب مع الثقافة العربية وتحقق الإشباع الثقافي لديهم.

## 3- الدراسة الثالثة:

## أ- معلومات ببليوغرافية:

عنوان الدراسة: " اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك ) في تشكيل الوعي السياسي لديهم " – دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية - (مناجرة، 2020)

الباحث: مرام محمد مناجرة

الدرجة العلمية: مقال ميداني منشور في المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام

تاريخ النشر: جوان 2020

## ب- المحتوى:

مشكلة الدراسة: جاءت هذه الدراسة لمحاولة معرفة مدى اعتماد طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك ) لتشكيل وتعزيز الوعي السياسي لديهم، والكشف عن مساهمة هذه المواقع في تكوين الثقافة السياسية الذي يعد الإنطلاقة الأولى التي تدفع للمشاركة السياسية وتنمية اتجاهاتهم السياسية من خلال هذه الشبكات ، وتندرج إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

- ما درجة اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك ) في تشكيل الوعي السياسي لديهم ؟

وتندرج تحته مجموعة من الأسئلة الفرعية تمثلت في:

- 1- ما أنماط استخدام طلبة الجامعة الأردنية لموقع الفيسبوك؟
- 2- ما درجة الثقة بمصداقية موقع الفيسبوك من قبل طلبة الجامعات الأردنية؟
- 3- ما درجة اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على موقع فيسبوك لزيادة الوعي السياسي لديهم؟
- 4- ما أسباب اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على موقع الفيسبوك لتعزيز وعيهم السياسي ؟
- 5- ما التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية التي تنتج عن اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على

موقع الفيسبوك لرفع درجة وعيهم السياسي ؟

منهج الدراسة وأدواته :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي، واستخدمت إستمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة على عينة بلغت ( 200 ) مفردة من طلبة الجامعات في جامعة اليرموك والعلوم والتكنولوجيا وجامعة جدارا وأربد الأهلية، حيث لجأت الباحثة إلى استخدام البرنامج الإحصائي (spss) ، من خلال الاعتماد على على المعاملات والاختبارات الاحصائية المتمثلة في ( التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية كرونباخ ألفا، إختبار بيرسون، إختبار T.test وإختبار تحليل التباين الأحادي (anova)

### نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تمثلت في:

- وجود درجة متوسطة لدرجة الإعتماد على الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي، ووجود درجة مرتفعة لأسباب الاعتماد على موقع الفيس بوك، ووجود درجة متوسطة لأهم القضايا والأخبار التي يعتمد عليها طلبة الجامعات من خلال الفيسبوك.
- أيضا أشارت النتائج إلى وجود درجة متوسطة للأثار المعرفية والوجدانية والسلوكية، كما أن غالبية أفراد عينة الدراسة يقضون من ساعة إلى أربع ساعات وذلك بنسبة 54.5 بالمائة، كما أن أغلبهم يستخدمون الفيسبوك في المنزل بنسبة 60 بالمائة.
- كما أظهرت النتائج أن غالبية أفراد عينة الدراسة لا يوجد لديهم وقت محدد لتصفح الفيسبوك وذلك بنسبة 57 بالمائة، كما أن درجة الثقة بمصداقية الفيسبوك جاءت بدرجة متوسطة.

### 4- الدراسة الرابعة:

#### أ- معلومات ببليوغرافية:

عنوان الدراسة: "انعكاسات تزييف الوعي الديني على الواقع الاجتماعي للشباب- دراسة سوسولوجية لعينة من الشباب الجامعي -

الباحث:الدكتورة حنان محمد سالم، جامعة عين شمس، مصر.

الدرجة العلمية: مقال ميداني منشور في مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي.

تاريخ النشر: ديسمبر 2018.

#### ب- المحتوى:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ملامح مشكلة تزييف الوعي الديني بين الشباب، والكشف عن أسباب تزييفه، والوصول إلى آليات لتنمية الوعي الديني الصحيح بين الشباب.

منهج الدراسة وأدواته :

اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي، بالإضافة إلى المسح الاجتماعي، بالعينة، من خلال تطبيق استمارة الاستبيان على عينة قوامها ( 200 ) مفردة من شباب الجامعات المصرية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من نتائج تمثلت أهمها في:

- ضرورة استعادة دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، ويجب على الحكومة البحث عن وسائل لتخفيف الأعباء الاقتصادية، التي أثقلت كاهل غالبية الأسر المصرية، وجعلتها أسيرة البحث الدائم عن لقمة العيش، مما أثر بشكل سلبي على دورها الاجتماعي في الاهتمام والتربية، ومن ثم تعرض الأبناء وخاصة الشباب منهم لمشاكل عديدة باتت تهدد كيان الأسرة والمجتمع في آن واحد.
  - يجب على الفاعلين الرئيسيين في المؤسسات الدينية العمل على تطويرها ذاتيا، بمعنى أن يكون التطوير من الداخل، حتى يتسنى لها مواكبة تطورات العصر، والعمل على بين علوم الشريعة وأصول الفقه وبين قضايا العصر، وبصفة خاصة القضايا المتعلقة بالشباب.
  - ضرورة التزام المعلم قدر الإمكان بتجسيد نموذج القدوة في القول والفعل، وفي أداء الواجبات الفنية المرتبطة بالتدريس، وكذلك المسؤولية الاجتماعية والإنسانية تجاه الطلاب وتعزيز العلاقة بينهما.
  - يجب ضبط أداء المؤسسات الإعلامية، من خلال الاتفاق على معايير عامة للسلوك المهني، تلتزم به جميع العناصر التي تتعامل مع الميديا، والتأكيد على مبدأ التعددية، من خلال إتاحة الفرصة لكل العناصر والأهداف المختلفة للتعبير عن الآراء ووجهات النظر حتى لو كانت آراء أقلية. (سالم، 2018)
- الدراسات الوطنية:

1- الدراسة الأولى:

أ- معلومات ببليوغرافية:

عنوان الدراسة: القيم الدينية للشباب الجزائري في ظل الفيسبوك – دراسة ميدانية على شباب تلمسان وشباب البليدة -

الباحثة: مباركي ابتسام

الدرجة العلمية: مقال ميداني منشور في مجلة الفكر المتوسطي والدراسات في حوار الديانات والحضارات.

تاريخ النشر: سبتمبر 2018.

ب- المحتوى:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيم الدينية للشباب الجزائري في ظل إستخدام موقع الفايسبوك وذلك بطرح مجموعة من التساؤلات التالية:

- 1- ما مدى إستخدام الشباب الجزائري للفايسبوك؟
  - 2- هل يحمل الفايسبوك قيما دينية؟
  - 3- هل تحمل صفحات الفايسبوك ومنشوراته والمجموعات الفايسبوكية مضامين تتناقض مع قيمنا الدينية؟
  - 4- كيف يؤثر الفايسبوك على سلوك الشباب الجزائري وعلى قيمهم؟
  - 5- هل لموقع الفايسبوك دور في غياب القيم الدينية لدى الشباب الجزائري؟
- منهج الدراسة وأدواته :

اعتمدت الباحثة على المنهج المسح الوصفي بالعينة ، من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن مصدرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها، حيث بلغت عينة الدراسة 100 مفردة.

أدوات جمع البيانات: استعانت الباحثة بإستمارة الإستبيان المكونة من (24) سؤال موزع على محورين

المحور الأول: خصص لمعرفة مدى استخدام الشباب الجزائري لموقع الفايسبوك.

المحور الثاني: خصص لمعرفة تأثير استخدام الشباب لموقع الفايسبوك على قيمهم الدينية .

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من نتائج تمثلت أهمها في:

- توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجزائري يستخدم الفايسبوك بصفة دائمة ، وفي الغالب داخل المنزل ويفضلون تصفحه في فترة السهرة.
- توصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على أن استخدامهم لهذا الموقع يساعدهم على التحلي ببعض القيم الدينية.
- كما توصلت الدراسة إلى أنهم يتعرضون مع مواقف تعارض دينهم وقيمهم الدينية وأن استخدام المواقع الإجتماعية يلهيهم عن أداء صلاتهم، و كذا جعلهم يتحلون ببعض القيم السلبية كتضييع الوقت والكذب وإهمال الدراسة والإيحاء بالإثارة الجنسية.(ابتسام، 2018)

## 2- الدراسة الثانية:

### ت- معلومات ببليوغرافية:

عنوان الدراسة: دور مواقع التواصل الإجتماعي في تكون الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي: دراسة مسحية ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الإجتماعية ( مستغانم) -

### الأستاذة: عامر أمال

تاريخ النشر: جوان 2020

### ث- المحتوى:

مشكلة الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الإجتماعي في التأثير على الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي والتعرف على مستوى معرفة الطلبة الجامعيين بالقضايا السياسية ومدى اهتمامه بمتابعة ما يدور حولهم داخليا وخارجيا ، وتندرج إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

- ما مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين؟

وتندرج تحته مجموعة من الفرضيات الفرعية تمثلت في:

6- تؤدي مواقع التواصل الإجتماعي بالطلبة الجامعيين إلى الإهتمام بالقضايا السياسية من خلال متابعة الأحداث السياسية.

7- تؤثر مواقع التواصل الإجتماعي على الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات السياسية، حيث تجعله يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته.



8- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين من خلال إتاحة فرص التعبير عن وجهات نظرهم وتعليقاتهم وآرائهم الشخصية حول الأمور السياسية  
منهج الدراسة وأدواته :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة على عينة قصدية لأنها الأنسب والملائمة والتي تخدم أغراض وأهداف دراستنا.

### نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تمثلت في:

- إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها موقع الفيس بوك من أجل التواصل مع الأصدقاء حيث يوفر لهم فرصة أكبر للتعرف وتمتين العلاقات وتبادل الخبرات والإهتمامات فيما بينهم.
- إن أكبر نسبة من الطلبة لا يشاركون في الانتخابات ولا ينخرطون في الأحزاب السياسية وهذا نتيجة عدم إكتسابهم الوعي السياسي.
- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بتوعية الطلبة من خلال تزويدهم بالمعارف السياسية وما يدور حولهم من أحداث.
- اتاحت مواقع التواصل الاجتماعي فرصة كسر حاجز الخوف، ولا سيما ان هذه المواقع لا تخضع للرقابة ويصعب السيطرة عليها، لذا أصبحت وسيلة للتعبير بحرية عن وجهات نظر وتعليق عن الآراء الشخصية حول الأمور السياسية.
- كما تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافة عن الأجندة السياسية الوطنية وحتى الدولية ، حيث أصبحت هذه المواقع تقدم كل ما هو جديد في الساحة السياسية سواء كان عن الوطن أو عن الدول الأخرى.(أمال، 2018)

### 1- الدراسة الثالثة:

#### ج- معلومات ببليوغرافية:

عنوان الدراسة :دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري – مقارنة ميدانية على عينة من لشباب الجامعي الجزائري -

الباحثين: خالد هدار، سعاد عيساني

تاريخ النشر: 2019/06/5

ح- المحتوى:

مشكلة الدراسة:

يتناول هذا البحث موضوع الوعي السياسي ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيله، وينطلق من تساؤل رئيسي هو:

• ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري؟

وللإجابة على هذه الإشكالية قام الباحث بتفكيكها إلى التساؤلات التالية:

1. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل المعرفة السياسية كشكل من أشكال التواصل السياسي للشباب الجزائري؟

2. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم المشاركة السياسية للشباب الجزائري؟

منهج الدراسة وأدواته :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث معينة وجمع الحقائق والمعلومات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

أدوات الدراسة: إتمدت الدراسة على أداة الإستقصاء لجمع البيانات بطريقة ممنهجة مقننة، وذلك من أجل رصد تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي الجزائري من حيث الإيجاب أو السلب، حيث إحتوى الإستبيان على ثلاث محاور .

العينة المعتمدة: تم إختيار العينة الطبقية من مجتمع الأصلي للدراسة بتقسيمه إلى شرق وغرب، شمال وجنوب وتم إختيار جامعتين من كل منطقة بطريقة عشوائية، والتي بلغت 600 فردة ممن وزعت عليهم الإستمارة.

نتائج الدراسة:

- تبين من الدراسة الميدانية أن الشباب الجامعي الجزائري يملكون حسابا على الفايسبوك، وأغلبهم منتسبون فيه منذ 03 إلى 06 سنوات، ويفضلون الفترة المسائية وفترة الليل لتصفح حساباتهم، كما

يقضون ما بين الساعة والأربع ساعات في اليوم، ويستخدمون الشبكات من أجل نشر المواضيع المختلفة ومن أجل التواصل فيما بينهم.

- أظهرت النتائج أن الشباب الجامعي الجزائري يهتمون أكثر بالمواضيع الثقافية والسياسية والاجتماعية، وهي تعبر عن قائمة أولوياتهم على الشبكات الاجتماعية، حيث أنهم يطالعون الأخبار والأحداث التي تنشر عبر الشبكات الاجتماعية ويشاركون في النقاشات ، كما أنهم يطالعون وينشرون المواضيع الثقافية والسياسية ثم الاجتماعية. (هدار و عيساني، 2019)

#### • مناقشة وتقييم الدراسات السابقة:

من خلال ما تم تقديمه من دراسات سابقة والتي لها علاقة بموضوع دراستنا الحالي نجد أنها تناولت استخدامات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث ركزت بعض الدراسات في تشكيل مواقع التواصل الاجتماعي للوعي الإجماعي لدى الشباب الجامعي في مختلف المجتمعات.

كما سلطت الدراسات السابقة الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بموضوع دراستنا الحالي وهي الدوافع وراء اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي والتأثيرات التي أحدثها هذا الاعتماد على قيم المجتمع بوجه عام، والفرد على وجه الخصوص.

#### • جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

ساعدتنا الدراسات السابقة في ضبط وصياغة الجانب النظري خاصة في الحصول على المراجع، كما استفدنا منها كثيرا في بناء أسئلة الإستمارة، وأفادتنا أيضا في المقارنة بين نتائجها ونتائج الدراسة الحالية ضمن تحليل الجداول واستعراض النتائج العامة .

المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

#### 1- أوجه الاتفاق:

- من حيث موضوع الدراسة والهدف منها:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة العربية الثالثة لمحمد مناجرة المعنونة ب " اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفايسبوك ) في تشكيل الوعي السياسي لديهم " - دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية " من حيث موضوع الدراسة المتمثل في محاولة معرفة مدى اعتماد الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي لتشكيل الوعي السياسي لديهم، والكشف عن مساهمة هذه الشبكات في تنمية الإتجاهات السياسية لدى الشباب، والدراسة العربية الأولى للباحثة

مباركي ابتسام المعنونة ب: " القيم الدينية للشباب الجزائري في ظل الفايسبوك – دراسة ميدانية على شباب تلمسان وشباب البليدة –" التي تهدف إلى معرفة القيمة الدينية للشباب الجزائري في ظل استخدام موقع الفايسبوك.

وأيضاً ما اتفقت معه الدراسة السابقة العربية الثانية لعامر أمال المعنونة ب: " دور مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي: دراسة مسحية ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الإجتماعية ( مستغانم ) –" فهي تلتقي معها في التساؤلات والأهداف التي سعت إلى الوصول إليها فهي – كما ذكرنا سابقاً - إلى معرفة دور مواقع التواصل الإجتماعي في التأثير على الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي والتعرف على مستوى معرفة الطلبة الجامعيين بالقضايا السياسية ومدى اهتمامه بمتابعة ما يدور حولهم داخليا وخارجيا.

#### - من حيث المنهج والأداة:

اتفقت دراستنا مع جميع الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع والمتمثل في اعتماد المنهج الوصفي والأداة المستخدمة في جمع البيانات وهي إستمارة إستبيان موزعة على عينة الدراسة.

#### - من حيث العينة:

تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة – العربية والوطنية- في عينة الدراسة المتمثلة وفي فئة الشباب.

#### 2- أوجه الاختلاف:

##### - من حيث متغيرات الدراسة:

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسة العربية الأولى في المتغير المستقل فدراستنا اهتمت بشبكات التواصل الاجتماعي أما دراسة موسى عبد الحليم حلس وناصر علي مهدي اهتمت بوسائل الإعلام المتمثلة في التلفزيون والإذاعة، هذا من جهة ومن جهة أخرى اختلفتا في متغير الوعي الاجتماعي فدراستنا حصرت في الوعي الديني والسياسي فقط.

كما اختلفت أيضاً مع الدراسة العربية الثانية المعنونة ب: " تويتير والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب الجامعي البحريني"، في المتغير التابع المتمثل في البناء الاجتماعي والثقافي.

## 7. المدخل النظري للدراسة:

تتحدد المقاربة النظرية للاتصال من خلال نظر السوسيولوجيين إليه بوصفه عملية (سيرورة) (Processus) حيث يقومون بالكشف عن بعض المحددات الاجتماعية وبعض الميكانيزمات السيكلوجية، والتأكيد على الرهانات المفترضة، والآثار المنتظرة للاتصال سواء بالنسبة للفرد والمجتمع وبالتالي يمكن أن نؤطر دراستنا المعنونة "دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب" وذلك من خلال النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية الحتمية التكنولوجية (مارشال ماكلوهان).

## 1-7. النظرية البنائية الوظيفية

وُجدت أسس الاتجاه البنائي الوظيفي ليشكل أحد الاتجاهات النظرية في دراسات علم الاجتماع بشكل عام مصاحبا للأحداث التي أتت بها الثورة الفرنسية لتتحدى التصورات العقلانية التي بنيت عليها فلسفة التنوير وتحليلها للنظم والمؤسسات التقليدية والتي أوجدت الروابط الاجتماعية اللازمة لقيام المجتمع. كما جاء هذا الاتجاه مصاحبا أيضا للتحويلات والتعديلات على الاتجاه الوضعي السوسيولوجي في القرن التاسع عشر، وبخاصة في فترة ما بعد الثورة الفرنسية حيث عارض هذا الاتجاه البنائي الوظيفي منذ بدايته النزعة الفردية التي تميزت بها فلسفات التنوير ومؤكدا على أن التفكير الاجتماعي في القرن الثامن عشر قد فشل إذا استثنينا منه مونتيسكيو و فرجسون.

وفيما يتعلق بتطوير نظرية حول المجتمع باعتباره نسقا أو بناء موضوعيا وشكلت النظرة للمجتمع باعتباره مجموع كلي فكرة محورية في علم الاجتماع كعلم امبريقي مستقل. كما تمكنت علاقة الأجزاء بالكل الأساس المنهجي الموجه للبحث في مجال الدور الاجتماعي والوظائف الاجتماعية للنظم المختلفة كالنظام الديني ونظام الأسرة وهو تصور لم يكن للاتجاه الفردي قدرة على الوصول إليه ثم طور "تالكوت بارسونز" هذا الاتجاه البنائي في فهم المجتمع باعتباره مجموعا كليا أو نسقا كليا واقعيا ينهض بمهامه الوظيفية معتمدا على علاقته بالأجزاء المشكلة له من خلال عقده مماثلة بينه وبين الكائن الحي لتصبح النظرة إليه باعتباره نسقا كليا عضويا. وبني مسائله وفقا للطريقة التي تنقسم بها الخلية الحية وتتكاثر ويرى أن تطور المجتمع الإنساني وتفكيره يمكن أن ينظر إليه بنفس الطريقة التي تنقسم بها الخلية إلى اثنين فأربع وأن المجتمعات البسيطة يمكن اعتبارها خلايا أولى تنقسم في البداية إلى أربعة أنساق فرعية لنسق الفعل العام، وهكذا حيث تتم هذه العملية على مراحل ثلاث هي: تمايز النسق الفرعي عن

النسق الأصلي بوضع نفسه في ترتيب جديد، ثم مرور هذا الترتيب، بمرحلة التكيف، ثم مرحلة الاندماج الجديد وأخيرا يوجد لنفسه قاعدة أوسع لنسق القيم الجديد الذي يحتضن النسق الفرعي الجديد، وإذا ما حاولنا تطبيق هذا الفهم البنائي في مجال تفسير علاقات الاتصال والإعلام وإمكانية تحقيق وظائفه المجتمعية، تجدر الإشارة في البداية إلى أن معظم الدراسات النقدية تهتم بدراسة علاقات وسائل الإعلام من خلال مخرجاتها والنظر إلى المحتوى كبناء لغوي من الرموز التي يتم اختيارها بعناية من بين الإطار المرجعي لفكر الصفوة المهيمنة وأهدافها.

تتسم البحوث النقدية في نظرتها إلى جمهور المثقفين بالتفاؤل، حيث يصنفون الجمهور بأنه عنيد يقاوم جهود المنتجين في وسائل الإعلام الذين يفرضون خبراتهم عليه من خلال المحتوى ويرى ستيوارت هول أن هذا الجمهور قد يستوعب الفكرة في خطوطها العريضة ولكنه يقاومها عند التطبيق في حالات محددة.

إن الاهتمام بالمستوى الأوسع في الدراسات النقدية لا يعني إغفال المستويات الأصغر فدراسة التفاعل بين المؤسسات الإعلامية مع البيئة الاجتماعية والسياسية، أو تحليل العلاقة في إطار الاقتصاد السياسي يتطلب دراسة العلاقة بين الإعلاميين ومصادرهم في المؤسسات السياسية واتجاهات هذه العلاقة، فقد تميل هذه العلاقة إلى التوازن بينما تميل المؤسسات الإعلامية في سياستها الكلية إلى التبعية لأسباب اقتصادية. وهذا يعيد إلى الأذهان مرة أخرى عدم وعي الإعلاميين بالمشكلات القائمة من وجهة نظر الدراسات النقدية.

وهكذا نجد أن النظرية البنائية الوظيفية أو النموذج (Media System Paradigm) على النظرية التي ترى أنه في أي مجتمع هناك عوامل أو قوى اجتماعية تتفاعل بطرق محددة ومتميزة لخلق نظام إعلامي قوي يستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة تسهم في إعادة تشكيل هذا المجتمع. ويرى هيبيرت: إن النظم الإعلامية تستخدم ستة وظائف هي:

- الإعلام والتحليل والتفسير.
- التعليم والتنشئة الاجتماعية.
- الإقناع والعلاقات العامة.
- الترويج والإعلان.

- الترفيه.
- الفنون.

هذه الوظائف التي تقوم بها النظم الإعلامية، تقوم بدورها في تغيير المجتمع الذي قام بوصفها وتأثير وسائل الإعلام وإن كان قابلاً للمناقشة إلا أنه من المتفق عليه أن وسائل الإعلام تسهم بدورها في تغيير المجتمع.

ويرى دوركايم أن الوعي الاجتماعي أكثر المحددات مركزية للواقع الاجتماعي وعلى الإنسان الخضوع والالتزام لذلك الواقع والتأقلم فيه وأن الحياة الاجتماعية ما هي إلا قاعدة لبنية الوعي الجمعي، وأن التصورات الجمعية هي مهبط التصورات الفردية.

ويحضر هنا مصطلح الكونفورميا الذي استخدمه اميل دوركايم للدلالة على مجموعة من الظواهر الاجتماعية – الفكرية والروحية- التي تؤثر بوضوح في سلوك الفرد، وعرفه بعض الباحثين العرب بأنه سلسلة المبادئ والمفاهيم التي تراكمت تاريخياً بأسلوب تفاعلي اختزالي في وعي الإنسان المتغير، وذلك كإطار معياري لضبط الهوية العميقة ما بين التحقيق الوجودي الفردي وبين متطلبات تنظيم الوجود والحياة الاجتماعية، والمصطلح بهذا المفهوم انعكاس لدرجة معينة من الوعي الجماعي في صيرورته التاريخية حول كيفية التعايش الاجتماعي، والذي يفرض سيادته على أفراد المجتمع تحت ضغط التهديد بالعزل الاجتماعي للذين يجانبون الإطار الالتزامي المقبول. (الدروبي، 2004، الصفحات 57-61)

وهنا نشير إلى أهم نقطة خلافية بين الماركسيين والوظيفيين، وتتمثل فيما أثاره ماركس حول أسبقية الوجود على الوعي الاجتماعي والعلاقة بين الوعي والوجود، إذ يذهب الوظيفيون إلى أن الوعي أسبق من الوجود، بينما يرى الماركسيون والطبيعيون عامة أن الطبيعة المادية موجودة بشكل مستقل عن الوعي وأنها المصادر الوحيد لكل الأحاسيس والتصورات، وعليه فإن الوعي الاجتماعي يتغير بتغير الوجود الاجتماعي، لأن الوعي إنما يشكل الأفكار والنظريات التي نشأت عن الإنسان نتيجة عملية انعكاس للوسط المحيط في البنية العقلية. (المراياتي، 2008، صفحة 314)

وبالتالي نستخلص بأن البنائية الوظيفية تركز على توضيح المهام التي تسعى أجهزة الإعلام لتحقيقها، باعتبارها أحد المؤسسات التي تهتم بتفسير الاتجاهات وتقديم أنشطة المؤسسات الاجتماعية الأخرى في ضوء حاجات المجتمع، باعتبار أن الإعلام والاتصال يشكلان أحد مكونات المجتمع الرئيسية

وتتطلب الحياة الاجتماعية استمرار التنظيم الاجتماعي، واكتمال صورته، وتكمن وظيفة الإعلام والاتصال في ربط أجزاء المجتمع، وضمان وجود التكامل الداخلي بين أعضائه، لخلق استجابات سلوكية لدى أفرادها، إما للحفاظ على القيم السائدة، أو تغيير الاتجاهات الخاطئة، لذلك تهتم النظرية البنائية الوظيفية بالأداء المؤسسي العام في إطار النظم الفرعية الأخرى في المجتمع، لذلك فإن تحليل اتجاهات العلاقات وأساليب العمل. و التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر لتحقيق مستويات الأداء المطلوبة أحد مهام البنائية الوظيفية.

حيث يهتم مفهوم الوظيفة بتحليل العلاقة بين النظام ككل والوحدات المكونة لهذا النظام الاجتماعي و يركز منظور التحليل الوظيفي على طبيعة البناء المجتمعي لشبكات التواصل الاجتماعي وماله من نتائج أما أن تكون ايجابية فيقال انها (وظيفية) او تكون سلبية فيقال عنها (خلالاً وظيفياً) .

وإذا كان دانييل كاتز (Daniel Katz) قد حدد وظائف وسائل الإعلام في المنفعة، والدفاع عن التراث، والتعبير عن القيم، وتقديم المعرفة إلا أن دينيس ماكويل (Denis Mcquail) قد حددها في وظيفة الإعلام التي تتمثل في الرغبة في معرفة كل ما يدور من أحداث ووقائع تحيط بالفرد.

➤ وظيفة تحديد الهوية التي تتمثل في دعم القيم الشخصية، وأنماط السلوك الاجتماعي المقبول وتحقيق الفرد لذاته، والتوحد مع المجتمع.

➤ وظيفة التفاعل الاجتماعي، التي تتحدد في تحقيق الإنتماء، والحوار والتفاعل مع الآخرين، والقدرة على التواصل مع الآخرين والتعرف على ظروف الآخرين، والتقمص الوجداني.

➤ الترفيه والتسلية: وتتمثل في رغبة الفرد في الهروب من المشكلات اليومية. وشغل الفراغ، والمتعة الفنية، والراحة والاسترخاء.

وتعد البنائية الوظيفية إذن من النظريات الاجتماعية التي تم استخدامها في بحوث الاتصال الجماهيري، مثلها مثل النظريات الاجتماعية الأخرى التي وجد فيها علماء الاتصال الجماهيري منطلقات نظرية تساعد على فهم طبيعة وأدوار وسائل الاتصال في مراحل مختلفة، وهي تقوم على قاعدة رئيسية تكمن في أن تنظيم المجتمع وبنائه هو ضمان استقراره وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن يحقق درجة من الاعتماد بين هذه العناصر، حيث تشير البنائية إلى تحديد عناصر



التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر، والوظيفة التي تحدد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي ويتحقق الثبات و الاتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل وثابت.

## 2-7. نظرية الحتمية التكنولوجية:

تعد النظرية التكنولوجية من النظريات الحديثة التي ظهرت عن دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، ومبتكر هذه النظرية هو مارشال ماكلوهان (أستاذ اللغة الانجليزية بجامعة تورنتو بكندا، ويعتبر من أشهر المثقفين في النصف الثاني من القرن العشرين) حيث جاءت هذه النظرية بالقول أن هناك أسلوبين أو طريقتين للنظر إلى وسائل الإعلام من حيث:

- أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم.
- أو أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي.

فإذا نظرنا على أنها وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، فنحن كما يقول ماكلوهان نهتم أكثر بمضمونها وطريقة استخدامها، والهدف من ذلك الاستخدام، وإذا نظرنا إليها كجزء من العملية التكنولوجية التي بدأت تغير وجه المجتمع كله، شأنها في ذلك شأن التطورات الفنية الأخرى، فنحن نهتم بتأثيرها بصرف النظر عن مضمونها. (الدليمي، 2016، صفحة 300)

وعليه ظهرت هذه النظرية كنتيجة للتطورات الحاصلة في تكنولوجيات الإعلام والاتصال والتي تعبر عن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في الوسط الاجتماعي وأهم التأثيرات التي كان سببها الرئيسي وسائل الإعلام وتكنولوجياتها التي غيرت نمطيا في نظام المعلومات والسلوك البشري.

تقوم نظرية ماكلوهان على مجموعة من الافتراضات ثلاثة أساسية هي:

1- وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان: حيث يرى ماكلوهان أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر من خلال استخدام حواس معينة ذات صلة وثيقة بنوع الوسيلة الاتصالية المستخدمة، فطريقة عرض وسائل الاتصال التي تسود في فترة من الفترات هي التي تكون المجتمعات أكثر مما يكونها مضمون الرسائل الاتصالية، حيث يعتقد ماكلوهان فيما يسميه الحتمية التكنولوجية .  
بمعنى أن كل ما يظهر من اختراعات هو وليد الضرورة الملحة للإنسان كي يتأقلم مع محيطه فأى وسيلة مخترعة جديدة هي امتداد للإنسان، فهي امتداد أي حاسة هو طريق لتعديل تفكيرنا وتصرفاتنا .

➤ الوسيلة هي الرسالة: هي المقولة المشهورة لماكلوهان حيث يقول: " ينشغل الكثيرون في تفسير الرسالة ويهملون الوسيط الذي سوف يتم عن طريقه نقل الرسالة"

➤ حيث يرى ماكلوهان أن الرسالة الأساسية في الكتاب هي المطبوع، والرسالة في التلفزيون هي التلفزيون في حد ذاته، فالمضمون غير مهم، المهم هو الوسيلة التي تنقل المحتوى، ويشير أيضا ماكلوهان أن لكل وسيلة خصائص خاص بها جمهور من الناس الذين يفوق حجم هذه الوسيلة اهتمامهم بمضمونها.

➤ وسائل اتصال ساخنة و وسائل اتصال باردة: إن ماكلوهان في تقسيمه لمراحل التغيير حسب نظرية الحتمية التكنولوجية في الاتصال، والتي انتقلت من المرحلة الشفوية إلى مرحلة الكتابة إلى عصر الطباعة إلى وسائل الاتصال الجماهيري، ففي مستوى آخر كان هذا الانتقال من الساخن إذ العلاقة مباشرة متفاعلة بين المرسل والمستقبل وهو عالم الكتب والسينما، إلى البارد إذ تكون هذه العلاقة ساكنة غير مباشرة مثل التلفزيون، فكلما كانت الوسيلة باردة، بدت الحاجة إلى تزويد الجمهور بمعلومات أكثر، من هنا أتت الشاشة السينمائية العريضة ساخنة، والصورة التلفزيونية القزمية باردة. (صالح و عبدة، 2022)

وعليه يمكن توظيف هذه النظرية وفقا للدراسة الحالية وذلك من أجل ربط جانبيها النظري بالجانب الميداني، كون أن نظرية الحتمية التكنولوجية تفسر الاعتماد المتكرر و الدائم لوسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها امتداد لحواس الإنسان، فالثورة التكنولوجية على الصعيد الاتصالي والتواصلي للأفراد جعل من الضرورة ارتباط هذه التكنولوجيات والمواقع في ممارسات الفرد اليومية، وانعكاس ذلك الاعتماد على قيم الشباب باعتبارهم أفرادا فاعلين في المجتمع بما أصبحت تمليه عليهم من قيم جديدة داخل هذا العالم الافتراضي .

## الفصل الثاني:

# الوعي الإجتماعي: الديني والسياسي

تمهيد

أولاً: الوعي الاجتماعي (الديني والسياسي)

ثانياً: المداخل النظرية المفسرة للوعي الاجتماعي – الديني

والسياسي -

خلاصة الفصل

تمهيد:

يشير الوعي إلى مجموعة مدركات الفرد لذاته وكل ما يحيط بها، ويرتبط وعيه بالمعرفة والوجدان والإرادة، كلها تتجسد في اللغة التي بدورها تؤثر تأثيراً كبيراً في تكوين الوعي لدى الفرد.. (سلمان، 2015، صفحة 31)

إن التطورات الحاصلة على مستوى المنظومة الإعلامية والتكنولوجية فتحت المجال أمام الأفراد للتواصل وتبادل النقاشات والمعلومات ، فعلى قدر ما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي اليوم من تسهيلات في توصيل المعلومة بشكل سريع وآني وتقريب المسافات ، أضحت أداة محورية للتجنيد والتعبئة في كثير من المجالات ، مؤثرة بذلك على درجة الوعي لدى الأفراد .

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الوعي الاجتماعي، مفهومه والمفاهيم المرتبطة به، بالإضافة إلى التطرق إلى مستويات وأبعاد وأنواع الوعي الاجتماعي ، وأيضاً الوقوف على أهم النظريات والمداخل النظرية المفسرة لمفهوم الوعي الاجتماعي.

### أولاً: الوعي الاجتماعي (الديني والسياسي)

#### 1- الوعي الاجتماعي والمفاهيم المرتبطة به:

##### 1-1- الوعي الاجتماعي:

يعتبر الوعي من المصطلحات المستعصية، التي خلقت نوعاً من الجدل بين الباحثين في حقول السوسيولوجيا، فهو لا يمثل نشاط فطري فقط بل هو نشاط مكتسب أيضاً، كما أنه لا ينشأ من فراغ بل ينشأ من إحتكاك الإنسان بغيره من البشر. (باش، 2011، الصفحات 147-148)

والملاحظة التي تفرض نفسها على الباحث في مجال الوعي أن العديد من الكتاب يختلفون في تحديد معنى محدد لمفهوم الوعي دون إلصاق صفة أو نعت ملحق به، وربما يعود ذلك لارتباط المفهوم بتوجهات أيديولوجية وفكرية.

لمصطلح الوعي تاريخ ممتد في الفهم البشري للذات والعالم، ويستخدم مصطلح الوعي بطرق عديدة: لوصف شخص أو مخلوق آخر بكونه متيقظاً وحساساً، ولوصف شخص أو مخلوق آخر بكونه

يدرك شيء ما، وللإشارة إلى خاصية من حالات الذهن مثل الإدراك والإحساس والتفكير والتي تميز هذه الحالات عن حالات الذهن غير الواعية. (William & ed, 2009, p. 157)

ويعتبر فرنسيس بيكون أول من استخدم هذي الكلمة عام 1600 م، كما استخدمها جون لوك في مناقشاته الفلسفية، وكان يقصد بالوعي أن الإنسان واع دائما بنفسه وهو يفكر، كما أنه أول من فسر الوعي بأنه الأفكار التي تمر في عقل الإنسان.

فهو يعكس الواقع في الخلايا الدماغية للإنسان، بإعتباره متحركا حيويا ونشطا، وعليه يمكننا القول أن الوعي هو عبارة عن نشاط حركي في سيرورة دائمة، وفاعل ومؤثر في عملية سير الواقع المعاش للأفراد. (خضور، 2015، صفحة 35)

ويعرف الوعي في دائرة المعارف البريطانية بأنه: الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بالإدراك هنا معرفة الإنسان لنفسه، والمجتمع الذي يعيش فيه.

ويعرفه علي خليل شقرة بأنه " حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي ووجداني ويعرف الإنسان أشكالاً متنوعة من الوعي كالوعي الديني و العلمي و السياسي و الاجتماعي " (شقرة، 2004، صفحة 18).

أما في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية فهو: " إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرا وهو أساس كل معرفة، ويمكن إرجاع مظاهر الشعور إلى ثلاثة جوانب، الأول: الوجدان، والثاني: الإدراك والمعرفة، والثالث: النزوع والإرادة، وهذه المظاهر الثلاثة متصلة ببعضها كل إتصال". (بدوي، 1977، صفحة 81)

كما أن الوعي يمثل مجموعات كبيرة من الآراء والتوجهات والمفاهيم والإعتقادات السائدة عند الأفراد المنتمون لبيئة معينة، قد قاموا بتبنيها لإقناع أنفسهم والآخرين عن ما يدور في أذهانهم وتبريرا لمواقفهم. (حلس و ناصر، 2010)

بينما يعرف أوليدوف الوعي الاجتماعي: " بأنه إعادة إنتاج البشر للواقع الاجتماعي في شكل أفكار وتصورات ورؤى في مرحلة معينة من التطور التاريخي، فالوعي الاجتماعي هو إذن الإحاطة بالواقع من قبل طبقة محددة أو فئة اجتماعية أو المجتمع بأسره". (أوليدوف، 1982، صفحة 31)

ويذكر أوسيبوف Osipov بأن الوعي الاجتماعي يجسد جميع الآراء والتصورات، وهو من المميزات النفسية والروحية التي يتميز بها الأفراد عن الآخرين، كما يعكس أفكارهم وآرائهم وتوجهاتهم السوسولوجية المرتبطة بشروط الحياة الاجتماعية، والمرتبطة بشروط الحياة المادية التي تعكس الوجود الاجتماعي . (أوسيبوف، 1990، صفحة 32)

وجاء في الويكيبيديا أن الوعي الاجتماعي Social consciousness، هو مشاركة الوعي المشترك في المجتمع.، ويمكن تعريفه أيضا على أنه الوعي بالمشكلات المختلفة التي تواجهها المجتمعات والتجمعات بصفة يومية.

فالوعي يدل على التفاعل بين الفرد ونفسه من جهة، وتفاعله مع ما يحيط به من جهة أخرى، فهو في هذه العملية التفاعلية يقوم بدور إما إيجابي أو سلبي، وأفكاره هي التي تساعد في تطوير نفسه وتطوير مجتمعه، حيث نجد أن تشارلز كولي أن الوعي الاجتماعي لا يمكن إطلاقا فصله عن الوعي الذاتي للفرد فنحن كأفراد نتأمل بكل المجريات المدركة في عالمنا الواقعي. (wikipedia)

كما يدل الوعي على وجود قيم واتجاهات ومبادئ تسمح للأفراد بالمشاركة في قضايا المجتمع ومشكلاته، ويتبنى موقفا منها ويدافع عليها ويقوم بتطويرها. (شقرة، 2004، صفحة 19).

واعتبر عبد الباسط عبد المعطي الوعي الاجتماعي بمثابة: " حصاد وإدراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم من علاقات بالطبيعة والإنسان والأفكار، وهو إدراك وتصور يتحدد بخالة بنائية تاريخية لمجتمع معين، بمعنى أن الوعي له طابعة التاريخي والبنائي. (المعطي، 1981، صفحة 15) "

والوعي الاجتماعي عند شالم الهمزاني هو " هو تحصيل لعملية التفاعلية بين الأفراد وإنصهار مداركهم وأفكارهم وتوجهاتهم وميولاتهم ومشاعرهم، والتي ينعكس خلالها الواقع الاجتماعي المزود بالمتغيرات السوسيواجتماعية ( السكانية والاقتصادية والثقافية والتاريخية.. وغيرها ) " (نادية، 2013، صفحة 207)

– ويمكننا أن نحدد مفهوم الوعي الاجتماعي وفق العناصر التالية:

- 1 . مجموع القيم والمفاهيم المتداولة بين الناس ونظام التفاضل الموجود بينها.
- 2 . تفسير الناس للمفاهيم ومجموعة القيم وفق ظروفهم ومستوياتهم المختلفة.

3 . تجربة الأفراد اليومية في الإلتزام بمنظومة القيم والمفاهيم، والنظام العلائقي الذي يسود بينهم وبين الآخرين.

4 . اعتبار الوعي الاجتماعي نتاجا للتطور الاجتماعي، وليس في معزل عن المجتمع الذي يحي فيه الإنسان.

وعليه تخلص الدراسة إلى أن الوعي الاجتماعي يشير إلى إسقاط ضمني لتصورات الذهنية الاجتماعية عن الروابط والصلات والعلاقات التي تحكم الوسط والطبيعة والكون، فهو إذن انعكاس متبادل بين الذات الاجتماعية والوسيط البيئي بكل مكوناته الفيزيائية وغير الفيزيائية. (المراياتي، 2008، صفحة318).

ومن هنا يمكن القول أن الوعي الاجتماعي الديني والسياسي شعور عام ثابت نسبيا، وبقدر يسمح ببناء أفكار ونظريات لاستقراء واقع وحركة المجتمع والكون .

#### 2-1- الوعي الجماعي:

يتميز الوعي الاجتماعي بإحتوائه على مجموعة التصورات والمشاعر التي يتميز بها مجموعة من الأفراد على غيرهم، وتكون هذه المجموعة متناغمة ومنتظمة بشكل دقيق وفق رقعة جغرافية معينة يميزها نشاط معين ضمن المجتمع. (المراياتي، 2008، صفحة316).

فالوعي الاجتماعي إسقاط ينطلق من تصورات مشتركة للأفراد، بينما يستند الوعي الجماعي على تصورات متشابهة، فالجماعة أكثر انسجاما وتوافقا في وجودها وكيانيتها من الذات الاجتماعية المبنية على التنوع والإختلاف.

#### 3-1- الادراك:

يشير الإدراك إلى القدرة على فهم الأشياء أو المواقف أو الأحداث، فالوعي الاجتماعي هو الحصيلة المستمرة لعملية الإدراك الشاملة للواقع الاجتماعي، ذلك الإدراك الذي يشمل إدراك الفرد وتصوره من القضايا الاجتماعية سواء المجتمعية العامة أو الخاصة النوعية التي يأخذ منها موقفا معينا.

#### 4-1- التوعية:

تشير إلى إكساب الإنسان وعيا وتبصيره بما يحيط به، فهي حالة من حالات الإرشاد والتوجيه.

والتوعية تعرف بأنها العملية التي تشير إلى إكساب الفرد وعياً حول أمر ما أو أمور بعينها وتبصيره بالجوانب المختلفة المحيطة بها.

ومن هذا المنطق ، فإن التوعية تهدف في بؤرة اهتمامها إلى التوجيه والإرشاد لتزويد الفرد بالمعرفة وإكساب واكتساب الخبرة.

ويمكن القول أن التوعية تشير إلى مدى التأثير في إنسان أو جماعة أو مجتمع لقبول فكرة أو موضوع ما . وعموماً فالتوعية بشيء تعني مايلي :

1- معرفة ماهية وظروف هذا الشيء.

2- فهم طبيعة حركته ، وهل هي مفيدة أو ضارة ، إيجابية أو سلبية...؟

3- التوصل إلى أسلم الطرق الممكنة واقعياً للتعامل مع هذا الشيء ، والسيطرة عليه. (wikipedia)

1-5 الأيدولوجيا:

بذلت المحاولات لتوضيح العلاقة بين الأيدولوجية والوعي السياسي والوعي الديني، من زاوية ما يجمع بينهما وما يمكن أن يميز بينهما، ولعل أول ما يجمع بينهما من خصائص هو نشأة كل من الوعي والأيدولوجية في سياق تكوين اجتماعي له خصائصه، وتأثرهما سويًا بأنماط العلاقات الاجتماعية الأساسية في هذا التكوين الاجتماعي أو ذلك، بالإضافة إلى ذلك فإن الوعي الاجتماعي (السياسي والديني) يشتمل على أفكار وتصورات، وهكذا تشتمل الأيدولوجية على أفكار وتصورات حول الموضوعات ذاتها ولكن الإختلاف الجوهرى هو إختلاف بين مضمون الأفكار هنا وهناك، وأيضا الشكل الذي تصاغ من خلاله هذه الأفكار.

وعيه تركز الأيدولوجيا على مكونات معينة من مكونات الواقع، وتعطي تصورات سببية لتفسير الظواهر الاجتماعية وفق تصور سكوني وآخر حركي، كما تقدم تصورا بديلا عن السابقين. (شاويش، صفحة 40)

فهي إذن تعبر عن رؤية للعالم، رؤية وصفية وتوجيهية في آن واحد، تمزج بين ما تراه وما تقتنع به، ولا تحتفظ إلا بما يتماشى مع قناعاتها.



ومن أوجه الإختلاف بينهما هو أن الوعي الاجتماعي يشتمل على التلقائية والعفوية، في حين تشتمل الأيديولوجية على مستوى عال من الفكر والعلم يأتي بعد الوعي المباشر. (مسعود، 2011، صفحة 106)

## 2- الوعي الاجتماعي: المستويات ، الأبعاد والأنواع

### 1-2- مستويات الوعي الاجتماعي:

ويشير عبد الباسط عبد المعطى إلى أن للوعي الاجتماعي ثلاثة مستويات وثلاثة أبعاد، كالتالي:

#### ❖ المستوى الأول:

الوعي اليومي المباشر: الوعي الاجتماعي المباشر يعبر إلى حد أقصى إلى خبرة الفرد اليومية وحاجاته ويرتبط بشكل كبير مع الوجود العياني المباشر، كما يرتبط بالخصائص النفسية والاجتماعية للفرد، وهذا ما إهتم به الوظيفيون، ويحددون أن أنماط معينة من الوجود الاجتماعي له خصائص نفسية معينة تنعكس في خبرات الفرد اليومية. (المعطي، 1981، صفحة 102)

#### ❖ المستوى الثاني:

الوعي النظري الأيديولوجي: الذي يعكس وجوداً طبقياً محدداً، ويأتي إدراكاً وتصوراً طبقين للمجتمع وما يحويه من علاقات، وما توجد بينهما من تناقضات، وأيضاً تصوراً للعلاقة بالطبيعة سواء كانت علاقات سيطرة وخضوع من البشر أو للبشر، وخبرتهم الماضية في السيطرة عليها، وما اخترعوه من فنون في الانتاج والعمل والتفاعل والتنظيم.. الخ. ويحاول من منظور تاريخي ومعاصر فهم جوهر الواقع الاجتماعي وظواهره والقوانين الأساسية التي تحكم سيرورته.

#### ❖ المستوى الثالث:

الوعي العلمي: الذي طورته قوى الإنتاج، وتوظفه لخدمة مصالح إنتاجية وأيديولوجية، وهو أيضاً نتاج لتراكمات الماضي، والاتصال العلمي مع مجتمعات أخرى.

ويميز غولدمان بين مستويين من الوعي الاجتماعي، هما الوعي الواقع والوعي الممكن، فالوعي الواقع هو مجموع التصورات التي تملكها جماعة ما عن حياتها ونشاطها الاجتماعي، سواء في علاقتها مع الطبيعة أو في علاقتها مع الجماعات الأخرى. وأما الوعي الممكن فهو الذي يجسد الطموحات القصوى التي تهدف إليها الجماعة. وهناك علاقة وثيقة بين الوعي والوعي الممكن، غير أن الوعي الممكن هو المحرك الفعال لفكر

الجماعة، وهو الذي يرسم مستقبلها، وعادة ما يكون في غير متناول الناس العاديين الذي يندمجون في الجماعة، ولكنه فقط في متناول الأشخاص ذوي الثقافة العالية كالفلاسفة والأدباء.

ويمكن تحديد خمسة مستويات من الوعي الاجتماعي (الديني والسياسي)، تشمل:

1. التضمين: مصدره غير حقيقي للعوامل والمخرجات السوسيوثقافية والبيولوجية وهو نوع ما قبل الاجتماعي.
2. انعكاسية الذات: ويكون اكتسابه عن طريق تشكيل الخبرات عبر التفكير والتأمل.
3. الارتباط: وهنا لا يدرك الناس بيئتهم الاجتماعية فقط، وإنما يقدمون للمساهمة في المشاركة في النشاطات الخيرية من خلال مجموعة من الطرق المساعدة لهم.
4. التعاونية: وهنا يرى الأفراد أنهم جزء من الجماعة الكبرى وعليه البدء في إنشاء وتشكيل بيئتهم الاجتماعية من خلال التعاون والتواصل والتعلم.
5. التجاوب: والتجاوب يشير إلى رد فعل الأفراد نحو الآخرين في مجال التعاون والتحفيز على التحول والتقدم الاجتماعي. (امين، 2006، صفحة 33)

بمعنى أن الفرد لديه وعي مغاير عن وعي المجتمع، وهذا ما يشير إلى أن الوعي هو حلقة الوصل بين الفرد والتركيبية الاجتماعية، فهو الدعامة التي يمكن من خلالها أن تفسر عملية انتقال الفرد نحو الإستيعاب وهذا يحتاج إلى مجموعة من الجهود والتقنيات النفسية والاجتماعية المتمثلة في الأعراف والتركيبات الاجتماعية المختلفة. (المراياتي، 2008، صفحة 313).

وأما عن الأبعاد، فهي تشير إلى وجود وعي فردي: يعبر عن فرد محدد له ظروفه النوعية الخاصة، ويعكس وجوداً فردياً عيانياً محدداً. وإلى وعي جماعي أو جماهيري: يعني وعي طبقة محددة أو مجتمع محدد، وهو إدراك وتصور طبقان للمجتمع والطبيعة. وإلى وعي مجتمعي: يعكس الوجود الديني والسياسي ككل، لكن بتضاريسه وتبايناته وتناقضاته، ويشير إلى إدراك وتصور القضايا المجتمعية الأساسية. وهذه المستويات والأبعاد لا توجد منعزلة عن بعضها، أو عن تاريخ المجتمع، لأنها دينامية متفاعلة جدلياً.

وكلا المستويين الفردي و الاجتماعي يتبادلان التأثير والتأثر من منظور جدلي، ويحتاج فهم الواحد منهما لفهم الآخر، إلا أن التمييز بينهما يكشف عن أمرين:

الأول يوضح أن الأبعاد المعرفية المختلفة التاريخية والمعاصرة، بما في ذلك الأيديولوجيا، تؤثر في الوعي الديني والسياسي بالإضافة إلى تأثيره بتفاعل وعي الأفراد.

و الثاني يوضح درجة انعكاس الواقع وشكل هذا الانعكاس ومحتواه. فالوعي الفردي انعكاس مباشر وعياني للوجود الفردي، في حين أن الوعي الاجتماعي يحوي درجات أكثر تعميماً وتجريداً، ومهم هنا تمييز الوعي الاجتماعي بأنه يعكس الروابط والعلاقات بين الظاهرات والأفراد والجماعات والطبقات. فالوعي الاجتماعي هو الذي يعمم خبرة الوعي المباشر ويكسبها شكلاً ومحتوي اجتماعيين، يعمقهما وينشرهما بين أعضاء الجماعة والطبقة وبين الجماهير، وبالتالي تندمج الإدراكات الفردية وتتكامل في تصورات جماعية مما يكسبها طابعاً موضوعياً، ميزانه مصالح الجماعة وتصوراتها.

## 2-2- مصادر تشكيل الوعي الديني والسياسي:

ينتج الوعي عموماً عن مجمل العمليات العاطفية والعقلية التي تشترك إيجابياً، وفقاً لفهم الإنسان لوجوده الشخصي والعام، فالوعي يشكل انعكاساً للواقع مادام نتاجاً للنشاط والتطور الاجتماعي للمجتمع، لذا فالوعي لا يوجد خارج المجتمع، وعليه يمكننا أن نحدد مصادر تشكيل الوعي الديني والسياسي وفقاً لمكونات الواقع الاجتماعي والعمليات المؤثرة في تفكيكه وإعادة بنائه.

الوعي الاجتماعي هو مجموعة من التفاعلات المتبادلة بين الأفراد، ينتج من خلال حركة الجدل التي يندمج فيها الفرد بالجماعة، والذات والموضوع، إذن فالأبعاد السيكولوجية والإدراك الاجتماعي من مستويات الوعي. (مسعود، 2011، صفحة 107)

### أ- الأسرة:

تعد الأسرة المصدر الأول للفرد في تشكيل قيمه واتجاهاته، فهي التي تعبء رصيده الأول من القيم الدينية والسياسية، وهي بذلك الضوء الذي يرشده في سلوكياته وتصرفاته، والأسرة هي المسؤولة الأولى عن تربية الأبناء، وتحاول جاهدة غرس القيم الإيجابية في نفوس أفرادها ونزع القيم السلبية إن وجدت بالأساليب المختلفة.

فالأ أسرة هي المؤسسة الأولى في بناء المجتمع من خلال ما تقوم به من تنشئة دينية وسياسية التي تتسكل بفعل التغيرات التي تعترض مسار الأسرة، وبالتالي تتطور وظائفها وتنتقل من الكلاسيكي إلى الحديث ومع ذلك تبقى من بين أهم الأنساق التي يستقي منها الفرد قيمه الاجتماعية. (الدليبي، 2012، صفحة 2014)

### ب- التعليم:

يشكل التعليم حجم أساسي نحو التغيير ، كما له دور بارز في الحياة الإنسانية لما له من أثر في تحقيق التحول والتطور، كما أن العملية التربوية تساهم بشكل كبير في تشكيل فرد واع من جميع النواحي الفكرية والمعرفية والذهنية. (مرعب، 2012، صفحة 101)

فالفرد يتعلم وفق جهوده الشخصية ويكون للعملية التعليمية مساهمة فعالة في إرشاده وإكسابه المعارف والأفكار والإتجاهات الضرورية وعواطف وميولات سواء عن طريق إكتساب معتمدة أو غير مقصودة. (العزوي، 2010، صفحة 50)

والتعليم الإلكتروني يستخدم فيه آليات وتقنيات اتصال حديثة، والتكنولوجيات المرتبطة بشبكة الإنترنت بمختلف وسائطها، وإستخدام هذه التقنيات يتيح للفرد الإختصار في الجهد والوقت. (الإتربي، 2014، صفحة 20)

فالتعليم يساهم بشكل كبير وفعال في ضبط السلوكيات الدينية والسياسية للنشء من خلال التربية والتعليم والتثقيف بطرق وآليات مختلفة بغية إكساب الفرد كل ما يحتاجه من معلومات ومعارف وأفكار التي يقوم على أساسها وعيه الديني والسياسي

#### ت- المؤسسات الدينية:

تقدم المؤسسات الدينية بدور كبير في عملية التنشئة الدينية السياسية، وذلك لما تتميز به هذه المؤسسة من الرفعة والتقدير وثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعملها للأفراد والإجماع على تدعيمها، ولا يقف الدين عند حدود العبادات وإقامة الشعائر الدينية، بل إن الدور الذي يقوم به في تنشئة الأفراد يكاد يعكس آثاره على بقية المؤسسات الأخرى العاملة في مجال الضبط الاجتماعي.

وما يهمنا في هذا كله هو تأثير المذاهب والفرق الدينية المختلفة على اتجاهات ومعتقدات الذين يدينون بها ذلك لأن هذه المعتقدات تكون معالم بارزة في السلوك السياسي ، وذلك لما تقوم به المؤسسات الدينية من :

- أ- تعليم الأفراد القيم والمعايير الدينية التي تحكم سلوك الفرد بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع.
- ب- إمداد الأفراد بسلوكيات أخلاقية.
- ت- تنمية الضمير عند الفرد والجماعة.
- ث- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

وتؤثر المؤسسات الدينية في عملية التنشئة السياسية، فهي تدعوا الفرد والمؤسسة إلى القيم السليمة والاتجاهات السياسية الصحيحة، عكس المؤسسات الدينية غير الرسمية التي تسعى إلى خلق قيم جديدة منافية للواقع الاجتماعي والتي تمس باستقرار النظام السياسي وبالتالي اختلال التوازن في المجتمع. (الحربي، 2010، صفحة 89)

### ث- جماعة الرفاق:

إن للأصدقاء ورفاق المدرسة دور كبير في إحداث تأثيرات على الفرد من الجوانب السياسية والاجتماعية والدينية، وأن الطفل أو ما يتحرر من النسق الأسري يحتويه المحيط المدرسي وفق ضوابط ومعايير معينة يتواصل ويتحاور مع زملائه حول المواضيع والقضايا العامة والقضايا الدينية والسياسية هذا ما يدفعه إلى تبني الآراء والتوجهات والتي على أساسها تقوم تنشئته الاجتماعية، الدينية والسياسية ما يجعله فرادا واعيا بإتخاذ القرارات في حياته داخل مجتمعه، كما تساعد على تعزيز التوجهات السياسية لديه التي تتم تنميتها في مراحل مبكرة من حياته وعندما تقع حادثة مهمة له في سنوات دراسته يعتمد على أصدقائه المقربين في اتخاذ القرار، فالملاحظ أن الطفل كلما كبر كلما زاد تأثير محيطه الخارجي في تكوين شخصيته. (الحربي، 2010، صفحة 90)

### ج- الجامعة:

الجامعة هي إحدى المؤسسات الوطنية الهامة والمؤهلة للقيام بدور وطني وسياسي، لأنها تجمع أكبر عدد ممكن من المثقفين طلابا وأساتذة ، وهي في الوقت نفسه تحمل هموم الوطن وأحزانه، ولفظ الجامعة University في اللغة الإنجليزية مشتقة من الكلمة اللاتينية، التي تعني الإحاد ، وهو ما كان يضم الأسر ذات النفوذ القوي في المجالات السياسية، واستخدم المصطلح بعد ذلك ليبدل على التجمع الذي يضم الأساتذة والطلاب من مختلف الشعوب كما تعني إتحاد مجموعة من الكليات والتخصصات .

حيث تؤدي المؤسسة الجامعية دورا كبيرا في إنتاج وإخراج الأفراد ذوي الكفاءة، ويزيد وعي الطلبة الجامعيين في توجهاتهم السياسية والدينية. (الحربي، 2010، صفحة 92)

ومن بين العناصر المؤثرة في تنمية الوعي السياسي والديني داخل الجامعة نجد منها:

#### 1. الحركة الطلابية:

تشير التنظيمات والحركات الطلابية إلى نوع من أشكال العمل السياسي الذي ينعكس في أدوار هذه المنظمات، كما ساهمت المنظمات الطلابية في عملية تحرير الكثير من الشعوب التي كانت تقع تحت الإستعمار، كما تمثل أداة رئيسية في بناء وتغيير المجتمع والواقع الاجتماعي والسياسي، فتعتبر بذلك المنظمات الطلابية من بين أهم الميادين التي تسعى إلتربية الطلاب ديموقراطيا وتهيئتهم للدخول في عملية تشكيل الوعي والانخراط في المؤسسات التعليمية وإتخاذ القرار، هي عبارة عن عمليات تربوية سياسية تساهم في تكوين الشخصية الديمقراطية الواعية للشباب والمشاركة على أساس من الوعي السياسي. (الحربي، 2010، صفحة 94)

### 2. أعضاء هيئة التدريس :

لا تكتمل العملية التعليمية في الجامعة دون أعضاء هيئة التدريس فرفع مستوى وعي الطلبة لا يقوم بدور الأستاذ والطالب فقط، بل لهئية التدريس أدوار متعددة تساعد في ذلك، كإعداد التقارير والأبحاث والأوراق السياسية.. وغيرها، فالسياسية اليوم لا تقتصر على رجال السياسة فقط، حيث نجد أن العديد من القضايا السياسية المختلفة تؤثر في حياة الشباب، وهيئة التدريس عليها أن تنير الطريق أمام الطالب لبناء مستقبل مشرق، لتساهم بدورها في عملية تنشئته سياسيا لأخذ زمام الامور على محمل الجد فهي الأساس الذي ينهض عليه إدراكه للسلطة السياسية. (الحربي، 2010، صفحة 96)

### 3. وسائل الإعلام:

يلعب الاعلام دورا محوريا في حياتنا اليومية ويترك أثرا ملحوظا على السلوك و الاتجاهات الوجدانية. فالمواقف السلبية للفرد في الأغلب تنتج عن الصور النمطة التي تبني في ذهن الفرد من خلال ما يسمعه ويشاهده عبر وسائل الإعلام. (الدليمي، 2012، صفحة 215)

فالإعلام من أهم الأدوات التي تساهم شكل فعال في بناء وتكوين الوعي الديني والسياسي للفرد، فمن خلالها يتم توجيه القضايا والمواضيع التي تؤثر في الأفراد وتوجهاتهم، بإعتبارها محركا للمواضيع التي تشغل الرأي العام، وما يميزها هو سرعة الإنتشار بين الأفراد، وهذا ما عكس أن لها خطورة كبيرة في تشكيل الوعي لمجمل القضايا والمشكلات الاجتماعية في المجتمع. (احمد، 2015، صفحة 16)

وتتمثل أهمية الإعلام في ذلك كونه يعيد إنتاج البنى الاجتماعية والثقافية للتكوين المجتمعي وأفراده من خلال الدور المعرفي المناط به. كما تبرز أهمية وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية الدينية والسياسية من المكانة التي أصبح يحتلها الإعلام اليوم كقوة يحسب لها ألف حساب لما تملكه من تأثير على توجهات الأفراد ومواقفهم إزاء القضايا الاجتماعية المختلفة، والتأثير على أذواقهم وكل نمط حياتهم، بل أنها أصبحت تقوم بعملية غسل دماغ وخصوصا للإنسان العادي.

وتعتبر وسائل الاتصال من العوامل المؤثرة في تنمية الوعي الديني والسياسي، ذلك لأن لديها من الإمكانيات ما يسمح لها في تكوين القيم التي يستهدفها النظام، بل والمساهمة في إمداد المجتمع بالثقافة المجتمعية المختلفة وفق متطلبات النظام الحاكم. ولا يقف تأثير وسائل الاتصال عند حد الثقافة الاجتماعية وإنما تلعب دورا هاما في عملية التنشئة السياسية، وقد أكدت بعض الدراسات على أهمية وسائل الاتصال باعتبارها مصدرا رئيسيا في إمداد المجتمع بالمعلومات والمعارف والأفكار السياسية من منطلق أن لها آثار مباشرة على عملية التنشئة الاجتماعية.

### 3- أنواع الوعي الاجتماعي:

#### 1- الوعي السياسي:

الوعي السياسي يعكس عملية الإنتاج الاجتماعي، حيث ارتبط بشكل عام بظهور اللغة، وهذه الأخيرة التي أثرت تأثيرا بالغا في تكوين الوعي وتطوره، وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب، فالرومان كانت لهم إسهامات كبيرة في معرفة الفرد لحقوقه السياسية والقانونية، أما اليونانيون فيعود لهم الفضل في نشر العديد من المفاهيم السياسية التي أضحت قواعد فكرية، أرست فيما بعد للإنطلاقة الديمقراطية في أوروبا، وجاء عصر النهضة من الظروف التي ساهمت في نمو الوعي لدى الفرد التي هدفت إلى إحداث التغيير والابتكار. (البرواري، 2006، صفحة 15)

والوعي السياسي هو إدراك الفرد لواقع مجتمعه ومحيطه الإقليمي والدولي، ومعرفة طبيعة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط به، ومعرفة مشكلات العصر المختلفة، وكذلك معرفة القوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنيا وعالميا، وإذا كان الوعي بوصفه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو جداني، وتأسيسا على هذا يتجلى الوعي الإنساني في صور شتى تتباين بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعي، وعليه يمكن القول أن الوعي السياسي هو الحالة التي يتمثل فيها

الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من هذه القضايا موقفا معرفيا ووجدانيا في الآن الواحد. (وظفة، 2003، صفحة 70)

في حين يعرف شيبتولين Sheptolin الوعي السياسي بأنه: "مجموعة الآراء تجسد نظريا السياسة التي تنتهجها طبقة معينة أو جماعة اجتماعية والتي تعتبر تمط خاص من العلاقات بين الطبقات والأمم والأحزاب، وهي تحدد أيضا - أي السياسة - مضمون وأشكال الحكومات، وتشابكها مع الطبقات والجماعات الاجتماعية، وتمارس الأيديولوجيات السياسية تأثيرا مباشرة في حياة الناس والمجتمع بصورة عامة عم طريق تأثيرها في العلاقات بين الطبقات، وتحديد بنية الدولة ومضمون نشاطات أجهزة الدولة ومؤسساتها. (شيبتولين، 1982، صفحة 287)

ويعرف السيد حنفي الوعي السياسي بأنه: "إدراك الشخص لذاته ولذوات الآخرين ممن حوله، وهذا يعني أن للوعي الذاتي تأثيرا بالغا على السياسة." (حنفي، 1999، صفحة 209)

حيث وجه علماء الاجتماع اهتماما ملحوظا ، وبذلوا جهودا ملموسة في تحديد ودراسة قضية الوعي وتحليلها على أساس علمي، وبالرغم من هذه الجهود إلا أن تحليلاتهم لواء العلماء قد تباينت فيما بينها ولعل هذا التباين دفع بنا إلى عرض أهم الإسهامات السوسيلوجية الخاصة بدراسة الوعي بصفة، ولعل هذا التباين دفع بنا إلى العرض أهم الإسهامات السوسيلوجية الخاصة بدراسة الوعي بصفة عامة، والوعي السياسي بصفة خاصة من خلال تحليل نقدي لهذي الإسهامات ، ومن بين المفكرين السوسيسولوجيين نجد:

أ- إيميل دور كايم: لقد أهتم دور كايم بأصل المعرفة الفلسفية والعلمية وأرجعهما إلى الدن حيث يرى أنه إذا كا نسق القيم هو المحدد لعقلانية السلوك في الواقع، فإن القيم الدينية هي التي تحدد عقلانية هذا السلوك، في إطار لعالم غير الأمبريقي أو غير الواقعي، وفي كتابه " الصور الأولية للحياة الدينية " حاول دور كايم أن يدرس العلاقة بين الوجود الجمعي والتصورات الجمعية، وحاول أن يبرهن على هذه العلاقة من خلال دراسة الصور الأولية للوجود الاجتماعي كما يتمثل في المجتمعات البدائية، فالفعل الجماعي المتمثل في الممارسات الدينية هو الذي يخلق لدى أفراد الجماعة الوعي بذاتهم، وهو الذي يدعم الكيان الجماعي الواحد في نفوس أولئك الأفراد، وتمثل الشعائر الدينية نوعين من التعاون الفعال ذي الأثر الإيجابية بل إن الأفكار والمشاعر الجماعية لا يتم تواصلها إلا من خلال حركات اجتماعية ظاهرية يؤديها الأفراد. (بديع، 2017، صفحة 54)



ب- ماكس فيبير : حاول أن يقيم نظريه مخالفة تماما لنظرية ماركس أي أن يقلب نظرية ماركس رأسا على عقب ، فبدلا من المسلمة الأساسية التي تنهض عليها النظرية الماركسية والتي مؤداها: أن الواقع المادي الاقتصادي هو الذي يحدد الواقع الفكري والسيكولوجي ، أراد ماكس فيبير أن يثبت أن الواقع السيكولوجي " الفكر او الوعي " هو الذي يحدد الواقع الاقتصادي أي أسبقية الوعي على الوجود، وأهم ما لفت نظر ماكس فيبير هو ذلك الخطأ الذي وقع فيه ماركس ألا وهو تأكيد على دور عامل واحد هو العامل الاقتصادي ، ومن ثم وقف ماكس فيبير موقفا معارضا من الماركسية ورأى أن نشأة الرأسمالية كنظام اقتصادي اجتماعي إنما هي نتائج لنشأة الروح الرأسمالية ، والتي هي بدورها نتيجة للديانة أو الأخلاق البروتستانتية ، حيث قرر أن الأساس في الحياة الاجتماعية " العامل المستقل " هو الأخلاق والدين بينما غيرهما من جوانب العملية التاريخية بما في ذلك النظام الاقتصادي ليست سوى وظيفة للعامل المستقل. (بديع، 2017، صفحة 56)

كما يعتبر الوعي السياسي المرتكز الأساسي للوعي بكل أبعاده ، ذلك أن الوعي السياسي يرسخ الشعور بالإنتماء للوطن والشعور بالانتماء للوطن يلتحم معه الإخلاص والحماس والبذل والعطاء في سبيل رقي الوطن وازدهاره فهو ليس مجرد ترديد لشعارات ، وإنما هو إدراك لمعضلة التنمية التي يظل البعد السياسي من أقوى أبعاده، وعلى ذلك فمن الضروري التعرف على محتوى هذا الوعي السياسي إذ أنه يعد مقياسا يمكن من خلاله التعرف على مستوى الوعي السياسي للمجتمع ونذكر فيما يلي بعضا من أهم مكونات ذلك المحتوى ، وهي كما يلي :

✓ الهوية: تعتبر الهوية أحد العوامل الأساسية المكونة للمجتمع السياسي، كما أنها تعتبر من أبرز القضايا المرتبطة بقياس الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع، حيث أنها تساعد على فهم الكيفية التي يتكون بها إدراك الفرج لنفسه، وعليه فالهوية هي عملية نامية ومتطورة لا تتوقف عند مرحلة معينة، حيث ترتبط بقضايا التغيير في المجتمع وتتحدد حسب اشتراطات تاريخية وحسب الأزمة التي تواجه المجتمع ويكتسب مفهوم الهوية مضامين وأبعاد مختلفة فالهوية هي ذلك الشعور بالانتماء الذي يكنه الفرد لجماعة معينة سواء كانت عرقية أو دينية، أو قبيلة أو إقليما، أو دولة ، أو أمة ما. (الحرابي، 2010، صفحة 78)

والهوية كقيمة أصبحت قضية تشترك في تحديد مفهومها كل القيم الكبرى من الإنسانية حتى القومية والوطنية والعقل والفكر واللغة والتاريخ والدين، وبها يكتمل المفهوم الحقيقي للأمة والشعب والوطن

والإنسان والمواطن، وعلى صعيد الواقع العربي الذي يعتبر الفلسطيني جزءاً لا يتجزأ منه، يمكن القول أن الشباب العربي اليوم يحاط بأربع هويات مشتركة هي " الهوية العربية، الهوية الوطنية، والهوية الإسلامية والهوية العالمية ". (الحربي، 2010، صفحة 78)

### ✓ المواطنة:

هي هوية رسمية لكل فرد ومرتبطة بدولة معينة، وهي تعبر عن الانتماء إلى أرض تحددها حدود سياسية ويعيش عليها مجتمع سياسي معين، ويتربط على هذه الهوية حقوق و واجبات متساوية لجميع المواطنين وفق ما ينص عليه القانون الذي يشمل كافة الأفراد، وتكون هذه الهوية أساسية إلى درجة أنها تصبح من مكونات هوية الفرد، بل وتصبح أكثر أهمية للتعريف بالفرد عندما يخرج من حدود بلده، حيث تصبح المواطنة مرادفة للجنسية كما هو الحال في القانون والمواثيق الدولية. (الحربي، 2010، صفحة 79)

أما المواطن العربي الصالح المستنير ، فقد حدد صفاته المؤتمر الثقافي العربي الرابع، الذي عقد في دمشق عام 1959 بدعوة من الامانة العامة لجامعة الدول العربية وهذه الصفات هي :

- أن يعرف نفسه وقدراته ومكانته من أمته وواجباته لهذه الامة وحقه عليها.
- أن يدرك الوضع الاجتماعي الذي يعيش فيه من الأسرة إلى البيئة المحلية والوطن والعالم، متدرجا في ذلك بتدرج مراحل نموه.
- أن يفهم المشكلات الاجتماعية والقدرة على مواجهتها ، والمشاركة الإيجابية في حلها.
- أن يؤمن بواجب الخدمة العامة ويقبل عليها تلقائيا .
- أن يعرف مهام الحكومة وأنواع الخدمات والواجبات العامة التي تؤديها .
- أن يؤمن بالله وبالقيم التي تربطه إلى أمته، وتحدد أهدافه وسلوكه الاجتماعي. (الحربي، 2010، صفحة 80)

### ✓ المشاركة السياسية :

تكون المشاركة السياسية للأفراد من خلال العضوية في النقابات والجمعيات والأحزاب والمجالس النيابية وغيرها، بحيث تلعب المنظمات المهنية والأحزاب السياسية دورا متميزا في تشكيل الوعي الاجتماعي لأعضائها من خلال ما تتبناه من فكر وما تكتبه من برامج وما تقيمه من ندوات ومؤتمرات وما تنشره في الصحف والمجلات النقابية والحزبية والمشاركة السياسية باعتبارها شكل من أشكال المشاركة تشر إلى " مشاركة

أغلب المواطنين على الأقل بوعي وإيجابية في صياغة السياسات والقرارات واختيار الحكم وأعضاء المؤسسات التمثيلية على الصعيدين المركزي والمحلي، فالمشاركة السياسية تعني تحديدا كما يقول الكاتب الأمريكي دانيال كريمر في مؤلفه ( المشاركة الديمقراطية ) أنها النظام السياسي الذي يلعب فيه المواطنون دورا متزايدا في تقرير الأمور التي تؤثر في حياتهم " (الحربي، 2010، صفحة 80)

ويذكر بعض الباحثين أن هناك أربع مراحل للمشاركة السياسية هي :

أولاً: مرحلة الاهتمام السياسي: أي متابعة القضايا العامة والأحداث السياسية.

ثانياً: مرحلة المعرفة السياسية: بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلي أو القومي.

ثالثاً: مرحلة التصويت السياسي : ويتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية والمشاركة في التصويت.

رابعاً: المطالب السياسية : تتمثل في الإتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوي والالتماسات والاشتراك في عضوية الأحزاب والجمعيات التطوعية . (حمراني، 2013، صفحة 126)

#### ✓ التعددية السياسية:

هي مفهوم يشير إلى وجود تنوع في الأطر الأيديولوجية والمؤسسية والممارسات الاجتماعية ، وفي هذا الإطار تولي النظرية التعددية اهتماما مميّزا بالأحزاب و التنظيمات السياسية وجماعات المصالح وعملية تداول السلطة عبر وجود أكثر من تصور واتجاه بشأن مسار المجتمع وأهدافه وغالبا ما يتم التعبير عن هذه الظاهرة من خلال انتشار أكثر من حزب أو قوة سياسية واحدة، وعليه فالتعددية السياسية هي أحد ملامح الوعي والمظاهر الدالة عليه، فغياب التعددية يعني غياب الوعي السياسي ، ووجودها دليل على وعي المجتمع سياسيا . (الحربي، 2010، صفحة 83)

والوعي السياسي في الوقت الراهن يعد ضرورة إنسانية في ظل الواقع المعاش للوطن ، وتمكن أهمية هذا الوعي في ارتباطه بالواقع الإنساني وهمومه ومشكلاته، فالوعي السياسي يساعد على معرفة الأحداث التي تجري وما ينتج عنها من تغييرات وتطورات في الواقع المحلي للمجتمع والشعوب، وتتلخص أهمية الوعي السياسي في جملة من النقاط أهمها :

أ- قضية النهضة الحضارية : من المعروف أن الواقع الذي تعيشه مجتمعات الشرق الأوسط يتميز بالتعارض في بعض المصطلحات الأساسية ، واصطدام ما هو قديم بما هو حديث ، وهذا يجب الإعتراف بأن هناك أزمة حضارية تجعل هناك تعارضا بين تحقيق الهوية وتحقيق الحضارة ، وبين التراث الوطني والحداثة الراهنة وأن التعارض يخلق انشقاق في الوعي المجتمعي .

فالوعي هنا يساعد النهضة الحضارية من خلال معرفة الأفراد بالظروف والتطورات ودور التكنولوجيا الحديثة، كل ذلك يكون بمثابة سبيل إلى الوعي السياسي باتجاه تطور المجتمع ونهضته. (حمراني، 2013، صفحة 130)

ب- إن الوعي السياسي علميا يساعد الفرد على تحليل الأمور السياسية من زوايا متعددة، بحيث الواقع مشهدا علميا وأكاديميا يخدم الدارسين في هذا المجال، فالوعي بالواقع المجتمعي يقلل من دور العوامل التأميرية .

عن طريق الوعي السياسي يحدد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا المصيرية التي تحدث داخل المجتمع، وأن الوعي السياسي الموجود لدى الأفراد وغالبا ما تقيد حركة الدولة، والوعي السياسي في هذه اللحظة له أهمية بالغة وذلك من أجل إخراج المجتمع من الإنغلاق الجمود والسيطرة. (حمراني، 2013، صفحة 130)

والوعي السياسي يساعد أيضا على القضاء على الإستبداد السياسي الذي يعد من أهم المشاكل وأخطر الأزمات التي تعرفها الدول النامية، إذا يعد الاستبداد السبب الرئيسي وراء التخلف في المجالات الأخرى : الاجتماعية ، والثقافية والاقتصادية .. إلخ ، فأهمية الوعي السياسي بالنسبة لهذه الدول يعد من ضروريات الحياة . ذلك لأن تكوين وعي سياسي شعبي حول الأحداث والقضايا المصيرية الحيوية يساعد على تطوير المجتمعات في هذه الدول ويمهد الطريق أمام مؤسسات المجتمع المدني للعمل داخلها ، وهذا يحتاج إلى جهود متواصلة ولا يمكن أن يحدث التغيير على مستوى الوعي عن طريق خطب أو كتابة وإنما لابد من وجود برامج علمية ومنطقية مدروسة تعمل على تحقيق ذلك الهدف. (حمراني، 2013، صفحة 130)

### أهمية الوعي السياسي:

تكمن أهمية الوعي السياسي فيما يلي :

أن الوعي السياسي العلمي يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة ، حيث يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زوايا متعددة، بحيث الواقع مشهدا علميا وأكاديميا يخدم الدارسين في هذا المجال وأهمية الوعي السياسي

### 2- الوعي الديني:

يرتبط مفهوم الوعي الديني (Consciousness of Religion) بمفهوم الوعي بشكل عام من ناحية وبمفهوم الدين من ناحية أخرى ، فالحدث الديني لا يخالف في كيانه الحدث التاريخي، وقد تكون الديانة عاطفة فردية ونفسية قبل أن تكون ظاهرة اجتماعية مشتركة، غير أنها لا تحيا وتأخذ جسما إلا في المجتمع (شلحت، 2003، صفحة 164)

ويعرف الوعي الديني بأنه: "مجموعة الخبرات التي يكتسبها الفرد بشكل جيد في المجال الديني، ويشتمل على الاحساس الديني للفرد وادراكه الحقيقي لماهية الأشياء وتأثير ذلك على سلوكيات الفرد واستنتاجاته." (الغامدي، 2016، صفحة 20)

بينما يرى عبد الرشيد أن الوعي الديني: ط مجموعة المعارف والقيم والاتجاهات والمبادئ الدينية التي تتيح للفرد أن يواجه بعض المواقف والمشكلات الحياتية الجنسية ويتعامل معها بطريقة صحيحة في ضوء الأحكام الشرعية." (الرشيد، 2008، صفحة 228)

والوعي الديني والحياة اليومية متفاعلان ومتداخلان والفصل التجزيئي بينهما قد لا يعطي الصورة الدقيقة لكيفية علاقتهما المتداخلة والمتشابكة بالوعي اليومي التلقائي في صيغته ومظاهره المباشرة وغير المباشرة وفي مستوياته الفردية والاجتماعية والجماعية.

### قيم الوعي الديني:

هي تلك القيم التي ترفع من شأن المعتقدات والمشاعر الدينية فتؤكد على وحدة كل التجارب وإدراك الكون ككل وتأكيد الإيمان الأقصى في مجالات النشاط المختلفة، ويقصد بها:

اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة أو العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه ويحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة معينة (الغامدي، 2016، صفحة 24)

كما يشار بها إلى إهتمام الفرد بالمعايير الدينية المطلقة والتفكير في الأمور الميتافيزيقية كأصل الحياة ومصير الإنسان وخلود الروح، والشخص الروحاني هو ذلك الشخص الذي تحتل القيمة الروحية الدينية قمة سلمه الهرمي وتتحكم في سلوكه من حيث اهتماماته واتجاهاته وإدراكه وتعتبر معيارا يقيس تصرفاته بها. (الغامدي، 2016، صفحة 25)

وعليه فالوعي الديني للفرد يتجسد في عدم إنسياقه وراء الدعاة المضللين، والتشبث بالأخلاق والقيم النبيلة التي تكون بمثابة سلاح له يحميه من كل مستشرق مضلل.

#### أهمية الوعي الديني:

للعوي الديني أهمية بالغة تساعد الفرد في ضبط سلوكه وصحيح مساره، وتتمثل هذه الأهمية في:

- الوعي الديني الصحيح هو ضمانة الاستقامة وتجاوز محاولات الإستغلال والتضليل.
- الوعي الديني له تأثير كبير على حياة الإنسان في مختلف المجالات، وكلما كان الإنسان واعيا كانت حياته أرقى وأفضل، فهو ليس أمرا ترفهيا كماليا، لأن الإنسان تنطلق ممارساته موافقة لقناعاته وأفكاره وبالتالي ينعكس ذلك على سلوكه.
- الوعي الديني يعد الأساس الجوهرى الذي يشكل العنصر المهم الذي يساعد في بناء الإنسان اجتماعيا ونفسيا وأخلاقيا والتي في مضمونها بلورة في مجملها معنى الحياة .
- الوعي الديني يعطي الفرد أهمية كبرى وهي التحلي بالقيم المرشدة الهادية للخير، فالمؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف.
- الوعي الديني عند المجتمع يبرز سماحة الإسلام وحضاراته وأصالته وعدالته وتاريخه وإننا نعمل للعالم كأننا نعيش أبدا، ونعمل للأخرة وكأننا نمون غدا.
- الوعي الديني يساعد على إبراز القضايا الفقهية الإسلامية واستيعاب العظات والعبرة من الحوادث الإسلامية في الماضي والتعلم منها في الحاضر.

- الوعي الديني يرفع المستوى المعيشي إذ يتشكل الوعي الصحيح في فهم الحياة الدنيا علمانها مزرعة أعمال صالحة.
- الوعي الديني يعتبر أحد العمليات المتصلة بالتنشئة الاجتماعية والتي تؤثر في كل فرد، فالدين والوعي به يؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في كل أنظمة المجتمع، حتى الأنظمة العلمانية فيه، وهذا يؤكد على أن درجة الوعي بالدين ينعكس أثرها على المجتمع. (الغامدي، 2016، الصفحات 26-30)
- ومن هنا يمكن القول بأن الوعي الديني هو الحصن المتين الذي يحمي الشباب من المشكلات الاجتماعية بمختلف أنواعها.

### مكونات الوعي الديني:

أ- الإدراك الديني: ويتمثل في معرفة المقتضيات الدينية والتوجهات الإسلامية، فالمؤمن لا يجد تناقضا بين الوحي والعقل، فيتعين عليه أن يسلك المسالك التي من شأنها أن تمكنه من تحصيل المعرفة والعلم بالأصول العامة للإسلام، ويتم ذلك عن طريق وسائل دعم المعرفة الدينية (كالندوات، المناقشات الدينية، الإطلاع على الكتب الدينية والأفلام الدينية)، وأيضا من خلال إدراك أهمية الدين في الحياة، فهو يقوم بتقوية عوامل الوحدة في المجتمع والقيام بوظيفة تثقيفية تعليمية في المجتمع. (رحمون، 2015، صفحة 28)

ب- الاعتقاد الديني: وتجلى ذلك بالإيمان المنسجم مع التوجهات الإسلامية، وهو يشير إلى استقرار المعرفة العقلية كما تحددها المصادر الإسلامية الشرعية في القلب لتصبح عقيدة إيمانية راسخة، فالإيمان كحالة من الإطمئنان القلبي والنفسي يأتي تاليا للجانب المعرفي، الإيمان بالله، والإيمان بالأنبياء والكتب السماوية، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالقضاء والقدر، الإيمان بالملائكة. (رحمون، 2015، صفحة 35)

ت- الوجدان الديني: ويتجلى في مختلف العواطف الإنفعالية والميول من حب وخوف ورهبة ورغبة وإنابة... وفي مظاهر التفضيلات والإهتمامات والاتجاهات الإيجابية المنبعثة من قيم إيمانية راسخة ومؤسسة على معرفة دينية، وهذه مرتبة تالية لمرتبة الإيمان، تتأثر به، كما تؤثر بما يليها من سوئ وممارسات، ولكنها قد لا تصل حد الممارسة الفعلية لما يجب الإلتزام به. (رحمون، 2015، صفحة 35)

ث- السلوك التعبدية: ويتجلى في الممارسات والسلوكيات الإسلامية القائمة على معرفة إسلامية صحيحة وإيمان راسخ وميل أو نية صادقة، واستحضارا لمفهوم العبادة إتيانا أو امتناعا، وهذا يمثل المظهر الخارجي للوعي الديني وهو الغاية النهائية والتكاملية، لما يسبقه من العلم والمعرفة، والإيمان والميل،

وفيه تتحقق العبودية لله سبحانه وتعالى عندما يتناغم القول مع العمل، الذي يتجسد فيه الإحسان، والعبادات هي الجانب النشط الذي يمكن ملاحظته من السلوك الديني، والعبادة من المسائل الأولية والسياسية للدين أي مستوى الإتصال الدائم بالإله. (رحمون، 2015، صفحة 37)

### 3- الوعي الثقافي:

الثقافة تعتبر الثقافة كلمة عريقة جداً في اللغة العربية بما في معانيها من منطق، ورزانة، وصقل للشخصية، والنفس، والفتنة، والشخص المثقف هو الذي يعلم نفسه أموراً جديدة باستمرار، وتستخدم كلمة الثقافة في هذا العصر لتدل على رقيّ فكريّ وأدبيّ واجتماعي للجماعات والأفراد، فالثقافة نظريّة في السلوك تساعدنا على خط حياتنا بالشكل اللائق، وتستخدم كلمة الثقافة أيضاً لتدل على الذوق المتميز في الفن والعلوم الإنسانية بما يُعرف بالثقافة ذات المستوى العالي. مفهوم الوعي الثقافي الوعي والثقافة مصطلحان مرنان يرتبطان بطبيعة الإنسان الاجتماعية وتطورها ونشاطاته الإبداعية والعلمية منذ الأزل.

فالوعي يتطور بممارسة الإنسان لحياته الاجتماعية وطريقة تفاعله مع من حوله من الأفراد ومدى معرفته وتعامله مع طبيعة الأشياء التي تحيطه، وما يميز وعي الفرد الذاتي هو قدرته على اتخاذ أي قرار، ومعرفته في سلوكه الخاص والعام، حيث إنّ أغلب أفكار الناس هي نتاج تقدمهم في إنتاج كل ما هو ماديّ، فإنّ هناك صراع قائم بين الوجود الاجتماعي والوعي الاجتماعي حيث إنّ الوجود ماديّ والوعي فكريّ. الوعي اللوعي الثقافي والتكنولوجيا إنّ التكنولوجيا العصرية وثورة الاتصالات السريعة والراقية وسّعت نظرة الإنسان ورفعت مستوى الوعي لديه، فالبحث الدائم عن كل ما هو جديد هو الطريق الصحيح لرفع مستوى الوعي لدى الإنسان في شتى المجالات وعلى رأسها وعيه الثقافي، فالفن واللغة لا ينتقلان بشكل ميكانيكيّ للجيل القادم، حيث إنّهما من أهم عوامل تعميق وزيادة الوعي الثقافي ونشره خاصة عبر الوسائل المتطورة المواكبة لتكنولوجيا العصر الحديث، حينها يكون الإنسان صانعاً مبدعاً للثقافة، ويتجسد عنصر الوعي لديه في خلق وابتكار كلّ ما هو جديد. مظاهر انتشار الوعي الثقافي الاهتمام بالقراءة والتشجيع عليها لدى طلاب العلم على مختلف مراحلهم الدراسية بإقامة حلقات القراءة الجماعية وحملات تبادل الكتب وتوفير الكتب بالنسخة الإلكترونية، الأمر الذي يعزز الوعي الثقافي ويرفع حصيلة المفردات اللغوية للقارئ. قيام العديد من المسابقات الثقافية على مستوى الأقاليم والعالم ولفئات عمرية مختلفة في المدارس والجامعات. الحصول السريع على المعلومة في ظلّ التطور التكنولوجي



والشبكة العنكبوتية الإنترنت. انتشار المجالات الثقافية والزوايا الخاصة بالجانب التثقيفي في العديد من الصحف اليومية. ظهور المحطات الفضائية التي تعنى بنشر الثقافة وبث البرامج ذات الأهداف النبيلة. الاهتمام بالمبدعين وإنشاء العديد من الأندية التي تُعنى بالمحافظة عليهم ودعمهم وصقل شخصياتهم حتى يبدعوا أكثر فيما يقدمون. انتشار ثقافة العمل التطوعي على الصعيد المحليّ أو الدوليّ، حيث انتشرت في الآونة الأخيرة حملات التبادل الشبابي الثقافي بين الدول في المجالات التطوعية والكشفية وغيرها، مما يعزز قدرة الفئات الشابة على التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى والاستفادة منها. انتشار المؤسسات التعليمية التي تُعنى بتعليم اللغات ومهارات القيادة والاتصال. (نجار، 2016)

4- الوعي الصحي: يقصد بالوعي الصحي هو الفهم والمعرفة وتكوين الميول والاتجاهات لبعض القضايا الصحية المناسبة للمرحلة العمرية بما ينعكس إيجاباً على السلوك الصحي اليومي، ويبدأ الوعي الصحي بإكساب الفرد الحقائق الصحية، التي تتحول إلى شعور وجداني من خلال اتجاهات صحية معينة، تتكون لديه وتؤثر على ممارساته وعاداته، والتي تظهر من خلال سلوكيات صحية سليمة. (كيم و كواشي، 2020، صفحة 723)

يتضح من خلال هذا التعريف أن الوعي الصحي هو عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي يقوم الفرد بإكتسابها والتي تنعكس على عاداته وسلوكاته في الواقع.

ويعرف أيضاً على أنه عملية تزويد الأفراد والمجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم واتجاهاتهم وسلوكهم فيما يتعلق بأمور الصحة نحو الأفضل. (بن عيشوش و بوسرسوب، 2020، صفحة 292)

والوعي الصحي هو مجموعة المعارف والتصورات والمدرجات والمعلومات التي كونها الفرد حول مرض معين في ضوء ما مر به من خبرات حول ذلك المرض، والتي من خلالها ينتظم سلوكه والتزامه بنظام غذائي صحي محدد. (محمد، صابر، و عاشور، 2016، صفحة 04)

وعليه يمكن القول بأن الوعي الصحي هو مفهوم حديث نسبياً لذلك ربما نجد له العديد من التعريفات المختلفة، فهو مصطلح يشير إلى قدرة الإنسان على الوصول إلى المعلومات وفهمها وتحليلها بطريقة تعزز إمكانية تمتعه بصحة جيدة وتحافظ على صحته دائماً وهذا يشمل أيضاً المحيطين به .

ثانيا: المداخل النظرية المفسرة للوعي الاجتماعي (الديني والسياسي) :

### 1- من منظور البنائية الوظيفية:

تقوم أفكار الكتابات الوظيفية على أساس أن كل ما يحدث في المجتمع من صراع وتشقق هي ظروف عايشها كل باحث في مجتمعه، إلا أنهم كانوا يرون أن الرهان الأكبر بالنسبة لهم لمعالجة تلك المشكلات يتمثل في بناء علم اجتماع على أسس علمية ومنهجية، ومن هنا تولدت الرغبة في صياغة نظرية سوسيولوجية عامة تتناول الأجزاء المتفاعلة للنسق الاجتماعي ويظهر ذلك خاصة عند خلدون في دعوته لتطوير علم العمران، ومحاولة دور كايم لتأصيل علم اجتماع جديد بعيد عن أفكار من سبقوه، وتالكوت بارسونز في سعيه لوضع إطار تصوري شامل اعتقادا منهم أن تلك الصراعات على مستوى النسق المجتمعي، فتظهر قيمة الوعي المجتمعي في البنائية الوظيفية. (أحمد، 2022، صفحة 200)

ويشير دور كايم إلى أن الوعي الاجتماعي هو وعي يتصف بالنسبية فالوظائف هي مقاصد اجتماعية جاءت لغرض إشباع حاجات الفرد، وأن كل جزء من هذا يندرج ضمن نسق من أنساق النظم الاجتماعية وعل هذا الأساس يرى دور كايم بأن الوعي يتغير بتغير الحاجات وتتغير على إثرها الوظائف من أجل تحقيق الرغبات والحاجات الاجتماعية للأفراد. (أحمد، 2022، صفحة 200)

ويضيف بارسونز أن للوعي مجموعة من الصر التي تشكل إطارا مرجعيا للفعل الاجتماعي، المتمثلة في الأنساق الاجتماعية والثقافية والشخصية والسلوكية، التي يتشكل على أساسها الفعل، فهو يؤكد جازما أن التوازن بين تلك الانساق مهم جدا لبناء المجتمع، فأى خلل يصيب نسقا منها يؤدي بالضرورة إلى إصابة المجتمع ليفقده توازنه ويقوده نحو الإنهيار. (أحمد، 2022، صفحة 201)

### 2- من منظور الماركسية:

لقد اهتمت النظرية المادية التاريخية بمجموعة من المشكلات والاتجاهات الفكرية التي تشكل بدورها محورا لاهتمام مختلف النظريات السوسيولوجية بغض النظر عن تنوع إطاراتها التصورية ومبادئها المنهجية، فهي تنتقل من تحليل بناء المجتمع وعلاقاته الاجتماعية إلى دراسة الطبقات، فهي تنتقل من تحليل بناء المجتمع وعلاقاته الاجتماعية إلى دراسة الطبقات والصراع الطبقي الناتج عن نمو الوعي السياسي، ثم تبحث في ظواهر البناء الفوقي والأيدولوجي وتبين أسس الإغتراب " اللاوعي " ومظاهره وتفحص التغيرات الاجتماعية والثورات. (بديع، 2017، صفحة 35)

ويرى "ماركس" أن مذهب "فيورباخ" المادي فهو يصور العالم من خلال التأثير الأحادي للأفكار، فالظروف تتغير من طرف الأفراد، وأن اللغة هي سمة أساسية عتمد عليها الفرد للتعبير عن ذاته وعن ما يدور في ذهنه، ويقيم عضويته في المجتمع الذي ينتهي إليه، كما يشير ماركس أن المادية التاريخية تنظر إلى العالم باعتباره في حالة حركة وتطور. (بديع، 2017، صفحة 37)

فماركس يرى أن وعي الأفراد يتحدد بوجودهم الاجتماعي، والوعي عبارة عن نتاج للتفاعل بين الأفراد وعلمهم الواقعي، حيث أكد في كتاباته بأن الحياة المادية يجب أن تتوفر على الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية، فالوجود الاجتماعي هو من يحدد وعي الأفراد. (بهاوي، 2013)

ويرى جون سكوت John Scott أن الوعي هو استيعاب (أو الانتباه إلى) الظواهر المتصورة أو التي يتم تجربتها. ويرتبط وعي الشخص بالعالم من خلال توسط الحواس بحسبانها الوسيلة التي يتم من خلالها بناء التوجهات ودورات العمل. وبالتالي، فإن ممارسة الانتباه والتفكير والحكم تسمح بدرجة من السيطرة الواعية على الغرائز الموروثة من خلال التقييم العملي للوسائل وتأجيل الإشباع. إنها القدرة على الوعي التي تسمح للبشر بالتأقلم التدريجي مع الواقع الخارجي والتكيف معه، من حيث أنه وسيلة لتحقيق أهدافهم. (john, 2011, p. 219)

### 3- الاتجاه النقدي:

بينما يعرف أوليدوف الوعي الاجتماعي بأنه "إعادة إنتاج البشر للواقع الاجتماعي في شكل أفكار وتصورات ورؤى في مرحلة معينة من التطور التاريخي..، فالوعي الاجتماعي هو إذاً الإحاطة بالواقع من جانب طبقة محددة أو فئة اجتماعية أو المجتمع بأسره". (أوليدوف، 1982، صفحة 31)

يعرف إبراهيم مذكور الوعي على أنه: "إدراك الفرد لنفسه والشبهة المحيطة به، وهو على درجات من الوضوح والتعقيد، والوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية، وإدراكه لخصائص العالم الخارجي، وأخيراً إدراكه لنفسه باعتباره عضو في الجماعة". (مذكور، 1975، صفحة 644)

وتركز هذه النظرية على نقد الرأسمالية ولكنها تناولت موضوع أشمل وهو موضوع متعلق بالوعي - نقد العلاقات المسببة للإغتراب في المجتمعات الرأسمالية الصناعية - وتيقنوا بأن نقدهم لها ينبغي ألا يقتصر على الإصلاح السياسي والاقتصادي، بل يستوجب الثورة الشاملة عليها، على ضميتها السعلية وعقلانيتها

واستنارتها المزعومة التي تتسلط على وعي الإنسان وتزيفه لتقف حجرة أمام المعنى الحقيقي للحياة الإنسانية، فكان ههما توضيح العلاقات والأشكال الاجتماعية بإستخدام المعرفة العلمية الموضوعية والنقدية للكشف عن تزييف الوعي الاجتماعي الذي هو بداية الطريق نحو الإنقاذ. (أحمد، 2022، صفحة 204)

أ- التشيؤ والإغتراب: كصحوة للوعي الاجتماعي لأولئك البشر في المجتمع الرأسمالي الصناعي الذي تسبب في اغتراب الإنسان وتشيينه عن ماهيته وإمكانياته من خلال ظواهر عديدة ومتنوعة .

ب- تنميط الإمكانيات والقدرات الإنسانية: تحول الإنسان في ظل علاقات العمل الصناعية أو الرأسمالية إلى مجرد عنصر أو شيء ضئيل من جهاز الإنتاج الهائل الذي حددته المكنية بحيث يمكن إستبداله بغيره من الآلات داخل العالم التقني الضخم.

ت- تسلط نظم البيروقراطية:

تتجلى في أنماط القمع الإداري التي تجعل الفرد تحت وطأة القهر في المجتمع الصناعي. (أحمد، 2022، صفحة 205)

خلاصة الفصل:

يبدو أن كلمة الوعي أخذت نصيبها في الإستعمال والتطور لمواكبة حياة الفرد الفكرية والثقافية، فهي تشير إلى سلامة الإدراك عند الفرد وبالتالي للدلالة على الفهم الجيد لما يدور يدور في حياته الخاصة من جهة وما يقع في مجتمعه من أحداث من جهة أخرى.

ومن خلال ما سبق قمنا بتسليط الضوء على المسار الذي يتبعه الوعي الاجتماعي في المجتمع ومدى إرتباطه برقي الشباب وتوسيع مدركاتهم، لكن بظهور الوسائل الحديثة المتطورة تغيرت مصادر ووسائل تشكيل الوعي لدى الفرد، خاصة فيما يتعلق بهويتهم وقيمهم الدينية والسياسية.

## الفصل الثالث:

# شبكات التواصل الإجتماعي

تمهيد

أولا - شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتطور)

ثانيا- استخدامات شبكات التواصل الإجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد :

فرض الإعلام الجديد بتنوع أشكاله وبتعدد وسائطه وبخصائصه المميزة، واقعا إعلاميا جديدا من حيث سعة الإنتشار وتغطية المساحة الجغرافية، وإمكانية الوصول إلى جميع أنحاء الأرض دون اعتبار الحدود والحواجز المكانية والزمانية، حيث لا تستطيع قوة المنع التي تسلحت بها السلطات في كثير من الدول من منع هذا الإعلام التواصلي من الوصول إلى كل بيت أو فرد أو جماعة وأن يبقوا على اتصال بالواقع عبر بث حي مستمر على مدار الساعة.

### أولا: شبكات التواصل الاجتماعي: النشأة والتطور

#### 1- نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

إن مصطلح الشبكات الاجتماعية لم يظهر بظهور الفيس بوك و التويتر و غيرها من مواقع التواصل الاجتماعي ، و إنما كان ظهوره لأول مرة في مقال للأنثربولوجي جون بارنز **john barnes** في 1954 و ذلك للتعبير عن العلاقات التي ينسجها الأفراد فيما بينهم وفهم تشكل وتطور هذه العلاقات عندما أصبحت التفاعلات التي تربطهم معقدة، وسببت خلطا في دائرة إتصالاتهم و بالتالي استخدمها لتشير إلى العلاقات التقليدية القائمة بين الأشخاص.(Rissoan, 2011, p. 22)

راجت بعد ذلك صناعة مواقع الانترنت التي تعمل على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات غير شبكة بث مكونة من مواقع انترنت مرسلة وعدد كبير من الملايين من متصفح الانترنت عبر العالم، وتطورت تلك التكنولوجيا عند ظهور تطبيقات الويب 2.0 والتي تعمل على قدرة المشاركين في محتويات المواقع بإبتكار محتوياتها أو تعديلها .

هناك من يرى شبكات التواصل الاجتماعي مرت عند نشأتها بمرحلتين أساسيتين وهما :

#### ❖ المرحلة الأولى:

وهي التي تزامنت مع ظهور الجيل الأول للويب **Web1.0** ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع **Classmates.com** عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، و كان أول موقع لشبكات التواصل الاجتماعي و الذي انشئ على يد "راندي كونراد **Randy Conrad** إنطلق في العام (1995) وهو موقع

اجتماعي للاتصال والتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة وعضوية هذا الموقع مجانية (الرعود، 2012، صفحة 47).

وهذا الموقع قد قسم المجتمع الأمريكي إلى ولايات وكل ولاية تشتمل على المناطق الداخلية وكل منطقة بها عدد من المدارس المتاحة والتي تشترك في هذا الموقع، ويمكن للفرد البحث من خلال هذا التقسيم حتى يصل إلى المدرسة التي كان ينتسب إليها ويجد بها زملاء له ويرشح بعض الزملاء الآخرين للتواصل فيما بينهم من خلال هذا الموقع، وعلى الرغم من أن الموقع (classmates- com) قد سمح للأفراد بالانضمام، وتصفح الشبكة للبحث عن أفراد آخرين منضمين أيضا، لكن لم يكن بإمكان، المستخدمين إنشاء ملفات أو قوائم أصدقاء حتى سنوات لاحقة (صبطي، 2018، صفحة 56)

وشبكة موقع sixdegrees.com عام 1997 وهو الموقع الذي منح للأفراد المتفاعلين فرصة تبادل لمحات عن حياتهم وإضافة قوائم الأصدقاء عام 1998، وأخفق هذا الموقع في سنة 2000. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001. والكثير من هذه المواقع أعلن فشله ولم يستطع أن يدر أرباحا لمؤسسيه، لأن خدماتها اقتصرت على خدمات الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء (صبطي، 2018، صفحة 58).

وشهد العام (2002) الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم، عندما ظهر موقع (friendster) في كاليفورنيا من قبل (Jonathan abrams) ويقوم مفهوم الموقع على دائرة من الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال المجتمعات الافتراضية، ويسمى بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء والأفراد ويستخدم على نطاق واسع في آسيا، وهو متاح بعدة لغات (الإنجليزية، والصينية، واليابانية، والكورية والإسبانية) وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة. (صبطي، 2018، صفحة 58)

وفي النصف الثاني من العام (2002) ظهرت في فرنسا شبكة skyrock كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في العام (2007) (الرعود، 2012، صفحة 33)

ونعى بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في العام (2006) وأهم ما يقدمه my space هو تفصيلات الملفات الشخصية، مما سمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية، وتضمين عرض الشرائح ومشغلات الصورة والصوت، إضافة إلى المدونات، وفي أوقات كثيرة يعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقين. (الرعود، 2012، صفحة 34)

## ❖ المرحلة الثانية:

وهي الموجة الثانية للويب Web2.0 والتي ارتبطت بتطور خدمات الشبكة، وتعتبر الميلاد الحقيقي لنشأة شبكات التواصل الاجتماعي مع بداية عام 2002، حيث ظهر موقع Friendster الذي حقق نجاحاً، مما دفع غوغل إلى محاولة شرائه سنة 2003. كما ظهر في نفس السنة موقع Skyrock الفرنسي كمنصة للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة للتدوين عام 2007، واحتل المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية لعدد المشتركين لسنة 2008. (الشمالية و آخرون، 2015، صفحة 201)

فمنذ نهاية سنة ( 2000 ) ترسخت المواقع الاجتماعية في تقاليد الجمهور، وازداد عدد المولعين ببعض الخدمات بشكل متضاعف حتى أنه في نوفمبر ( 2012 ) أعلن موقع الفاييس بوك أن عدد مستخدميه تجاوز المليار عبر العالم وفي جويلية من نفس السنة بلغ عدد مستخدمي التويتير (517) مليون شخص عبر العالم (صبطي، 2018، صفحة 59) .

وقد مثل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين مرحلة يمكن أن نطلق عليها مرحلة الإزدهار أو الإنتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي، إذ سارت هذه الوسائل في مسارين:

- الأول: الإنتشار إذ انتشرت بشكل هائل تخطت جميع الحدود، ووصلت إلى كل البلدان والمجتمعات والأفراد والأسر حتى المجتمعات والأسر الفقيرة أو الأشد فقراً، ودخلت إلى قطاعات الأعمال والمؤسسات والجامعات والمراكز البحثية والعلمية، فأصبح لكل مؤسسة أو جامعة أو مركز أو معهد أو منظمة حساب على واحد أو أكثر من وسائل التواصل الاجتماعي ، ومن خلاله تنشر أنشطتها وتتواصل مع أعضائها ومتابعيها.

- الثاني: التنوع وكفاءة الخدمات إذ ظهرت عشرات البرامج الاجتماعية سواء منها ذات طابع اجتماعي أو مهني أو سياسي أو اقتصادي أو ترفيهي، رافق ذلك التنوع توسع في الخدمات التي تقدمها، فلم تعد قاصرة على إرسال الرسائل النصية أو الصور المحدودة، وإنما خدماتها وتعددت لتشمل: الصور بلا حدود والفيديوهات والملفات والروابط وغيرها من الخدمات. (الحاوري، 2021، صفحة 66)

## 2- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تشكل شبكات التواصل الاجتماعي مجتمعات إلكترونية ضخمة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين الاعضاء المستخدمين لها من خلال خدماتها المتعددة مثل التعارف والصدقة والمراسلة والمحادثة الفورية وغنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات



والمشاركة في الأحداث والمناسبات، ومشاركة الوسائط المختلفة مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات. (بركات، 2016، صفحة 146)

ومن بين أهم خصائص شبكات التواصل الاجتماعي نذكر ما يلي:

#### • الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية:

أول ما يقوم به المستخدم عند دخوله لأي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي هو التسجيل فيه أو الإشتراك في تلك الخدمات التي يعرضها ويقدمها الموقع، وبالتالي فهو ينشئ صفحة خاصة به أو ملف شخصي وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور، الموسيقى والفيديوهات وغيرها، ومن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على أيضا اسم المستخدم والمعلومات الأساسية عنه كالجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الإهتمامات والصور الشخصية... وغيرها، من المعلومات، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول للعالم الخاص بالمستخدم، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاطه، ومعرفة أصدقاءه والصور الجديدة التي وضعها.. إلى غير ذلك من النشاطات. (بركات، 2016، صفحة 147)

ويقوم المستخدم بالتعريف بنفسه وبتعبئة وتنظيم علاقاته الاجتماعية وصفحاته الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقائه رؤيته بها، فهي تشكل طرقا جديدة لتكوين المجتمع، حيث تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين بتكوين صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الإهتمام والمحتوى سواء كانوا يعرفونهم حقيقة أم هم افتراضيين ولا يعرفونهم إلا من خلال ما أتاحوه من معلومات عنهم في ذلك الموقع. (بركات، 2016، صفحة 147)

#### • المحتوى يصنعه المستخدمون:

إن محتوى شبكات التواصل الاجتماعي من صنع المستخدمين والمتصفحين والزوار، وصاحب الموقع الاجتماعي المالك الفعلي له مكلف ببناء بيئة مناسبة سهلة ليستطيع الزوار والمستخدمين أن يكسبوا فيما يحملوه من معلومات وأفكار وكل ما يخطر في بالهم ضمن توجه الموقع العام وسياسته وقوانينه، ربما برامج المنتديات تحقق هذه الصفة بجدارة رغم أننا لا نسميها مواقع تواصل اجتماعي وذلك بسبب أن هنالك مواصفات أخرى لم تكتمل فيها. (بركات، 2016، صفحة 148)

## • العلاقات :

الأصدقاء هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم المستخدم لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى صديق على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى اتصال أو علاقة المستخدم المضاف للقائمة. (بركات، 2016، صفحة 149)

## • التفاعلية:

يُنظَرُ إلى الإتصال باعتباره ديناميكية بين المرسل والمستقبل التي تشير إلى وجود علاقة بينهما تتمثل في التفاعلية ، فالتفاعلية تشير إلى كونها خاصية لعملية الاتصال، والإنتقال لفاعلية المستخدم وحساسيتهم نحو محتوى الرسالة، إذن فالتفاعلية هي تعبير يشير إلى سلسلة من التبادلات الاتصالية، أي إرسال يرتبط بدرجة التبادلات السابقة حتى إلى الاتصالات الأولية(صبطي، 2018، صفحة 29).

## • المشاركة Participation :

يتميز التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية والتشاركية، إذ يمكن للفرد لإثراء صفحته الشخصية بما يرغب تقديمه إلى الآخرين، وتسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو إبداء الإعجاب بها أو التعليق عليها. كما تتيح لصاحب المنشور مشاهدة ردود الآخرين، ومدى تفاعلهم، والرد عليهم. (هتيمي، 2015، صفحة 85)

فهي تشجيع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، بحيث ألغت الحواجز بين وسائل الإعلام والجمهور، حيث أنها وجدت في الأساس لتلغي الخط الفاصل بين المستخدمين ومن أجل زيادة التفاعل وتوسيع علاقاتهم الاجتماعية، عموماً، وخلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على مواقع واحدة، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانه، وتتفق لغتهم التقنية من أجل التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه وتكوين علاقات جديدة. (بركات، 2016، صفحة 160)

## • الإنفتاح Openness :

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها حرية التعبير والتصويت والتعليق والإضافة والحذف وتبادل المعلومات، فخدماتها مفتوحة للجميع دون استثناء. معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها

تشجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

#### • المجتمع Community :

تسمح مواقع الاجتماعي للمجتمعات المحلية ذات الاهتمامات المختلفة من إنشاء وتشكيل مواقع خاصة بها، وتتيح لها سرعة التواصل وبشكل فعال وحر. ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات المحلية من مختلف أنحاء العالم حول اهتمامات مشتركة كالتصوير الفوتوغرافي أو التعلم أو قضايا البيئة. و يصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا. (المقدادي، 2013، صفحة 27)

#### • المجموعات Groups :

تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر والبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف « events »، أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له وتحديد عدد الحاضرين و الغائبين.

#### • الحضور والتواجد Availability:

وهما نقيضا العزلة والغياب الذين نجما عن الهيمنة المادية، وانشغال الجميع بتأمين اسباب الحياة، فلا يتصور أن يبقى المرء طويلا في مجتمع افتراضي ليس فيه من يتواصل معه، لا يسمع فيه إلا صدى صوته، ومع ذلك فإن الأمر ينتهي بالشعور بالتواجد في الافتراضي والعزلة عن الواقعي. (فرح، 2014، صفحة 231)

#### • سهولة الإستخدام:

من بين الامور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار مواقع التواصل الاجتماعي هو بساطتها، لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه إنشاء وتسيير موقع تواصل اجتماعي، فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجده عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية ولكن المشكل كان صعوبة إنشاء هذه الصفحات وتطويرها واستضافة الموقع غالبا ما يتحمل تكاليف في حين أن مواقع التواصل الاجتماعي مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأفراد التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع (بركات، 2016، صفحة 162)

فكل هذه الخصائص التي تم طرحها بشكل موجز يجعل الملاحظ في الأمر يستنتج أن لشبكات التواصل الاجتماعي خصائص متنوعة ومتعددة جعلت منها طريقا ينظم اتصالات الأفراد وتواصلهم مع الآخرين عبر شبكة الأنترنت جليا وبشكل واضح، وبالتالي جعلت الحياة الاتصالية للأفراد تسير بشكل سلس وسهل مختصرا بذلك قانون الطبيعة من تباعد في المكان والزمان ..

### 3- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية الكبيرة: مثل ماي سبيس و الفيس بوك، وتسمح للأشخاص ببناء صفحة شخصية خاصة بهم، ومن ثم التواصل مع الأصدقاء لتشاركك المحتويات و التعليقات، وهنا سنحاول عرض أهم شبكات التواصل الاجتماعي الرائجة بكثرة:

#### المدونات Blogs :

المدونة هي نوع جديد ومختلف من أنشطة النشر الإلكتروني التي بدأت في تغيير المعادلات القائمة في العالم خاصة فيما يتعلق بإنتاج وتوزيع المعلومات، ولعل هذا ما دفع بعض الباحثين إلى القول بأن المدونات تمثل بداية ثورة تفاعلية جديدة واسعة في صناعة النشر، ويستطيع المستخدمون إنتاج النصوص ونشرها بسهولة ومجانا في مدوناتهم دون الحاجة إلى الحصول على تصريح بالنشر من محرر أو ناشر ، وهذا ربما ما ينقل الصحافة إلى آفاق جديدة تجعل بيئة العمل في وسائل الإعلام التقليدية أكثر ديمقراطية. حيث أتاحت المدونات للمستخدمين فرصة الوجود بين الآخرين والقيام بتوثيق حي لحياتهم بطريقتهم الخاصة.

والمدونة هي صفحة انترنت تظهر عليها تدوينات صاحبها أو أصحابها مؤرخة ومرتبطة ترتيبا زمنيا تصاعديا أو تنازليا، تصاحبها آلية لأرشفة التدوينات القديمة ويكون لكل تدوين عنوان دائم مما يمكن القارئ من الرجوع إليها في وقت لاحق، وتمكن مستخدم المدونات من نشر ما يريد نشره على الانترنت مع إمكانية الحفظ. (بركات، 2016، صفحة 166)

إذن فالمدونة هي عبارة عن مجموعة مقالات و مدونات يكتبها الافراد و تسمح لهم بالتعبير عن مكنوناتهم و التحدث عن مشاعرهم و يومياتهم بلا قيود، وهي شبيهة بتصفح المجالات عبر الانترنت تظهر حسب حدثها مع امكانية الدلات و التعقيبات.

موقع الفاييس بوك [www.Facebook.com](http://www.Facebook.com) :

يشير الفاييس بوك إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم.



#### شعار موقع الفاييس بوك

فقد تأسس الفاييس بوك في 04 فبراير 2004 من قبل مارك زوركيبريغ و داستين موسكوفيترو إدوار سافرين و أندرو ماكولوم، ومقره الرئيسي في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، ويضم 30275 موظف، ويبلغ عدد المشتركين نليار مستخدم وهو متوفر بحوالي 140 لغة. (الحواري، 2021، صفحة 67)

والفايس بوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته لتكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه، ولذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية ، حيث يستطيع كل عضو في أن يقف على آخر الأخبار لأصدقائه عن طريق ما يعرضه حائط العضو الآخر من رسائل أو نبذة من الأخبار لإبلاغ أصدقائه بأخباره واجتماعاته وأي صور أو مقاطع فيديو أو قطع موسيقية يرغب في إطلاعهم عليها (شقرة، 2014، صفحة 64)

ويرى مؤسسه مارك " أنه حركة اجتماعية وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الإلكتروني ويحل محله وسوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية، وبالتالي فإنه يوصف على أنه " دليل سكان العالم، وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيانا عاما. من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم، فهو بذلك يحقق الهدف من هذا الاختراع بجعل العالم مكانا أكثر انفتاحا. (صداق، 2008، صفحة 18).

وفتح الفايسبوك أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريد الكتروني صحيح، وفي أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارته عن اتخاذ مدينة دبلن عاصمة أيرلندا مقرا دوليا له، في ديسمبر 2013 أضاف فايسبوك أيقونة تعبر عن عدم الإعجاب مستمدة من الأيقونة الشهيرة " أعجبي " (حران، 2015، صفحة 171).

وأصبح اليوم منبرا افتراضيا للتعبير، ويقوم على برمجيات مفتوحة المصدر حيث يمكن للمستخدمين والمطورين ابتكار وتطوير تطبيقاتهم الخاصو على الموقع واتاحتها للمستخدمين العاديين، وذلك بدءا بأبسط الاختبارات الترفيهية ووصولاً إلى أعقد التطبيقات التي تتيح الربط بين الموقع وبقية المواقع الالكترونية الأخرى يوتيوب و تويتر وغيرها من تطبيقات الاعلام الاجتماعي . (شريف، 2017، صفحة 103).

وأشترت في أكتوبر 2007 مايكروسفت حصة الفايسبوك نسبتها 1.6 بالمائة بقيمة 240 مليون دولار، حيث قدرت قيمة الموقع آنذاك بـ 15 مليون دولار، ليصل في عام 2012 إلى مائة مليار دولار ويستخدمه مليار نسمة حول العالم وفقا لما صرح به مارك في أكتوبر 2012. (أمين، 2015، صفحة 115)

يعتمد على تكوين علاقات بمعنى A يعرف B و B يعرف C و كلهم يعرفون بعضهم البعض عن طريق D، يعني ببساطة هدفه يربط المعارف و الاصدقاء ربطا كاملا ، فمثلا لو أن A يعرف 200 صديق على الفيس بوك ، فلو كتب على WALL برسالة أو مشاركة مناسبة خاصة به او صورة، فإن 200 شخص يستطيعون المشاركة فيما كتبه (نصيف، 2009، صفحة 39)

ويعتبر الشباب هم أكثر الفئات استخداما للفيس بوك ، حيث أن هؤلاء هم الأكثر ممن يمتلكون المهارات الحاسوبية، ولديهم الهاتف الذكي ماعليهم سوى اتباع الخطوات التالية للحصول على حساب على موقع الفيس بوك:

- 1- مهارة استعمال الهاتف الذكي أو الحاسوب
- 2- وجوب ارتباط جهاز الهاتف أو الحاسوب بالإنترنت
- 3- تنزيل تطبيق الفيس بوك من متجر التطبيقات بصورة مجانية.
- 4- إدخال البيانات الشخصية في تطبيق الفيس بوك من المعلومات الشخصية ، رقم الهاتف، والإيميل ( البريد الإلكتروني )

5- فتح الحساب الشخصي عبر الفاييس بوك ويصبح الشخص مشتركا في الموقع وبإمكانه نشر صورته وفيديواته ومقتطفات من حياته أو أعماله عبر هذا الموقع الذي أصبح اليوم منصة للتجارة والتعارف وتبادل المعارف والمعلومات... وغيرها من الخدمات التي يوفرها للمستخدم.

#### ❖ فوائد وإيجابيات موقع الفاييس بوك:

✓ إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين معهم بعد أخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديقه على الموقع، ومتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إيجابا على الطلب الذي يتلقاه، كما يقترح أصدقاء جدد لمن يريد توسيع صداقاته مع الآخرين.

✓ خدمة الشركات وأصحاب الأعمال: من خلال الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذة شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفاييس بوك بعين الإعتبار عند البدئ في اختيار الموظفين من بين المتقدمين.

✓ تحميل ألبومات الصور.

✓ متابعة أخبار النجوم والشخصيات المشهورة في كافة المجالات.

✓ إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو (شقرة، 2014، صفحة 69).

إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية، فقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع الفاييس بوك والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات افتراضية، وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية، حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الإنعزال. حيث بينت الدراسات التي أجريت في المجتمع الغربي أن الفاييس بوك كان سببا من أسباب رفع معدلات الطلاق والإنفصال في هذه المجتمعات، فقد كشفت استطلاعات الرأي التي أجراها الموقع الإنجليزي " ديفورس - أون لاين " حول الموضوع أن ثلث حالات الطلاق التي وقعت في بريطانيا عام 2011 كانت بسبب التواصل عبر الفاييس بوك والرسائل غير اللائقة والتعليقات البذيئة التي يتم إرسالها إلى الشريك الآخر خاصة بعد الانفصال وقبل الطلاق، مما يجعل الطلاق حتميا، كما بين الاستطلاع أن نسبة الطلاق هذه كانت في عام 2009 تساوي 20% من حالات الطلاق (شقرة، 2014، صفحة 70).

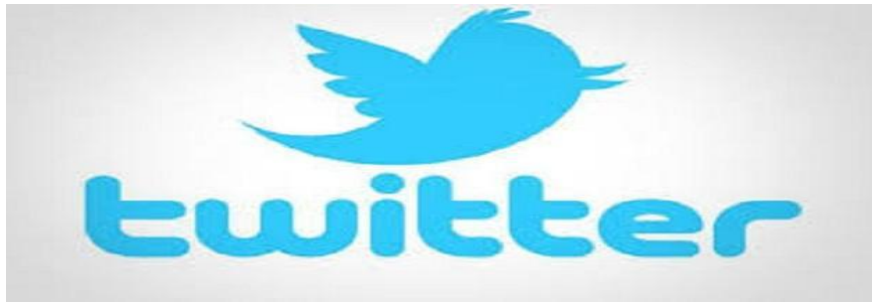
- إنتهاك خصوصية المشتركين: حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية مجرد نشرها، حتى لو إتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للامان، فمن الممكن أن تصل هذه الدائرة أوسع كثيرا من الدائرة المقصودة أصلا بطرق

عدة ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلا، فإدارات الخصوصية في الفاييس بوك تستطيع أن تخفض انكشاف المعلومات أمام من لا تريدهم معرفتها، ولكنها لا تستطيع النجاح بشكل تام وكامل وكذلك يمكن لرجال القانون بموافقة وتصريح من المحاكم المختصة معاينة أي معلومات يرون أنها ضرورية لمساعدتهم في عملهم دون النظر إلى الخصوصية (شقرة، 2014، صفحة 72).

- إستغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية: يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفاييس بوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها ، وذلك بالإستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك، فقد أكد تقرير نشرته صحيفة " الحقيقة الدولية " في عددها رقم ( 111 ) الصادر يوم 2008/4/9 تحت عنوان " العدو الخفي " أن الثورة المعلوماتية جعلت من عالمنا قرية صغيرة ، وأن هذه الثورة إضافة إلى الثورات الأخرى جعلت تلك القرية محكومة من قوة غير مركزية تتخذ من هذا التطور وخاصة " الأنترنت التفاعلي " قوة لتغيير العالم (شقرة، 2014، صفحة 72).

✚ التويتتر [www.Twitter.com](http://www.Twitter.com) :

هو موقع تواصل اجتماعي يستخدمه الملايين من الناس في أغلب أنحاء العالم للبقاء على إتصال مع أصدقائهم وأقربائهم وزملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم والهواتف النقالة ومختلف الأجهزة اللوحية، وتسمح واجهة Twitter بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرفا يمكن قراءتها من طرف مستخدمي الموقع، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لأحد الشخصيات وحينها يبلغ هذا المستخدم في حال ما إذا هذه الشخصيات قد وضعت مشاركة جديدة، وصاحب الفكرة هو المبرمج ورجل الأعمال الأمريكي " جاك دورسي J.Doursi " ، وقد صنفته مجلة معهد ماساتشوستس للتقنية (MIT) كأحد أكثر 35 شخصية مبتكرة في العالم تحت سن 35 سنة. (بركات، 2016، صفحة 172)



شعار موقع التويتتر



بداية خدمة تويتر على يد شركة OBVIOUS الأمريكية ، ويعتبر أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية، ويتيح تويتر إمكانية إرسال الأخبار الهامة والسريعة والمحيطة بالشخص كالإسغاثنة أو الأخبار العاجلة، كما يمنح هذا الموقع للمستخدمين متابعة أخبار العالم فور وقوعها، ومن خلال تويتر تستطيع أن تحصل على الإستشارة ، وإجراء حوار مع أناس مشهورين، كما يسمح تويتر بعدد من المزايا والسمات بما في ذلك استخدام علامة المربع ، وهناك ميزة أخرى تتمثل في إعادة تغريد الرسائل، أو إعادة مشاركتها، وفي عام 2016 أعلن تويتر أن الوسائط مثل الصور ومقاطع الفيديوها بات من الممكن نشرها دون التأثير على خاصية 140 حرفا، وبحلول 2017 زاد تويتر التغريدة إلى 280 حرفا. (الجاوري، 2021، صفحة 71)

ويتميز أيضا بعبارة " المواضيع الرائجة " التي تساعد مستخدمي الموقع على فهم ما يحدث في العالم وآراء الناس حول ذلك، ونادرا ما يفرض تويتر رقابة على المحتوى لكنه يتدخل أحيانا لمنع انتشار بعض الهاشتاجات المسيئة أو المهينة، وقد عملت شركة تويتر على تصميم تطبيق يعمل على مختلف الهواتف والأجهزة المحمولة بما في ذلك أي فون، وأي باد وأندرويد، ويندوز 10، ويندون فون، بلاط بيري، ونوكيا إس 40، ويمكن للمستخدمين أيضا التغريد عن طريق إرسال الرسائل القصيرة، وفي أبريل 2017 قدم تويتر لايف وهو مصمم للعمل في المناطق التي تعاني من بطء في سرعة الأنترنت مع استهلاك أقل للبيانات وتخزين محدودة. (الجاوري، 2021، صفحة 72)

#### ❖ ولهذا الموقع كأحد مواقع التواصل الاجتماعي ميزات عديدة :

- 1- أن هذا الموقع بسماحة بعدد محدود من المداخلات والتي – كما أشرنا – لا تتجاوز مائة وأربعين حرفا، لا يسمح بالثرثرة أو الحديث المسهب ، بل يدفع مستخدميه، إلى الدخول في الفكرة أو الرأي أو الخبر الذي يريده مباشرة بعكس موقع الفيس بوك والذي يسمح بإدخال معلومات كبيرة ومتشعبة، وبالتالي فموقع يسمح بنشر الخبر أو الفكرة بسرعة وسهولة وتركيز على طريقة.
- 2- السرعة في نشر الخبر على الأنترنت، فبمجرد كتابة أي شيء على حسابك يصبح بإمكان ملايين المشتركين في الأنترنت – حتى لو لم يمكن مشتركين في موقع تويتر – قراءة ما كتب والإستفادة منه. وبالتالي يمكن عن طريقه معرفة ومتابعة أخبار الناس وتقديم العون لهم كالتبرع بالدم للمرضى..
- 3- يتيح تير إمكانية التواصل بين مستخدميه عن طريق رسائل SMS حيث يمكن استقبال آخر أخبار أصدقائك أينما كنت وفي أي وقت من خلال رسالة قصيرة، وبعد أن يكون قد تفعيل رقم الهاتف من

خلال الموقع، كما يمكن أن تحدد الأوقات التي ترغب فيها بإستلام الرسائل، وبالتالي تجنب الإزعاج في فترات الراحة .

4- متابعة آخر أخبار المدونات والضعف الإلكترونية والمواقع الإخبارية و خلاصات RSS دون الحاجة إلى زيارة كل موقع منها على حدة.

5- يمكن لتويتر أن يؤدي - نظرا لميزة السرعة التي يتمتع بها - دورا كبيرا في التسويق وترويج المنتجات، خاصة في الدول الصناعية. (شقرة، 2014، صفحة 76)

#### ❖ سلبيات موقع التويتر:

1- إن هذا الموقع بعد سماحه للتحديثات إلا بمساحة محدودة لا يمكن يكون مجالاً لبناء علاقات اجتماعية وإنشاء علاقات صداقة مع الغير كموقع الفاييس بوك.

2- قد تتسبب سرعته وسهولة نشر الخبر عن طريق تويتر بالإدمان عليه لمتابعة أخبار الأصدقاء ، حتى الشخصية منها، والتي قد لا تفيد المتابع لها أو لا تعنيه (شقرة، 2014، صفحة 77).

#### 📌 موقع اليوتيوب [www.youtube.com](http://www.youtube.com)

هو موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، تأسس في 14 فبراير 2005 بواسطة ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال، وتم شراؤه من طرف جوجل في أكتوبر 2006 مقابل 1.65 مليار دولار. (حران، 2015، صفحة 200)



#### شعار موقع اليوتيوب

تأسس موقع اليوتيوب كموقع مستقل في 14 فيفري 2005، على يد ثلاثة موظفين هم الأمريكي " تشين chinne " والبنغالي " جاود كريم " الذين يعملون في شركة Pay Pal ، المتخصصة في التجارة الإلكترونية حيث درس هرلي التصميم في جامعة إنديانا بولاية بسيلفينيا ، بينما درس تشن وكريم علوم الحاسوب في جامعة إيلينوي بيد أن كريم ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور اليوتيوب الذي نراه اليوم اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر

الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي . أصبح النطاق اليوتيوب نشطا في 15 فبراير 2005، ومن ثم تم العمل على تصميم الموقع لبضع أشهر ، وافتتح الموقع لبضع كتجربة في ماي 2005، وافتتح رسميا بعد ستة أشهر.

لقد اختلفت الآراء حول موقع Youtube وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا ، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع نظرا التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا لأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع. (بركات، 2016، صفحة 177)

ويقوم موقع اليوتيوب على فكرة مبدئية يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الانترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي، إذ تحمل عليه يوميا أفلام من صنع الهواة من حول العالم بعضها تم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف النقال لنقل حدث غريب أو مضحك أو مثير ، وكثير منها تم إنتاجه لواقع فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول مسألة ما تهم منتج الفيلم ويتضمن الموقع أنواعا لا حصر من فيديو كليبات التلفزيونية والأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية أو ما يطلق الفيديو أو ما يطلق عليها الفيديو بلوغينغ. (بركات، 2016، صفحة 177)

يعمل اليوتيوب وفق المنظومة التالية:

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في أنحاء العالم ، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها، المستخدمين الأعضاء.
- العثور على جماعات فيديو والإلتحاق بها وتسهيل الإتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها والإشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع .
- دمج مقاطع الفيديو الخاصة بموقع يوتيوب مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة وأيضا جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة .

- يستطيع المستخدمون اختيار وعرض مقاطعهم بشكل عام أو بمشاركة أصدقائهم وعائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل.
- يحتوي الموقع على المقاطع الأحدث والحاصلة على أعلى تقييم والتي تحظى بأكثر قدر من النقاش والأكثر تفضيلاً والأكثر اتصالاً بمواقع أخرى.
- تصنف أيضاً مقاطع الفيديو إلى أبواب مختلفة من الكوميديا والفن والرسوم المتحركة إلى العلوم والتكنولوجيا. (بركات، 2016، صفحة 177)
- إن نجاح اليوتيوب له سبب آخر أكثر أهمية أهمية ، وهو أن الجمهور صار من سرعة الإيقاع وتشتيت الانتباه وتعدد المهام، بحيث صار للفيديو القصير قيمته الأساسية مقابل المادة التلفزيونية الطويلة، التي تستغرق نصف ساعة أو أكثر على شاشة التلفزيون، البرهان على أن قصر الفيديو هو أهم من مسألة المحتوى الشخصي ، إن الإحصائيات تثبت أن الفيديو القصير الذي تتوافر فيه الإنتاج الحر ( بروفيشنال ) له شعبية أكبر من الفيديو الشخصي بشكل عام. (بركات، 2016، صفحة 179)
- يعتبر موقع اليوتيوب بحسب إحصائية موقع اليكسا ثالث أكثر المواقع شعبية في العالم بعد موقعي فيس بوك وجوجل، فبعد انطلاقه أصبح من أسهل نشر الأفلام ليشاهدا المستخدمون حول العالم، وأصبح العديد من الهواة مثل الكوميديون والسياسيون والموسيقيون ينشرون مقاطع فيديو بشكل مستمر، وقد تعدى عدد المشاهدين لبعض تلك المقاطع المليار مشاهد كما هو لفيديو " بيبي " للمغني جاسن بيبر الذي وصل عدد مشاهديه أكثر من مليار شخص، والفيديو للمغني الكوري الجنوبي ساي الذي تجاوز ملياري مشاهدة، و "ديسباسيتو" التي تجاوزت 6 مليار مشاهدة ، واليوتيوب أصبح الآن متاح ب 54 لغة. (الجاوري، 2021، صفحة 73)

موقع الانستغرام [www.instagram.com](http://www.instagram.com) :



### شعار موقع الانستغرام

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وأيضا موقع اجتماعي ، أطلق في أكتوبر 2010 في ولاية سان فرانسيسكو الأمريكية من قبل المطور " كيفن سيستورم " ، يتيح للمستخدمين التقاط صورة وإضافة فلتر رقمي إليها ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الإنستغرام نفسه تضاف الصور على شكل مربع على غرار كوداك وصور بولارويد، على النقيض من نسبة أبعاد 4.3 تستخدم عادة بواسطة كاميرات الهاتف المحمول ، ففي البداية كان دعم الإنستغرام على الآيفون والآي باد و الآيبود توش، في شهر أبريل 2012 تم إضافة الإنستغرام دعم لمنصة 2.2 الأندرويد، وف شهر جوان 2013 تم وضع تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين. (بركات، 2016، صفحة 198)

وفي أبريل 2012 استحوذت شركة الفاييس بوك على تطبيق الإنستغرام بصفة بلغت مليار دولار ، وكانت الصفقة تتميز بأنها مصدر لضجة فمبلغ الصفقة يتناقض مع ما دفعته شركة yahoo لشراء موقع flckr عام 2005 والذي كان 35 مليون دولار، كتب مارك زكبرج على حائطه في الفاييس بوك عما يحصل بعد هذا الإستحواذ العبارة التالية " committed to bulding and frowing independently instagram " ، سنلتزم بتطوير وإنماء الإنستغرام بشكل مستقل . (بركات، 2016، صفحة 198)

ومن مميزات الإنستغرام ما يلي:

- ✓ مجاني لكلا نظامي التشغيل ios , Android
- ✓ التعامل مع مختلف الكاميرات على كافة الأجهزة.
- ✓ مؤثرات فلاتر متنوعة تسهل على الجميع استخدامها بمختلف المستويات .
- ✓ الكتابة على الصور الملتقطة وتصنيفها.

✓ مشاركة الصور مع الأصدقاء عبر كافة مواقع التواصل الاجتماعي. (بركات، 2016، صفحة 199)

• الواتس أب [www.WhatsApp.com](http://www.WhatsApp.com) :



#### شعار موقع الواتس أب

هو تطبيق ترسل فوري متعدد المنصات للهواتف الذكية ، يمكن من خلاله إرسال النصوص والصور والرسائل الصوتية والفيديوهات والوسائط ، وقد تأسس في 2009 من قبل الأمريكي بريان أكتون Brian Acton .

والأوكراني جان كوم وكلاهما من الموظفين السابقين في شركة ياهو ، ويقع موقع الشركة في سانتا كلارا بكاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي 2012 سجل البرنامج عدد عشرة مليارات رسالة يومية، وقد قامت شركة الفيس بوك بشرائه في 19 فبراير بملغ 19 مليار دولار. في 22 أبريل 2014 كان لدى الواتساب أكثر من 500 مليون مستخدم نشط شهريا، ويتم من خلاله تبادل 700 مليون صورة و 100 مقطع فيديو يوميا، واعتبارا من فبراير 2017 فقد أصبح لدى واتس أب أكثر من 1.2 مليار مستخدم حول العالم. (الحاوري، 2021، صفحة 70)

يتنافس الواتس أب مع عدد من خدمات الرسائل الآسيوية مثل wechat, kakaoTalk, Line قامت شركة الفيس بوك بشرائه واتس أب في 19 فيفري 2014 بمبلغ 19 مليار دولار أمريكي، وهو متاح لكل من Iphone , Blackberry , Symbian , بصورة غير رسمية، ويتزامن مع جهات الإتصال في الهاتف لذلك لا يحتاج المستخدم لإضافة الأسماء في سجل منفصل، يتميز تطبيق WhatsApp بسهولة استخدامه والتعامل معه ومع خياراته، ويمكن لأي مستخدم عند تثبيته أن يعمل على إرسال الرسائل النصية والمصورة إلى أصدقائه فرادى أو مجتمعين و برسالة واحدة، يمكنه التقاط الصور عبر كاميرا الهاتف وإرسالها مباشرة وكذلك الحال مع ملفات الفيديو والرسائل الصوتية. (بركات، 2016، صفحة 203)

حيث يقدر عدد مستخدمي واتس اب بنحو 700 مليون مستخدم نشط شهريًا، كما يتم استخدامه في 109 دولة؛ هناك ما يقرب من 320 مليون مستخدم نشط يوميًا على واتس اب ، في المتوسط، يسجل مليون شخص على واتس اب يوميًا. يتم إرسال 42 مليار نص تقريبًا ويتم مشاركة 1.6 مليار صورة عبر تطبيق واتس اب يوميًا. (احصائيات، 2018)

### ثانياً: استخدامات وانعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ك (فيس بوك وتويتر وإنستجرام.. إلخ) من الأشياء المهمة في الوقت الراهن للجميع، حيث يتعاضد الدور الذي تلعبه يوماً بعد يوم، ويتزايد أثرها في حياة المجتمعات والأفراد، ورغم الفوائد والفرص الكبيرة التي باتت تمنحها تلك الوسائل لمستخدميها، فإن مخاطر وتهديدات متزايدة تنشأ عن سوء استخدامها.

#### 1- استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي

أضحى من الصعب اليوم على أي فرد أو مجتمع أن يعيش بعيداً عن هذه الوسائل فقد تغلغلت هذه الشبكات في حياة الأسرة والمجتمع محملة بالمشاعر والعواطف والأحاسيس، وأصبح الأفراد بوعي أو بدون وعي يتسارعون في متابعتها والتعامل معها كونها أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتهم الاجتماعية والسياسية والدينية، وبالتالي من الصعب على أي أسرة أو أي مجتمع أن يعيش بعيداً عنها لأنه - في هذه الحالة - يحكم على نفسه بالإكتفاء، وينزع نحو التوقوع ليكتشف نفسه بعد فترة من الزمن بعيداً عما يدور حوله من أحداث وتطورات ومعارف. (الجاوري، 2021، صفحة 78)

حيث يحتاج الناس إلى التواصل فيما بينهم لمعرفة أخبار بعضهم البعض والاطمئنان على بعضهم البعض، ومن أجل التفاعل وتحقيق التكافل بين الأفراد، وتعزيز الشعور ببعضهم البعض، لما لهذا من أهمية لزيادة الترابط وتوطيد العلاقات بين أفراد المجتمع، حيث كانت الزيارات والتواصل المباشر هي السائدة في القديم ومع أهمية هذه الطريقة في التواصل إلا أنها تكون مريحة للأشخاص القريبين من بعضهم، بينما الأشخاص الذين يقطنون في المواقع البعيدة فإنها تصعب عليهم ولربما تمر الشهور وحتى السنوات دون حدوث تواصل فيما بينهم بسبب تباعد الأماكن ولكن مع تطور وسائل التكنولوجيا واستخدام هذه الوسائل أصبح التواصل سهلاً وسريعاً، متجاوزاً بذلك الزمان والمكان. (بركات، 2016، صفحة 206)

كما يعد حقل الاستخدامات والإشباع من أبرز حقول علوم الإعلام والاتصال باعتبار أنه حاول الخروج بعلاقة الفرد بوسائل الإعلام من دائرة التأثير، وترى الباحثة الفرنسية جوزيان جوواي (2000) أن إتجاهات نظرية متعددة ساهمت في بلورة رؤية نظرية لمفهوم الإستخدام الاجتماعي للتكنولوجيات الحديثة في علاقتها بمحيطها، ورغم أن مواقع التواصل الاجتماعي أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد ، فإن استخدامها امتد ليشمل مختلف المجالات، على غرار التعليم والسياسية والاقتصاد والثقافة، حتى أنها ساهمت في خلق تغيير اجتماعي، وتصنف فتحية البلوشي دوافع الأفراد للتواصل مع الآخرين طبقاً لنوع الدافع، إلى دوافع دينية أخلاقية ودوافع تجارية ودوافع سياسية ودوافع تعليمية ودوافع ترفيهية ودوافع أدبية ودوافع نفسية اجتماعية ودوافع عاطفية. (بلعيد، 2016، صفحة 12)

وعليه تعددت استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي بتعدد طبيعة ودوافع الاستخدام وهنا سنحاول التطرق إلى أهم الدوافع التي تقود الفرد إلى استخدام هذه الشبكات:

#### 1- في مجال العلمي:

تعود جذور تكنولوجيا إلى عصور القدماء، فمثلاً، بإزدهار الحياة في أثينا بسبب التقدم التجاري، والتغير السياسي ، وتغير الاجتهادات ، أخذ السفسطائيون في اليونان على تطوير التعليم، وأخذوا يدرّسون ما يدعى فن الحياة ، وكانوا على علم بالمشكلات ذات العلاقة بالإدراك ، والدافعية ، والفروق الفردية ، وأن لكل نوع من الأهداف طريقة معينة تستخدم لتحقيقه ، كما يفعل الباحثون اليوم ، وهكذا ، فيبدوا أن السفسطائيون هم أسلاف التقنيات التربوية الحديثة لكونهم معلمين مختصين، ولتحليلهم النظامي للمحتوى، ولتنظيمهم المواد التعليمية، ولإعتقادهم أن التكنولوجيا تتضمن النظريات، والممارسات أو التطبيقات ، ويمكن هذا الربط صحيحاً من الناحية التاريخية، إلا أنه غير مناسب من الناحية الإجرائية( صبطي، 2018، صفحة 169).

فكل المجتمعات اليوم تسعى لبناء مجتمع معلوماتي متطور، ولكن الأهم هنا هو الوصول الحقيقي إلى جوهر الفكر المعلوماتي ومعرفة استحقاقاته النبوية والعملية، وأن لا تتحول أدواته من الحواسب والتقنيات إلى تجارة فارغة ومظهر حضاري كاذب، لأدوات لا تستهلك بالأسلوب الذكي المناسب. (بركات، 2016، صفحة 169)



في دراسة حول أثر استخدام الفاييس بوك على النتائج الدراسية لدى طلبة الجامعات ، أكدت أرين كاريتسكي ، أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت وتصفح الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذه المواقع، كما أظهرت النتائج، أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح موقع الفاييس بوك، كلما تدنت درجاته في الامتحانات ، لذلك سعى بعض المدرسين، بالمؤسسات التربوية، على غرار المدارس والمعاهد والجامعات، إلى توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التدريس من خلال تطوير بعض المهارات لدى المتعلمين، فعمدت المؤسسات التربوية إلى وضع برامج وأنشطة للطلاب، بهدف الاستفادة من هذه الوسائط لإشغال وقت الشباب بما يفيدهم . (بلعيد، 2016، صفحة 13)

ثم إننا نشهد اليوم مدارس التعليم عن بعد ، إذ أن حضور الطالب لم يعد إجباريا مع توفر فضاء عمومي بالعالم الافتراضي يسمح بتلقي تفاصيل الدروس والتحاور مع الأستاذ ، وهنا تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا بارزا في تسهيل عملية الاتصال بين الأستاذ والمتعلم، أي خاصية التفاعلية التي تمتاز بها هذه الوسائط الإتصالية، ونذكر من بين التجارب العالمية الناجحة، تجربة الافتراضية الفرنسية التي تضع على ذمة المتعلم أكثر من ثلاثمائة درس في مختلف المجالات. (بلعيد، 2016، صفحة 13)

هناك اعتراف بالدور الكبير الذي تلعبه أو تمارسه شبكات التواصل الاجتماعي خصوصا وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات في تنمية المجتمع، فقد ادت تلك الشبكات إلى تغير جوهري في أنماط حياة كثير من الشعوب من حيث أساليب الحياة والتواصل والوصول إلى المعلومات والمعرفة والعمل، فقد اشار تقرير الإسكوا 2007 أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد على توسيع رقعة التعليم وتحسين نوعيته وتجويد مخرجاته. (الضبيع، 2013، صفحة 21)

ويشير بلانكنشيب Blankenship أن هناك تأثيرا متزايدا لاستخدام هذه الوسائط على التعليم والتعليم العالي خصوصا، فهي تجعل الطالب أكثر اندماجا بالموضوع وهتماما، كما تضيف هذه الشبكات روحا ابداعية جديدة لطرائق تعلم المواضيع، تمكن المتعلم من بلورة شخصية ابداعية تؤدي إلى احساس تفاعلي مع ما يتم تعلمه، كما تقدم شبكات التواصل الاجتماعي مع تملكه من تفاعل مباشر إلى إجراء مناقشة معمقة حول المواضيع المطروحة، كل هذا يعمل على تبني أفكار وآراء جديدة، يغذيها حرية الطرح وتشعب الأفكار وتنوعها. (العليمات و التح، 2012، صفحة 67)

حيث توصلت دراسة موسى عبد الرحيم حلس و ناصر علي مهدي (2010) حول " دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني - دراسة على عينة من كلية الاداب جامعة الازهر" إلى أن نسبة تعرض الطلاب لوسائل الإعلام مدى تأثيرها على الوعي الطلابي حيث، وصلت نسبة اللذين يتعرضون دائما للوسائل 92.70% ، مما يؤكد نسبة ارتفاع في دور وسائل الإعلام في تشكيل الاجتماعي ويمثل الراديو المرتبة الأولى من حيث الأهمية، وأن وسائل الاعلام في إضافة معارف جديدة لدى عينة الدراسة .

فاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يزيد من فرص التواصل والاتصال التعليمي، خارج أوقات الدراسة، وسواء كان التواصل فردي أم جماعي، ما يوفر جوا من مراعاة الفروق الفردية، ويحفز مهارات الاتصال وإبداء الرأي. (الشاعر، 2015، صفحة 68)

## 2- في المجال السياسي:

في دراسة أجرتها مؤسسة ديلويت أن 88% من محادثات شبكات التواصل الاجتماعي باللغة العربية في الربع الأول من عام 2011 اشتملت على مصطلحات سياسية، كما تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على نشر ثقافة المواطنة، وحماية حقوق الإنسان، وترسيخ مفاهيم كحرية الرأي وحرية التعبير. فقد أظهرت دراسة لشريهان كدواني عام 2008 للميلاد بعنوان " المدونات الإلكترونية وحرية التعبير كحق من حقوق المواطنة"، أن شبكات التواصل الاجتماعي تتمتع بقوة كبيرة في نشر وترسيخ ثقافة المواطنة عن طريق قدرتها في نشر المعلومات وسرعة تداولها، مما يوفر بيئة ملائمة لحرية التعبير والرأي. (هتيمي، 2015، الصفحات 97-99)

كما تضطلع شبكات التواصل الاجتماعي في المرحلة الراهنة إلى تحريك ودعم الحملات الانتخابية، إذ تعتبر أداة تواصل بين المرشح ومناصريه، وتكوين شبكة ضخمة من المنظمين والمتطوعين، إذ يعمل هؤلاء على إنشاء الصفحات والمجموعات النقاشية والحوارية والدعائية لمرشح ما، كما تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التشبيك بين المجموعات السياسية وتنظيم الاحتجاجات والإعلان عنها، مما جعلها تمثل بديل متاح دون رقابة أو مضايقة لأحزاب والنقابات والتنظيمات السياسية. (زغدود و سعدي، 2017، صفحة 355)

كما ذكرت اليك ريس، مستشارة وزيرة الشؤون الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون، "إن الشبكة العنكبوتية هي تشي غيفارا القرن الحادي والعشرين (21)، إذ لسنا في حاجة اليوم إلى شخص مميز لتنظيم وتعبئة الجماهير، فهذا هو الواب 2.0 الذي كان مفتاح النجاح للحملة الانتخابية للرئيس الأمريكي باراك أوباما سنة 2008، والتي يبدو أنها أفضل طريقة لبناء ديمقراطية تفاعلية في تونس، ذلك أن الفيسبوك كشبكة من شبكات التواصل الاجتماعي قادر على الترويج للديمقراطية، وذلك بأن يعطي للمواطن الفضاء للتعبير أن يخضع لأية قيود. (بلعيد، 2016، صفحة 13)

حيث ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بتشكيل علاقة قائمة بين رجال السياسة والأفراد في المجتمع، حيث أصبح الصوت السياسي يوجه مباشرة للمواطن دون وسيط أو حامل للرسالة التي قد يتغير مضمونها قبل أن يستلمها المستقبل.

يقول الدكتور الصادق الحمامي إنه "إذا كانت التكنولوجيا هي الخاصية الرئيسية للوساطة، لأن الوساطة ليست مجردة أو رمزية محضة، فإنها لاتعني فقط الأداة أو الأدلة، فالتكنولوجيا تشمل كذلك الشبكات والكفاءة والمعرفة، ولها علاقة بعمليات التحويل والتخزين والتوزيع والنقل وتنظيم المعرفة والممارسات". وقد لعبت مواقع التواصل الاجتماعي، منذ اندلاع ما يسمى بالربيع العربي في العالم العربي، دورا رياديا في التحركات الشعبية التي قداها أناس عاديون من جيل الشباب، المحرومين من أبسط حقوقهم المدنية، كالحق في العمل وحرية التعبير والحق في التظاهر. (بلعيد، 2016، صفحة 15)

كما أكد هذا التقرير أن الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2011 شهدت "التحول الأكبر في طرق استخدام العالم العربي لوسائل الإعلام الاجتماعية وتوجهت نحو الحشد المجتمعي والشعبي عبر شبكة الإنترنت، سواء من جانب المواطنين لتنظيم التظاهرات أو من جانب الحكومات في بعض الحالات للتواصل مع المواطنين وتشجيعهم على المشاركة في الإجراءات الحكومية، وفي بعض الحالات للتواصل مع المواطنين وتشجيعهم على المشاركة السياسية، وفي بعض الحالات الأخرى، لحجب المواقع الإلكترونية ومراقبة المعلومات التي تعرضها تلك المواقع والتحكم فيها"، ويضيف التقرير أن هذا لا يعني أن "هناك علاقة سببية أو أن صفحات الفيس بوك كانت العامل وراء تنظيم المحتجين لأنفسهم وخروجهم في تلك الأيام تحديدا، ولكن بإعتباره المنصة التي انطلقت منها هذه الدعوات وحددت عبره أيام التظاهر، ولايستطيع أحد أن ينكر أنها كانت عاملا في حشد تلك الحركات. (بلعيد، 2016، صفحة 15)

## 3- في المجال الإجماعي:

مما لا شك فيه أن شبكات التواصل الاجتماعي كان لها تأثير على الحياة الاجتماعية، وإحداث تغييرات في حياة المجتمعات بأكملها، ومن أهم الآثار الاجتماعية لها هي:

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي نافذة جديدة حرة غير مهيمن عليها لكثير من الأفراد للتواصل مع آلاف البشر من ثقافات ومجتمعات مغايرة لهم، دون مشقة السفر ومتطلباته المرتفعة، وخاصة من أبناء الطبقات الوسطى والفقيرة التي تعاني الكثير من التهميش والإقصاء، كما تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي متنفسات لشباب العالم الثالث ومهرب يأوي إليه من واقع اجتماعي مملوء بالإحباطات والتهميش وقيود العادات والتقاليد. (المقدادي، 2013)

أكدت دراسة ييزكر Peisker أن شبكات التواصل الاجتماعي يمكن عن تفاعليتها وخاصة التشاركية التي تتميز بها أن تفتح ما يسمى "بالمساحات من أجل التغيير" التي تعمل على توازن المعرفة مع القوة. (هتيبي، 2015، صفحة 101)

وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المراهقين له أهمية خاصة ليس فقط بسبب هذه الفئة من الأطفال ولكن أيضا لأنهم من بين أشد مستخدمي الشبكات الاجتماعية. ووفقا لتقرير "وسائل الإعلام المشتركة"، فإن 75 في المئة من المراهقين في أمريكا لديهم حاليا ملامح على مواقع التواصل الاجتماعي، منها 68 في المئة تستخدم أداة الشبكات الاجتماعية الخاصة به.

كما تفيد شبكات التواصل الاجتماعي في نشر العديد من القيم الاجتماعية وتعزيزها بالتعاون وإعانة الفقراء والمحتاجين ونشر حالات وصور الموجهة من خلالها والداعية إلى تنظيف المدن والأحياء والمقابر والمساجد، وإلى غير ذلك من الأعمال الخيرية الأخرى.. (براي، 2018/2019، صفحة 128)

## 4- في المجال التجاري والتسويق الإقتصادي:

حيث أصبحت مختلف المؤسسات الاقتصادية تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي، ذلك من أجل الترويج والدعاية لمختلف منتجاتها عن طريق الومضات الإشهارية المتنوعة كما أصبحت توفر المحيط الذي تقوم به من خلاله بمختلف العمليات التسويقية. (بركات، 2016، صفحة 207)

يستخدم البعض من الناس هذه الوسائل كمكان للإعلان وسوق للتسويق عن منتجاته أو خدماتهم كما يجد البعض فيها فرصة للإعلان عن نفسه وخدماته كالتدريب والاستشارة، ولذا فهي وسيلة مجدية

وسهلة للإعلان عن الذات والخبرات والمهارات التي يمكن تسويقها وخاصة الشركات أو المصانع أو المحال التجارية بمختلف أنواعها وتصنيفاتها. (الحاوري، 2021، صفحة 77)

حيث تمثل مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة اتصالية حديثة، تضاف إلى وسائل الاتصال التقليدية التي اعتادت المؤسسات الاقتصادية استعمالها للترويج لمنتجاتها، بل إنها تمثل تحديا كبيرا بالنسبة إليهم، إذ لم تعد وسائل الاتصال التقليدية قادرة لوحدها على تلبية احتياجات الحرفاء الذين يسعون إلى التواصل مع المؤسسة باستمرار وبصفة مباشرة، دون وجود عائق. (بلعيد، 2016، صفحة 15)

تعتبر إذن مواقع التواصل الاجتماعي اليوم وسيلة مهمة في عملية التجارة والتسويق للمنتوجات، حيث نلاحظ عبر هذه المواقع نشر المنتوجات ووضع السعر لها عبر إحدى المواقع والترويج له عبر الصفحات والإعلانات الفايسبوكية والتي لاقت رواجا كبيرا من طرف المستخدمين بحيث يمكن لأي مروج أو صاحب عمل أو حرفة معينة أن ينشر ما يصنعه أو يريد بيعه عبر تلك المواقع لترويجه على نطاق واسع من جهة، وبيع المنتج دون رسوم الترويج أو التسويق من جهة أخرى.

وقد أضافت شبكات التواصل الاجتماعي على التجارة العديد من المزايا أهمها:

- زيادة قاعدة المستهلكين، فالملايين من البشر لهم صفحات على الفايسبوك والتويتر ولينكدان، تتيح الترويج للسلع بطريقة سهلة وفعالة، خاصة على زر الإعجاب Like الذي يعمل على زيادة الوعي الخاص بالمنتج وزيادة ثقة المستخدمين.

- جعل حملات التسويق الإلكتروني أكثر شخصية More Pesonal،

- زيادة الأرباح المتحققة من الأعمال الإلكترونية. (المقدادي، 2013، الصفحات 109-112)

مكنت أيضا الشبكة العنكبوتية وخصوصا شبكات التواصل الاجتماعي الأفراد داخل المؤسسات من ربح الوقت وتكنولوجيات الاتصال الحديثة، كما وفرت من عملية تقليل استخدام الورق العادي من خلال الإعتماد على المعلومات والبيانات الموجودة في الحاسوب، إلى جانب التوظيف الإلكتروني من خلال إيداع طلبات التوظيف الإلكترونية عبر مواقع خاصة بالشركات، إضافة إلى التوقيع الإلكتروني. (براي،

(2019/2018، صفحة 129)

## 5- في المجال الثقافي:

أضحت اليوم الأنترنت الموزع الرسمي والوحيد لنشر وتبادل الثقافات في العالم لتجاوزها الحدود المكانية والجغرافية، بحيث أصبح الفرد اليوم في بيته ومن داخل غرفته أن يتابع مجريات العالم والسماح له بالتعرف على ثقافات المجتمعات الأخرى ما عليه سوى الحصول على هاتف ذكي أو جهاز حاسوب وربطه بشبكة الأنترنت .

حيث أصبح الفرد من خلالها يعيش وسط شرائح مختلفة وثقافات وعادات وتقاليده وإنتماءات مختلفة، حيث يلج بها الفرد بثقافة إفريقية سواء جنوبية أو شمالية في الصباح ، فيمسي مزيجا من الثقافات الآسيوية، والأوروبية والأمريكية المختلفة، وهذا وإن دل فإنما يدل على شيء إنما يدل على ضخامة المنتج الثقافي والمحتوى المعروض من خلالها سواء المقروء منها أو المسموع أو المرئي ، وكما يقول الدكتور موفق الحسنوي: " أصبحت الأنترنت عبارة عن قناة معرفية مرئية هائلة الكم من المعلومات والأفكار، ساهمت بشكل كبير في ربط وترابط المجتمعات والأفراد متجاوزة بذلك كل الحدود الجغرافية والمحددات السياسية والاجتماعية والمذاهب الفكرية وساهمت في تقارب الحضارات وتلاقح الأفكار بين الشعوب " (براي، 2019/2018، صفحة 127)

حيث توصلت دراسة بسمه قائد البناء ( 2014 ) حول التويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب الجامعي البحريني إلى أن أغلب العينة ترى أن المواضيع الثقافية المتداولة عبر " التويتر " متنوعة وتناسب مع الثقافة العربية وتحقق الإشباع الثقافي لديهم، وأ، من أهم الأسباب المؤدية لاستخدام التويتر كانت دوافع نفعية كمعرفة آخر الاخبار وتطورات الاحداث والحصول على معلومات جديدة ، بالإضافة إلى حرية التعبير عن الآراء والأفكار.

## 2. شبكات التواصل في الوطن العربي والجزائر

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك وتويتر وإنستجرام.. إلخ) من الأشياء المهمة في الوقت الراهن للجميع، حيث يتعاضد الدور الذي تلعبه يوماً بعد يوم، ويتزايد أثرها في حياة المجتمعات والأفراد، ورغم الفوائد والفرص الكبيرة التي باتت تمنحها تلك الوسائل لمستخدميها، فإن مخاطر وتهديدات متزايدة تنشأ عن سوء استخدامها.

انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي العالمية في العالم العربي بأكثر من 50 موقعا حسب إحصائيات عام 2008 وقد تضاعف العدد في السنوات الأخيرة لتزيد عن 100 موقع .

وفي العالم العربي ، أفادت إحصائيات أجراها في شهر ماي 2015 المستشار والمدرّب في ميدان الإعلام الاجتماعي فايس بوك في العالم العربي يقارب 83.1 مليون مستخدم فايس بوك في العالم العربي، وجاءت الجزائر في المرتبة الرابعة بحوالي 8.2 ملايين مستخدم، حسب هذه الإحصاءات المسجلة في شهر ماي 2015، أي بنسبة تقترب من 10% ، من إجمالي عدد مستخدمي فايس بوك في العالم العربي . (تفرقنيت، صفحة 09)

حيث أقرت بعض الدراسات والأبحاث بأن 55% من المستخدمين العرب يتوجهون نحو استخدام مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي من أجل التواصل الإنساني وتكوين صداقات جديدة، أي من أجل الغرض الذي الذي وجدت هذه المواقع من أجله في الأساس، والدراسات الميدانية التي أجريت مؤخرا على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الدول العربية أظهرت أكثر الدول العربية استخداما لهذه الوسائل المختلفة.

#### أ- في السعودية:

كشفت التقارير لموقع [www.datareportal.com](http://www.datareportal.com) . بأن عدد مستخدمي الانترنت في المملكة العربية السعودية قد بلغ 32.23 مليون مستخدم في شهر يناير لسنة 2020. وأشارت التقارير إلى ارتفاع عدد مستخدمي الانترنت في السعودية بمقدار 4.3 مليون (+15%) بين عامي 2019 و2020 كما وصل عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي 25.00 مليون مستخدم في يناير 2020، بنسبة ارتفاع تقدر ب 2.0 مليون بين أبريل 2019 ويناير 2020.

- فكان الفايس بوك في الترتيب الأول من بين وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في السعودية (80.82%).
- جاء تويتر في الترتيب الثاني من بين وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في السعودية ب (10.64%).
- ثم جاء يوتيوب في الترتيب الثالث من بين وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في السعودية ب (5.31%).
- جاء انستجرام في الترتيب الرابع من بين وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في السعودية بنسبة (1.37%) . (Ma Global Group).

ب- في مصر:

كشفت التقارير لموقع [www.datareportal.com](http://www.datareportal.com) بأن مواقع التواصل الاجتماعي في مصر وصل عدد مستخدميها 42.00 مليون مستخدم شهر يناير 2020. وبحسب الإحصائية فإنه عدد المستخدمين قد بلغ 2.9 مليون (+7.3%) بين أبريل 2019 ويناير 2020.

وتصدر الفيس بوك أول مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في مصر من ديسمبر 2019 إلى ديسمبر 2020 وجاء ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى حسب التالي:

ت- ثم جاء يوتيوب في الترتيب الثاني من بين وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في مصر ب (15.4%) .

ث- جاء تويتر في الترتيب الثالث من بين وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في مصر ب (3.85%) .

ج- جاء انستجرام في الترتيب الرابع من بين وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في مصر بنسبة (0.38%) . (Ma Global Group)

ح- في الإمارات العربية المتحدة:

وتصدر فايس بوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما في الإمارات العربية المتحدة في ديسمبر 2019 إلى ديسمبر 2020 من حيث عدد المستخدمين وجاء ترتيب مواقع التواصل الأخرى حسب التالي :

- جاء الفيس بوك في الترتيب الاول والأكثر استخداما في الإمارات بنسبة (77.20%) .
- ثم تويتر في الترتيب الثاني الأكثر استخداما في الإمارات بنسبة (8.62%) .
- ثم بنترست في الترتيب الثالث الأكثر استخداما في الإمارات بنسبة (6.67%) .
- ثم يوتيوب في الترتيب الرابع الأكثر استخداما في الإمارات بنسبة (4.58%) .
- ثم انستجرام في الترتيب الخامس الأكثر استخداما في الإمارات بنسبة (1.70%) . (Ma Global Group)

د. شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر:

إفتحت الجزائر عالم الانترنت سنة 1994 عن طريق مركز البحث العلمي والتقني serist، عن طريق إيطاليا بسرعة تقدر ب 960 حرف ثنائي، أي بسرعة ارتباط ضعيفة وتم ذلك من خلال التعاون مع اليونسكو بغية إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا تسمى ريناف. (براي، 2019/2018، صفحة 131).



ولقد حاولت الجزائر تحسين جودة الانترنت فوصلت سرعة الخط إلى 64 ألف حرف في الثانية سنة 1996، عن طريق باريس عاصمة فرنسا، وفي نهاية 1998 تم ربط الجزائر بواشنطن عن طريق القمر الصناعي بقدرة 01 ميغابايت في الثانية، وفي هر مارس من سنة 1999 صارت قوة الجزائر 02 ميغابايت في الثانية، وكذلك إنشاء أكثر من 30 خط هاتفي جديد للتواصل مع نقاط الوصول التابعة للمركز. (ابراهيم، 2002، صفحة 31).

وبعد ذلك تطورت وتيرة نسبة المشاركين في الهاتف الثابت بالجزائر من 1.7 مليون سنة 2000، إلى 1.8 مليون سنة 2001، وارتفعت سنة 2002 إلى 1.9 مليون، وقفزت في سنة 2003 إلى 2.1 مليون مشترك، وبعدها إلى 2.5 سنة 2005، ليستمر العدد في الارتفاع ليبلغ سنة 2007 درجة 3.5 مليون مشترك بنسبة 9.9% من جملة الشعب الجزائري، أي لكل 100 نسمة 6 خطوط. (نعيمة، 2010، صفحة 101).

أما اليوم فنلاحظ أن الجزائر قد وسعت جدا من نطاق استخدام الانترنت والهواتف الذكية للجميع، حيث ارتفع نسبة مستخدمي الشبكة العنكبوتية بدرجات كبيرة، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية إذ لا يمكن الاستغناء عنها، مما يبرز الجهود الكبيرة التي بذلتها الدولة الجزائرية في سبيل تطويرها لشبكة الانترنت واتجاهها نحو العالمية من خلال تعزيز التعامل الرقمي والإلكتروني والتشجيع عليه.

ولقد أصدر موقع Z-DZ.COM تقريرا عن عدد مستخدمي الانترنت لسنة 2020 حيث كانت النسب كالاتي:

- عدد مستخدمي الانترنت 22.71 مليون أي 52% من سكان الجزائر.
- نسبة الزيادة في عدد مستخدمي الانترنت 12% بالمقارنة مع سنة 2019.
- أكثر من 51.4 يستخدمون الهاتف النقال للوصول إلى الانترنت.
- عدد مستخدمي الهاتف النقال 49 مليون بسعة استخدام أكثر من خط لشخص واحد.
- عدد المستخدمين الناشطين لوسائل التواصل الاجتماعي 22.71 مليون.
- عدد مستخدمي الفايبروك 20 مليون.
- عدد مستخدمي سنا بشات 3.65 مليون.
- عدد مستخدمي الانستغرام 4.90 مليون.

• عدد مستخدمي لينكد إن: 2.30 مليون.

• عدد مستخدمي تويتر 846 ألف.

ومن خلال هذه الأرقام نجد أن الشعب الجزائري يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بكثرة، ويعد الفاييسبوك من أكثر المواقع التي يستخدمها الجزائريون إذ يحتل الصدارة من حيث نسبة الاستخدام.

### 3. تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

#### 1- على نمط حياة الفرد:

أشار الباحثون إلى أن قضاء الفرد وقت طويل أم شاشات الحاسوب والهاتف يؤثر على العلاقات الإنسانية، التي تربط الأفراد ببعضهم، ويرجع سبب الإسراف في استخدام الشبكات لساعات طويلة إلى ما توفره من تسلية وتشويق وتسوق وتبادل الرسائل، بالإضافة التفاعل الاجتماعي والعمليات الإدراكية الوجدانية الانفعالية والسلوكية التي تتم بين الأطراف المتصلة بحيث تتبادل، رسائل كثيرة فيما بينها في موقف اجتماعي محدد زمنيا ومكانيا. (رشيد و محمد، 2019، الصفحات 48-49).

من خلال هذا نجد أن شبكات التواصل الاجتماعي غيرت كثيرا من نمط حياة الفرد، حيث قلت نسبة التفاعلات المباشرة والزيارات العائلية التي أصبحت تقتصر على رسالة قصيرة، وأصبح التفاعل الاجتماعي محدود جدا حتى بين أفراد الأسرة الواحدة، كما اتجه الفرد نحو التسوق الإلكتروني لتفادي الانتقال إلى الأسواق والبحث عن الأغراض والمقتنيات، ويبقى نوع تأثير شبكات التواصل يرجع للفرد في حد ذاته وطبيعة استغلاله لهذه الشبكات التي تعد سلاح ذو حدين.

#### 2- على الصحة النفسية للفرد:

تعد الصحة النفسية من أكثر المواضيع الهامة التي تلامس حياة الفرد كونها المؤثر الأول على سلوكه وأفعاله وطرق تفاعله واندماجه في الوسط الاجتماعي، فهي ترتبط أساسا ببيئته الخارجية ووسطه المعيشي، وتشمل الصحة النفسية جميع الأفراد باختلاف أعمارهم وثقافتهم وحالتهم الاجتماعية، فهي لا تخص فرد دون غيره، لكنها في نفس الوقت تختلف من شخص لآخر باختلاف حاله.

ولقد أثبتت الدراسات أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يضر بالطفل وشخصيته، بحيث يصبح مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة قدوة لهم، فيتحكمون بهوية جيل كامل، مما يؤثر على صحتهم العقلية. (رشيد و محمد، 2019، صفحة 49).

ومنه فالطفل اليوم أصبح يميل بكثرة إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتعامل بها في سن مبكرة مما يستوجب على العائلات مراقبة ما يشاهده أطفالهم مع مراعاة حالتهم النفسية لعدم تولد ضغوط تؤدي إلى إكراه الطفل.

ولا يقتصر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال فقط بل يشمل البالغين أيضا، إذ أدت المواقع إلى الميل نحو الفردانية والميل إلى العزلة.

### 3- في المجال التنموي:

أدت مواقع التواصل الاجتماعي دور بارز في مجال التنمية والصناعة حيث أصبحت معظم التعاملات عن بعض، ولها دور كبير كذلك في مجال التسويق والإشهار للسلع مما ولد ميلاد نوع آخر من السوق وهو السوق الإلكتروني، حيث يعد " الترويج على مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم المستجدات التي أثارت اهتمام منظمات الأعمال، لما يقدمه من فرص الترويج للمنتجات والتقرب من العملاء ومعرفة اتجاهاتهم وما يقدمونه من سلع وخدمات، واستطلاع آرائهم ولمعرفة توقعاتهم المستقبلية بخصوص المنتج والسعر وطرق التوزيع". (عصام حسن، 2022، صفحة 27).

كما أكدت الدراسات أن التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي فعال، حيث تقوم العلامة التجارية بدمج تسويق مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متزايد، مما يمكن العلامة التجارية من التفاعل مع الجمهور وبناء ولاء للعلامة التجارية حيث يستخدم 91% من العلامات التجارية موقعين اجتماعيين أو أكثر. (سارة و فريد، 2020، صفحة 334)

### خلاصة الفصل:

ساهمت الشبكة العنكبوتية بخصائصها التكنولوجية المتعددة في نقل العالم إلى قرية كونية على حد تعبير مارشال ماكلوهان، وأفرزت ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي التي ربطت أقطار العالم ببعض وفتح المجال أما المستخدمين في التواصل وتبادل الأخبار والمعلومات فيما بينهم وتشكيل عالمهم الافتراضي كمساحة تنافس عالمهم الحقيقي، للتعبير فيه بكل حرية، وهي هكذا تستقطب شريحة كبيرة من شرائح المجتمع خصوصا فئة الشباب، فعملية التواصل عملية مهمة لبناء الشخصية للفرد وبث روح المسؤولية لديه وشبكات التواصل الاجتماعي سهلت عليه عملية تواصله مع غيره بغض النظر عن الفارق الزمني والمكاني.

## الفصل الرابع:

# الشباب والوعي الديني والسياسي

تمهيد

أولاً: الشباب: الخصائص، السمات والمشكلات

ثانياً: شبكات التواصل الاجتماعي والوعي السياسي والديني

عند الشباب

خلاصة الفصل

تمهيد:

مرحلة الشباب هي المرحلة التي تتبع الطفولة وهي مرحلة تلي المراهقة، وفي هذه المرحلة تصل القوة والنشاط والحيوية إلى ذروتها، وتعتبر من أهم المراحل التي يمر عليها الفرد، حيث تبدأ شخصيته بالتبلور والتطور من كافة النواحي، فكسب المهارات والمعارف وغيرها من الأمور وعرفت هذه المرحلة بإسم مرحلة التطلع إلى المستقبل. (المصطفى، 2020، صفحة 11)

ومنه كانت رغبتنا في محاولة الإحاطة من خلال هذا الفصل ببعض جوانب المهمة في هذا الموضوع بإعطاء تحديد موضوعي للشباب وتحديد سمات وخصائص الشباب، والإحاطة أيضا بالمشكلات المحيطة بالشباب، ومؤثرات شبكات التواصل الاجتماعي في الوعي الاجتماعي والسياسي والديني لفئة الشباب.

## أولاً- الشباب: الخصائص، السمات والمشكلات

### 1- التحديد الموضوعي للشباب:

استناداً إلى التفاعلات المحلية والعالمية المعاصرة برز للأفق مفهوم الشباب باعتباره يشير إلى فئة لها نشاطها وفعاليتها في بناء المجتمعات المعاصرة، ومن هذا المنطلق بدأ من الضروري طرح تساؤل عن من هم الشباب. (براي، 2019/2018، صفحة 202)

حيث تبدأ مرحلة الشباب أو المراهقة كما تسمى في بعض الكتابات بتخطي مرحلة الحلم أو اكتمال النضج الجنسي، بلوغ القدرة على التناسل وتيقظ الحاجة الجنسية، ويحدث ذلك عن سن الخامسة عشرة، أو قبلها بقليل، وتغطي مرحلة الشباب مدة عشر سنوات تقريبا، فتنتهي في الخامسة والعشرين أو ماحولها فمصطلح بلوغ الحلم يشير إلى الناحية الجنسية من النضوج أو الإرتقاء والتي تتمثل في اكتساب القدرة على القذف عند الذكر والحيض عند الأنثى بالإضافة إلى الخصائص الجنسية الثانوية، وتشير كلمة أو مصطلح المراهقة أو بدايات النضوج البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي، فمعناه أشمل من معنى البلوغ وتبدأ مرحلة المراهقة، التي تغطي بضع سنوات حول سن الخامسة عشرة بالبلوغ. (حجازي، 1985، صفحة 27)

ففترة الشباب هي الفترة التي يجتازها الفرد بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد والتي تحقق من لالها النضج الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وتمتد من بدء البلوغ إلى زواج الشخص وتحمل مسؤوليته كرجل ناضج. (الشربيني، 2007، صفحة 34)

ومنه فظهور الشباب كمفهوم يشير إلى متغير واقعي برز بالنظر إلى بعدين أساسيين أولهما يتمثل في الفاعلية التي ارتبطت بهذه الفئة، والتي تشكل جوهر الحركة ومضمون التجديد في النسيج الاجتماعي، بينما الثانية فارتبطت بطبيعة الوضع الثقافي الذي يعيشه النظام العالمي، ذلك أنه إذا عجزت عن التفرقة بين الفئات العمرية فتقليدية القافة تنهار وتسقط أمام طوفان التحديث، وإذا كانت الثقافة التقليدية لم تعرف فارقاً على أساسه تميز شريحة الشباب. (براي، 2019/2018، صفحة 202)

حيث يعتبر علماء السكان هم أول من حاول تقديم تحديد لمفهوم الشباب وفي هذا التحديد نجدهم قد استندوا إلى معيار خارجي يتمثل في معيار السن أو العمر، ويختلف علماء الديموغرافيا فيما بينهم في تحديد بداية ونهاية هذه المرحلة، فهناك من يؤكد أنهم الفئة الأقل من العشرين، وبذلك فهو يحدد فئة النهاية دوماً تحديداً لنقطة البداية، وهناك من يقول أنها الفئة المحصورة بين فئة الخامسة عشر والعشرون وقد تصل أحياناً إلى سن الثلاثين. (براي، 2019/2018، صفحة 203)

إذ ظهرت عدة اتجاهات حاولت تحديد مرحلة الشباب، ويمكننا حصرها فيما يلي:

#### 1-1- الاتجاه السكاني:

يبدو أنه أول من حاول تقديم تحديد لمفهوم الشباب، واستندوا في ذلك لمعيار خارجي يتمثل في العمر، واختلفوا فيما بينهم حول نقطة البداية ونقطة النهاية، فمنهم من اعتبر مرحلة الشباب تبدأ من (15-21)، ومن اعتبر نقطة البداية هي سن 15 ونقطة النهاية هي سن 30. (هناء حسني محمد النابلسي، ص 51)

واعتمدت الأمم المتحدة عام 1980 معيار العمر ركماً لحد لفترة الشباب باعتبارها الشريحة التي تمتد أعمارها بين 15 – 30 سنة. (محمد، 2007، صفحة 86)

والمعيار العمري مع بساطته ووضوحه يصعب الاتفاق عليه بين مختلف المجتمعات، ففي المجتمعات البدائية قد ترتبط هذه المرحلة بمراسم طقوسية معينة لا ترتبط بعامل السن في غالب الأحيان، وبالتالي لا تتضح معالم هذه المرحلة بدايتها من نهايتها. بينما في الدول المتقدمة شديدة التعقيد فتتجه معالم تحديد مرحلة الشباب وفق معايير التعليم والأسرة والنظم الاجتماعية والتشريعات القانونية والاستقلالية الاقتصادية، وتتسع هذه المرحلة في الدول المتقدمة بقصد تمكين الشباب من اكتساب الخبرات والمعارف التي تجعله قادراً على الاندماج وفق متطلبات النمو الاجتماعي والتطور الاقتصادي وممارسة الفعل الاجتماعي وتحقيق المسؤولية المجتمعية.

## 2-1- الاتجاه السيكولوجي:

أما على المستوى النفسي فإن الحاجة إلى الاستقلال والتمركز حول الذات تظهر بقوة عند فئة الشباب، فهم لا يرغبون بالبقاء في البيت أو الجلوس في صحبة الأهل مثل المرحلة السابقة التي كانوا فيها محبين للبيت والأهل أي : مرحلة الطفولة، فهم يرفضون أن تكون هناك سلطة عليهم سواء داخل مؤسسة العائلة أو خارجها، مما يجعلهم يفضلون البحث عن علاقات جديدة قريبة من سنهم بذريعة أن الكبار لا يفهمونهم ومتسلطين، وغالباً ما يحاولون إثبات وجودهم وتميزهم من خلال الأعمال التي يقومون بها، والتي تتصف بالجرأة والتهور أحياناً داخل ما يسمى بالنظام الاجتماعي للمجتمع، إنها فئة متصارعة مع ذاتها ومع المجتمع من أجل الوجود، وهذا ما ذهبت إليه كينستون kinston بقولها : «الشباب يتصف بأنماط سلوكية ترتبط بالتوترات بين الذات والمجتمع والنفور من الأشخاص ذوي السلطة المطلقة. (الأشول، 1982، صفحة 66)

ومن حيث المستوى العقلي، فإنه يمكن القول على أن مرحلة الشباب تعرف نمو في نسبة الذكاء بشكل حاد، وارتفاع في القدرة على الإبداع والتفكير بشكل متعمق في الموضوعات، بحيث «ينمو الانتباه والتذكر، والتخيل لا على أساس آلي، كما كان من قبل، وإنما على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات، ويصير التخيل خصباً مبنياً على الواقع والصور المجردة، غير محصور في نطاق الصورة الحسية، كما كان لدى الطفل. (حجازي، 1985، صفحة 32)

## 3-1- الاتجاه البيولوجي:

مرحلة الشباب من المنظور البيولوجي تخضع لعملية اكتمال النمو العضوي الفيزيقي والنضج العقلي والنفسي، وعليه فمرحلة الشباب وفق المنظور البيولوجي تخضع لمعايير كل مجتمع. وهو اتجاه يؤكد على ارتباط نهاية مرحلة الشباب باكتمال البناء العضوي للفرد من حيث الطول والوزن واكتمال نمو كافة الأعضاء والأجهزة الوظيفية الداخلية والخارجية في جسم الانسان ويعلّلون ذلك بأن نمو الجسم الإنساني لا يتم بمعدل سرعة ثابت بعد الميلاد، حيث ينمو سريعاً في السنوات الأولى من العمر، وبعدها يبدأ معدل النمو في البطء التدريجي حتى يتوقف تقريباً في سن الواحدة والعشرين. وعلى هذا يحدد علماء البيولوجيا سن الشباب بأنها السن ما بين ست عشر 16 وسنة الثلاثين عاماً 30 باعتبار أنها الفترة التي تحتوي على أقصى أداء وظيفي للجسم والعقل معا. (الزيود، 2006، صفحة 36)

## 4-1 - الاتجاه الأنثروبولوجي:

ونشير إلى أن بعض الدراسات الأنثروبولوجية التي اهتمت بالشباب، اعتبرت على أنهم يختلفون من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى، حيث تلعب الثقافة تأثيراً كبيراً على انتقال الأطفال إلى سن الشباب، فالأنثروبولوجيا هي العلم الذي يدرس الإنسان ككائن ثقافي وقد قدمت الكثير فيما يتعلق بدراسة الشباب، من بينها دراسة مرغريت ميد "Magaret Mead" حول مجتمعات الساموا "Samoa" وهي مجموعة من الجزر التي تقع بين نيوزلندا وأستراليا، فشباب السامو يصبحون ناضجين منذ طفولتهم، ومندفعين اتجاه المخاطر ومواجهة أي صراع، ومتحررين من قيود أهلهم ومن الإله، حيث يتعلمون كيف يعتمدون على أنفسهم وكيف يعيشون مع أنفسهم، ويظهر لديهم الميل للقيادة وإلى المنافسة، مما يسمح لهم المرور إلى سن الشباب بسهولة، فشباب ساموا «يختلف عن شباب القرون الوسطى الذين كانوا يجدون أنفسهم مضطرين للانقطاع عن العالم لخدمة الإله، كما يختلف عن الشباب الهنود الذين يضطرون لقطع أصابعهم كقربان ديني. (الزايدي، 2005، صفحة 61)

## 5-1 - الاتجاه السوسيولوجي:

يقوم التحليل السوسيولوجي لبيار بورديو على رفض التعريف الذي يستند إلى التحديد العمري، ويرى أن الشباب مجرد كلمة، كما يذهب إلى القول بأن الحدود بين الأعمار أو الشرائح العمرية حدود اعتباطية، أي أن الفئات العمرية هي بالضرورة نتاجات اجتماعية، تتطور عبر التاريخ وتتخذ أشكالاً ومفاهيم في ارتباط وثيق بالأوضاع والحالات الاجتماعية. كما أن الحدود بين الشباب والكهولة هي محور الاختلاف في كل المجتمعات وفي كل الأزمنة أيضاً. (Bourdieu, 1992, pp. 143-154)

وفي مقالة لبارسونز كتبت عام 1964، حول الشباب الأمريكي وثقافته الفرعية يذهب إلى أن القرن العشرين هو زمن لتغيرات تاريخية، وأن هناك العديد من الأسباب التي تجعل الشباب يعانون من الضغوط الناجمة عن هذه التغيرات، ويعتقد بارسونز أن هذه الضغوط تمثل حالة من الضياع، أي حالة أصبحت فيها القيم والمعايير دون معنى.

ويعتقد بارسونز أن مرحلة الشباب هي مرحلة إشكالية، فالتدريب والتعليم يستغرقان وقتاً طويلاً جداً، مما يجعل الشباب يعتمدون على العائلة في الوقت كان يجب عليهم أن ينتقلوا فيه إلى مرحلة الرجولة،



وتذهب الباحثة ليلي في كتابها عن الشباب والمجتمع تقول أن حياة الانسان بين الطفولة والشباب والرجولة والشيخوخة تنطبق عليها العناصر البيولوجية، والعناصر الاجتماعية والمرحلة ينطبق عليها عنصر السيكلوجي والمكون الرابع الثقافي وهو ما سنحاول إيجازه بشيء من التفصيل :

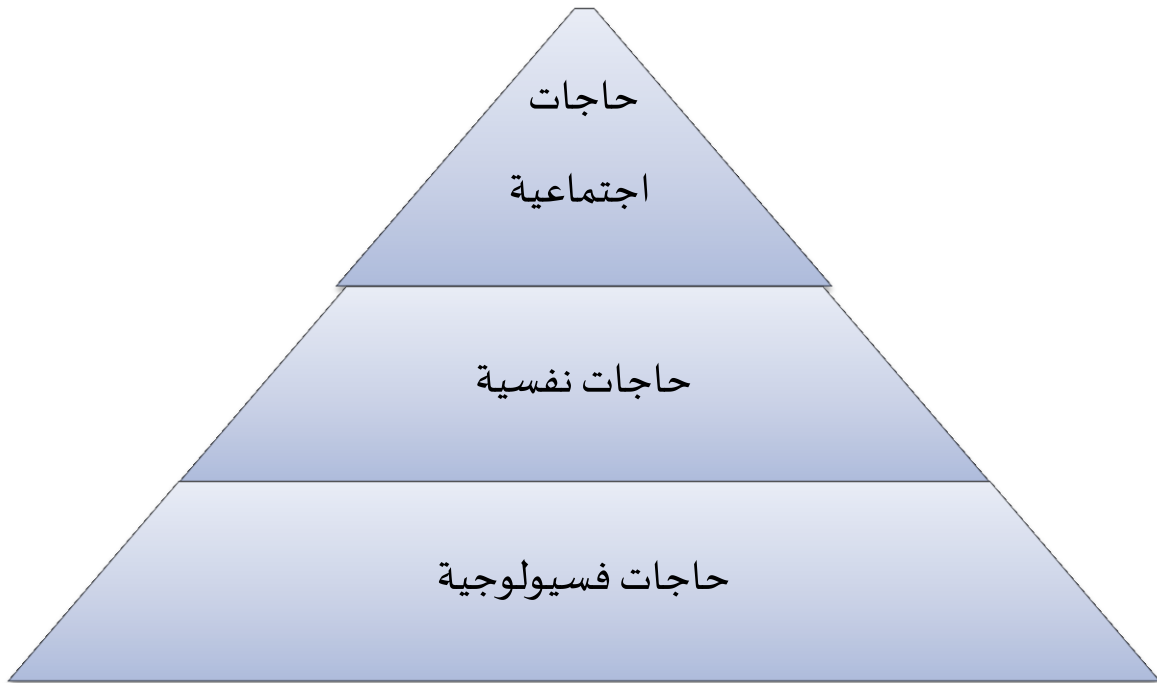
1- المكون البيولوجي : وهو العنصر الأول والقاعدي في بناء الشخصية الشابة، حيث يولد مزودا بهذا العنصر، ويعتبر بذلك امتدادا للطبيعة ولا يختلف في ذلك الإنسان والحيوان فيما خص هذا الكون، ويتضمن هذا العنصر بعدا هاما يتمثل في الحاجات الأساسية التي تتطلب إشباعا بحيث تخلق هذه الحاجات لديه ميلا إلى ماهو خارج بنائه العضوي إلى التفاعل مع الآخرين بحثا عن الإشباع.

2- المكون الاجتماعي: وهو البعد الثاني في بناء الشخصية الشابة وتقابله في ذلك مرحلة الشباب، ويضم هذا المكون البيئة المحيطة بالفرد والتي بإمكانها أن تقدم إشباعا لحاجاته الإنسانية ويتم غرس هذا العنصر لدى الفرد من الخارج من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم إنجازها من طرف الأسرة والمدرسة ومؤسسات العمل.

3- المكون النفسي: وهو العنصر الثالث والذي يقابل مرحلة الخبرات التي يكونها الشخص نتيجة للتفاعل الذي بينه وبين هذا العالم الخارجي فالعنصر السيكلوجي إذن ينتج عن التفاعل بين العنصر البيولوجي والاجتماعي ومن ثم فإنه يختلف من شخص إلى آخر نتيجة لطبيعة تكوينه البيولوجي بدرجة حسب الرجوع إلى طبيعة البيئة الاجتماعية التي تشكل إطار تأهيله الاجتماعي.

4- المكون الثقافي: ويرتبط بمرحلة الشيخوخة في التصنيف العمري ويتم تصنيف هذا البعد في بناء الشخصية الشابة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ويلعب هذا البعد دورا في ضبط حركة الفرد في السياق الاجتماعي وتباين القيم للسلوك الفردي بين كونها قيما وجدانية تلمس الجوانب العاطفية والشاعرية. (براي، 2018/2019، صفحة 205)

الشكل رقم 01 : يبين سلم الحاجات لدى الفرد



المصدر: إعداد الطالبة بالرجوع إلى معلومات متوفرة في كتاب الشباب العربي ومشكلاته للدكتور عزت حجازي ( 1985 ) صفحة 49

ويشرح الدكتور عزت حجازي في كتابه الشباب العربي ومشكلاته مجموعة الحاجات للشباب فيما يلي :

أ- حاجات فسيولوجية: وهي الحاجات الخاصة بالمحافظة على التوازن الفسيولوجي الضروري للإنسان ، من حاجات للجسم خاصة بالطعام والشراب وغيرها، وحاجات خاصة بالنشاط الجنسي وهي تقتضي ميول نحو الجنس الآخر والإرتباط بعلاقات به ، وحل مشكلة الإشباع الجنسي الذي يتطلبه تيقظ الحاجة الجنسية.

ب- حاجات نفسية: وتتمثل في الحاجة لفهم الذات وتقبلها، أو حل " أزمة الهوية " وهو يتطلب فهم التغيرات التي تطرأ على كيان الفرد، وقبولها، والحصول على قبول الآخرين، وإعادة تنظيم الاتجاهات والسلوك نحوها، وأيضا الحاجة إلى تأكيد تميز الذات واستقلالها، ويتضمن الحصول على الإعراف بالإستقلال عن الوالدين والآخرين والسلطة.

ت- حاجات اجتماعية: ونجدها في الحاجة إلى الحصول على اعتراف بتخطي مرحلة الطفولة، والإنتماء إلى جماعات الراشدين، والحاجة إلى الحب، الحاجة إلى شغل دور ذي معنى في الحياة

ويقول حجازي أنه لا يستعرض قائمة مفصلة لحاجات مرحلة الإنتقال من الطفولة إلى الرشد، وإنما يركز على أهمها من وجهة نظر معينة فقط. (حجازي، 1985، صفحة 50)

## 2- خصائص وسمات الشباب:

الشباب هم عنصر القوة والعزيمة في مجتمع ، و جهودهم وإنجازاتهم هي الرافد الحقيقي للأمم ، وللشباب مجموعة من الخصائص نذكرها فيما يلي:

### 2-1- الخصائص الجسمية:

تشهد بداية مرحلة الشباب تحولات واسعة وعميقة وسريعة في ملامح جسم الشباب، إذ تتلاشى الرفاهة ودقة القسمات المميزة للطفولة، وتحل محلها حالة من الفضاظة النسبية الناتجة من اختلال نسب أعضاء الجسم وأطرافه، وبخاصة نسب اليدين والساقين والأنف. ولما كان نمو البناء العظمي يسبق النمو العضلي عادة، فإن الشباب يعاني لفترة من توتر بالعظام. وتزداد سعة القلب بشكل يزيد على سعة الشرايين وقوتها، مما يؤدي إلى زيادة ضغط الدم على نحو تظهر في صورة إغماء وصداع وإعياء، وتنمو المعدة وتغير عاداته ورغباته يتغير أصناف الطعام والمأكولات. كما تظهر الخصائص الجنسية الأولية والثانوية، ويصبح الشاب قادرا على التناسل، بحدوث الطمث عند الأنثى وإمكانية القذف بعد تكون الحيوان المنوي عند الذكر. (حجازي، 1985، صفحة 30)

وتتميز هذه المرحلة بظهور معالم جسمية وفسولوجية معينة سواء عند البنين أو البنات والناحية الجسمية تتميز بالاستمرار في النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص مع التخلص من الاختلال في التوافق العضلي كما أن المناعة ضد الأمراض العضوية الخطيرة تكون في هذه الفترة أقوى منها في المراحل السابقة، كما يزداد أيضا الطول والوزن وتتغير نسب العلاقات بين أجزاء الجسم المختلفة حيث تبلغ أوجه نضجها وتضخ قوة الجسم وتحاول الغرائز التعبير عن نفسها بالإضافة إلى التغيرات الأخرى في الشكل والصوت والطاقة التي يتمتع بها الإنسان. (فهيم، 1999، صفحة 144)

### 2-2- الخصائص النفسية:

التحرر التدريجي من المحيط الأسري والتربوي أو الاستقلالية أو الميل إلى الاستقلال وتأكيد الذات،- بالإضافة إلى تحمل المسؤولية. غير أن عملية التحرر والاستقلال تخضع لكثير من المعايير الاجتماعية وتخضع للواقع وضغوط العمل. (سليم، 2002، صفحة 456)

ويميز هول مرحلة الشباب بالخصائص التالية:

- أنها مرحلة الأزمات والاضطرابات وسن العواطف
- أنها مرحلة الإفراط في المثالية وانتشار عبادة الأبطال والتعلق بالأهداف
- أنها مرحلة الثورة على القديم والتقاليد.
- أنها مرحلة الانفعالات الحادة والعواطف والحب والميل إلى الجنس الآخر والصدقة.

ويطلق هول على هذه المرحلة اسم الولادة الثانية. وفي آخر هذه المرحلة يعيد الفرد بداية الحضارة، أي بداية النضج والتوازن والعقلانية. إن انهيار التوازن البيولوجي والنفسي، وظهور الوظائف الجديدة هو مظهر أزمة تخلق مواقف متناقضة ورفضاً وثورة، فيرفض الشاب الخضوع لسلطة الأهل ويكف عن الثقة في الأفكار والأوامر السابقة. (سليم، 2002، صفحة 380)

#### 3-2- الخصائص الاجتماعية:

يتصف الشباب ففي هذه الفترة بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغيير والنمو كما يتميز بالرغبة في التحرر ومن هنا كان أفراد تلك المرحلة أكثر تجاوباً مع مستلزمات التغيير وأكثر فئات المجتمع على العطاء السخي يصدق تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية. ويرى كولز أن الشباب يواجه الكثير من صور الحراك حتى يصبح مواطناً مندمجاً في مجتمعه حيث ينتقل من الاعتماد على الغير إلى حالة الإنشغال النفسي فالشباب ينتقلون من مرحلة التعليم إلى سوق العمل وينتقلون من المنزل إلى البيئة الخارجية وكذلك من المعيشة مع الأسرة إلى تكوين أسرة مستقلة والشباب الجامعي طموح للتغيير وقادر على الحركة والتظاهر ويرغب في التميز ويؤمل في العمل ويواصل النقد ويبحث له عن مكان مناسب على خريطة الدولة. (فهبي، 1999، صفحة 245)

#### 4-2- الخصائص العقلية:

يمثل الشباب في هذه المرحلة نحو النمو الفكري والعقلي مع تميزه بطابع الخيال والجرأة والمغامرة ويعتز الشباب بتفكيره مع قابلية الاتحاد في بعض الأحيان وتتميز هذه المرحلة بيقظة عقلية كبيرة فالشباب يحتاج لحرية عقلية ويميل على معلومات وثيقة من مصادر موثوق بها.

ويمتاز النمو العقلي الانفعال في هذه المرحلة بأنه نتاج التجارب والتفاعل السابق في المراحل الأولى من هذه المرحلة مع المؤثرات المختلفة المحيطة بالأفراد ولهذا هذه المرحلة بالاختلاف الكبير من الأفراد وفي درجات الطالب. (فهبي، 1999، صفحة 248)

إضافة إلى مجموعة من الخصائص لمرحلة الشباب هي كالآتي:

• **العطاء:** فالشباب هم منبع العطاء دائما بما يملكونه من طاقة والقوة والعزيمة، ويتميز عطاء الشباب بأنه مستمر لوجود الطاقة الكامنة التي لا تنضب لدى الشباب والتي تشدذ الهمم باستمرار ، بينما يتخلل مراحل الانسان الاخرى الضعف والإنقطاع بين الحين والآخر

• **الطموح وتحديد الأهداف:** قد يكون لدى الطفل الصغير من الأحلام والأمانى الكثير والتي لا تستند إلى حقائق الواقع وظروف الحياة وقدرات النفس الحقيقية ومواهبها، بينما ترى الشاب الراشد قادرا على تحديد أهدافه بوضوح وتمييزها بما يمكن تحقيقه منها، وما لا يمكن تحقيقه لأن مدارك الشباب وآفاق تفكيرهم تختلف عن مدارك الطفلة وأحلامه الصغيرة، ولا شك ففي أن تحديد الأهداف والطموحات يعين الإنسان على تحقيقها حينما يسخر جهوده من أجلها.

• **النضج العاطفي:** فمرحلة الشباب تمتاز بفروران العاطفة ونضوجها بحيث يشعر فيها الشاب ذكرا كان أو أنثى برغبة في تأسيس علاقة شرعية مع الجنس الآخر من خلال الزواج ، ويبدأ في التفكير في بناء أسرة مستقلة وإنجاب أطفال والمحافظة على كيان الأسرة. (المصطفى، 2020، صفحة 15)

### 3- مشكلات التي تواجه الشباب:

تعتبر مرحلة الشباب أهم المراحل العمرية في حياة الفرد، نظرا لكونها المرحلة التي تساهم في شخصيته المستقبلية وتجعله قادرا على إثبات نفسه في ميادين الحياة المساقبلية، وكذلك السعي للوصول إلى حياة أفضل إلا أن هذه المرحلة العمرية قد تواجه العديد من المشاكل التي تؤثر في مستقبل الشباب وحياتهم على المدى البعيد.

#### 3-1- المشكلات الاجتماعية والأخلاقية:

لا يمكن فصل المشكلات النفسية والانفعالية عن المشكلات الاجتماعية، لأنه من مظاهرها الانسحاب والانطواء والخوف والخلج الاجتماعي والتمرد والعدوان والانحراف ومصاحبة أقران السوء ومخالفة المعايير والقواعد الاجتماعية والأخلاقية وتحديها بطريقة اعتبار الذات (خالف تعرف).

ومن أخطر المشكلات الاجتماعية زيادة وقت الفراغ، إذ يمثل وقتاً فائضاً لا يجد الشاب في أثناءه عملاً منتظماً يشغل به ذهنه ويصرف فيه طاقاته ويشبع من خلاله حاجاته النفسية والاجتماعية، مما يعرضه للسأم والضيق والملل ويجعله نهياً للأحاسيس وأحلام اليقظة، ويؤدي به ذلك إلى الإضرار بصحته النفسية والانحراف في سلوكه. وقد دلت كثير من الدراسات على العلاقة بين أوقات الفراغ والسلوك الإجرامي، فمعظم الأفعال الإجرامية يرتكبها الشاب في أثناء أوقات الفراغ، كما أن نسبة كبيرة من الانحرافات والجرائم ترتكب بقصد الاستمتاع بوقت الفراغ.

### 2-3- مشكلات العمل السياسي:

نلاحظ أن هناك تهميش مضاعف للشباب، وعلى مختلف المستويات والأصعدة، وهذه العملية لا يمكن فصلها عن مختلف البنى و الهيكليات الاجتماعية القائمة، والتي تتسم في الغالب بهيمنة العقلية الأبوية على مجمل العلاقات والتنظيمات والمؤسسات والأجهزة المكونة للنسيج المجتمعي العام، مثل العائلة والمؤسسة التعليمية والمؤسسة الإدارية...، ولذا فإن التحليلات السوسولوجية المعاصرة ترى أن المجتمعات العربية تنتج عبر مسيرتها منذ عهد الانحطاط إلى الآن مجتمعا حديثا أو عصريا سواء بالمفهوم الماركسي للحدثة ( ثورة تغيرية جذرية في أساليب وعلاقات الإنتاج في إطار المجتمع الرأسمالي) أو بالمفهوم الفيبري (عقلنة وترشيد وتحديث العلاقات التنظيمية والإنتاجية في إطار مجتمع رأسمالي حديث)، بل إن سيرورة التحديث لم تنتج في المجتمعات العربية حسب تعبير هشام شرابي سوى أبوية مستحدثة ، أثرت وانعكست هذه الحالة على الشباب وآرائهم وطموحاتهم وواقعهم المعيش، ويلاحظ كذلك عدم اهتمام الشباب بالسياسة والانخراط بها، بالإضافة إلى التناقضات على أرض الواقع بين ما يقال وما يفعل، ووجود الهوة غير المعبورة بين النظرية والتطبيق.

كذلك نجد أن هناك نوع من الدساتير غير المعلنة حول من يعد مقبولا لولوج عالم السياسة، ومقبول بأن يكون مواطنا صالحا، وذلك كله خاضع لمنظومة وانتماءات فكرية وطائفية وعشائرية محددة مسبقا في كل مجتمع، وتبنى على هذا الدساتير في الوطن العربي ما يمكن تسميته بنظام تقاسم الوظائف في الوطن العربي. (غصيب، 2005، صفحة 73)

## 3-3- المشكلات التعليمية:

يهدف التعليم ، في ما يهدف إليه إلى تثقيف عقل الفرد وينمي فكره ويربي فيه قوة الابتكار وسلامة التقويم وحرية التفكير ومرونة التغيير واستقلالية الرأي. وعليه تتجلى وظائف التعليم في تنمية الإحساس لدى الشباب بمسؤولياتهم اتجاه أنفسهم واتجاه مجتمعاتهم من خلال البناء وإعادة البناء لمجتمعهم. (بوعنافة، 2007، صفحة 117)

إن هناك تحولات كبرى في النوع والمضمون والتوجه، عن المعارف المدرسية والجامعية التقليدية، مما يضع التعليم العام والتعليم المهني أمام كثير من التحديات المتزايدة كي يواكب هذه التطورات التي تفرضها متطلبات الانتاج ما بعد الصناعي، وسوق العمل والإدارة وتحولاتهما المتسارعة، فقد أدخلت العديد من التعديلات على أنماط التعليم التقليدي وعلى مستوى المناهج والكتب وطرائق التعليم والتعلم، وتحويل المتعلم من مستهلك للمواد المعرفية إلى منتج ومحرك للمعارف، كما أن التسارع العلمي أوجد العديد من التخصصات والمهن الجديدة التي تتطلب كفاءات عالية وتخصص معرفي ومهني دقيق. (حجازي، 2008، صفحة 50)

إن المناهج التربوية والتعليمية في الوطن العربي لا تنمي الملكات العقلية أو الجسمية أو الاجتماعية، بل على العكس من ذلك فهي تنمي الملكات الحفظية فقط، فالمطلوب من المدرس أن يروي أن يشرح ما في الكتب التي تقرها الهيئات الوصية وعلى الطالب الحفظ الظاهري مما لا يؤهل الطالب لأن يثير أسئلة أو يؤلف فروضا قابلة للفحص أو ينخرط في نقاش علمي هادف وهو أصل العملية التعليمية، فالفلسفة التربوية والتعليمية المتبعة في كثير من المدارس والمعاهد والجامعات في الوطن العربي هي فلسفة سماعية.

زيادة على ذلك فإن الامتحانات النهائية في كل مرحلة تعليمية تعمل على عمليات فرز تعسفي تؤدي إلى حالة من الشعور بالنقص يعوق فعاليات التأهيل النفسية والعقلية ويشكك الشباب في ذاته وقدراته العقلية.

وبناء نرى بوضوح انفصال واستبعاد التعليم عن متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وعدم تجاوب المنظومات التعليمية للمتغيرات التي يطرحها المجتمع الحديث، وعدم تواجد انسجام بين المدرسة أو المؤسسات التعليمية بمختلف أطوارها والعمل على متصل واحد. (بوعنافة، 2007، صفحة 119)

تتضح، بذلك صورة المنظومة العصرية التي تتوافق مع المجتمع المعاصر والتغيرات الجذرية على المستوى العالمي، في إطار الوعي بالضرورات الاجتماعية الحالية، فمن دون الاعتراف بالانفتاح على الحياة الاقتصادية وخدمة المواطن بما هو كائن اجتماعي وسياسي وحقوقى، لا يمكن أن يتفق الأمر مع أفكار المواطنة والديمقراطية الاجتماعية، قصد تجسيد منظومة تعليمية مندمجة في المجتمع. (قواسمي، 2017، صفحة 42)

#### 4-3- مشكلات العمل:

تعاني دول العالم الثالث والعالم العربي خصوصا والجزائر لا يتجزأ من هذا الكيان العديد من الاختلالات في الهيكل الاقتصادي، و يعد غياب مشاريع التنمية الاقتصادية والخطط المستقبلية التي تعنى بهوموم الشباب وتطلعاتهم المستقبلية، عاملا مساعدا على طمس وضبايع طاقات وكفاءات هذه الفئة العمرية، وتشكل البطالة إحدى المظاهر الكبرى لتهميش الشباب، فبعد أن كانت مشكلة البطالة تمس فقط أصحاب المستويات المنخفضة التعليم، فقد باتت اليوم تمس أصحاب المستويات التعليمية والجامعية خاصة.

- النقص الشديد في المعلومات عن المهن.
- القلق الذي يصيب الشاب نتيجة خبراته وتدريبه عن العمل الذي يلحق به أو يميل إليه.
- عدم امتهان الشباب لوظيفة تتلاءم وتتفق مع مؤهله وخبراته واتجاهاته.
- الضغوط التي يواجهها الشاب في العمل سواء من رئيسه أو الزملاء.
- قلة الأجر الذي يتقاضاه من العمل فلا يستطيع من هذا الأجر سد احتياجاته ومتطلباته وطموحاته للإرتقاء وتكوين أسرة والزواج. (حجازي، 1985، صفحة 51)

#### 5-3- المشاكل الأسرية:

وفي الوقت الذي يحاول البعض تحميل الأسرة في المجتمع العربي كل ما يتعلق باخفاقات ونجاحات أبنائها فإن الأسرة نفسها تعزز هذا التوجه من خلال تنشئتها لأبنائها تنشئة تجعلهم دائما تابعين لها وغير قادرين على الاستقلال عنها في المستقبل ويرى هشام شرابي أن من أبرز نتائج تبعية الطفل لأسرته هو (نموه وشعوره بأن المسؤولية الأساسية هي تجاه العائلة لا اتجاه المجتمع، والابن المتحسس بواجبه



هو الذي تدفعه تربيته بأن واجبه هو من جهة التضحية في سبيل والديه واخوته من جهة أخرى بذل كل ما في وسعه من أجل أقرابه). (شرابي، 1991، صفحة 27)

وهذا ما أكده الكاتب محمد القروي في قوله: (إن الأب لا ينجبنا من أجل ذاتنا، بل من أجل نفسه، وليس نحن الذين نأتي إلى العالم، بل الذي يرى حياته مطبوعة بطابع التبرير والقيمة، وهكذا فإن ولادتنا ليست ابداعاً حراً، بل هي محاولة لتمديد حياة الأب. إنه ينجبنا لتكون سندا لحياته، وبالتالي يحرمنا من حياتنا نحن. ... بل نجدها في مختلف المجتمعات والعصور...) (بركات، 2000، صفحة 365)

#### 4- أسباب مشكلات الشباب:

هناك أسباب كثيرة منها ظاهرة ومنها قيد الدراسة ولكن يمكن إجمال هذه الأسباب كالآتي:

- ضعف الروابط الأسرية، بسبب التفكك الأسري الناتج عن الطلاق أو تعدد الزوجات والهجر بين الزوجين والمشاكل المستمرة بين الزوجين.
- التراخي في التعامل أو التسلط الأبوين الأمر الذي يؤدي إلى سوء التربية، وضعف التنشئة الإجتماعية.
- الحرمان من الرعاية الأبوية تجاه الأبناء و التقصير في إشباع حاجاتهم الأساسية أو الإفراط في التدليل.
- ضعف الرقابة وعدم المبالاة في الإرشاد و التوجيه، بالإضافة إلى إنعدام المسؤولية تجاه إرشاد الشباب.
- البعد الإجتماعي والنفسي بين الوالدين و الأبناء، وعدم احترام الحرية الشخصية للشباب أو إحترام رأيهم.
- الإسراع إلى تلبية طلبات الأبناء في شراء السيارات و المقتنيات الفارهة من باب الترف و البذخ أو السفر بمفردهم خارج البلاد لقضاء الوقت على النمط الغربي ( حفلات وملاهي ليلية وبائعات الهوى).
- ترك مهمة التربية والتوجيه للمربيات والخدم.
- عدم الإهتمام بالدراسة ومتابعة السير الالدراسي و إنتظام الأبناء في الدراسة. (المصطفى، 2020، صفحة 39)

### 5- بعض الحلول للحد من مشكلات الشباب:

يشير المصطفى هشام في كتابه المعنون ب: " فئة الشباب في المحيط العربي " إلى بعض الحلول المقترحة للتقليل من المشكلات التي تصيب فئة الشباب في النقاط التالي:

- ✓ إعطاء الفرص للشباب لإثبات وجودهم في كافة الميادين العلمية والإجتماعية وكذلك السياسية.
- ✓ إصلاح المناهج التعليمية المطروحة في المدارس، عن طريق زيادة محتواها من العلوم الدينية النافعة والعقائدية الصحيحة ومعرفة الحلال من الحرام، بالإضافة إلى الدراسة كافة و إختيار المدرسين الأكفاء والصالحين .
- ✓ إلتقاء الشباب بالعلماء عن طريق إقامة الندوات .
- ✓ عمل ندوات مفتوحة للإجابة على مشاكل الشباب.
- ✓ إصلاح وسائل الإعلام ، حتى لا تبث إلا ما هو صالح ومفيد .
- ✓ الزواج، إظهار مزايا الزواج وحسناته، ليقنعوا و يرغبوا به، حيث يؤدي إلى سكون النفس والشعور بالراحة.
- ✓ تخصيص العديد من المؤسسات الإجتماعية التي بالشباب واحتياجاتهم.
- ✓ توفير فرص عمل للشباب.
- ✓ منع التدخين في المؤسسات المختلفة لأنها مدخل لتعاطي الممنوعات .
- ✓ منع القنوات الساقطة و كذلك مواقع الأنترنت الإباحة .
- ✓ عمل مقاهي مفيدة تساعد على المعرفة في الإطلاع على الكتب و تناول مشروبات صحية غير تساعد على نمو الجسد بشكل معافي . (المصطفى، 2020، صفحة 41)

ثانيا: شبكات التواصل الإجتماعي وتنمية الوعي السياسي والديني عند الشباب :

### 1- شبكات التواصل الإجتماعي وتنمية الوعي السياسي عند الشباب

يعد تشكيل الوعي السياسي المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية التي تدرج من الإهتمام السياسي إلى المعرفة السياسية ثم التصويت السياسي وأخيرا المطالب السياسية ووفقا لذلك فإن إرتفاع مستوى وعي الشباب بأبعاد الظروف السياسية، الإقتصادية والإجتماعية تعد من المتطلبات الأساسية للمشاركة السياسية الفاعلة، ولا تمثل مواقع التواصل الإجتماعي العامل الأساس للتغيير في المجتمع، لكنها أصبحت

عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي، في نظرة الإنسان إلى مجتمع والعالم، فجل المواضيع والمضامين الموجهة لفئة الشباب عبر شبكات التواصل الاجتماعي من رسائل إخبارية أو ثقافية أو ترفيهية .. وغيرها، هذا ما يساهم بشكل كبير في بلورة الوعي عند الشباب من خلال أدوارهم التي يؤديونها داخل الأسرة و المجتمع ككل، وإكسابهم الخبرات والمهارات اللازمة لإيجاد المسؤولية الاجتماعية لديهم و تنميتها من خلال الأنشطة والبرامج التي يمكن أن توفرها هذه المواقع، ومدى إستفادتهم منها في بث روح المسؤولية ، فالشباب يعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع تحتاج العناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع (ورقلة، 2013، صفحة 206)

وقد شهدت الفترة الأخيرة تحولات واضحة في اتجاهات الاستخدام من الأغراض الاجتماعية والتجارية إلى الأغراض السياسية على مستوى المنطقة، هذا وتشهد بعض الدول العربية تحولات ديمقراطية لكنها بطيئة جدا، ويعتبر دور الشباب حاسما وهاما في ترويج وتعزيز هذه التحولات السياسية، كما أن تفعيل دور الشباب في الإنخراط وإتخاذ القرار أدى إلى نشر مقاربة شبابية تشاركية ديمقراطية ، فموم الحكم الجيد يقع في إطار المبادئ الواسعة التي تتطلب مشاركة كل القطاعات والفئات في عملية الحكم وصنع القرار. (ورقلة، 2013، صفحة 207)

حيث أطلقت في الآونة الأخيرة على الإنتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية التي اجتاحت شمال أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط ومازالت متواصلة تسميات عديدة منها ( ثورة الفاييس بوك ، الربيع العربي، ثورة الياسمين، ثورة الفراعنة، الثورة الخضراء، ثورة الكرامة.. ) بالرغم من أحقية هذه التسميات وتوق الشعوب إلى الإعتناق والحرية، فإن شبكات التواصل الاجتماعي لعبت دورا رياديا في هذه التحركات الشعبية، كما أن أبطالها هم أناس عاديون من جيل الشباب، المحرومون من أبسط الحقوق المدنية في الحرية والعمل وإبداء الرأي والتجمهر والتظاهر، هذا الجيل من الشباب إختار أن يقف بوجه الحكام ويطالهم بحقوقه المشروعة، حاملا سلاح العلم والمعرفة والرأي الجريء، وتحول هؤلاء الشباب إلى صحفيين و مراسلين وكتاب في لحظة من الزمن، وقد لا تكون الغالبية العظمى منهم يعرف شيئا قبل هذه الأحداث عن ماهية شبكات التواصل الاجتماعية ودورها في بث روح التحدي لهم ، بالطبع استخدموا هذه الشبكات كوسيلة تفاعلية بينهم لنشر وتبادل الاخبار والمعلومات الهامة، وتحديد مواعيد وأماكن التجمهر والتجمع كحشود جماهيرية وتحويلها إلى أماكن ذات تأثير رمزي على جميع المواطنين كالساحات والميادين

العامة، كما أوصلوا أنباء تلك التحركات الجماهيرية إلى جميع أنحاء العالم عبر شبكات التواصل الإجتماعي. (ورقلة، 2013، صفحة 212)

ويؤكد "جون هيرمان" أن شبكة الأنترنت وبما فيها مواقع التواصل الإجتماعي أصبحت أكثر وسيلة إعلامية لإثارة الجدل والنقاش الديمقراطي، حيث تضيف أبعاد أخرى للإتصال مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى منها، الطبيعة التفاعلية، وصعوبة السيطرة على المواقع الإلكترونية والرقابة عليها، واتساع نطاق القاعدة الإجتماعية المستخدمة لها، وعدم تقييدها بالحدود الجغرافية والسياسية. (عون، 2016، صفحة 471)

## 2- شبكات التواصل الإجتماعي وتنمية الوعي الديني عند الشباب:

يشير الوعي الديني إلى أنه مجموعة الخبرات التي يكتسبها الفرد بشكل جسد في المجل الديني، ويشتمل على الإحساس الديني للفرد وإدراكه الحقيقي لماهية الأشياء وتأثير ذلك على سلوكيات الفرد واستنتاجاته. (الغامدي، 2016، صفحة 9)

والوعي الديني يعني إدراك وفهم وقدرة الفرد على الإستيعاب لجملة ومحصلة المبادئ والقيم والمعتقدات التي تؤمن الفرد ويعمل بمقتضاها في جميع مناحيه، وهذا الوعي الديني يجعل للحياة معنى جميلا يعود على نفسية المتدين وسلوكه ما يحمله على العمل وعمارة الوجود، واستثمار حياته بأفضل السبل، فحياة لاستثمر في حياة عابثة. (الغامدي، 2016، صفحة 12)

ونجد العديد من العوامل التي تساهم في تشكيل وتنمية الوعي الديني، وقد تختلف بعض هذه العوامل أو طبيعة دورها من مجتمع لآخر ومن زمان لزمان، ويمكن وضع أهم هذه العوامل في ثلاثة أقسام رئيسية هي:

أ- العوامل الشخصية: وتتمثل في المتغيرات الديمغرافية، الجنس، والسن، المستوى التعليمي ونوعه، الوضع المهني والحالة العائلية.

ب- العوامل الأسرية: وهي العوامل الخاصة بأسرة الشخص، مثل حجم الأسرة، مستواها الإقتصادي، الوضع التعليمي والمهني للوالدين حيث الأسرة هي المكان الأول والطبيعي الذي ينشأ فيه الشخص.

ت- العوامل المجتمعية: وهي العوامل الخاصة بالمجتمع المحلي الذي يمثل الموطن الأصلي، أو موطن الإقامة بالنسبة للشخص، وتشمل جميع الأوساط الاجتماعية والثقافية التي يتفاعل معها الشخص في إطار المجتمع وتؤثر فينموه وتشكيل شخصيته، وأهم هذه العوامل هو النظام السائد، والعقيدة أو

الأديولوجيا التي يستند إليها، وأمنكة العبادة، والجماعات المرجعية سواء دينية أو سياسية ، ووسائل الاتصال الثقافي والإعلامي ، مؤسسات أو جماعات الأنشطة الموجهة. (رحمون، 2015، الصفحات 23-24) وللوعي الديني مجموعة من المكونات التي تقاس على أساسها درجة الوعي الديني للفرد، ولتوضيح ما تسهم به هذه المكونات في تشكيل الوعي الديني ومن ثم السلوك الديني، فالدين الإسلامي يتكون من مكونات أهمها: العقيدة، العبادات والمعاملات.

#### أولاً: العقيدة:

ولعل أهم ما يريبه الإسلام لدى المسلم هو الضمير أو الوازع الديني، وهو ما يتكون لدى الإنسان المسلم نتيجة تمكن العقيدة الصحيحة من نفسه، ونتيجة التزامه المستمر بتعاليم الدين السمحة، والممارسة الدائمة لشعائر الدين الإسلامي بشكل صحيح، وهذا الوازع عبارة عن رقيب داخلي في نفس الإنسان المسلم تكون نتيجة عقيدته السليمة يحاسب نفسه على كل صغيرة وكبيرة ولا يحتاج إلى كثير رقابة خارجية ولا إلى من يعظه ويظكره كثيرا بالثواب والعقاب لأنه كون نفسه على نفسه رقيباً يكون معه في السر والعلن وفي الشدة والرخاء ويدله على الخير فيندفع نحوه ويحذره من الشر فيبتعد وينصرف عنه. فعقيدتنا الإسلامية تتمثل في " الإيمان بالله، وكتبه، ورسله، وملائكته، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره. (الغامدي، 2016، صفحة 34)

#### ثانياً: العبادات :

ما من دين وضعي أو سماوي إلا وتضمنه عبادات، وهذه العبادات تتميز بنظام لا يمكن الخروج عنه، كما أنها تمثل رمزا يوحى بالإستقامة ونموذجا للسلوك الديني، ومن السمات المميزة لهذا البعد من أبعاد الدين في كافة النواحي أن من بين العبادات تكون هناك على الأقل عبادة يشارك فيها الأبناء الدين الواحد بعضهم بعضا في القيام بها، وذلك لحكمة أرادها المشرع تتمثل في مشاركة أبناء الدين الواحد لبعضهم البعض مما يزيد الترابط بينهم، ويسهم ذلك في تماسك بنيان المجتمع يعود النفع على الفرد، لأنه سوف يجد صاحب الحاجة من يساعده على قضاء حاجته ممن يتعرف عليهم في العبادة الجماعية من أبناء دينه، وتتسع دائرة المعاملات بينهم، وكأنما الهدف العام الذي يراد تحقيقه من الإيمان والعبادات، بعيدا عن الهدف الخاص الذي يرتبط بالحياة الأخروية وإرضاء الله هو التعامل بين أفراد الدين الواحد حتى قيل (الدين = معاملة). (الغامدي، 2016، صفحة 35)

## ثالثا: المعاملات:

قد قنن الدين الإسلامي المعاملات بين الأفراد في كافة المواقف والأمور الحياتية وترك في التقنين مساحة من الحرية لتعديل أساليب المعاملات وفقا لمقتضيات كل عصر وكل مجتمع، ولمواجهة مستجدات الحياة، وهذه المساحة من الحرية لها إطارها الذي ينبغي ألا تخرج عنه، وفي هذا الإطار يتمثل في قاعدة (لا ضرر ولا ضرار) بحيث ألا يحدث أي تعامل إضراراً بالفرد أو إضراراً بالمجتمع والآخرين الذين يتعامل معهم، والمعاملات التي حددها الإسلام لا يمكن حصرها لأنها تشمل كافة تعاملات الحياة ومنها على سبيل المثال لا الحصر، المعاملات داخل الأسرة بين الآباء والامهات والأبناء والأخوة والأقارب، وأضا بين الجيران وبين المسلمين وغير المسلمين، والتعامل التجاري في البيع والشراء والإيجار، والمعاملات بين الصغار والكبار والأغنياء والفقراء والأقوياء والضعفاء وغير ذلك من المعاملات في الدين، ومن ثم يصبح محور المعاملات من محاور الدين التي تشارك في تشكيل الوعي الديني للفرد.

فالمكونات أو المحاور الثلاثة (العقيدة، العبادات، والمعاملات) تشكل مجتمعة الوعي الديني للفرد، ولا يصبح الوعي بكل محور من هذه المحاور، يعتبر الوعي الديني للمعلم لازماً له نصيب من الوعي الديني بكل محور من هذه المحاور، ويعتبر الوعي الديني للمعلم لازماً من لوازم نجاحه في مهمة التعليم، حيث أن ذلك ينعكس على الطالب ذاته الذي يتلقى العلم على دي معلمه. (الغامدي، 2016، صفحة 36)

## خلاصة الفصل:

يعتبر الوعي الاجتماعي من بين أهم العوامل التي ساعدت الشباب على فهم المجتمع الذي ينتمون إليه فيصبح الشاب قادراً على فهم علاقاته مع غيره وتفاعلاته معهم، فالوعي وسيلة تؤثر على حياة الفرد ويمكن للشباب اليوم من إكتساب هذا الوعي من خلال التجارب الحياتية المعاشة في واقعه، وكذا تدفعه إلى المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والسياسية المختلفة.

فالوعي الاجتماعي إذن يمثل عاملاً حاسماً في تطوير المجتمعات، وفئة الشباب هي العنصر الفعال في هذه العملية من خلال الدور الهام الذي يقوم به في الدفع بعجلة التطور والتنمية والنهوض بمجتمع مزدهر ومتقدم

## الفصل الخامس:

# الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

ثانياً: عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات والمعلومات النظرية حول موضوع دراستنا، نصل إلى الجانب الميداني الذي يستهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة، ومن أجل هذه المرحلة قمنا بمجموعة من الخطوات المنهجية المتعلقة بإنجاز الدراسة الميدانية.

حيث يتضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها من أجل الوصول إلى التحليل السوسيولوجي للظاهرة موضوع الدراسة، والوصول من خلالها إلى وعرض وتحليل نتائج الدراسة و التي تجيب على تساؤلاتنا و يمكن تعميم نتائجها على المجتمع الكلي.

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1 : مجالات الدراسة

- المجال المكاني للدراسة:

المجال المكاني ويقصد به المنطقة الجغرافية أو النطاق الجغرافي الذي ستقع عليه الدراسة الميدانية، حيث يمكننا أن نحصر مجالنا المكاني في جامعة محمد خيضر بسكرة - قطب شتمة - وبالتحديد كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، لارتباطها بطبيعة بناء الموضوع الذي نرغب في تحقيق أهدافه وهو دراسة فئة الشباب التي تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي.

📌 نبذة عن جامعة محمد خيضر بسكرة:

تم إنشاء جامعة محمد خيضر بسكرة في المرحلة الأولى ( 1984-1992 ) من خلال المعاهد الوطنية التي ضمت: المعهد الوطني للري ، المعهد الوطني للهندسة المعمارية والمعهد الوطني للكهرباء التقنية، حيث كانت المعاهد الوطنية تتمتع باستقلالية إدارية، بيد اغوجية ومالية وتتكفل هيئة مركزية بالتنسيق فيما بينها.

ثم تحولت هذه المعاهد إلى مركز جامعي بمقتضى المرسوم رقم : 295-92 المؤرخ في : 07/07/1992، وعلى إثر صدور المرسوم رقم 219-98 المؤرخ في : 07/07/1998 تحول المركز الجامعي إلى جامعة تضم (07) معاهد.



و بإصلاح التعليم العالي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98/397 المؤرخ في 02/12/1998 المتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة تشكلت جامعة محمد خيضر من 03 كليات، وبصدور المرسوم التنفيذي رقم 04-255 المؤرخ في 29 أوت 2004 والمتضمن إنشاء جامعة بسكرة الجامعة تتكون من (04) أربع كليات.

ثم جاء المرسوم التنفيذي رقم 09-90 المؤرخ في 17 فيفري 2009 الذي تفرعت كل من كلية العلوم وعلوم المهندس وكلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية، لتصبح جامعة تتكون من (06) ست كليات ومعهد وهي:

1. كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة الحياة.

2. كلية العلوم والتكنولوجيا.

3. كلية الآداب واللغات.

4. كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

5. كلية الحقوق والعلوم السياسية.

6. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

7. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

كما عدل المرسوم التنفيذي المادة 04 من المرسوم التنفيذي رقم 98-219 بحيث أصبحت تضم مديرية الجامعة زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية أربع 04 نيابات مديرية تكلف على التوالي بالمهام الآتية:

- نيابة المديرية الجامعة للتكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات.
  - نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي فيما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي.
  - نيابة مديرية الجامعة للعلاقات الخارجية و التعاون والتنشيط و الاتصال والتظاهرات العلمية.
  - نيابة مديرية الجامعة للتنمية و الاستشراف والتوجيه.
- المجال الزمني للدراسة: ويقصد به الفترة التي استغرقتها الدراسة الميدانية، وقد تمت هذه الدراسة وفق مراحل متتابعة، حيث قمنا بتصميم وصياغة بنود الاستمارة التي سيتم اعتمادها

وتطبيقها على العينة المختارة، وعرضها على الأستاذ المشرف، ليبيدي ملاحظاته وتوجيهاته، ومن ثم تم عرضها على أساتذة محكمين كل في تخصصه العلمي. وبعد تصحيحنا لعبارات الاستمارة وتعديلها تبعاً للملاحظات المقدمة من طرف الأستاذ المشرف والأساتذة المحكمين، قمنا بإجراء الدراسة الميدانية، من خلال نشر الاستمارة وتوزيعها على عينة الدراسة ابتداءً من تاريخ 2019/02/05، و تم جمعها بتاريخ: 2019/03/25.

وبعد جمعنا للاستمارات من عينة الدراسة قمنا بترميزها ، وتفريغها وإدخالها مباشرة لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss وهو اختصار لـ : ( Statistical Package for the Social Sciences ) لنقوم بعدها بعملية تحليل هذه البيانات، ومن ثم التعليق عليها وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج متعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

## 2: مجتمع وعينة الدراسة:

### - مجتمع الدراسة

المجتمع الكلي في بحوث التحليل هو مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث (محمد، 1979، صفحة 91) أو هو المجموع الكلي من المفردات والأشياء المحدودة. (إبراقن، 2006، صفحة 166).

ويعرف موريس أنجرس مجتمع البحث على أنه: "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، و التي يجري عليها البحث أو التقصي، ويذكر بتعريف كراويتز بأنه في لغة العلوم الإنسانية هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً والتي تركز عليها الملاحظات". (أنجرس، 2004، صفحة 298)

لما كان من الصعب التوجه إلى عينة الشباب في مجمله على أساس أنه قطاع أفقي يتغلغل داخل كل شرائح و طبقات المجتمع، و انطلاقاً من كون الطلبة الجامعيين - يشاركون في معظمهم - الشباب في خصائصهم العمرية والبيولوجية والنفسية، والاجتماعية،..ويتميزون عن عامة الشباب بمستواهم التعليمي، اخترنا أن يكون مجتمع دراستنا الحالية طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة و بالتحديد كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية المسجلين والذين يتابعون دراستهم في السنة الجامعية 2020/2019

و الذين يتلقون تكوينهم الأكاديمي بجامعة محمد خيضر بسكرة في إحدى سنوات التدرج (ليسانس، ماستر، دكتوراه) و يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي.

حيث بلغ المجتمع الكلي للدراسة ( 5986 ) طالب وطالبة ينقسمون بين قسمين قسم العلوم الاجتماعية و قسم العلوم الإنسانية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (01) يوضح توزيع طلبة كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية حسب مستويات (الليسانس، الماستر، الدكتوراه) :

قسم العلوم الإنسانية		قسم العلوم الاجتماعية		مستويات الطلبة
إناث	ذكور	إناث	ذكور	
1262	419	1889	217	الليسانس
664	164	793	99	الماستر
16	13	33	17	الدكتوراه
1942	596	2715	333	المجموع في كل قسم
2538		3048		المجموع
5986				المجموع الكلي

المصدر: إحصائيات السنة الجامعية 2020/2019 كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة

#### - العينة:

لما كان من العسير في كثير من البحوث الاجتماعية القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات التي تخر في البحث، فإن الباحث لا يجد وسيلة أخرى يستطيع الاعتماد عليها سوى الاكتفاء بعدد محدود من الحالات أو المفردات، ثم يقوم الباحث بدراسات تلك المفردات، ثم محاولة تعميم تلك الاستنتاجات على المجتمع الأصلي.

و العينة Sample هي جزء من المجتمع الكلي The total population المراد تحديد سماته، ممثلة بنسبة مئوية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية وطبيعة مشكلة البحث ومصادر بياناته. (محمد، 1979، صفحة

أسلوب المسح بالعينة: وهي طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن جميع عناصر أو مفردات مجتمع الدراسة بأساليب مختلفة.

أسلوب العينة: وتعني طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة. (عليان و غنيم، 2000، صفحة 138)

وعادة ما تصنف العينات تبعاً لتدخل الباحث في اختيارها إلى نوعين، النوع الأول وهي العينات العشوائية **Random Sample** أو ما تسمى بالعينات الاحتمالية **Probability** نتيجة لأن حسابها يخضع لقوانين الاحتمالات وتعطي فرصاً متساوية لجميع المفردات في الاختيار وتمكن من قياس أخطائها والنوع الثاني تسمى بالعينات غير الاحتمالية **Nonprobability** (محمد، 1979، صفحة 99)

وبما أن دراستنا تقتصر على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب، فقد تم اختيار العينة القصدية، والتي تقودنا مباشرة إلى الشباب المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي والذي تم حصره في الطلبة الجامعيين الذين يمثلون فئة الشباب .

ومن خلال حساب حجم العينة وفق معادلة ريتشارد جيجر التالية نجد حجم العينة n

$$n = \frac{\left(\frac{Z}{d}\right)^2 * (0.5)^2}{1 + \frac{1}{N} \left[\left(\frac{Z}{d}\right)^2 * (0.5)^2 - 1\right]}$$

حيث أن:

N= 5586 هو حجم المجتمع

Z=0.95 و هو الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة عند مستوى الثقة (1.96)

D= 0.05 ( 95%) وهو نسبة الخطأ المقبول

n هو حجم العينة

إذن و بتطبيق المعادلة ريتشارد جيجر نجد: n= 360 و هي حجم العينة المدروسة

## 2 :منهج وأدوات جمع البيانات:

## - تعريف المنهج:

تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (محسن، 1998، صفحة 436)

ويستعين الباحث في الدراسات الوصفية بالمسح الاجتماعي، ومنهج دراسة الحالة حينما يلجأ إليه الباحث بقصد التعرف على خصائص الظاهرة التي يدرسها لا بقصد اختبار فروض سببية، ويضيف كل من جود وسكيتس إلى جانب المسح الاجتماعي، العد والقياس والتقويم (محسن، 1998، صفحة 436).

"ونعني بالمنهج الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بقواعد علمية للوصول إلى نتيجة معينة" (بركات، 2016، صفحة 295)

ونظرا لطبيعة الدراسة من حيث أنها دراسة بحثية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب، كان لزاما على الدراسة اختيار المنهج الذي يتلاءم مع هذه النوع من الأهداف وبدراسة مناهج البحث وطبيعة استعمالها كان منهج المنهج الوصفي الأصلح لمثل هذه الدراسات من حيث الوصف لمضمون المادة الإعلامية وارتباطه بطرق وسائل الاتصال التي يتم من خلالها انتقال الأفكار والمعاني والقيم للأفراد والجماعات.

## - أدوات الدراسة:

## - الملاحظة البسيطة:

تعتبر الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات وقد استعملها الإنسان البدائي في ملاحظة الطبيعة، و ما يطرأ عليها من تغيرات وما زال يستعملها الإنسان المعاصر لما لها من أهمية بالغة .

فالملاحظة هي فحص الظاهرة بكل اهتمام وعناية، حيث يظهر الاستعداد الذهني للروح العلمية من خلال الميل نحو الاهتمام بكل ما يحيط بنا، إنه الميل الأكثر شيوعا، فالاهتمام الموجه نحو الأشخاص والأشياء ما هو إلا الخطوة الأولى من جهد يحاول فهم محيطنا، للوصول إلى العلم. (أنجرس، 2004، صفحة 31)

فالملاحظة هي عملية تفيد في المعاينة أو المشاهدة الدقيقة للظاهرة محل الدراسة، من أجل استكشافها أو التعرف عليها بصورة جيدة. (بركات، 2016، صفحة 295)

والملاحظة العلمية نشاط بحثي منظم ومصدر أساسي للحصول على البيانات ومن ثم فجوهراً وأهمية الملاحظة لا يتمثل فقط في مجرد تسجيل ووصف الوقائع والأحداث، وإنما المهمة الصعبة التي تواجه الباحث الذي يستخدم هذه الأداة في جمع البيانات والمعلومات تتمثل في قدرته على إدراك العلاقات بين جوانب وأبعاد وعناصر الظاهرة التي يدرسها، وهذا يعني أن استخدام الملاحظة يتطلب قدرات خاصة تمكنه من تسجيل ملاحظاته بدقة وموضوعية، يتوفر فيها للباحث القدرة على تنظيم بحثه، وقدرته على تحليل وتفسير الملاحظات التي يجمعها عن الظاهرة موضوع الدراسة وإيجاد العلاقة بينها من جانب آخر. (بركات، 2016، صفحة 296)

حيث تم اعتماد أداة الملاحظة في هذه الدراسة من خلال ملاحظتنا للشباب الجامعي من خلال ممارستهم وأفعالهم التي تعكس درجة وعيمهم الاجتماعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية والدينية التي تتداول عبر شبكات التواصل الاجتماعي وطبيعة التفاعل التي تتجسد في تعليقاتهم ومشاركاتهم عبر صفحاتهم في شبكات التواصل الاجتماعي.

#### 1- الاستمارة:

يعتبر الاستبيان أحد أدوات جمع البيانات الشائع استخدامه في البحوث الاجتماعية لما له من أهمية خاصة وارتباطه بالدراسات والبحوث الوصفية.

و تترجم الكتب العربية الكلمة الإنجليزية **Questionnaire** في كتب المنهجية و تترجمها استفتاء، وبعضها يترجمها استقصاء، وبعضها الآخر استبيان، والاستفتاء **Questionnaire** لغة هو طلب الفتوى، والاستقصاء **Concept of Inquiry** طريقة تعلم تركز على صيغ الفرضيات والمشاركة أكثر من النتائج التعليمية، والاستبيان **Unventory** لغة طلب البيان، واصطلاحاً الإبانة والإفصاح عما في الذات ويختلف عن استطلاع الرأي **Opinion Survey** الذي يسعى إلى مسح آراء الأفراد والجماعات حول قضية ما. (بحري و خرموش، 2019، صفحة 344)

و الاستبيان هو استمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها أو يحصل عليها جاهزة و يعدلها على ضوء أسس علمية، تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن أهداف البحث، تم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معا أو بالصور، بحيث تصل إليهم بواسطة وسيلة معينة. (بحري و خرموش، 2019، صفحة 345)

ويعرفها موريس أنجرس على أنها "تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية.(أنجرس، 2004، صفحة 204)

وهناك مجموعة من النقاط الإيجابية التي يوفرها الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات نوجزها في النقاط التالي:

- ✓ الوصف.
  - ✓ القياس والتغطية والشمول.
  - ✓ استقرار حالة الأفراد ( من خلال استيضاحهم عما يلهمون به من معرفة حول الموضوع المتعلق بهم).
  - ✓ تتميز بقلّة التكاليف وتوفير الجهد والوقت.
  - ✓ قد تقلل من التحيز سواء من قبل الباحث أو المبحوث: فبالنسبة للباحث يتم طرح الأسئلة نفسها على جميع المبحوثين وبأسلوب نفسه، أما بالنسبة للمبحوث فيما أنه لا يذكر اسمه في الغالب فإن ذلك يتيح له بعض الحرية في الإجابة.(بحري و خرموش، 2019، صفحة 345)
  - ✓ سرعة التنفيذ.
  - ✓ يساعد على تسجيل السلوكيات غير الملاحظة.
  - ✓ التطبيق على عدد كبير من المجتمع المدروس. (أنجرس، 2004، صفحة 209)
- و بعد الإطلاع على أدبيات الدراسة و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة قامت الباحثة بتصميم استمارة البحث بما يحقق أهداف البحث و يجيب عن فرضيات الدراسة اشتملت على ( 32 ) سؤالاً فضلاً عن البيانات العامة لعينة الدراسة حيث ضمت المحاور التالية:
- البيانات الشخصية.

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث: مستوى الوعي الاجتماعي الديني عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.

المحور الرابع: مستوى الوعي الاجتماعي السياسي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.

وتميزت استمارة دراستنا بالخصائص السيكومترية التالية:

• الصدق:

ويعد الصدق من أكثر المفاهيم الأساسية أهمية في مجال معرفة الخصائص السيكومترية للاستمارة، ونعني بصدق الاستمارة مدى قدرته على اختيار أو قياس السمة أو الخاصية التي صمم من أجل اختبارها وقياسها. (بركات، 2016، صفحة 303)

حيث قمنا بالتأكد من صدق الاستمارة من خلال :

الصدق الظاهري للاستمارة:

من خلال عرض الاستمارة على الأستاذ المشرف، و الأساتذة المحكمين. (أنظر الملحق رقم 01 و الملحق رقم 02) وذلك من أجل أخذ بوجهات نظرهم وآرائهم حول صحة ووضوح أسئلة الاستمارة، وتصحيح ما يجب تصحيحه، وعلى ضوء ما قدموه من ملاحظات وتوجيهات قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة وإعادة صياغة العبارات الغامضة والخاطئة وإخراج الاستمارة في صورتها النهائية. (أنظر الملحق رقم 03)

ثانيا: عرض وتحليل البيانات الميدانية :

1: عرض نتائج الدراسة:

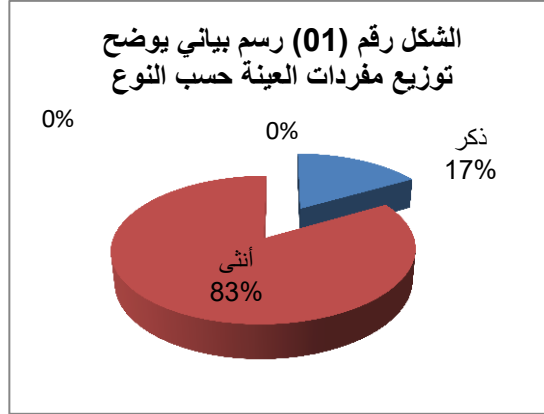
بعد سلسلة الإجراءات المنهجية المتبعة منذ بدءنا هذه الدراسة، وبعد جمع البيانات وتفرغها في جداول إحصائية للتمكن من قراءتها وتحليلها إحصائيا و سوسيوولوجيا، وفقا لأهداف الدراسة وأسئلتها، يأتي هذا الفصل لتحليل البيانات وعرض النتائج التي تم جمعها ميدانيا ومحاولة تقديم قراءات تحليلية، و بالاستناد إلى ما تطرقنا له سابقا من الفصول النظرية والتوجيهات والتحليلات من الأساتذة المحكمين والخبراء.



-الخصائص الشخصية لعينة الدراسة:

- الجدول رقم ( 02 ): يوضح توزيع مفردات العينة حسب النوع.

النسبة %	التكرار	النوع
17 %	60	ذكر
83 %	300	أنثى
100%	360	المجموع

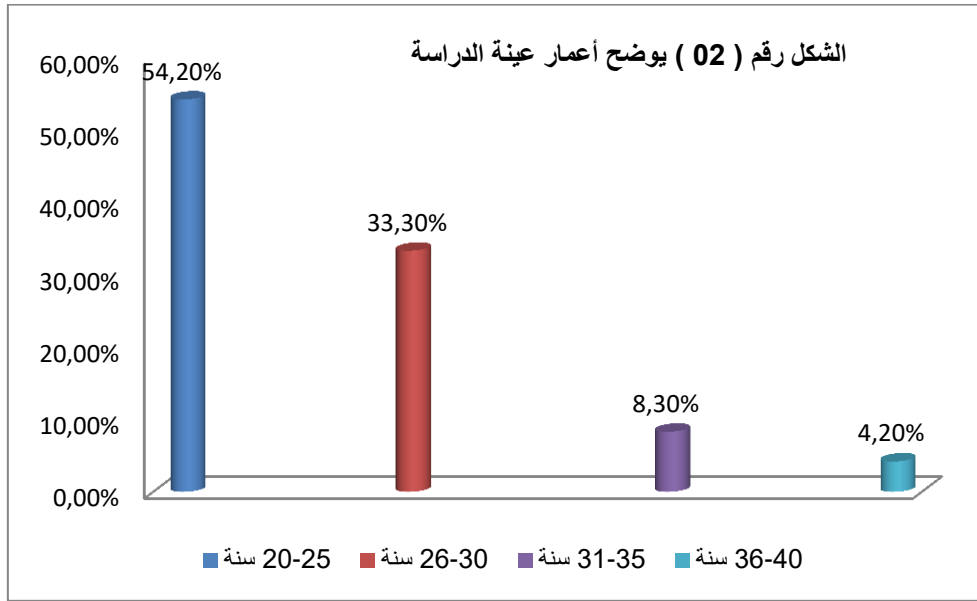


متغير النوع من المتغيرات المهمة جدا في البحوث الاجتماعية، و التي لها تأثير كبير في طبيعة الإجابات التي يتحصل عليها الباحث أثناء قيامه بدراسة علمية معينة، حيث أشارت نتائج الدراسة الحالية أن إجابات الذكور اختلفت عن إجابات الإناث بفعل الصفات المختلفة لكل من الجنسين، وميولاتهم وصفاتهم، واختلاف اهتماماتهم .

حيث وجدنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة (83 %) كانوا من الإناث و (60) مبحوث من مجموع (360) مفردة وبنسبة (17%) كانوا من الذكور، وعلى الرغم من أن هناك فارق بين الجنسين من حيث النسبة، ما يبرره أنه تم أخذ نسبة من فئة الإناث ونسبة من فئة الذكور اعتمادا على المجتمع الكلي بما يحتويه من خصائص لعينة الدراسة، إلا أنها تبقى العينة الممثلة لكلا الجنسين حسب توزيعهم في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية وهذا ما يساعدنا إلى الوصول إلى نتائج أدق و أشمل.

- الجدول رقم ( 03 ): يوضح توزيع فئات أعمار عينة الدراسة.

النسبة %	التكرار	فئات العمر
54.2 %	177	25-20 سنة
33.3 %	151	30-26 سنة
8.3 %	17	35-31 سنة
4.2 %	15	40-36 سنة
00 %	0	أكبر من 40 سنة
100%	360	المجموع



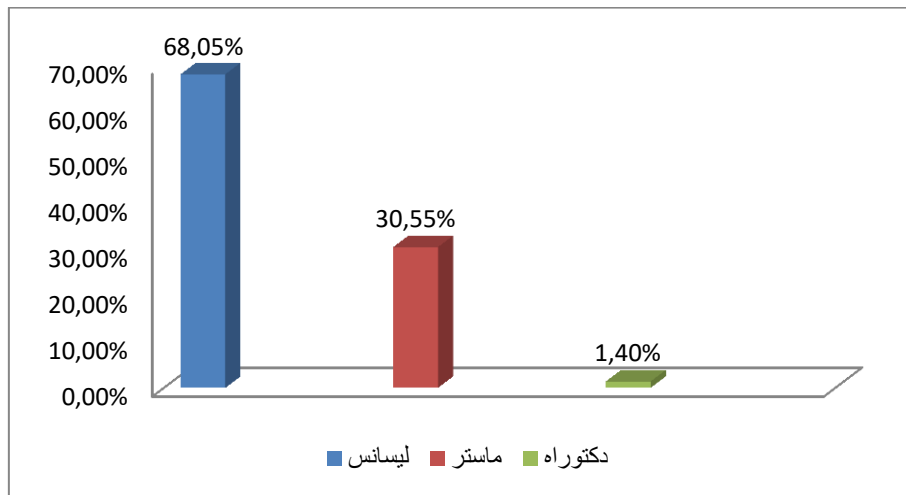
إن الأهمية الكبيرة التي يشكّلها السن للفرد مهمة جدا في تحديد سلوكه وضبط آرائه ومواقفه، وهذا ما يساعده على اكتساب مجموعة من الخبرات و المعارف في حياته.

يشير الجدول والشكل البياني أعلاه فئات العينة المدروسة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، حيث نجد أن نصف عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين ( 25-20 سنة ) بنسبة بلغت ( 54.20 % ) ، تليها نسبة ( 33.3 % ) فئة ( 30-26 سنة ) ، بعدها مباشرة ( 30 ) مبحوث فئة ( 35-31 سنة ) بنسبة قدرت ب: ( 8.3 % ) ، وجاءت فئة ( 40-36 سنة ) هي الأخيرة وذلك بنسبة ( 4.2 % ) .

و هنا نلاحظ أن عينة دراستنا تشمل فئة الشباب الجزائري ممثلا في عينة الدراسة من خلال استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي ما يساعد على تحقيق أهداف دراستنا الحالية.

• الجدول رقم ( 04 ) : يوضح المستوى الدراسي لمفردات الدراسة.

النسبة %	التكرار	المستوى الدراسي
52.20 %	188	ليسانس
44.40 %	160	ماستر
3.30 %	12	دكتوراه
100 %	360	المجموع



شكل رقم ( 03 ) يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي.

من خلال الجدول أعلاه يوضح لنا اختلاف المستوى التعليمي لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، والمقسمة إلى ثلاث مستويات ( ليسانس، ماستر، دكتوراه)، كانت النسبة الأكبر لطلبة طور الليسانس بنسبة قدرت بـ (52.20%)، تليها فئة طلبة طور الماستر بنسبة قدرت بـ (44.40%)، وفي الأخير جاءت نسبة (3.30%) فئة طلبة الدكتوراه.

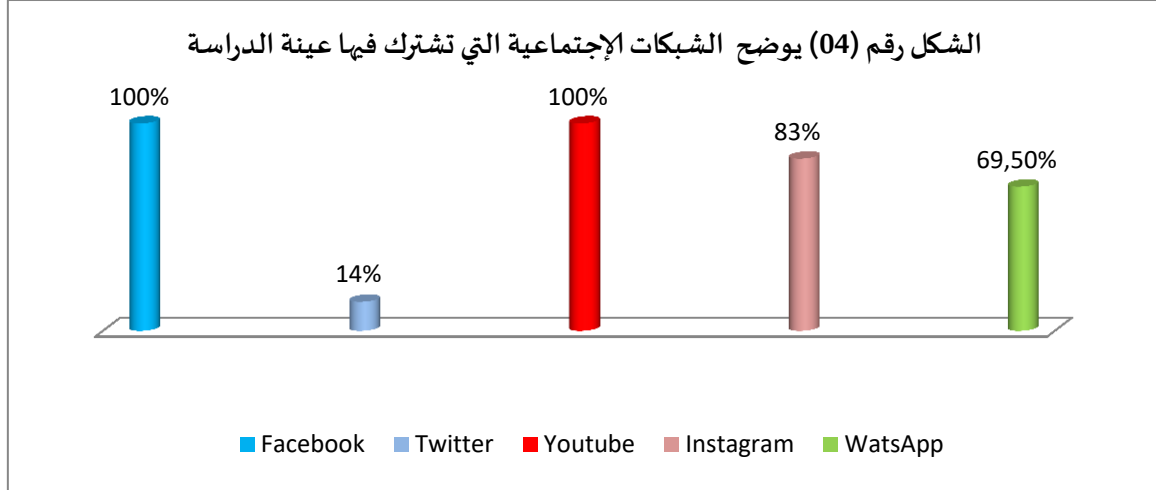
وهذا التنوع في النسب في مستويات الطلبة التعليمية يتماشى و موضوع دراستنا الحالي، كما يشير إلى انعكاس المستوى التعليمي على مستوى تفكيره وطرق تعامله مع الواقع الاجتماعي وما يشهده من تغيرات من خلال تتبعه لمجريات الوقائع والأحداث في مجتمعه وتصرفه معها بحكمة ومنطق. وهذه المؤشرات تدل إلى أنه قد تم مراعاة كافة المستويات الدراسية في مجتمع دراستنا.

المحور الأول : عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة لشبكات التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك، اليوتيوب، الانستغرام، التويتر، الواتس آب ):

• الجدول رقم ( 05 ) يوضح الشبكات التي تشترك فيها عينة الدراسة:

الاشتراك في شبكات التواصل	الفيس بوك		تويتر		اليوتيوب		الانستغرام		الواتس اب	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
نعم	100	360	14	50	100	360	83	298	69.5	251
لا	00	0	86	311	00	0	18	63	30.5	110

100	361	100	361	100	361	100	361	100	360	المجموع
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	---------

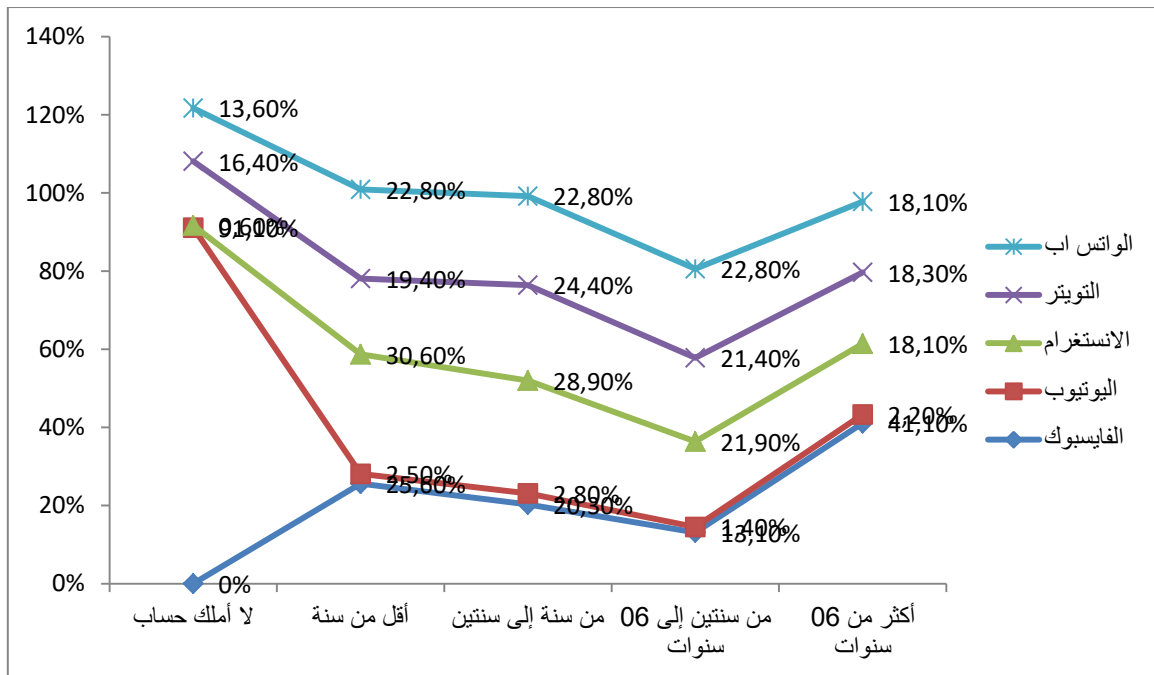


من خلال الجدول والشكل البياني السابقين يتضح جليا أن أهم شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة من طرف عينة الدراسة هو موقع Facebook وذلك بنسبة بلغت (100%) ونفس النسبة تقابلها اختيار مفردات عينة الدراسة لموقع اليوتيوب (100%) ثم يليها موقع الإنستجرام Instagram بأكثر من نصف عدد المبحوثين (298) من أصل (360) وذلك بنسبة (83%) ، ثم يأتي موقع الواتس آب WhatsApp بنسبة بلغت (69.5%)، ثم موقع التويتر Twitter في آخر مرتبة وذلك بنسبة (14%).

وهذا يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يفضلون التنوع في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وذلك للاختلافات والميزات الموجودة في كل شبكة، وهذا ما أشارت إليه نظرية الحتمية التكنولوجية، فالثورة التكنولوجية على الصعيد الاتصالي والتواصل للأفراد جعل من الضرورة ارتباط هذه التكنولوجيات والمواقع في ممارسات الفرد اليومية، وانعكاس ذلك الاعتماد على قيم الشباب باعتبارهم أفرادا فاعلين في المجتمع بما أصبحت تمليه عليهم من قيم جديدة داخل هذا العالم الافتراضي، وتتوافق هذه النتائج مع ما جاءت به الدراسة السابقة للباحثين "خالد هدار و سعاد عيساني" المعنونة بـ " دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري " بأن موقع الفايسبوك هو المتصدر في استخدام الشباب الجزائري للشبكات الاجتماعية نظرا للميزات التي أتاحتها منها التفاعلية و التشاركية و اللاتزامنية .

- الجدول رقم ( 06 ): يوضح مدة امتلاك عينة الدراسة لحساب ضمن شبكات التواصل الاجتماعي.

الموقع		الفايسبوك		اليوتيوب		الإنستغرام		التويتر		الواتس آب	
المدة		ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
أقل من سنة		92	25.6	09	2.5	110	30.6	70	19.4	82	22.8
من سنة إلى سنتين		73	20.3	10	2.8	104	28.9	88	24.4	82	22.8
من سنتين إلى 06 سنوات		47	13.1	05	1.4	79	21.9	77	21.4	82	22.8
أكثر من 06 سنوات		148	41.1	08	2.2	65	18.1	66	18.3	65	18.1
المجموع		360	100	360	100	360	100	360	100	360	100



الشكل رقم (05) يوضح مدة امتلاك عينة الدراسة لحساب على شبكات التواصل الاجتماعي

تشير المعطيات الموجودة في الجدول والشكل البياني أعلاه إلى مدة امتلاك عينة دراستنا لحساباتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، اليوتيوب، الانستغرام، التويتر، الواتس آب)، حيث يتضح من خلال إجابات التي قدمها المبحوثين أنهم مشتركون جميعا في موقع الفايسبوك، مع اختلاف مدة امتلاكهم للحساب، فنجد أن ( 92 ) مبحوث اشتركوا في ذات الموقع لأقل من سنة، و (73) مبحوث بنسبة (20.30%) بدؤوا في استخدام الفايسبوك منذ سنتين تقريبا، في حين نجد أن ما نسبته (13.10%) كانوا قد سجلوا دخولهم منذ حوالي 2 إلى 06 سنوات، أما النسبة المتبقية والتي بلغت

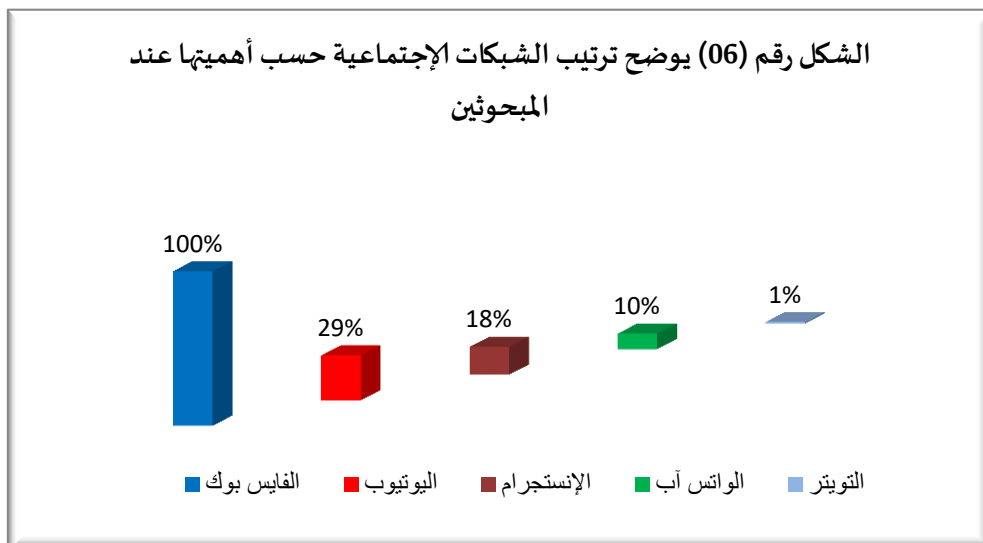
( 41.10%) أي (148) مبحوث بدؤوا في استخدام موقع الفايسبوك منذ أكثر من 06 سنوات، وهذا يعكس الإقبال والاستخدام الكثيف لموقع الفايسبوك من طرف الشباب خصوصا ممثلا في عينة الدراسة والذي خلق لديهم نوع من النقاش وتبادل الأفكار والمعلومات والآراء والاتجاهات، وذلك لما يقوم بتوفيره من خدمات ومزايا متنوعة للمستخدمين، وهو ما يتوافق مع دراسة مرام محمد مناجرة، ودراسة مباركي إبتسام، ودراسة أمال عامر، ودراسة ساد عيساني وخالد هدار، بأن موقع الفايسبوك له مكانة كبيرة في أوساط الشباب، وأن الشباب الجزائري يستخدم الفايسبوك بصفة دائمة وبصورة مكثفة.

أما موقع اليوتيوب فنلاحظ من خلال المعطيات المدرجة في الجدول أن (328) مفردة لا يملكون حسابا عبر هذا الموقع بنسبة قدرت ب (91.10%)، أما بقية العينة فتفرقت بين سنتين إلى 06 سنوات من امتلاكهم لحساب على اليوتيوب بنسب ضئيلة جدا، ثم موقع الانستغرام فنجد أن ( 30.60%) من المجيبين يملكون حسابا لأقل من سنة، و (104) مجيب بدؤوا في استخدام الموقع منذ سنتين، و (21.90%) منهم كان استخدامهم للموقع منذ حوالي سنتين إلى 06 سنوات تقريبا، أما النسبة المتبقية والمتمثلة في (65) مفردة بما يقارب (18%) يمتلكون حسابا على الانستغرام منذ أكثر من 06 سنوات، أما عن موقع التويتر نجد أن (16.40%) لا يملكون حسابا على هذا الموقع، في حين أن (70) مبحوث استخدموا التويتر منذ أقل من سنة بنسبة (19.40%)، و(88) منهم بدؤوا باستخدامه منذ سنتين، و (77) أقروا أنهم تابعوا موقع التويتر منذ أكثر من سنتين إلى 06 سنوات بنسبة (21.40%)، و (66) المتبقية استخدموا التويتر كشبكة للتواصل الاجتماعي لأكثر من 06 سنوات، وأخيرا موقع الواتس آب حيث لوحظ أن (49) مجيب لا يملكون حسابا، في حين أن (246) مفردة ما يعادل (68.40%) من عينة الدراسة استخدموا موقع الواتس آب من سنتين إلى 06 سنوات تقريبا، بينما (65) مجيب كان لهم حساب على الواتس آب منذ أكثر من 06 سنوات بنسبة قدرت ب (18.10%).

وهذا يدل على أن شبكات التواصل الاجتماعي لاقت رواجاً منذ نشأتها و انتشرها في العالم وخاصة في المجتمع الجزائري فالشباب الجزائري ممثلاً في عينة الدراسة لا يفوت فرصة التسجيل عبر هذه الشبكات واللحاق بركب التطور التكنولوجي، الأمر الذي يفسر سرعة انتشار شبكة الإنترنت وتوسعها في الجزائر، والذي يعكس الإقبال الواسع على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و احتكاكهم بالآخرين وتتبع مجريات الأحداث والوقائع التي تدور في المجتمع من مختلف القضايا، حيث كان هناك تفاوت في امتلاك الشباب الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي ويمكن القول أن أكثر الشبكات شعبية لديهم هي شبكتي الفيسبوك و الانستغرام يليها اليوتيوب، ثم الواتس آب و التويتر، ويعكس طبيعة استخدام هذه الشبكات خصوصية المجتمع الجزائري.

- الجدول رقم (07): يوضح ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي حسب أهميتها عند عينة الدراسة.

الرتبة	النسبة %	التكرار	نوع الشبكة
1	42 %	150	الفيس بوك
2	29 %	105	اليوتيوب
3	18 %	65	الإنستغرام
4	10 %	35	الواتس آب
5	01 %	05	التويتر
	100%	360	المجموع



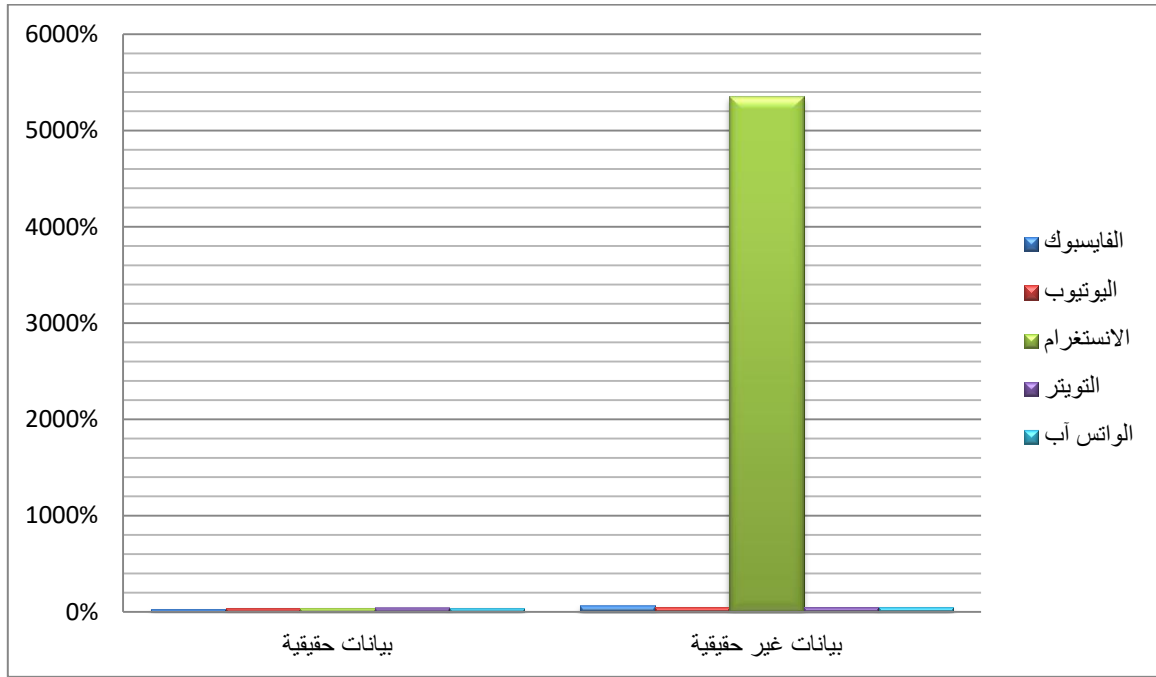
من خلال قراءتنا للجدول و الشكل البياني السابقين يتضح بشكل جلي انتشار شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري بمختلف أنواعها، حيث أشارت نتائج الدراسة الحالية بأن موقع الفاييس بوك Facebook يتصدر المواقع بنسبة بلغت (100%)، يليه موقع اليوتيوب Youtube بنسبة قدرت بـ (29%)، ثم موقع الإنستغرام بنسبة ( 18 %)، وموقع الواتس آب WhatsApp بنسبة (10%)، وأخيرا وبنسبة ضئيلة جدا يأتي موقع التويتر Twitter وذلك بنسبة ( 01%).

حيث يدل ذلك على مواكبة المجتمع الجزائري للتطورات التكنولوجية الحاصلة في المجال التقني والتكنولوجي، وهذا ما يتفق مع نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان وهو الاعتماد على هذه التكنولوجيا الحديثة الدائم والمتكرر باعتبارها امتداد لحواس الإنسان وربطه بعالمه الرقمي الذي أصبح قرية كونية وكذا الإطلاع ومتابعة مجريات الأحداث والوقائع بشكل يزامن وقوعها، وينعكس أيضا ذلك على قيم الشباب ومواقفهم داخل وخارج هذا العالم الافتراضي.

• الجدول رقم (08): يوضح نوع البيانات المدرجة في شبكات التواصل الاجتماعي لعينة الدراسة.

الموقع		الفايسبوك		اليوتيوب		الانستغرام		التويتر		الواتس آب	
نوع البيانات		ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
بيانات حقيقية		114	31.7	157	43.6	167	46.4	170	47.2	164	45.6
بيانات غير حقيقية		246	68.3	203	56.1	193	53.6	190	52.8	196	56.4
المجموع		360	100	360	100	360	100	360	100	360	100



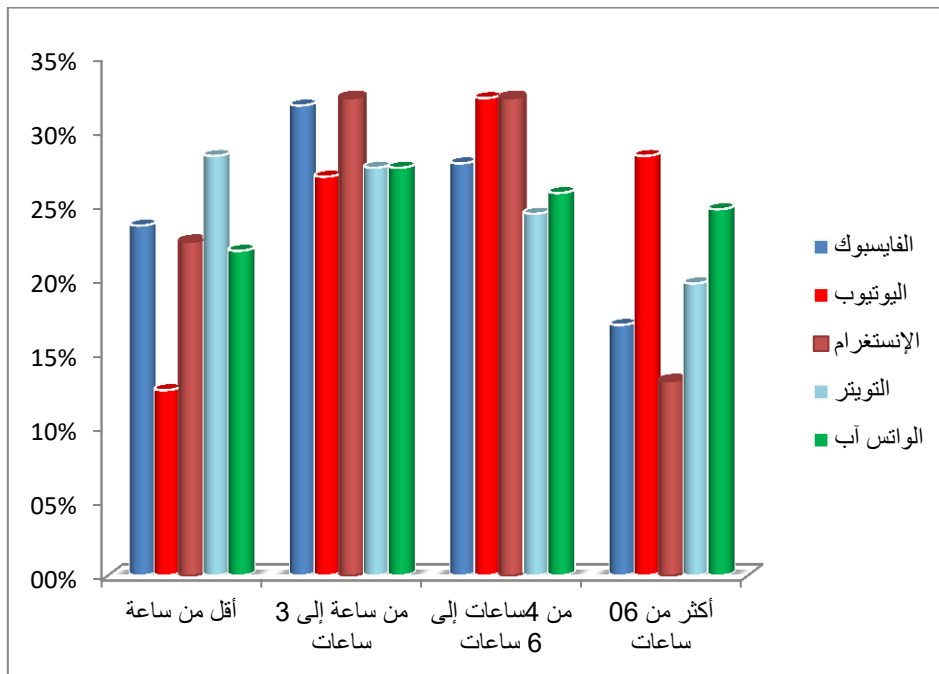


شكل بياني رقم (07) يوضح نوع البيانات المدرجة في شبكات التواصل الاجتماعي لعينة الدراسة.

تشير البيانات المدرجة في الجدول أن هناك نسب عالية من المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك ، اليوتيوب ، الانستغرام ، التويتر ، الواتس آب ) حيث جاء الفيسبوك بنسبة ( 68.30% ) ، و اليوتيوب والواتس آب بنفس النسبة ( 56.40% ) ، في حين استخدم موقع الانستغرام ( 53.60% ) ، وبلغ مستخدمو التويتر بنسبة ( 52.80% ) وقد صرحوا بأنهم يستخدمون تلك الشبكات بأسماء وبيانات غير حقيقية ويعود سبب إخفاء المستخدمين لهوياتهم الحقيقية لتقمصهم شخصيات أخرى وتزييف الواقع أو من أجل التحرر في إبداء الرأي وطرح الأفكار التي لا يستطيع التصريح بها في الواقع بهويته الحقيقية، أو خوفاً من طرح قضايا و مواضيع خطيرة و تصريحات حول ما يجري من أحداث في المجتمع ويكون عرضة للخطر والتهديد من طرف جهات غير معروفة، وهذا يدل على أن المبحوثين يستخدمون بيانات مستعارة إما رغبة في التصرف بحرية أو حتى لا يتعرف عليهم أحد معارفهم .

- الجدول رقم (09): يوضح المدة الزمنية لاستخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي.

الواتس أب		التويتر		الإنستغرام		اليوتيوب		الفايسبوك		الموقع المدة
ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	
79	21.9	102	28.3	81	22.5	45	12.5	85	23.6	أقل من ساعة
99	27.5	99	27.5	116	32.2	97	26.9	114	31.7	من ساعة إلى 3 ساعات
93	25.8	88	24.4	116	32.2	116	32.2	100	27.8	من 4 ساعات إلى 6 ساعات
89	24.7	71	19.7	47	13.1	102	28.3	61	16.9	أكثر من 06 ساعات
360	100	360	100	360	100	360	100	360	100	المجموع



الشكل البياني رقم (08) يوضح المدة الزمنية لاستخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي.

من خلال قراءتنا للنتائج المتحصل عليها في الجدول والشكل البياني أعلاه يتضح أن (85) مبحوث صرحوا أنهم يقضون من أقل من ساعة في تصفح شبكة الفايسبوك وذلك بنسبة (23.60%) من عينة الدراسة، و أن (31.70%) من المجيبين يستخدمون الفايسبوك من ساعة إلى 03 ساعات، في حين أن (100) مفردة يتصفحون الموقع من 04 إلى 06 ساعات، وما نسبته (16.90%) يتصفحون الفايسبوك لأكثر من 06 ساعات تقريبا هو ما يفسر الاستخدام الكثيف لهذه الشبكة، وهذا ما ينطبق مع دراسة مباركي إبتسام التي توصلت إلى أن الشباب الجزائري يتصفح وبشكل كبير و مكثف موقع الفايسبوك.

أما شبكة اليوتيوب فنلاحظ من خلال معطيات الجدول أن هناك نسب عالية جدا في تصفح هذه الشبكة تمثلت في (116) مجيب يتابعون اليوتيوب لأكثر من 04 ساعات وذلك بنسبة (32.20%)، و(102) منهم يقومون بتصفح نفس الموقع لأكثر من 06 ساعات بنسبة (28.30%)، ويمكن تفسير هذا بأن المستخدم يستمتع بالاتصال بشبكة اليوتيوب لما تقدمه من خدمات المشاهدة والميزات المتنوعة، التي تجعله لا يشعر بملل من ذلك رغم انقضاء وقت طويل بعيدا عن عالمه الحقيقي فهو يفضل الغوص في العالم الافتراضي.

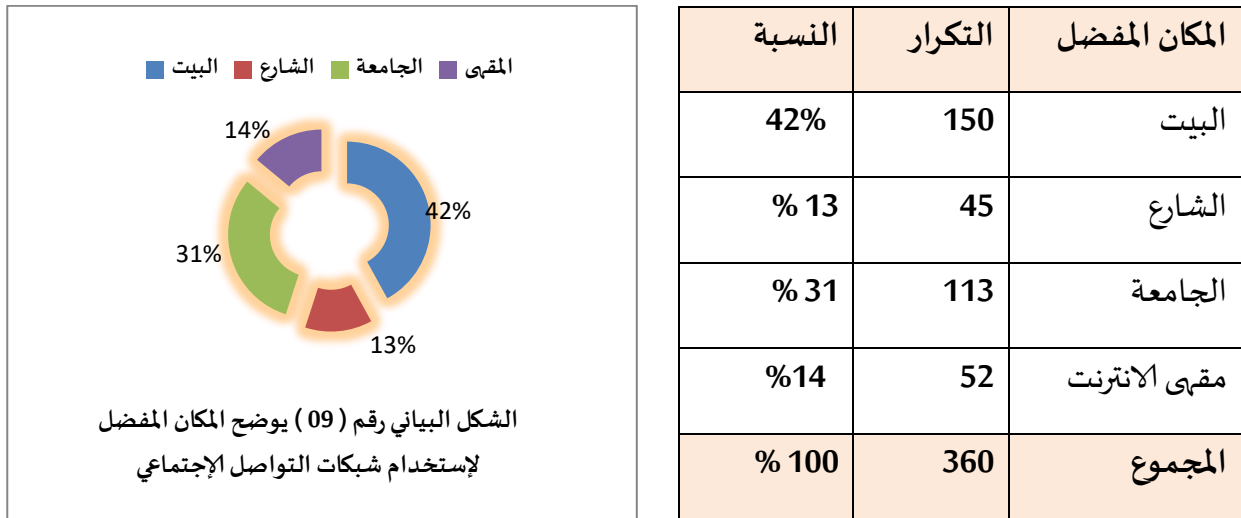
أما شبكة الانستغرام فنلاحظ أن (116) مفردة أقرت بأنهم يتصفحون الموقع لمدة تفوق ساعة، وتقابلها نفس النسبة أي (32.20%) يقضون أكثر من 04 ساعات في تصفحه، و (47) مجيب يقضي أكثر من 06 ساعات على شبكة الانستغرام، وهذا يعود إلى الخدمات التي يمتاز بها الموقع من تجارة وتسويق للمنتجات التجارية، أيضا من أجل الدردشة و التواصل مع الأصدقاء، ونشر اليوميات والصور على شكل قصص (صور، فيديوهات).

في حين نجد أن شبكة التويتر و من خلال ما تمت قراءته عبر البيانات المتوفرة في الجدول، أن (102) مجيب ما يعادل نسبة (28.30%) يقضون أقل من ساعة في تصفح الموقع، و (27.50%) يقضون من ساعة إلى 03 ساعات على شبكة التويتر، أما (71) ممن يقضون أكثر من 06 ساعات في تصفح شبكة التويتر، وهو ما لاحظناه أيضا في شبكة الواتس أب حيث وجدنا أن (21.90%) يقضون أقل من ساعة في تصفح الموقع تليها (27.50%) من الذين يتصفحون الواتس أب لمدة 03 ساعات، لتأتي بعدها ما نسبته (25.80%) من المجيبين الذين اقرروا أنهم يقضون من 04 إلى 06 ساعات في تصفح شبكة الواتس أب، وهذا التذبذب في النسب يعكس الميزات التي توفرها الشبكة للمستخدم، فكلما كانت الشبكة ذات خاصيات وميزات متنوعة كلما كان التصفح مكثف ومُطول، حيث يمكن القول أيضا أن الشباب يعيش في خضم هذه التطورات التكنولوجية التي مست جميع مجالات الحياة لديه فهو ملزم بمواكبة عصره، ومعروف عن

فئة الشباب أنها تحب الاكتشاف والتعرف على كل ما هو جديد وعصري، فالمستخدم يشعر بالمتعة والمرح في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي ومشاركة صوره

و فيديوهات مع الآخرين، وكذا الحديث والدرشة مع الأصدقاء من داخل وخارج الوطن وهذا ما جعلهم يعيشون جزءا كبيرا من حياتهم في العالم الافتراضي، وهذا ما أشارت إليه الدراسة الثالثة للباحث مرام محمد مناجرة بأن غالبية الشباب ليس لديهم وقت محدد بمدة زمنية معينة في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة كل من "خالد هدار و سعاد عيساني" أن الشباب الجزائري يستغرق مدة طويلة في تصفح حساب الفاييسوك وهذا ما يشير إلى أنهم يعتمدون بشكل كبير على استيقاظ كل المعلومات والأخبار من الشبكات الاجتماعية، فما جاءت به نظرية الحتمية التكنولوجية ينعكس تماما وبشكل جلي على سلوكيات الشباب اليوم في التصفح المكثف والدائم لشبكات التواصل الاجتماعي ضرورة من الضروريات التي أصبحت عالمهم الخاص الذي يعيشون فيه بعيدا عن عالمهم الواقعي .

• الجدول رقم (10): يوضح المكان المفضل لاستخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي.



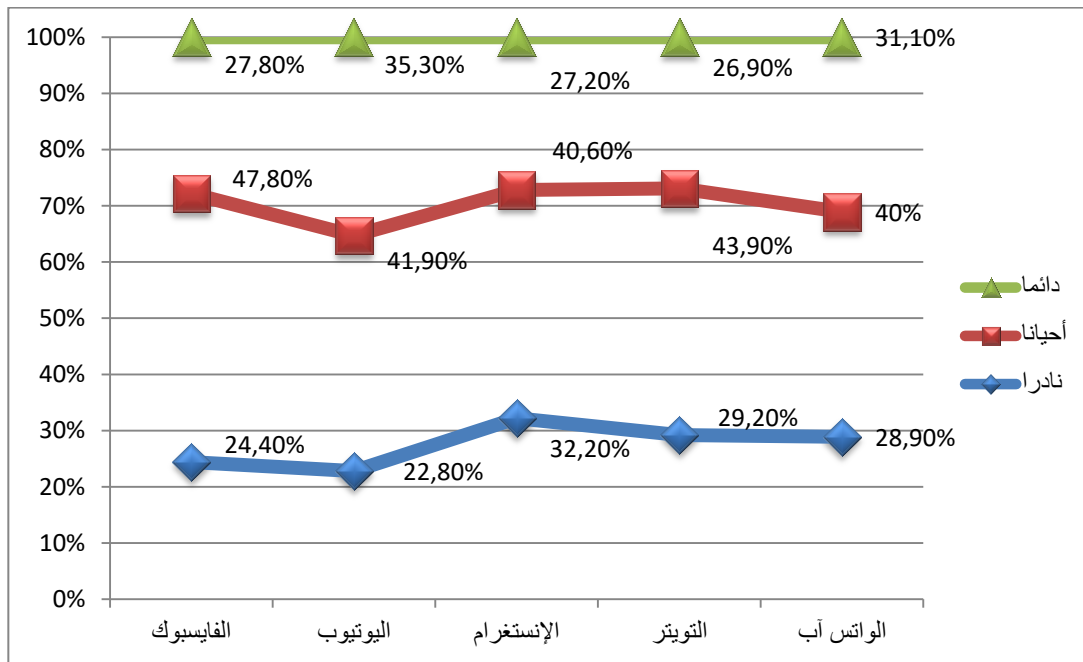
وفي هذا الجدول والشكل البياني نجد إجابات المبحوثين حول المكان الذي يستخدمون فيه شبكات التواصل الاجتماعي، فكانت نسبة (42%) ممن يستخدمون الشبكات الاجتماعية في البيت باعتباره مكان مريح بعيد عن الإزعاج والقلق، تليها نسبة (31%) من الطلبة المستخدمين للشبكات في الجامعة وذلك بما

أن الجامعة كمؤسسة تعليمية أكاديمية تستخدم الانترنت لنشر الإعلانات للطلبة، في الجانب الإداري كأوقات الدراسة و الامتحانات وكل ما يتعلق بالجانب البيداغوجي، والجانب الخدماتي أيضا من منحة و إقامة و نقل هذا من جهة، ومن جهة أخرى الفراغ الذي يصيب الطالب في الحرم الجامعي بين الحصص وأيضا حتى في الحصص وأثناء الدرس يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للهروب من نفس الروتين الدراسي وأيضا من أجل المتعة وتمضية الوقت.

ثم تلمها نسبة (14%) من المستخدمين للشبكات الاجتماعية في مقاهي الانترنت، في حين أن نسبة (13%) من عينة الدراسة الذين يستخدمون الشبكات في الشارع أثناء جلوسهم في موقف الحافلات أو في انتظار موعد، فيقضي المستخدم في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي في تلك الفترة. وهذا ما وجدناه في دراسة ( مرام محمد مناجرة ) حول اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعيهم السياسي، حيث تبين أن غالبية الشباب الجامعي يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير و مكثف.

• الجدول رقم (11): يمثل حجم استخدام مفردات الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي.

الموقع		الفايسبوك		اليوتيوب		الإنستغرام		التويتر		الواتس آب	
المدة		ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
نادرا		88	24.4	82	22.8	116	32.2	105	29.2	104	28.9
أحيانا		172	47.8	151	41.9	146	40.6	158	43.9	144	40
دائما		100	27.8	127	35.3	98	27.2	97	26.9	112	31.1
المجموع		360	100	360	100	360	100	360	100	360	100



الشكل البياني رقم (10) يمثل حجم استخدام مفردات الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي.

نلاحظ من خلال المعطيات المدرجة في الجدول أعلاه أن هناك تذبذب وتنوع في حجم استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها، حيث نجد في شبكة الفيسبوك (88) مجيب أكدوا أنهم نادرا ما يستخدمون الشبكة وجاء ذلك بنسبة (24.4%)، في حين نجد (172) مفردة منهم من أجابوا بأنهم نادرا ما يتصفحون الفيسبوك في العادة ما نسبته (47.8%)، والعينة المتبقية (100) مفردة ما تقابلها نسبة (27.8%) يستخدمون الفيسبوك بشكل دائم، ما يفسر أنهم متفرغين لتصفح موقع الفيسبوك والاتصال بأصدقائهم والدرشة معهم وكذا متابعة ما ينشر في الموقع لحظة بلحظة والإطلاع على آخر الأخبار.

أما عن شبكة اليوتيوب فهناك اختلاف ملحوظ في إجابات المبحوثين، حيث نجد أن (22.80%) نادرا ما يتصفحون الموقع، وهذا ما يفسر انشغال المبحوثين بالدراسة مما يشير إلى عدم وجود وقت كاف لتصفح شبكة اليوتيوب، فهي تمثل نسبة ضئيلة مقارنة بالمبحوثين الذين يتصفحون اليوتيوب وبنسب متقاربة بين من أجاب بـ أحيانا ما أتصفح الموقع وجاء ذلك بنسبة (41.90%)، بينما النسبة المتبقية منهم من يتصفحه بشكل دائم أي ما نسبته (35.30%)، ما يدل على امتلاكهم الوقت الكافي وإيجاد كل ما يرغبون به في الشبكة ويوضح أهميته عند المبحوثين، كما جاءت الإجابات حول حجم استخدام عينة الدراسة لشبكة الانستغرام فمنهم (98) مجيب ممن يستخدمون الموقع بشكل دائم، في حين النسب الأخرى توزعت

بشكل متقارب، حيث نجد (32.30%) من كانت إجاباتهم حول تصفح الموقع ب "نادرا" وهم (116) مبحوث، أما (146) المتبقية والتي تمثل النسبة الكبرى (40.60%) فأحيانا ما يستخدمون الانستغرام، ويمكن إرجاع ذلك إما إلى ضيق الوقت والتفرغ للدراسة والحديث مع الأصدقاء لتواجدهم في الجامعة أغلب أوقاتهم، وإما لعدم تفضيل الشبكة، فكما ذكرنا سابقا كلما تميزت عن غيرها من الشبكات بمميزات وخصائص كلما زاد التصفح لتلك الشبكة.

و تشير المعطيات حول شبكة التويتر إلى أن (105) مجيب ما يعادل (29.20%) نادرا ما يستخدمون الموقع في حين نجد أن (43.90%) الذين قالوا أنه أحيانا ما يتصفحون شبكة التويتر، لتبقى نسبة ضئيلة ممن يستخدمون الموقع بشكل دائم و ذلك بنسبة (26.90%)، وهذا يدل على أن عينة الدراسة لا يميلون بشكل كبير لاستخدام شبكة التويتر ربما يعود ذلك لطبيعة المجتمع الجزائري الذي يستخدم الفايسبوك و اليوتيوب و الانستغرام بشكل كبير .

وأخيرا شبكة الواتس آب فكانت إجابات المبحوثين متقاربة جدا، حيث بلغت نسبة المستخدمين بشكل دائم للموقع (31.10%)، و (40%) ممن أجابوا بأحيانا ما يكون هناك استخدام لشبكة الواتس آب، أما (28.90%) فنادرا ما يستخدمون الواتس آب، ويمكن تفسير ذلك بأن المستخدمين يعتمدون على شبكة الواتس آب في التواصل مع الأصدقاء والأقارب خصوصا لما يوفره من خاصية الاتصال مباشرة بجهات الاتصال المعروفين لدى المستخدم من خلال رقم الهاتف .

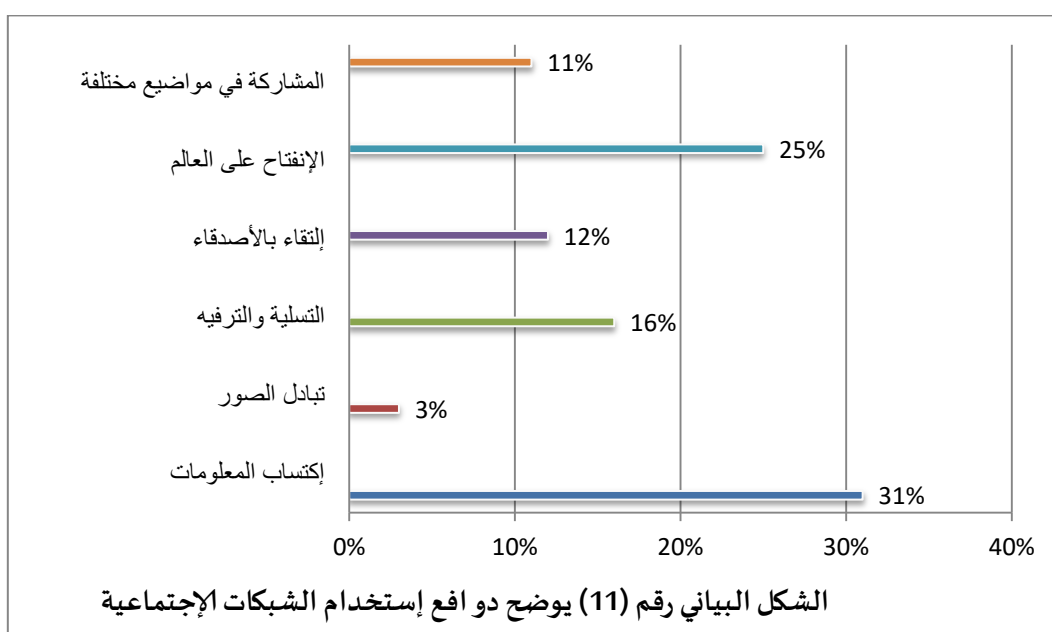
وتبين هذه المعطيات أن نسبة كبيرة من المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي من الشباب الجزائري ممثلا في عينة الدراسة يدمنون على هذه الشبكات، فالرغبة في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي مؤشر دال على الإدمان، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة مباركي ابتسام، ودراسة عامر أمال، في أن الطلبة الجامعيين الممثلين لفئة الشباب يستخدمون بشكل كبير شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: دوافع استخدام طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، اليوتيوب، الانستغرام، التويتر):

• الجدول رقم (12): يوضح دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية.

النسبة %	التكرار	دوافع الاستخدام
31 %	113	اكتساب المعلومات

تبادل الصور	10	3 %
التسلية والترفيه	65	18 %
التعارف وتكوين الصداقات	43	12 %
الانفتاح على العالم	91	25 %
المشاركة في مواضيع مختلفة	38	11 %
المجموع	360	100 %



إن المتأمل في معطيات الجدول والشكل البياني الموضح أعلاه يجد أن لعينة الدراسة أسباب و دوافع لاعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي سنذكرها بالترتيب حسب إجابات المبحوثين فيما يلي:

نسبة (31%) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من أجل اكتساب المعلومات، وقد يعود إلى طبيعة وخصائص العينة المدروسة بأنهم طلبة جامعيين وهدفهم البحث والدراسة، فشبكات التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في حصول الطلبة على المعلومات والتواصل مع الأساتذة والباحثين ذو خبرة في مجال اهتمامهم، وأيضا تجد الطلبة من الفوج الواحد أو التخصص الواحد يشتركون مع بعضهم ضمن مجموعة المسنجر Messenger من أجل المراجعة و التحضير للامتحانات وأيضا من أجل الإطلاع على كل ما يتعلق بالإدارة وبقسمهم من إعلانات وتوجيهات وتعيوضات للحصص والدروس من طرف الأساتذة وفي



ظل ما يشهده ميدان التعليم اليوم من رقمنة التعليم أو ما يعرف بالتعليم الإلكتروني الذي يحظى باهتمام كبير من الطلبة والشباب الجامعي في تسهيل عملية الحصول على المعلومة .

نسبة (25%) من عينة الدراسة يستخدمون الشبكات الاجتماعية من أجل الانفتاح على العالم، وهذا من بين أهم العوامل التي تدفع بفتة الشباب بالاعتماد على تكنولوجيات الاتصال وتتبع كل ما يدور في العالم من أحداث سياسية ودينية و اجتماعية وثقافية، وأيضا الإطلاع على كل ما يدور في الساحة الفنية من أخبار المشاهير والفنانين ولاعي كرة القدم، وهذا ما أكدته نظرية مارشال ماكلوهان " نظرية الحتمية التكنولوجية " التي ترى أن العالم أصبح اليوم قرية كونية ربطت جميع أبعادها الشبكة العنكبوتية، و بلغ دافع التسلية والترفيه نسبة (18%)، فشبكات التواصل الاجتماعي توفر العديد من التطبيقات والبرامج من خلال الإعلانات عبر تلك الشبكات والتي يقترحها أصحاب البرمجيات والألعاب الإلكترونية، ومن جهة أخرى يتسلى المستخدمون الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي من خلال التعليق على أصدقائهم بالمنشورات الهزلية وتبادل الصور والفيديوهات الغريبة والمضحكة فيما بينهم، وهذا ما وجدناه في نظرية ماكلوهان أن شبكات التواصل الاجتماعي هي وسيلة للتسلية والترفيه ثم جاءت إجابات (43) مبحوث بنسبة (12%) بأن من بين الدوافع التي جعلتهم يستخدمون الشبكات الاجتماعية هو الالتقاء بالأصدقاء، من خلال الدردشة والتواصل في العالم الافتراضي وتحديد المواعيد لقاء والخروج مع بعض، وأيضا توسيع دائرة المعارف بأصدقاء جدد وتكوين علاقات افتراضية بأشخاص غرباء عنهم يلتقون بهم في الواقع ليصبحوا أصدقاء مقربين لهم، حيث تلتقي هذه النقطة مع نتائج الدراسة السابقة ل: ( موسى عبد الرحيم حلس و ناصر علي مهدي) بأن الشباب استخدم هذه الشبكات كوسيلة للتعرف على الأشخاص وتكوين الصداقات مع الآخرين لتوسيع معارفه، وهذه الشبكات تقوم بتقريب الأصدقاء في هذا العالم الافتراضي في وقت أنهم لا يستطيعون الالتقاء فيه في العالم الحقيقي.

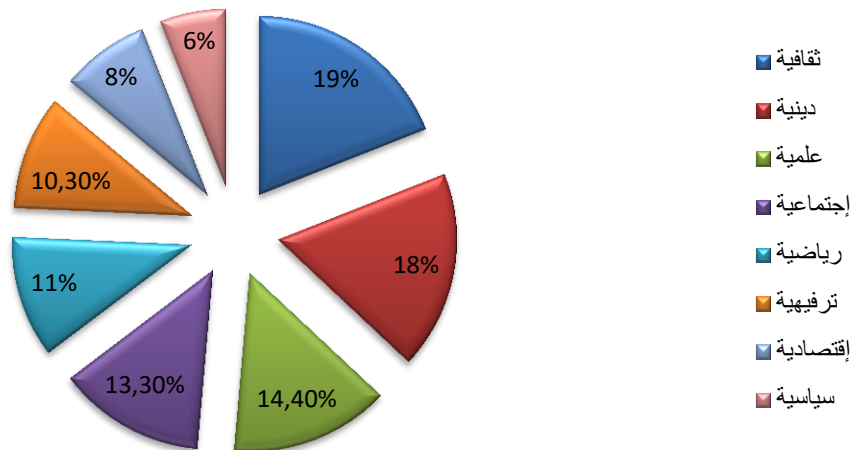
تليها نسبة (11%) للمشاركة في مواضيع مختلفة كدافع أيضا لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الشباب ممثلا في عينة الدراسة، وهذا يدل على أنهم يعبرون وبكل حرية عن آرائهم في تلك الشبكات. فمن خلال ما سبق ذكره يستعمل بعض المبحوثين بيانات غير حقيقية لجعل التعبير متاح بشكل سهل دون مواجهة الآخرين وجها لوجه، وكذلك إبداء رأيهم في القضايا والمواضيع الحساسة ( السياسية و الدينية والاقتصادية و الثقافية...) في حين تمثلت النسبة المتبقية (03%) في من يميلون إلى تبادل الصور

مع أصدقائهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي ونشرها في حساباتهم الخاصة لتلقي تعليقات وردود أفعال من المستخدمين الآخرين.

- الجدول رقم ( 13 ) :يشير إلى ترتيب عينة الدراسة لبعض المواضيع حسب أهميتها لديهم.

المواضيع	التكرار	النسبة %	الرتبة
ثقافية	70	%19	1
دينية	64	%18	2
علمية	52	%14.4	3
إجتماعية	48	%13.3	4
رياضية	40	%11	5
ترفيهية	37	%10.3	6
إقتصادية	29	%8	7
سياسية	20	%6	8
المجموع	360	% 100	

الشكل رقم ( 12 ) يمثل ترتيب عينة الدراسة لبعض المواضيع حسب أهميتها لديهم

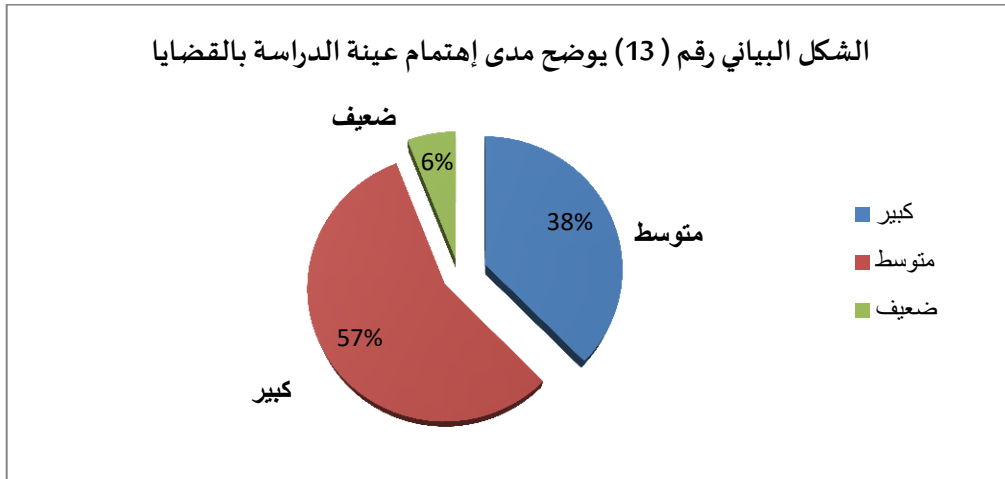


يتضح من خلال البيانات والمعطيات المرفقة في الجدول أعلاه أن المبحوثين يتابعون مواضيع معينة وبنسب متفاوتة وذلك حسب درجة اهتمامهم، حيث نجد أن (70) من أصل (360) مبحوث تساهمهم المواضيع الثقافية في المرتبة الأولى وجاء ذلك بنسبة (19%)، تليها نسبة (13.3%) للمواضيع الدينية في المرتبة الثانية، ثم تأتي نسبة (14.4%) للمواضيع العلمية في المرتبة الثالثة، أما في المرتبة الرابعة نجد المواضيع الاجتماعية بنسبة (13.3%)، ثم المرتبة الخامسة للمواضيع الرياضية بنسبة (11%)، تليها نسبة (10.30%) للمواضيع الترفيهية في المرتبة السادسة، بعدها المرتبة السابعة للمواضيع الاقتصادية وذلك بنسبة قدرت ب: (8%)، وأخيرا المرتبة الثامنة للمواضيع السياسية بنسبة بلغت (6%).

وقد يرجع ذلك إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجال تبادل الثقافات وتنمية الثقافة لدى الشباب، إضافة إلى الاهتمام بالمجال الديني الذي يعتبر مهما جدا في التنشئة السليمة والصحيحة لفئة الشباب، ومنه نستنتج أن استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية ممثلا في عينة الدراسة يكون حسب درجة الوعي لديهم بالمواضيع التي يهتمون بها، فالاختلاف في المضامين والمواضيع يجعل المجتمع الجزائري مجتمع واع ومدرك لما يدور حوله من قضايا .

- الجدول رقم (14): يوضح مدى اهتمام عينة الدراسة بالقضايا التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

النسبة	التكرار	درجة الاهتمام بالقضايا
38 %	136	كبير
57 %	204	متوسط
06 %	20	ضعيف
100 %	360	المجموع

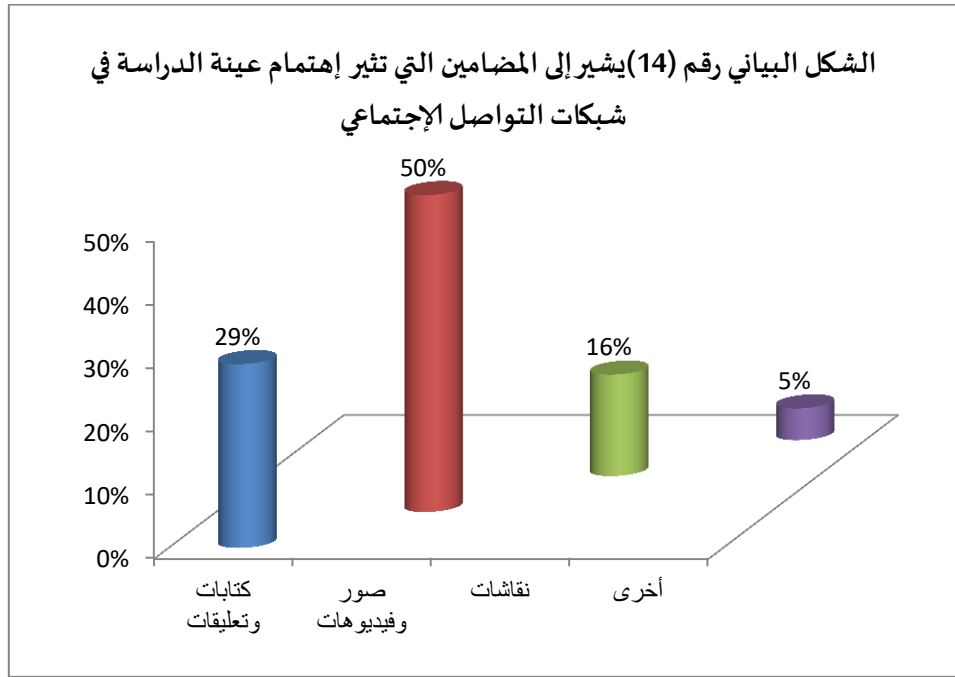


اللغة الإحصائية المقدمة في الجدول تقول أن أعلى نسبة قدرت ب (57%) من المبحوثين يرون أن اهتمامهم بالقضايا التي تعرض على شبكات التواصل الاجتماعي، تليها نسبة (38%) ممن لديهم اهتمام كبير بالقضايا المتداولة عبر الشبكات الاجتماعية، وأخيرا (20) من أصل (360) مبحوث كان إجاباتهم حول الاهتمام بالقضايا ضعيف إلى حد ما.

وهذا يدل على أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب والإطلاع على الأحداث التي تقع في مجتمعهم والعالم ككل، حيث يمكن القول بأن فئة الشباب ممثلا في عينة الدراسة على إطلاع دائم بالقضايا الوطنية والعربية وحتى العالمية، وبالتالي فشبكات التواصل الاجتماعي تعرض مجموعة كبيرة من القضايا ذات أهمية في الساحة الافتراضية كالقضايا والمواضيع التي ذكرت في الجدول السابق.

- الجدول رقم (15): يشير إلى المضامين التي تثير اهتمام عينة الدراسة في شبكات التواصل الاجتماعي.

النسبة %	التكرار	طبيعة المضامين
29%	104	كتابات وتعليقات
50%	181	صور وفيديوهات
16%	56	نقاشات
05%	19	أخرى
100%	360	المجموع



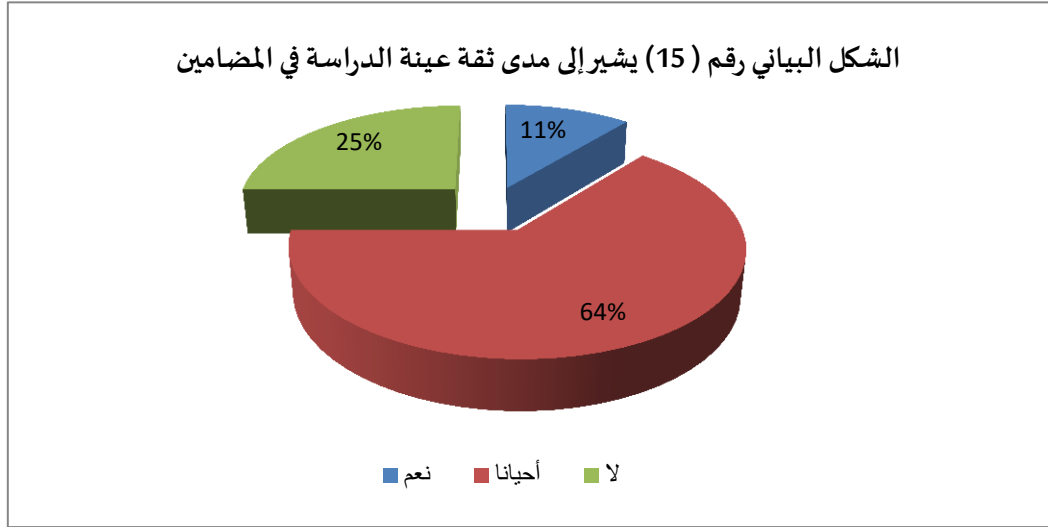
نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المضامين التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي التي تثير اهتمام المستخدمين، حيث أجاب بنسبة (50%) من عينة الدراسة بأن جانب الصور والفيديوهات ما يثير اهتمامهم، تليها نسبة (29%) ممن يفضلون الكتابات والتعليقات على المنشورات والمواضيع المطروحة عبر الشبكات الاجتماعية، لتأتي بعدها نسبة (16%) ممن كانت إجابتهم أن هذه الشبكات تتيح لهم مجال النقاش والحوار مع الآخرين و ابداء آرائهم وأفكارهم بكل حرية، وأخيرا سجلت نسبة ضئيلة ممن أقرروا أن هناك جوانب أخرى في شبكات التواصل الاجتماعي تثير اهتمامهم ويمكن أن تكون الألعاب و التطبيقات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي لهم.

وقد يرجع هذا إلى استخدام الباحثين لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل نشر صورههم ويومياتهم، إضافة إلى نشر ومشاهدة الفيديوهات والتعليق وإبداء الملاحظات حول الصور وغيرها.

- الجدول رقم (16): يشير إلى مدى ثقة عينة الدراسة في المضامين المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي.

النسبة %	التكرار	مدى الثقة في المضامين
11 %	39	نعم
64 %	232	أحيانا
25 %	89	لا

المجموع	360	100 %
---------	-----	-------

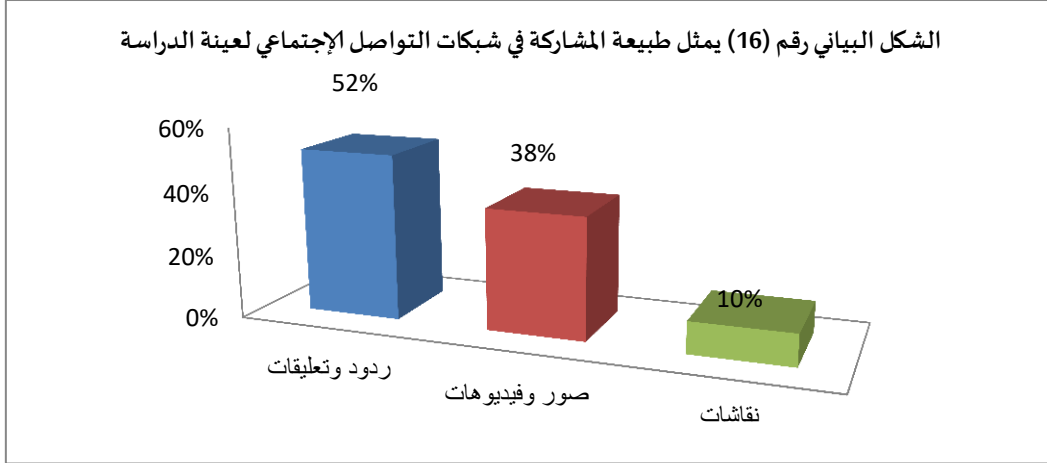


اللغة الإحصائية المقدمة في الجدول والشكل البياني أعلاه تقول بأن أعلى نسبة و التي قدرت ب (64%) من المبحوثين أقرروا أنهم أحيانا ما يصدقون ويثقون في مضامين شبكات التواصل الاجتماعي، تليها نسبة (25%) من المبحوثين الطلبة لا يثقون في تلك المضامين، في حين يثق ما نسبته (11%) فيما يتم تداوله عبر شبكات التواصل الاجتماعي، و الذي يدل على درجة وعي الطلبة بما ينشر في شبكات التواصل الاجتماعي من مضامين وقضايا مختلفة، وأنهم يبحثون عن مصدر وأصل المعلومة قبل تصديقه، لأنه كما هو معروف عند الشباب أن شبكات التواصل الاجتماعي أضحت فضاء تروج فيه الأخبار المغلوطة وكثرت فيه الإشاعة وعليه فمن يمتلك الوسيلة اليوم بإمكانه صياغة خبر و إعلانه دون أن يخضع ذلك إلى رقابة أو تحليل، خصوصا بما جاءت به نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان حول الوسائل الباردة التي تتطلب جهدا من المستقبل أو متلقي الرسالة للمشاركة و المعاشية، حيث أشار إلى أن وسائل الإعلام الإلكترونية ساعدت كثيرا على زيادة في الوعي الإنساني وبالمسؤولية إلى حدود قصوى .

• الجدول رقم (17): يمثل طبيعة المشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي لعينة الدراسة.

النسبة %	التكرار	الغالب على المشاركة
52 %	187	ردود وتعليقات
38 %	136	صور وفيديوهات
10 %	37	نقاشات

المجموع	360	% 100
---------	-----	-------

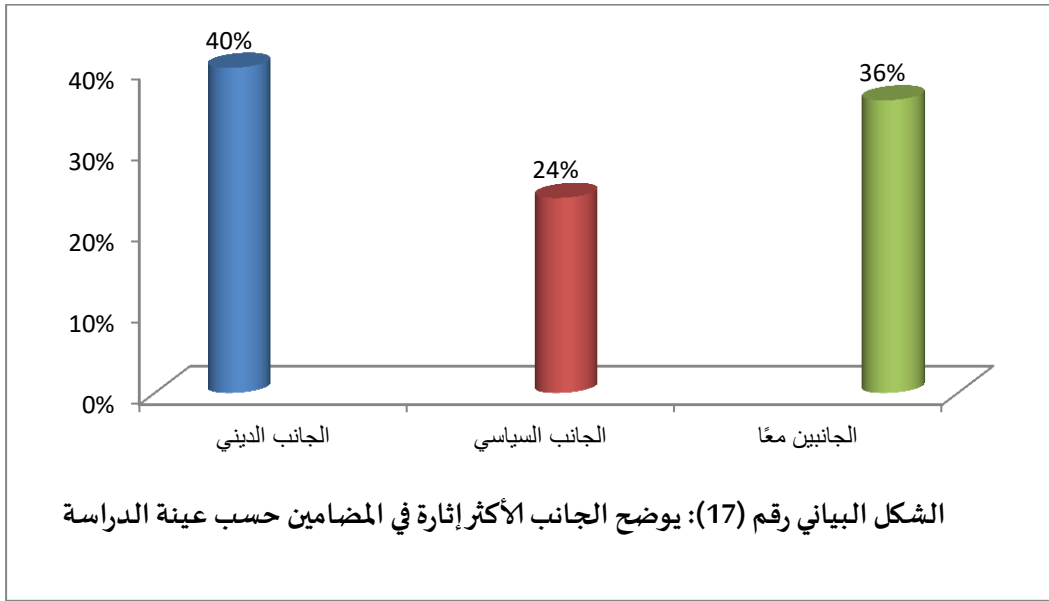


جاءت طبيعة المشاركة في الشبكات الاجتماعية ممن يهتمون بجانب الردود و التعليقات بما نسبته (52%) في بلغت المشاركة بالصور والتعليقات (38%)، وأخيرا جاءت نسبة (10%) كانت للنقاشات.

وهذا راجع إلى الطابع التي تحمله شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التواصل و التشاركية، كما ذكرنا سابقا أن الشباب يستغلونها في الدردشة وتبادل الصور والتعليقات.

• الجدول رقم (18): يوضح الجانب الأكثر إثارة في المضامين.

النسبة %	التكرار	الجانب الأكثر إثارة
% 40	145	الجانب الديني
% 24	86	الجانب السياسي
% 36	129	الجانبين معًا
% 100	360	المجموع



توضح البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت للجانب الديني بـ (40%) في حين اهتم (36%) بالجانبيين معاً، وأخيراً اهتمت نسبة (24%) من المبحوثين بالجانب السياسي.

وهنا يبرز دور شبكات التواصل الاجتماعي في المساهمة في نشر الوعي الاجتماعي بشقيه الديني والسياسي و نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين تقارب في النسب وهذا يدل على اهتمام الشباب بالأمر الديني و السياسية من خلال نقل وتبادل الأفكار و المعلومات الدينية والسياسية فيما بينهم وهذا ما أكدته نتائج دراسة الدكتورة (حنان محمد حسن سالم) حول انعكاسات تزييف الوعي الديني على الواقع الاجتماعي للشباب، حول أهمية الوعي الديني لفئة الشباب الذي يمثل جيل الجديد، وحتى لا يقع في أمور مغلوبة والتعصب، واختلال في منظومة القيم عليه أن يغربل كل ما يتم ينشره والتعقيب عليه و من ثم تصديقه فشبكات التواصل الاجتماعي أصبحت قناة مهمة لإيصال التوجهات والآراء للمستخدمين في أبعد نقطة في الأرض.

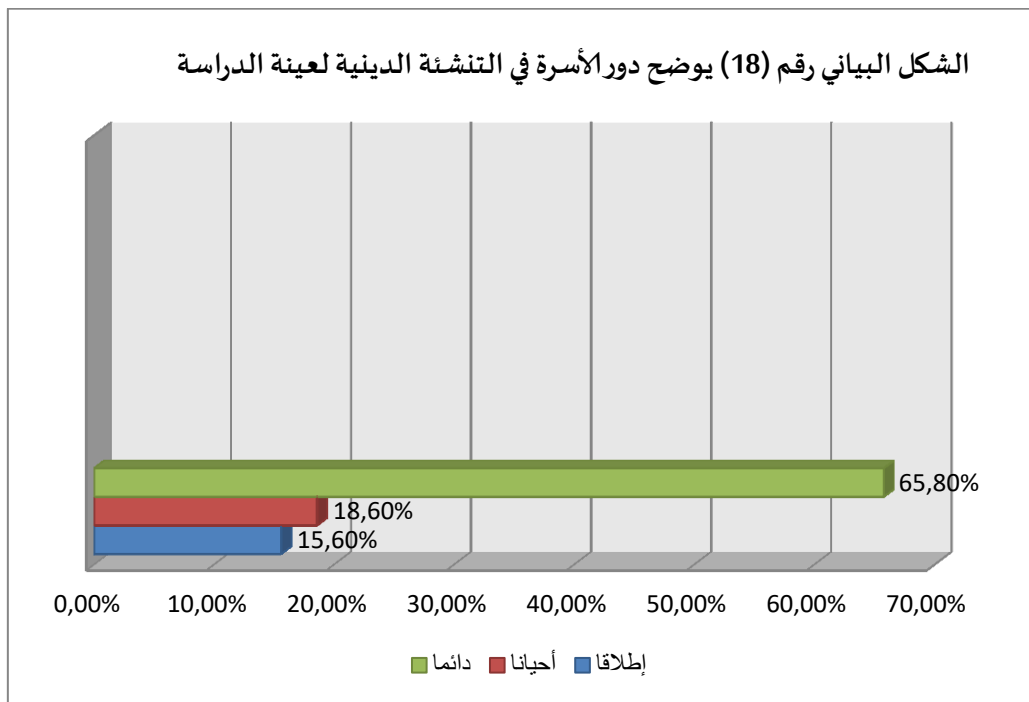
### المحور الثالث: مستوى الوعي الديني عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة:

- الجدول رقم (19): يشير إلى دور الأسرة في التنشئة الدينية لعينة الدراسة.

دور الأسرة في تنشئة الدينية		ت
ن %		



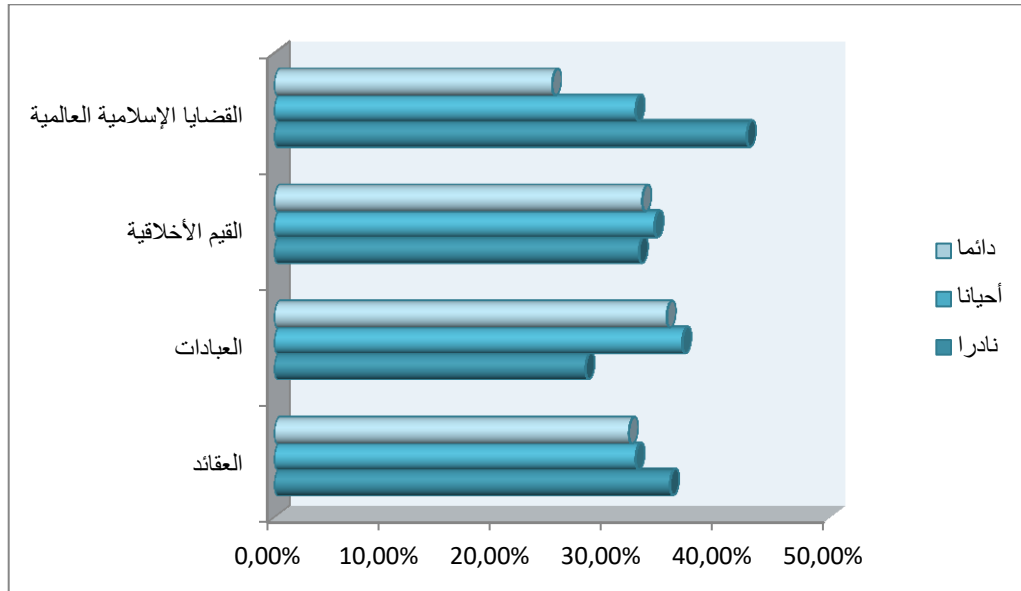
15.6	56	إطلاقا
18.6	67	أحيانا
65.8	237	دائما
100	360	المجموع



توضح لنا الإحصاءات المجدولة سابقا أن نسبة عالية قدرت ب (65.80%) من إجابات عينة الدراسة أقرروا بأن للأسرة دور في تنشئتهم الدينية، في حين جاءت (15.60%) من أجابوا بأن هناك غياب للأسرة في تنشئتهم الدينية، بينما (18.60%) ما يقابلها (67) مجيب ممن أكدوا أنه أحيانا ما تتدخل الأسرة في التنشئة الدينية، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الأسرة هي اللبنة الأولى لبناء المجتمع والتقويم السليم للشباب، فالتنشئة الدينية فرض عين على أفراد الأسرة باعتبارها المحضن الأول للطفل خصوصا وأن المجتمع الجزائري هو مجتمع إسلامي مشبع بالقيم الإسلامية، والدين الإسلامي يحث على أن نربي أبنائنا منذ الصغر على طاعة الله وحب رسوله ﷺ.

• الجدول رقم (20) : يمثل مدى اهتمام عينة الدراسة بالقضايا الدينية.

القضايا الإسلامية العالمية		القيم الأخلاقية		العبادات		العقائد		القضايا الدينية مدى الاهتمام
ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	
153	42.5	118	32.8	101	28	128	35.6	نادرا
117	32.5	123	34.2	132	36.7	117	32.5	أحيانا
90	25	119	33.1	127	35.3	115	31.9	دائما
360	100	360	100	360	100	360	100	المجموع



الشكل البياني رقم (19) يمثل مدى اهتمام عينة الدراسة بالقضايا الدينية

يبين الجدول أعلاه مدى اهتمام عينة الدراسة ببعض القضايا الدينية، حيث جاءت فئة نادرا بنسبة (35.60%) للقضايا المتعلقة بالعقائد، تليها نسبة (32.50%) من المجيبين الذين اختاروا فئة أحيانا في

حين نجد (31.90%)، وهذا ما يفسر أن الشباب الجزائري متمسك بعقيدته الإسلامية ولمم كل الإمام بجوانبها، والإقرار بالربوبية لله وحده، فالجانب العقائدي يحدد الإطار العام للاتجاهات والتوجهات لضبط السلوك للفرد مما يدعوا إلى العمل الصالح وتشكيل وعي ديني سليم تبني من خلاله العقيدة الصحيحة بينما في القضايا المتعلقة بالعبادات فنجد أن فئة أحيانا أخذت نسبة عالية قدرت بـ

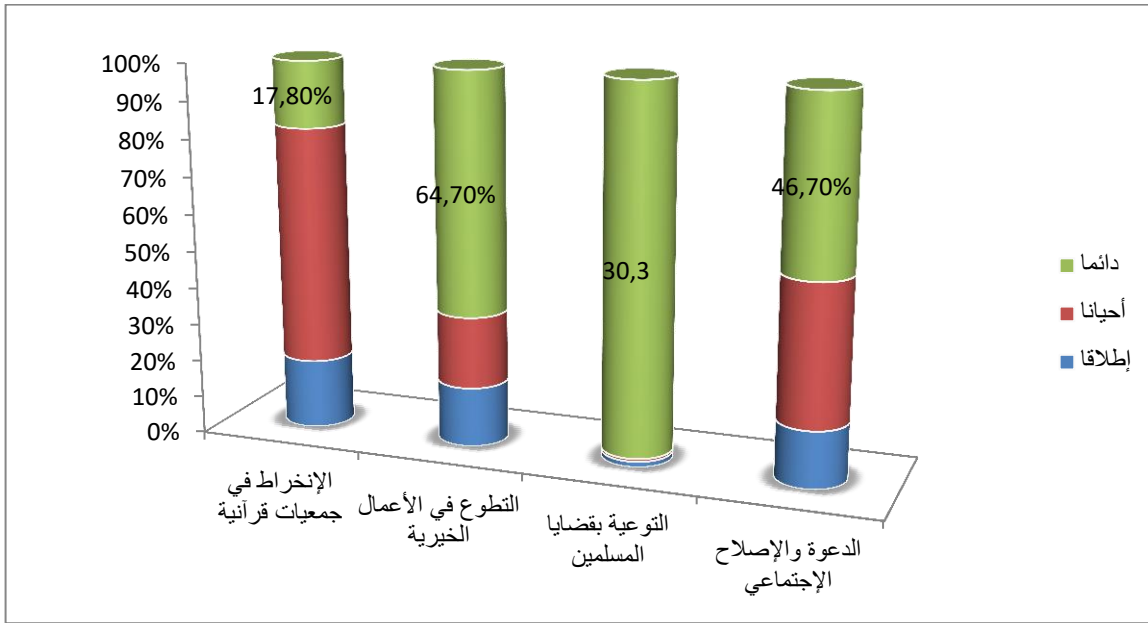
(36.70%) تليها نسبة (35.30%) لفئة دائما، وأخيرا ما نسبته (28%) لفئة نادرا.

أما قضايا القيم الأخلاقية شهدت نسب متقاربة جدا، حيث نجد في المرتبة الأولى فئة أحيانا بنسبة (34.20%)، تليها فئة دائما بنسبة (33.10%)، لتليها نسبة (32.80%).

بينما القضايا الإسلامية العالمية نجد أن فئة نادرا (42.50%) جاءت في المرتبة الأولى، وفئة أحيانا بنسبة (32.50%)، تليها نسبة (25%) لفئة دائما ما يتابع المبحوثون القضايا الإسلامية العالمية.

• الجدول رقم (21) : يشير إلى مشاركة المبحوثين في النشاطات الدينية التالية.

الدعوة والإصلاح الاجتماعي		التوعية بقضايا المسلمين		التطوع في الأعمال الخيرية		الانخراط في جمعيات قرآنية		القضايا الدينية مدى الاهتمام
ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	
55	15.3	166	46	58	16	67	18.6	إطلاقا
137	38.1	85	23.6	69	19.2	229	63.6	أحيانا
168	46.7	109	30.3	233	64.7	64	17.8	دائما
360	100	360	100	360	100	360	100	المجموع



الشكل رقم (20) يشير إلى مشاركة الباحثين في النشاطات الدينية.

نلاحظ من خلال المعطيات الموجودة في الجدول أعلاه أن إجابات الباحثين حول الانخراط في جمعيات قرآنية لفئة أحيانا كأعلى نسبة قدرت ب ( 63.60 % )، وهذا ربما راجع إلى ارتباط الباحثين بالدراسة والتفرغ للجامعة، مما يجعلهم يختارون نوع الجمعية وطبيعة عملها الذي يجب أن يتوافق مع توقعاتهم الدراسي، في حين نجد أن نسبة كبيرة من المجيبين والتي بلغت ( 64.70 %) اختاروا فئة دائما بالنسبة للتطوع في الأعمال الخيرية، وهذا يعود إلى عدم التقيد بوقت محدد من أجل القيام بأعمال خيرية وبالتالي يفسح لهم المجال للانخراط فيها خصوصا في شهر رمضان المبارك كمساعدة المحتاجين، الصدقة، تقديم إعانات لمستشفيات، تنظيف المقابر وغيرها من الأعمال الخيرية.

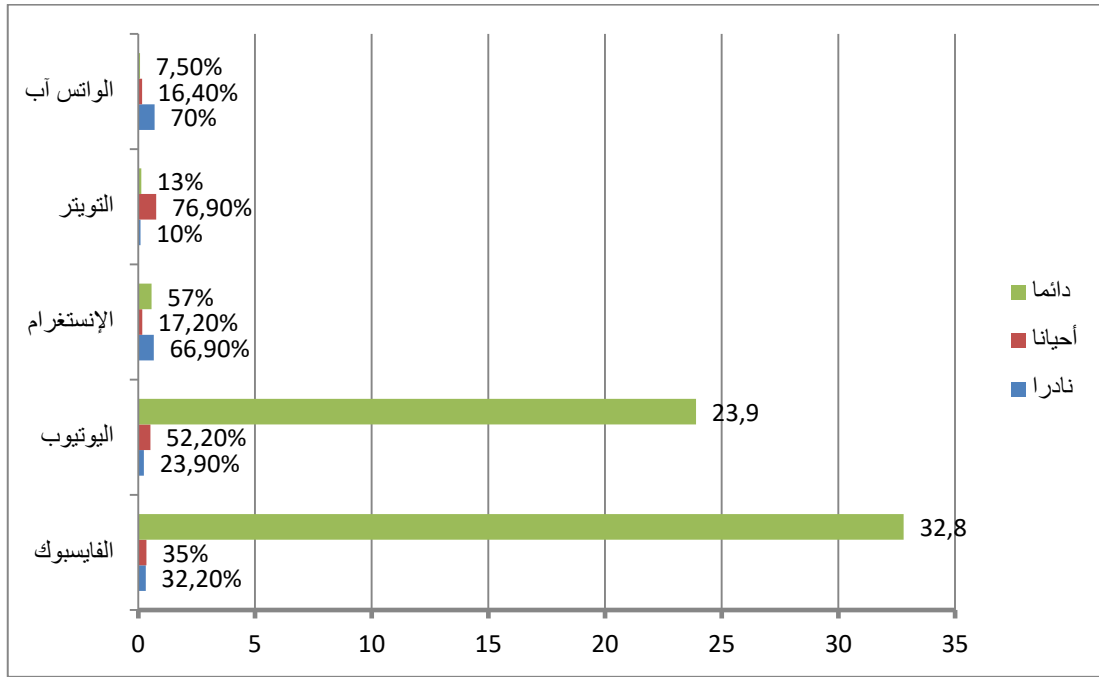
أما المشاركة في التوعية بقضايا المسلمين فنجد ( 46 %) من إجابات الباحثين كانت إطلاقا، بينما ( 30.30 %) كانت لفئة دائما، وهذا ما يعكس اهتمام بعض من عينة الدراسة بقضايا الإسلام والمسلمين ( مسلي بورما، القضية الفلسطينية...) نجد أنهم يعملون على نشر كل ما يدعم هذه القضايا عبر حساباتهم وأيضا التعليق ومشاركة كل ما يقوم بدعم تلك القضايا عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

بينما كانت إجابات الباحثين حول مشاركتهم في الدعوة والإصلاح الاجتماعي بدائما قد بلغت ( 46.70 %)، و هذا ما يعكس اهتمام الشباب بالإصلاح الاجتماعي والدعوة إلى الدين والبعد عن كل ما يهدد صلاح الفرد والمجتمع.

فمن خلال هذه النتائج نلاحظ أن الشباب الجزائري ممثلا في عينة الدراسة، يشاركون بصورة محتشمة نوعا ما في النشاطات الدينية وخصوصا المنظمة من طرف الجمعيات بحكم الظروف الدراسية، في حين يفضل الشباب المشاركة في الأنشطة والأعمال الخيرية التي لا تتقيد بوقت معين وذلك حسب اختيارهم لنوع العمل الخيري بحسب الظرف الذي يمر به الطالب الجامعي.

- الجدول رقم (22): يوضح إلى أي مدى تثير اهتمام عينة الدراسة القضايا الدينية التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الموقع		الفايسبوك		اليوتيوب		الانستغرام		التويتر		الواتس آب	
درجة	الثقة	ن	%	ت	%	ن	%	ت	%	ت	%
نادرا		116	32.2	86	23.9	241	66.9	36	10	59	70
أحيانا		126	35	188	52.2	62	17.2	277	76.9	27	16.4
دائما		118	32.8	86	23.9	57	15.8	47	13	274	7.5
المجموع		360	100	360	100	360	100	360	100	360	100



الشكل البياني رقم (21) يشير إلى أي مدى تثير اهتمام عينة الدراسة القضايا الدينية

يوضح الجدول مدى اهتمام عينة الدراسة بالقضايا الدينية التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفاييسبوك بنسبة (35%) من فئة أحيانا، ويقابل فئة نادرا بنسبة (32.20%)، وهذا يعني أن المبحوثين رغم ما توفره لهم شبكة الفاييسبوك من قضايا ومواضيع دينية إلا أن ذلك قد لا يتوافق مع ما يبحثون عنه لتلبية رغباتهم وإشباعا تهم الدينية .

بينما شبكة اليوتيوب جاءت نسبة (52.20%) لفئة أحيانا، في حين أن فئة دائما تحصلت على نسبة (23.9%) وهي نفس النسبة أيضا لفئة نادرا، وهذا يعود إلى ما يسعى الطالب الجامعي للحصول عليه من الموقع الذي يتسم بتنوع المحتويات التي يقدمها اليوتيوب ما يحيل بين المستخدم وتعرضه للقضايا الدينية واستخدامه لمشاهدة الأفلام والبرامج والمسابقات الغنائية، متابعة المسلسلات وغيرها من المحتويات التي تشبع رغبة الشباب فطبيعة الاستخدام هي التي تؤثر على نوعية التعرض لشبكة اليوتيوب.

أما موقع الإنستغرام فنلاحظ أن فئة نادرا تمثلت في نسبة (66.90%) من إجابات المبحوثين، تقابلها فئة دائما بنسبة (23.90%)، وهذا يعكس استخدام العينة لشبكة الإنستغرام، فالملاحظ يجد أن الشباب يعتمدون على هذه الشبكة في الغالب للتجارة والتسويق، الدردشة مع الأصدقاء، وعرض القصص اليومية، وموقع الواتس آب للاحظنا أن نسبة (70%) جاءت لفئة نادرا، تقابلها نسبة (7.50%) لفئة دائما، وهذا يعكس استخدامات شبكة الواتس آب كتطبيق يقوم من خلاله المستخدم بتبادل الرسائل

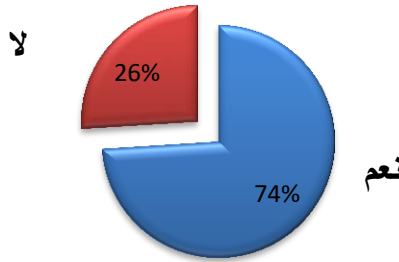
والدردشة مع الأصدقاء والأقارب، بعيدا عن نشر محتويات وقضايا دينية كبقية الشبكات الاجتماعية الأخرى.

و يمكن القول أن المبحوثين من فئة الشباب يجدون ما يبحثون عنه في شبكات التواصل الاجتماعي من قضايا ومواضيع دينية تلفت انتباههم وتنال إعجابهم و تجعلهم في إطلاع على كل ما يتم نشره والترويج له عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

- الجدول رقم (23): يمثل تعبير المبحوثين عن آراءهم ومواقفهم الدينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

النسبة %	التكرار	التعبير عن الآراء و المواقف الدينية
74 %	267	نعم
26 %	93	لا
100 %	360	المجموع

الشكل البياني رقم ( 22 ) يبين تعبير المبحوثين عن آرائهم ومواقفهم الدينية



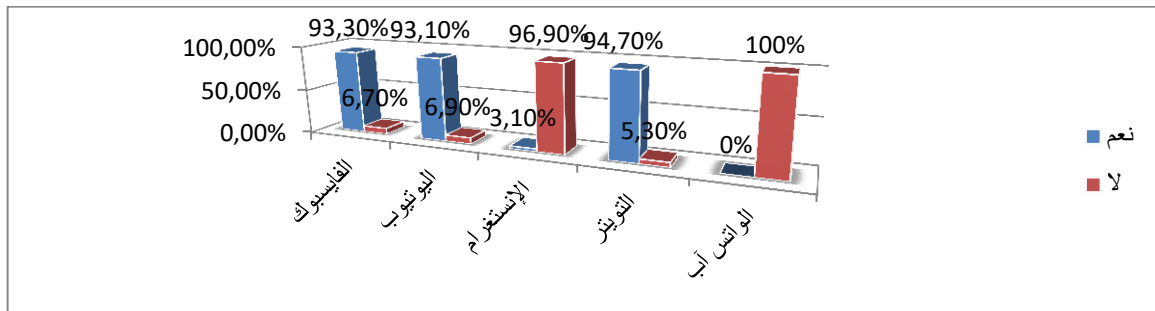
تشير البيانات المدرجة في الجدول أعلاه عن التعبير عن آراء الشباب ومواقفهم الدينية، وتمثلت في نسبة بلغت (74%) ممن قالوا أنهم يعبرون عن مواقفهم وآرائهم الدينية في كل ما ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي من مواضيع وقضايا تمس الدين، و تقابلها نسبة ( 26%) من بقية المبحوثين أقروا أنهم لا يعبرون عن آرائهم ومواقفهم الدينية، وهذا راجع إما لنقص المعلومات الدينية المتوفرة لديهم ومن

مكتسباتهم القبلية حول الفقه والدين، أو يأخذون جانب الحياد في ذلك فيلجئون إلى عدم التعليق عما يتم تداوله وعرضه عبر الشبكات.

وعليه يمكن القول أن فئة الشباب ممثلة في عينة الدراسة مهتمة وبعناية بكل ما يدور حول القضايا الدينية، للتصدي لمشكلة تزيف الوعي الديني لديهم، فبجانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية ( الأسرة، المدرسة، المسجد) نجد مواقع التواصل الاجتماعي أيضا تمثل دورا مهما في نشر الوعي الديني وتشكيله خصوصا لدى فئة الشباب وهذا ما وجدناه في دراسة السابقة للدكتورة حنان محمد حسن سالم والتي أكدت على أن الوعي الديني الصحيح يسهم في نشر ثقافة الأمن و الاستقرار في المجتمع، ومواجهة أزمات الحياة بشجاعة وإيجابية.

- الجدول رقم ( 24): يشير إلى مدى استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن آرائهم ومواقفهم الدينية.

الموقع		الفايسبوك		اليوتيوب		الإنستغرام		التويتر		الواتس آب	
طريقة التعبير		ن	%	ت	%	ن	%	ت	%	ن	%
نعم		336	93.3	335	93.1	11	3.1	341	94.7	0	00
لا		24	6.7	25	6.9	349	96.9	19	5.3	360	100
المجموع		360	100	360	100	360	100	360	100	360	100



الشكل رقم ( 23) يشير إلى مدى استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن آرائهم ومواقفهم

الدينية



تقدم القراءة الأولية للأرقام المبينة في الجدول والممثلة في الشكل البياني أن المبحوثين يستخدمون الفيسبوك للتعبير عن آرائهم ومواقفهم الدينية وجاء ذلك بنسبة (93.30%)، وهي نسبة عالية جدا حيث تقود إلى نتيجة مفادها أن شبكة الفيسبوك تفتح المجال أمام المتصفحين للتفاعل والمشاركة والتعبير عن مواقفهم الدينية حول ما يتم نشره وتداوله عبر الفيسبوك من قضايا ومواضيع دينية.

كذلك نلاحظ أن (93.10%) من عينة الدراسة يعتمدون على اليوتيوب في التعبير عن آرائهم ومواقفهم الدينية من خلال نشر مقاطع فيديو تهتم بمواضيع وقضايا دينية، كذلك التعليق على كل ما يتم عرضه من محتويات دينية عبر الشبكة، وهذا ما يشير إلى حرص عينة الدراسة على متابعة كل يتعلق بالأمور الدينية.

في حين أن إجابات المبحوثين حول شبكة الانستغرام جاءت بنسبة (96.90%) بلا يعبرون عن مواقفهم وآرائهم الدينية، ويمكن أن يعود ذلك إلى اهتمام عينة الدراسة في هذا الموقع بالجانب التجاري التسويقي للمنتجات و الدردشة والتواصل مع الأصدقاء وعرض قصصهم عبر الستوريات الإنستغرامية.

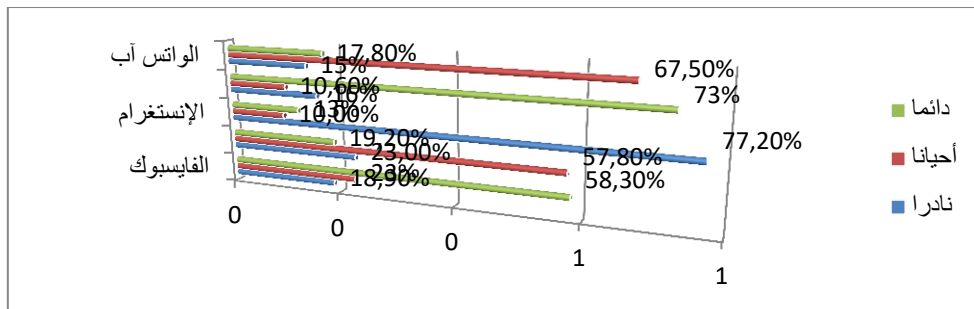
في حين نجد أن ما نسبته (94.70%) يستخدمون شبكة التويتر من أجل التعبير عن مواقفهم وآرائهم الدينية، لما يتم تداوله عبر الشبكة من قضايا ومواضيع دينية خصوصا القضايا الدينية على المستوى العالمي، فالتويتر يعد من بين التطبيقات التي تهتم بنشر الأخبار والأحداث ذات المضامين المختلفة من بينها المضامين والقضايا الدينية.

أما شبكة الواتس آب فنلاحظ أن إجابات المبحوثين كافة جاءت بنسبة (100%) بأنهم لا يعتمدون عليه في التعبير عن مواقفهم وآرائهم الدينية، وهذا لخصوصية الموقع وطبيعة عمله التي وجد لأجلها و هي تبادل الرسائل والدردشة مع الأصدقاء والأقارب.

و عليه يمكن القول بأن عينة الدراسة حريصة جدا على النشر والتفاعل مع القضايا الدينية والاهتمام بالشؤون الدينية التي تمثل هويتهم وانتماءهم الديني ودفاعهم عن مقدساتهم الدينية.

- الجدول رقم (25): يوضح حجم اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمعارفهم الدينية.

الموقع		الفايسبوك		اليوتيوب		الإنستغرام		التويتر		الواتس آب	
حجم الاعتماد	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت
نادرا	68	18.9	83	23	83	77.2	278	59	53	14.7	53
أحيانا	82	22.8	208	57.8	208	10	36	38	243	67.5	243
دائما	210	58.3	69	19.2	69	46	166	263	64	17.8	64
المجموع	360	100	360	100	360	100	360	360	360	100	360



الشكل رقم (24) يوضح حجم اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمعارفهم الدينية.

تشير المعطيات في الجدول أعلاه إلى حجم اعتماد عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمعارفهم الدينية، حيث لوحظ أن نسبة (58.30%) من إجابات المبحوثين كانت لفئة دائما بالنسبة لموقع الفاييسبوك، في حين نلاحظ أن ما نسبته (18.90%) من فئة نادرا، وهذا يدل على أن عينة الدراسة يعتمدون بشكل كبير على شبكة الفاييسبوك في تعزيز معارفهم الدينية.

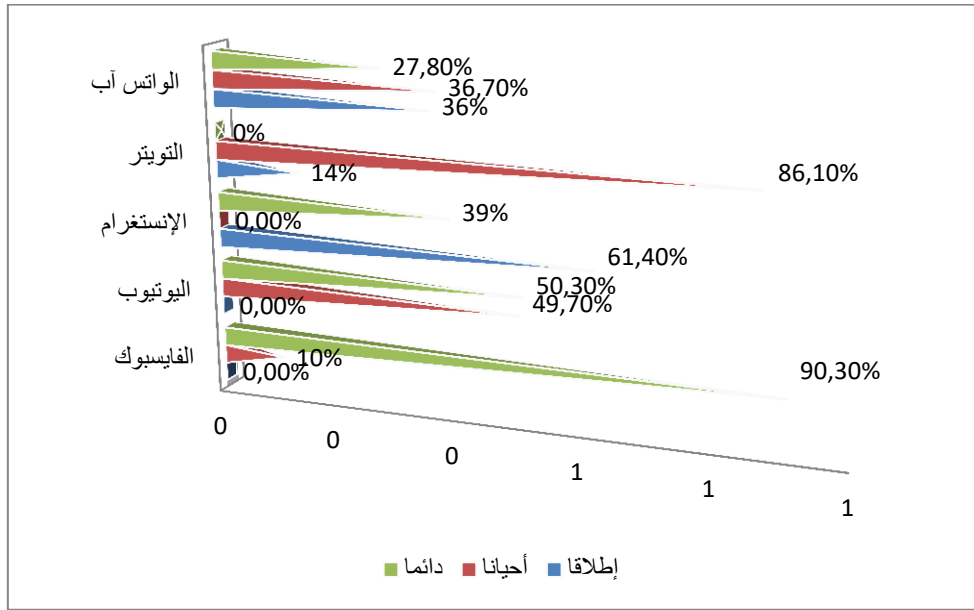
في حين نجد إجابات المبحوثين لفئة أحيانا بنسبة (57.80%) بالنسبة لاعتماد المبحوثين على شبكة اليوتيوب كمصدر لمعارفهم الدينية، وهذا يعكس مدى وعي الشباب ممثلا في عينة الدراسة بأن ليس كل ما يتم عرضه عبر اليوتيوب يكون ذا مصداقية، و يعكس عدم ثقتهم في كل ما يقدم لهم عبر هذه الشبكة فالعديد من الهواة يصنعون فيديوهات دون الالتزام بمصداقية المعلومة وصحتها.

بينما نلاحظ تموقع فئة نادرا في المرتبة الأولى ( 77.20%) شبكة الإنستغرام، في حين نجد أن فئة أحيانا مثلت ما نسبته (10%)، بينما شبكة التويتر فنجد أن فئة دائما تحتل المرتبة الأولى بنسبة (73%) تقابلها نسبة (10.60%) لفئة أحيانا، وهذا يعكس الدور الذي يقوم به التويتر من نقل للقضايا والأخبار الدينية المتعلقة بالقضايا الإسلامية الكبرى، في حين شبكة الواتس آب جاءت نسبة (67.50%) لفئة أحيانا و نسبة (14.70%)، وهذا ما يمكن تفسيره بأن عينة الدراسة تقوم بالردشة والحديث مع الأصدقاء عبر تطبيق الواتس آب حول الأمور والأحداث والقضايا الدينية.

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت من بين أهم الوسائل التي تزود المستخدمين خصوصا فئة الشباب بالأخبار والمعلومات والمواضيع والقضايا الدينية وبناءً عليها تتم عملية تشكيل الوعي الديني لديهم، وهذا ما اتفقت معه نتائج الدراسة السابقة للدكتورة حنان محمد حسن سالم بأن هناك دور كبير لشبكات التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية في عملية تشكيل الوعي الديني.

- الجدول رقم (26): يشير إلى مشاركة الباحثين في نشاط أو حدث ديني سبق أن تم دعوتهم إليه عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الموقع		الفايسبوك		اليوتيوب		الانستغرام		التويتر		الواتس آب	
نشاط		ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
إطلاقا		0	00	0	00	221	61.4	49	13.6	128	35.6
أحيانا		35	9.7	179	49.7	0	00	310	86.1	132	36.7
دائما		325	90.3	181	50.3	139	38.6	1	0.3	100	27.8
المجموع		360	100	360	100	360	100	360	100	360	100



الشكل رقم (25) يشير إلى مشاركة المبحوثين في نشاط أو حدث ديني سبق أن تم دعوتهم إليه عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

تشير المعطيات المدرجة في الجدول أعلاه مشاركة المبحوثين في نشاط أو حدث ديني سبق أن تم دعوتهم إليه عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، اليوتيوب، الانستغرام، التويتر، الواتس أب) حيث نلاحظ أن فئة دائما جاءت بنسبة عالية قدرت ب (90.30%)، بينما جاءت فئة أحيانا بنسبة (9.70%) لموقع الفاييسبوك، وهذا مؤشر يدل على المشاركة العالية في النشاطات الدينية لعينة الدراسة عبر الفاييسبوك، كتقديم المساعدات والإعانات، إفطار الصائم وعابر السبيل، كذلك بعض الأنشطة التعاونية المتعلقة بحملات التنظيف للأحياء، تنظيف المقابر... وغيرها من النشاطات التي ساعدت كثيرا في إحياء أواصر المحبة والتعاون والإيثار بين الشباب على نطاق واسع في المجتمع الجزائري.

كذلك نلاحظ أن فئة دائما جاءت بنسبة (50.30%) تليها فئة أحيانا بنسبة (49.70%)، ويتمثل هذا خصوصا في نشر بعض المقاطع والفيديوهات التي تحث على التعاون والإيثار، كذلك تحميل هذه المقاطع ونشرها ومشاركتها عبر الشبكات الأخرى، وعرض بعض الهواة لأفكار عن أعمال خيرية و نشاطات دينية وإيصالها إلى الجمهور المستخدم لشبكة اليوتيوب.

أما شبكة الانستغرام فنلاحظ أن نسبة (61.40%) جاءت لفئة إطلاقا، وهذا يعكس اهتمامات واستخدامات عينة الدراسة لشبكة الانستغرام الذي يتيح للمستخدمين التقاط صورة وإضافة فلتر رقمي إليها ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات مواقع التواصل الاجتماعي، في حين نلاحظ أن (

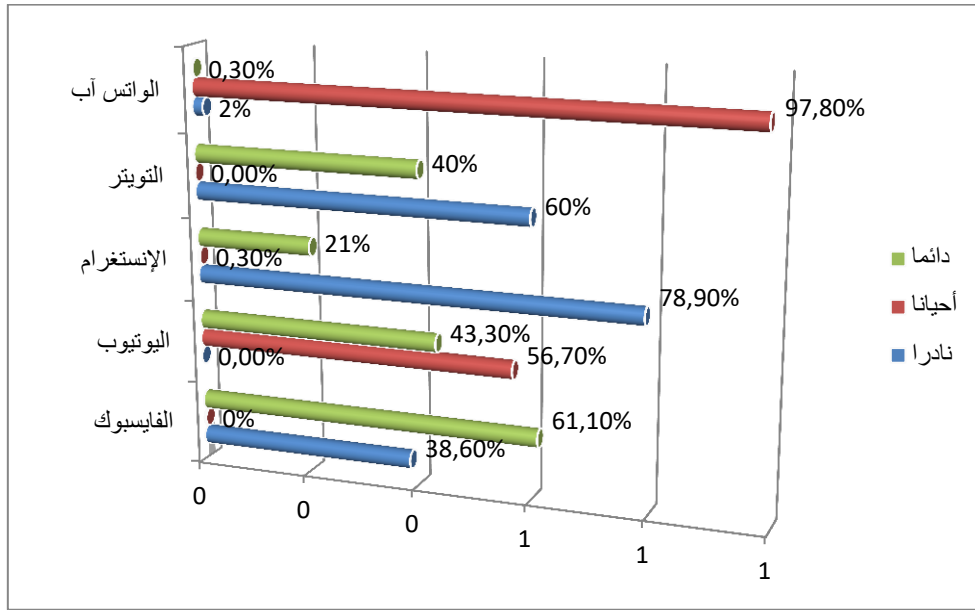
38.60%) كنسبة لفئة دائما بمعدل (139) مجيب يقومون بنشاطات دينية يتم عرضها عليهم على شبكة الانستغرام.

حيث نلاحظ أن فئة أحيانا في شبكة التويتر قد حصلت على نسبة ( 86.10% )، تقابلها نسبة ضئيلة قدرت بـ (0.30%) لفئة دائما، وهذا يعود إلى طبيعة استخدام الموقع من طرف الطلبة الجامعيين ويفسر هذا بأن عينة الدراسة تستخدم بشكل كبير شبكة الفايسبوك و اليوتيوب و الانستغرام على حساب التويتر الذي لا يلقي رواجاً كبيراً بين أوساط الشباب ممثلاً في عينة الدراسة.

كما نلاحظ أن فئة أحيانا بالنسبة مستخدم شبكة الواتس آب جاءت بنسبة (36.70% )، تقابلها نسبة (35.60%) لفئة إطلاقاً، وهذا راجع إلى طبيعة استخدام التطبيق من طرف المستخدمين، فالنشاطات الدينية تكون مقصودة بالنسبة إلى مستخدم الواتس آب بالنظر لخصوصية الموقع وطبيعة استخدامه.

• الجدول رقم (27): يمثل مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين المواقف الدينية لدى عينة الدراسة.

الموقع		الفايسبوك		اليوتيوب		الانستغرام		التويتر		الواتس آب	
مدى المساهمة		ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
نادرا		139	38.6	0	00	284	78.9	215	59.7	7	1.9
أحيانا		1	0.3	204	56.7	1	0.3	0	00	352	97.8
دائما		220	61.1	156	43.3	75	20.8	145	40.3	1	0.3
المجموع		360	100	360	100	360	100	360	100	360	100



الشكل البياني رقم (26) يمثل مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين المواقف الدينية لدى عينة الدراسة

من خلال قراءتنا للمعطيات المدرجة في الجدول أعلاه حول مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين المواقف الدينية لدى عينة الدراسة، حيث نلاحظ أن مستخدمي الفاييسبوك تصدرت فئة دائما المرتبة الأولى بنسبة (61.10%)، تقابلها فئة نادرا بنسبة (38.60%)، وهذا يفسر اعتماد الباحثين على موقع الفاييسبوك في تكوين آرائهم ومواقفهم الدينية من خلال ما يتم نشره وتداوله عبر شبكة الفاييسبوك. أما بخصوص شبكة اليوتيوب فيشير الباحثون إلى فئة أحيانا كأعلى نسبة (56.70%)، تقابلها فئة دائما بنسبة (43.30%)، وهذا راجع إلى طبيعة الموقع والمحتويات المتنوعة التي يقدمها من صوت وصورة وفيديو وهذا من المميزات التي يستمتع بها المستخدم من خلال عرض مقاطع فيديو التي تحتوي على حصص وجلسات مسابقات دينية، و فيديوهات تدعوا إلى الطاعة والرجوع إلى الطريق الصحيح، وهذا مؤشر كبير على مساهمة اليوتيوب في تكوين المواقف الدينية لعينة الدراسة.

في حين نلاحظ أن فئة نادرا جاءت بنسبة (78.90%) بالنسبة للذين يستخدمون موقع الإنستغرام، تقابلها نسبة (20.80%) لفئة دائما، وهذا يعكس أن موقع الإنستغرام لا يساهم بشكل كبير في تكوين المواقف الدينية لعينة الدراسة.

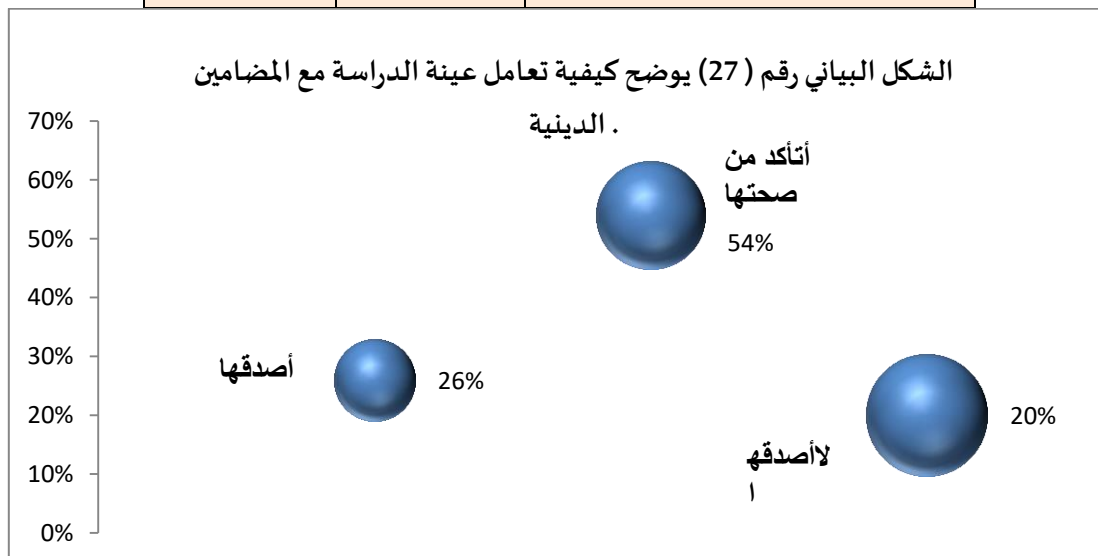
أما شبكة التويتر فنلاحظ أن فئة نادرا تصدرت المرتبة الأولى بنسبة (59.70%)، وهذا يفسر ما تم ذكره سابقا حول قلة استخدام التويتر في المجتمع الجزائري من طرف فئة الشباب وذلك لطبيعة الشبكات المنتشرة والمستخدمة في المجتمع الجزائري.

وفيما يخص شبكة الواتس آب فنلاحظ أن نسبة عالية بلغت (97.80%) سجلت لفئة أحيانا، وهذا يعكس الدور الذي تقوم به الجمعيات الخيرية والمؤسسات الدينية التي تقوم بنشر صفحات وحلقات ومجموعات ذات محتويات دينية عبر الواتس آب .

وعليه يمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في تشكيل وتكوين المواقف الدينية لفئة الشباب، خصوصا شبكة الفاييسوك و اليوتيوب التي لاقت راجا كبيرا بين أوساط الشباب في المجتمع الجزائري ممثلة في عينة الدراسة.

• الجدول رقم (28) : يوضح كيفية تعامل عينة الدراسة مع المضامين الدينية.

النسبة %	التكرار	كيفية التعامل مع المضمون الديني
26 %	94	أصدقها
54 %	196	أتأكد من صحتها
20 %	70	لا أصدقها
100%	360	المجموع



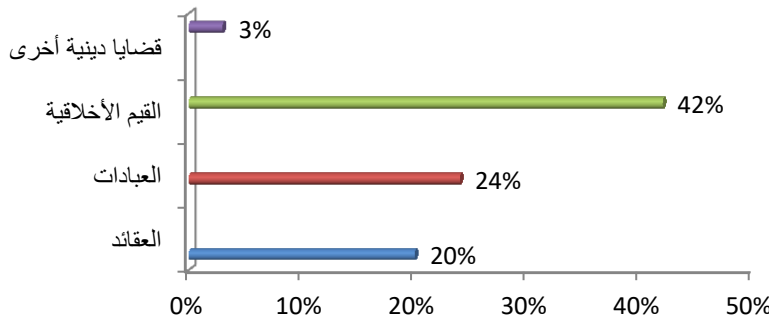
في سؤالنا عن كيفية التعامل مع المضامين الدينية أجابت نسبة (54%) بأنهم يتأكدون من كل ما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي قبل تصديقه أو تكذيبه، تليها نسبة (26%) من إجابات المبحوثين بتصديق ما ينشر عبر الشبكات الاجتماعية من مضامين دينية، ثم نسبة (20%) ممن أقرروا بأنهم لا يصدقون كل ما يتم تداوله عبر السوشيل ميديا .

وهذا مؤشر يدل على أن عينة الدراسة المتمثلة في فئة الشباب على وعي تام بالأمر الدينية وقبل تصديق ما يتم نشره في المواقع يتم البحث عن مصدره وصحته قبل الوثوق به خصوصا وأن القائم بالرسالة في شبكات التواصل الاجتماعي أضحى أيا كان دون خبرة أو ثقافة دينية ينشر معلومات أو مضمون معين ، فمن يملك الوسيلة اليوم بإمكانه أن يكون قائم بالرسالة دون معايير تنص على أنه كفاء بتلك المهمة، وهذا ما يجعل الشباب يتحرى عن صحة الخبر والمعلومة المتداولة خصوصا إذا تعلق ذلك بأمر الدين باعتباره نقطة مهمة وحساسة في المجتمع .

• الجدول رقم (29) : يوضح ترتيب عينة الدراسة للقضايا الدينية حسب اهتمامهم.

الرتبة	النسبة	التكرار	القضايا الدينية
3	%20	72	العقائد
2	%24	86	العبادات
1	%42	151	القيم الأخلاقية
4	%11	40	القضايا الكبرى للأمة
5	%3	11	قضايا دينية أخرى
	% 100	360	المجموع

الشكل البياني رقم (28) يوضح ترتيب عينة الدراسة للقضايا الدينية



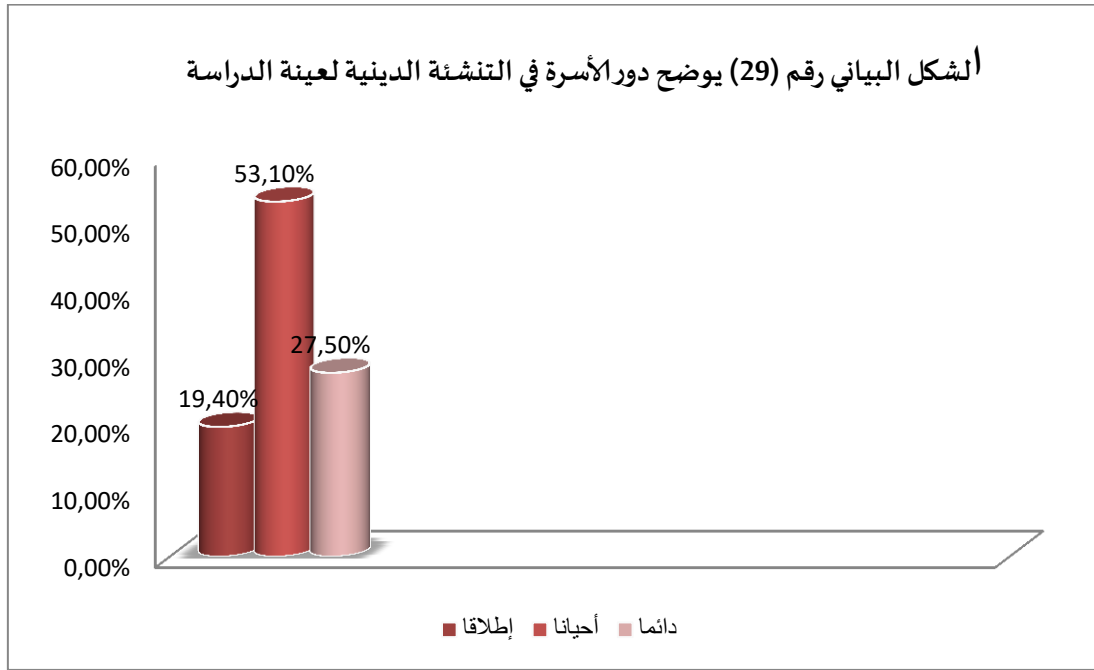


من خلال قراءتنا لمعطيات المتحصل عليها من خلال الجدول والرسم البياني حول ترتيب عينة الدراسة للقضايا الدينية، يتضح لنا أن نسب (42%) من المبحوثين الذين يهتمون بالقيم الأخلاقية، التي تعتبر الخطوة الأساسية لبناء مجتمع صحي وسليم، تليها نسبة (24%) من المبحوثين المهتمون بالعبادات، ثم تأتي القضايا المتعلقة بالعقائد بنسبة (20%)، وأخيرا نسبة ضئيلة جدا (3%) حول القضايا الدينية الأخرى، وعلى العموم نجد أن الشباب يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وعيهم الديني ومناقشة القضايا الدينية، وذلك من أجل التحلي ببعض القيم الدينية التي تتماشى مع المجتمع المنتمون إليه، وهذا ما تؤكدته نتائج الدراسة السابقة حول القيم الدينية للشباب الجزائري في ظل الفيسبوك للباحثة مباركي إبتسام.

المحور الرابع: مستوى الوعي السياسي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.

• الجدول رقم (30) : يشير إلى دور الأسرة في التنشئة السياسية لعينة الدراسة.

دور الأسرة في التنشئة السياسية		
ت	ن%	
70	19.4%	إطلاقا
191	53.1%	أحيانا
99	27.5%	دائما
360	100%	المجموع

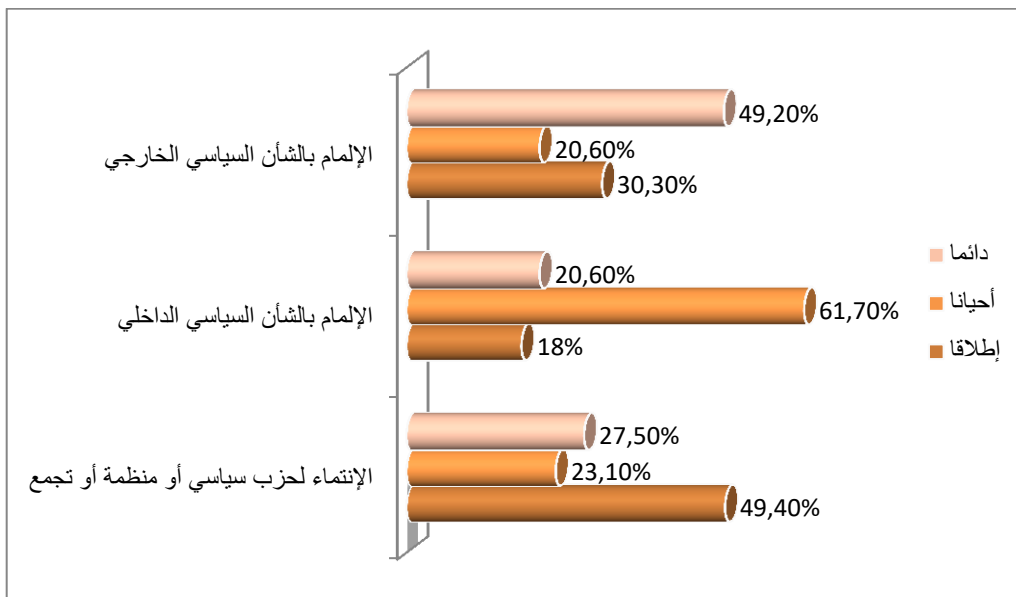


من خلال القراءة الأولية للمعطيات المدرجة في الجدول أعلاه لإجابات الباحثين حول دور الأسرة في تنشئتهم السياسية، نلاحظ أن فئة أحيانا جاءت بنسبة (53.10%)، تليها مباشرة فئة دائما بنسبة (27.50%)، وهذا ما يفسر أن الأسرة باعتبارها اللبنة الأولى لبناء المجتمع فهي تلعب دور أساسي في عملية التنشئة السياسية للأبناء، عن طريق نقل المعلومات السياسية للطفل من خلال المناقشة والتحليل في الأمور السياسية حول الانتخابات والأحزاب السياسية، فينشأ الطفل على حب الوطن والمشاركة السياسية وفق القيم والمبادئ الاجتماعية، وهذا ما أكدته دراسة كل من إستون و دونيسمن (غربي و براك، 2018، صفحة 166) بأن العالم السياسي للطفل بدأ في تشكيل وتكوين موقفه السياسي استنادا على ما تلقاه من أسرته والطفل سيكتسب شعور سياسي إيجابي اتجاه السلطة السياسية مما يجعله يتمتع بتأييد قوي لنظامه السياسي مستقبلا

• الجدول رقم (31) : يمثل مدى اهتمام عينة الدراسة بالقضايا السياسية.

القضايا الدينية		الإمام بالشأن السياسي الخارجي		الإمام بالشأن السياسي الداخلي		الانتماء لحزب سياسي أو منظمة أو تجمع		مدى الاهتمام
ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	

30.3	109	17.8	64	49.4	178	أطلاقا
20.6	74	61.7	222	23.1	83	أحيانا
49.2	177	20.6	74	27.5	99	دائما
100	360	100	360	100	360	المجموع



الشكل رقم (30) يمثل مدى اهتمام عينة الدراسة بالقضايا السياسية

يحتوي الجدول أعلاه على معطيات لإجابات المبحوثين حول مدى اهتمامهم بالقضايا السياسية، حيث توزعت الإجابات على أربعة قضايا تمثلت في الانتماء لحزب سياسي أو منظمة أو تجمع، والإمام بالشأن السياسي الداخلي، والإمام بالشأن السياسي الخارجي، حيث نلاحظ أن إجابات المبحوثين بالنسبة لانتمائهم لحزب أو تجمع سياسي جاء في المرتبة الأولى لفئة إطلاقا ب (49.40%)، وهذا يعكس وجود توتر في العلاقة بين الشباب والأحزاب السياسية فغالبيتهم لا يثقون في تلك الأحزاب وهذا راجع إلى الوعود الوهمية التي تقدمها الأحزاب والمنظمات السياسية للشباب من أجل جمع الأصوات الانتخابية وأيضا غياب التمثيل السياسي لفئة الشباب لغياب الديمقراطية السياسية للحزب، وذلك لعدم منح فرصة

الظهور لهذه الفئة في الواجهة السياسية، وبالتالي ينعكس ذلك على الثقة في العديد من رموز العمل السياسي.

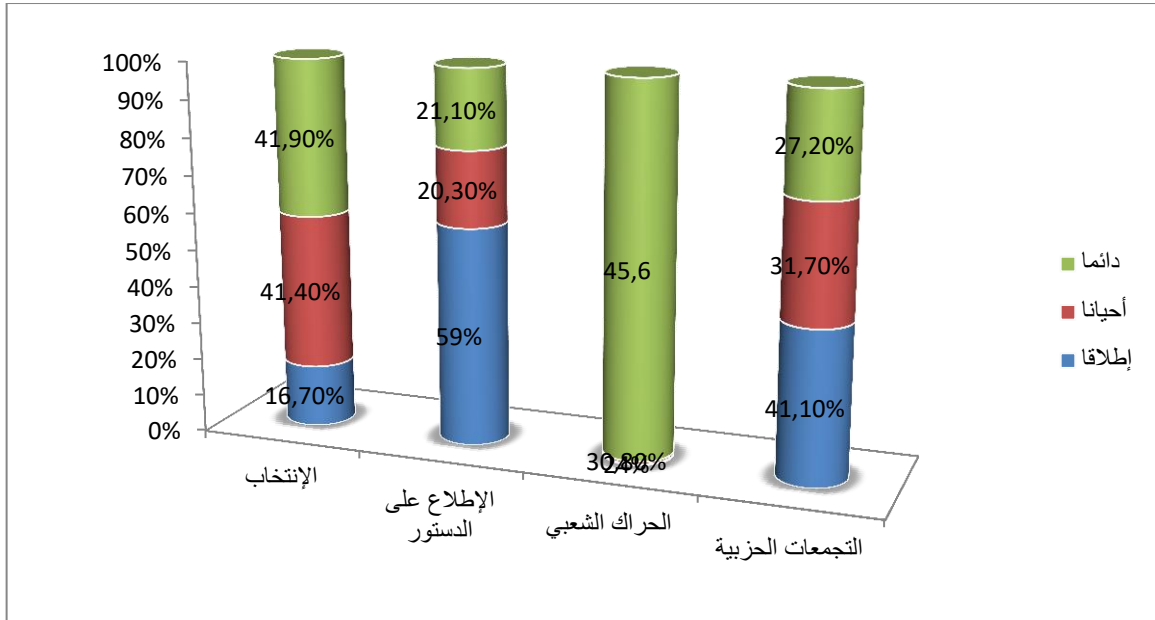
بينما تتصدر فئة أحيانا المرتبة الأولى حول إمام الشباب بالشأن السياسي الداخلي وذلك بنسبة (61.70%)، تقابلها نسبة (20.60%) فئة دائما، ويعود ذلك إلى اهتمام عينة الدراسة بمعرفة الشخصيات السياسية، حيث زاد اهتمام الشباب بالشأن الداخلي موازاة مع الحراك الشعبي ومطالبة الشعب الجزائري بالحريّة السياسية والانتقال من النظام السياسي القديم إلى نظام سياسي جديد مبني على تحقيق مطالب الشعب، خصوصا فئة الشباب المهمشة.

في حين جاءت فئة دائما في المرتبة الأولى الإجابات المبحوثين حول إمامهم بالشأن السياسي الخارجي تقابلها فئة أحيانا بنسبة (20.60%)، ما يؤكد على اهتمام عينة الدراسة بالقضايا السياسية الخارجية يمكن القول أن مؤشر اهتمام الشباب بالقضايا السياسية يدل بأن الشباب عنصر حيوي وفعال في المجتمع، يؤثر بصورة كبيرة في الحياة السياسية، من خلال إحياء العديد من القيم الديمقراطية التي من خلالها يسعى الشاب إلى تحقيق مطالبه السياسية والمشاركة في صنع القرار مما يعزز من شعورهم بالمواطنة الحقيقية وهذا ما يعكس واقع الشباب الجزائري بالظروف السياسية التي تشكل محورا مهما لغالبيتهم بالقضايا السياسية المحلية التي تساعد على تنمية معلوماتهم السياسية كل هذه مؤشرات تدل على مدى وعي الشباب بالجانب السياسي.

• الجدول رقم (32) : يشير إلى مشاركة المبحوثين في النشاطات السياسية التالية.

التجمعات الحزبية	الحراك الشعبي		الإطلاع على الدستور		الانتخاب		القضايا الدينية مدى الاهتمام	
	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن		
41.10	148	23.6	85	58.6	211	16.7	60	إطلاقا
31.7	114	30.8	111	20.3	73	41.4	149	أحيانا
27.20	98	45.6	164	21.1	76	41.9	151	دائما

100	360	100	360	100	360	100	360	المجموع
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	---------



الشكل رقم (31) يشير إلى مشاركة المبحوثين في النشاطات السياسية .

و حول مشاركة المبحوثين في النشاطات السياسية المدرجة في الجدول أعلاه نلاحظ أن ما نسبته ( 41.90%) كانت لفئة دائما في الانتخابات السياسية، وهذا يعكس التوجه والإقبال الكبير لعينة الدراسة على صناديق الاقتراع التي تعزز تمثيلهم السياسي وإيصال صوتهم والمساهمة في التغيير، خصوصا بعد أحداث التي شهدتها الساحة السياسية في الجزائر تحت سقف الحراك الشعبي الذي مثلته فئة الشباب والمناداة بالتغيير، خصوصا مع القانون الجديد للانتخابات الذي جذب الشباب والذي ينص على مشاركة في الأحزاب السياسية للمرشحين الذين يملكون شهادات جامعية كخطوة لإقحام الشباب في السياسة.

بينما نجد فئة إطلاقا في إجابات عينة الدراسة حول إطلاعهم على الدستور قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة (58.60%)، تقابلها نسبة (20.30%) لفئة أحيانا، فنلاحظ أن عينة الدراسة ليست على إطلاع جيد بالدستور الجزائري وهذا يعكس عدم معرفتهم بحقوقهم السياسية وكذا طرق الوصول إليها والمطالبة بها وهذا يقف عائق يحول دون الوصول إلى الديمقراطية المنشودة في الحراك الشعبي الذي شهده المجتمع الجزائري.

أما عن المشاركة في الحراك الشعبي فنلاحظ أن ما نسبته (45.60%) من إجابات عينة الدراسة كان لفئة دائما، تليها فئة أحيانا بنسبة (30.80%)، وهذا ما يمكن تفسيره بأن فئة الشباب ساهمت بشكل كبير في تحقيق مطالب الحراك الذي كان مرحلة مفصلية في تاريخ الجزائر التي ساهمت في بزوغ شمس الديمقراطية وتصدر الشباب المشهد السياسي الذي رسم صورة رائعة شهدتها جميع أقطاب العالم التي عكست درجة وعي الشباب الجزائري بالشؤون السياسية والاجتماعية وكذا الثقافية في المطالبة الراقية لحقوقهم السياسية بعيدا عن الفوضى والدمار الذي شهدته بعض الدول العربية. حيث كان الحراك الشعبي دفعة قوية لمشاركة الشباب في الفعاليات السياسية كالانتخابات من أجل التعبير عن رأيهم السياسي المشروع عن طريق التوجه إلى مراكز الاقتراع للإدلاء بموقفهم السياسي وهذا يدل على درجة وعيهم السياسي بالشؤون والقضايا السياسية داخل المجتمع.

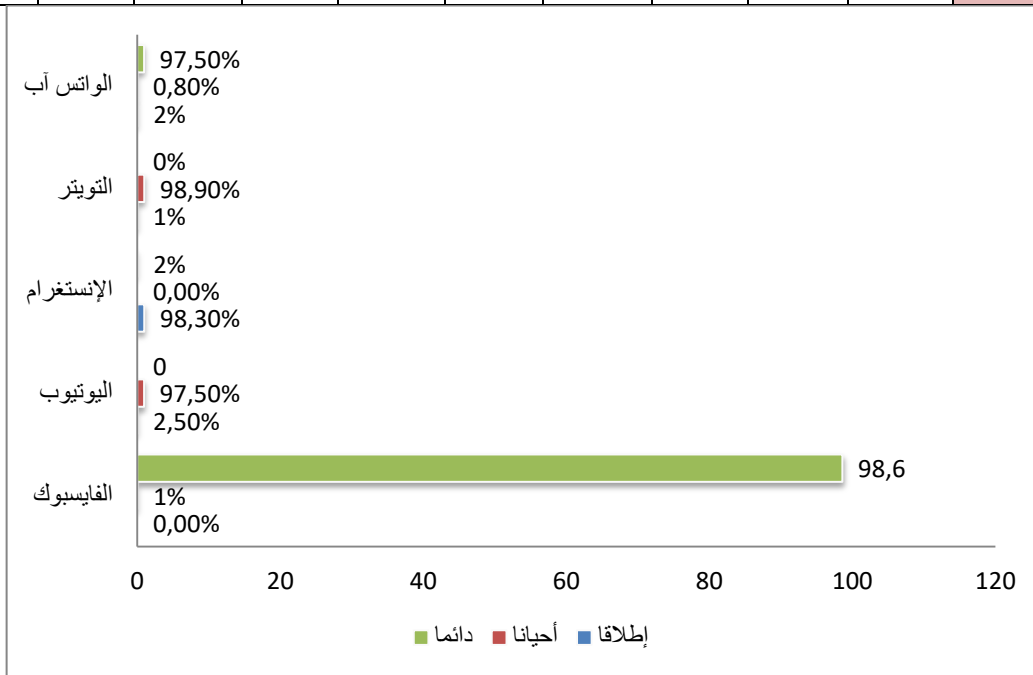
في حين تصدرت المشاركة في التجمعات الحزبية فئة إطلاقا المرتبة الأولى بنسبة (41.10%) التي تعكس عدم مشاركة عينة الدراسة في أي تجمع أو حركة سياسية، ويعود ذلك لتعدد الخيارات والأحزاب التي تقوم بتحقيق مطالبها الشخصية تحت غطاء الدفاع عن مطالب الشعب، وهذا ما جعل الشاب الجزائري لا يثق في فحوى هذه التجمعات والأحزاب السياسية والخروج للمطالبة بحقه السياسي والمشروع دون الانتماء لأي حزب كان نوعه.

من خلال الجدول السابق يتضح أن الشباب الجزائري يشارك بصورة فعالة في النشاطات السياسية من تصويت في الانتخابات، المشاركة في الحملات الانتخابية، وذلك من أجل فرض وجودهم داخل المجتمع بغية تهيئة المناخ السياسي المناسب الذي يوفر لهم مبادئ الديمقراطية التي تحفظ لهم كرامتهم وحقوقهم.

- الجدول رقم (33): يشير إلى أي مدى تثير اهتمام عينة الدراسة القضايا السياسية التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الموقع		الفايسبوك		اليوتيوب		الإنستغرام		التويتر		الواتس آب	
درجة الثقة		ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%

1.7	6	1.1	4	98.3	354	2.5	9	00	0	إطلاقا
0.8	3	98.9	356	00	0	97.5	351	1.4	5	أحيانا
97.5	351	00	0	1.7	6	00	0	98.6	355	دائما
100	360	100	360	100	360	100	360	100	360	المجموع



الشكل رقم (32) يشير إلى أي مدى تثير اهتمام عينة الدراسة القضايا السياسية التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي

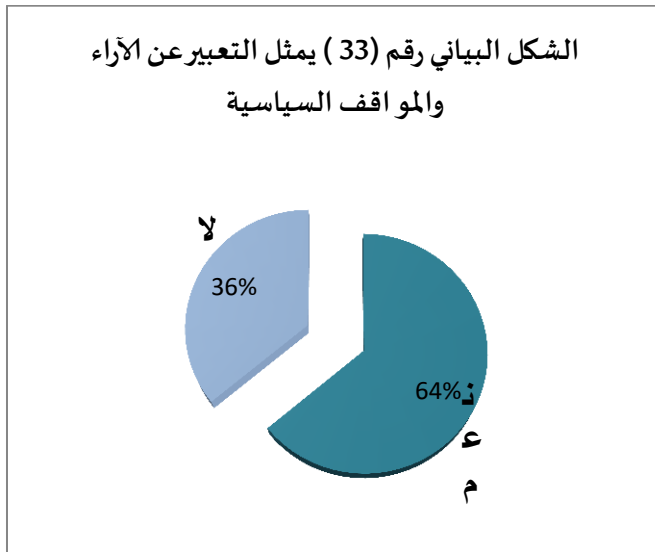
تشير المعطيات المدرجة في الجدول أعلاه إلى مدى اهتمام عينة الدراسة بالقضايا السياسية التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث تصدرت فئة دائما المرتبة الأولى على موقع الفيسبوك بنسبة بلغت ( 98.60%)، وهذا يعود إلى الاستخدام الكبير لشبكة الفيسبوك من طرف الشباب ممثلا في عينة الدراسة، فأخذت القضايا السياسية نصيبها في الظهور في هذه الشبكة، مما جعل الشاب يتابع الأحداث السياسية الجارية وهذا يدل على ضعف عمل الأحزاب السياسية .

كما نجد أن فئة أحيانا تصدرت إجابات الباحثين حول اهتمامهم بقضايا سياسية التي تعرض في شبكة اليوتيوب وذلك بنسبة (97.50%)، بسبب الغموض والتزوير الذي يشهده ما يتم تداوله عبر اليوتيوب خصوصا أنه أصبح بإمكان أي فرد يملك الوسيلة في صنع محتوى سياسي وإطلاقه للجمهور من أجل

حصد أكبر عدد من المشاهدات وذلك لأغراض مالية بحتة، في حين نجد شبكة الانستغرام أن فئة إطلاقا بلغت نسبتها (98.30%) من إجابات المبحوثين في أن الانستغرام ليس الوسيلة المناسبة لنشر ومتابعة الأحداث والقضايا السياسية، ثم نجد إجابات المبحوثين حول اهتمامهم بالقضايا السياسية التي تنشر عبر شبكة التويتر قد بلغت (98.90%) لفئة أحيانا، بينما شبكة الواتس آب فكانت إجابات عينة الدراسة قد بلغت (97.50%) لفئة دائما، وهذا مؤشر على تبادل الرسائل والدرشة حول مجريات الأحداث والقضايا السياسية خصوصا التي ارتبط بالحراك الشعبي من خلال التواصل مع الأصدقاء لغرض التنظيم للخرجات والمسيرات السياسية.

أظهرت النتائج المتعلقة بالجدول السابق أن الشباب الجامعي يهتم بمتابعة الأخبار والقضايا السياسية التي يتم عرضها عبر شبكات التواصل الاجتماعي لسرعة نشر الخبر وتداوله ووصوله إلى أكبر عدد ممكن من الشباب الجزائري.

- الجدول رقم ( 34): يمثل تعبير مفردات الدراسة عن آرائهم ومواقفهم السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.



التعبير عن الآراء والمواقف السياسية	التكرار	النسبة %
نعم	230	64%
لا	130	36%
المجموع	360	100%

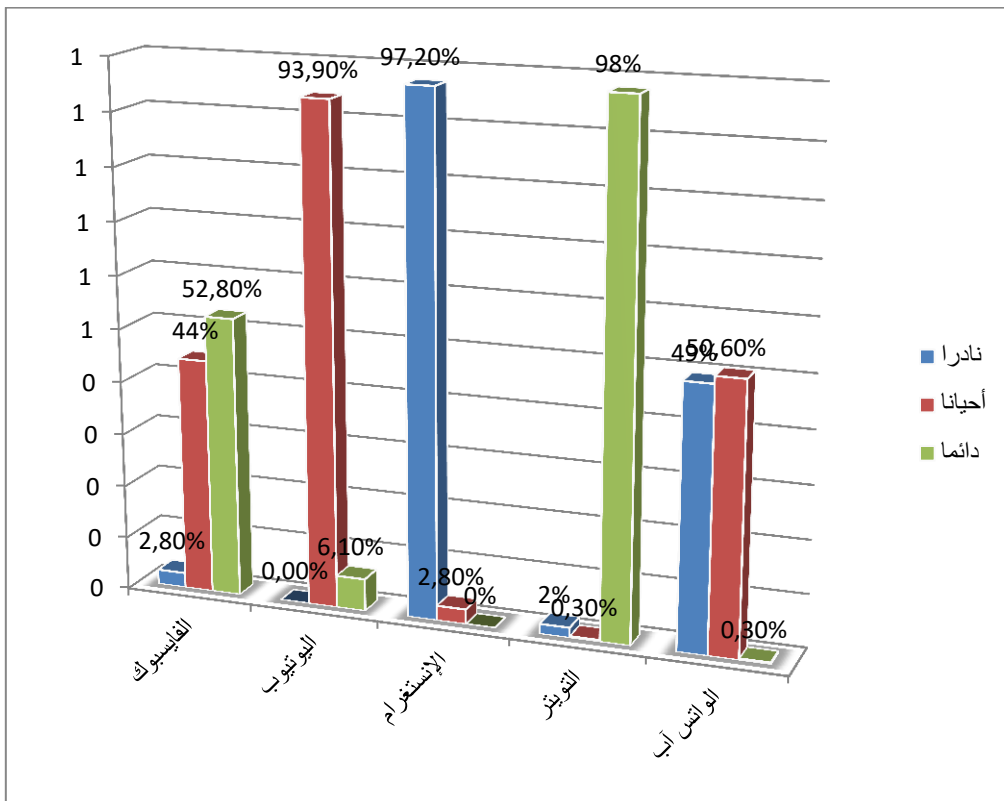


تشير البيانات المدرجة في الجدول أعلاه عن التعبير عن آراء الشباب ومواقفهم السياسية، بنسبة كبيرة بلغت (64%)، وتقابلها نسبة (36%) من بقية المبحوثين قالوا أنهم لا يعبرون عن آرائهم ومواقفهم السياسية.

وهذا راجع إلى الفرصة التي أتاحتها شبكات التواصل الاجتماعي في كسر حاجز الخوف والصمت لدى الشباب فهم يعتمدون على هذه الشبكات في التعبير عن آرائهم وتوجهاتهم السياسية ولما يدور في عقولهم حول القضايا السياسية، حيث تجعل الشاب يدرك وتابع الأوضاع السياسية عن بعد وبدقة أكثر وبذلك يكون واعيا لما يدور من حوله من قضايا سياسية، وهذه المعطيات التي توصلت إليها الدراسة السابقة لعامر آمال حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي.

- الجدول رقم (35) : يشير إلى مدى استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن آرائهم ومواقفهم السياسية.

الموقع		الفايسبوك		اليوتيوب		الانستغرام		التويتر		الواتس آب	
درجة الثقة	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت
نادرا	10	2.8	0	00	350	97.2	7	1.9	177	49.2	
أحيانا	160	44.4	338	93.9	10	2.8	1	0.3	182	50.6	
دائما	190	52.8	22	6.10	0	00	352	97.8	1	0.3	
المجموع	360	100	360	100	360	100	360	100	360	100	



الشكل البياني رقم (34) يشير إلى مدى استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن آرائهم ومواقفهم السياسية.

تشير الأرقام الإحصائية المدرجة في الجدول أعلاه إلى مدى استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن آرائهم ومواقفهم السياسية، حيث نلاحظ أن ما نسبته (52.80%) جاءت لفئة دائما، وتقابلها فئة أحيانا بنسبة (44.40%)، وهذا يشير إلى أن الشباب يعتمدون أساسا على شبكة الفاييسبوك في التعبير عن آرائهم ومواقفهم السياسية كبديل لهم عن الانتماء لحزب أو تجمع سياسي مما يفتح لهم المجال في التعبير المباشر عن مواقفهم في الجانب السياسي، ويكون ذلك من خلال النشر والمشاركة والتعليق على الأحداث والمنشورات السياسية.

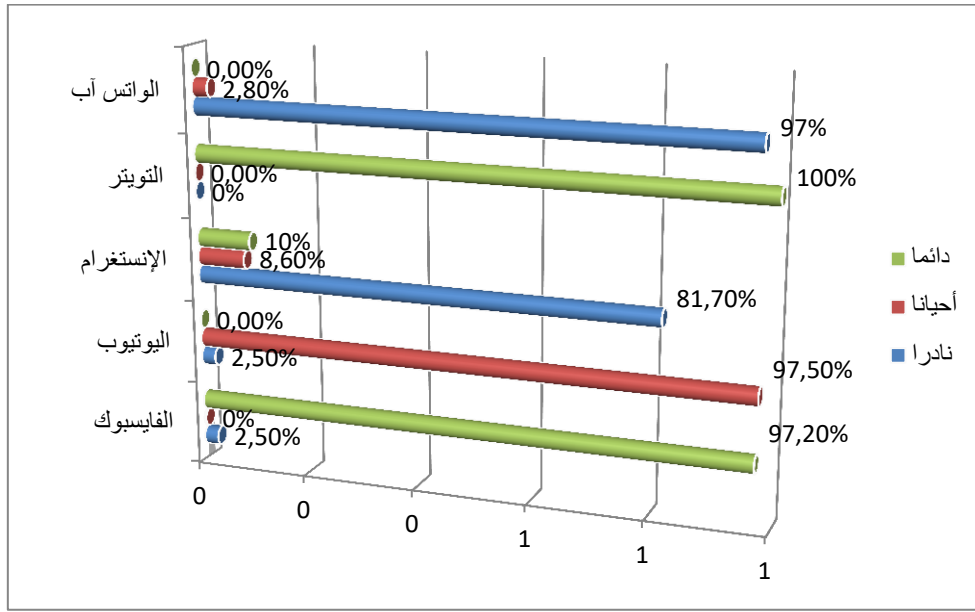
في حين نجد أن فئة أحيانا تصدرت إجابات الباحثين بنسبة (93.90%) بالنسبة لشبكة اليوتيوب التي يعتبرها الشباب أداة للتعبير عن مواقفهم السياسية خاصة وأن الموقع يتميز بنقل الحدث بشكل بث مباشر، وتقديم مقاطع فيديو تقوم بشرح القضية السياسية وتحليلها من قبل محللين سياسيين وهواة السياسة، ما يفتح المجال أمام الشباب في فهم وإدراك الأحداث و الوقائع السياسية وكذا التعبير عن آرائهم حولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

بينما تصدرت فئة دائما المرتبة الأولى لشبكة التويتر من خلال إجابات المبحوثين حول اعتمادهم عليه بصورة كبيرة في التعبير عن مواقفهم السياسية وجاء ذلك بنسبة ( 97.80%)، تقابلها نسبة ( 50.60%) لفئة أحيانا بالنسبة لشبكة الواتس آب .

وهذا يشير إلى أن الشباب الجزائري يعتمد على لشبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن مواقفهم وآرائهم السياسية فهي بذلك تلعب دورا رئيسيا وفاعلا في تشكيل التحول السياسي و الديمقراطي، لتعتبر بذلك شبكات التواصل الاجتماعي الأداة المناسبة للشباب نحو إحداث التغيير السياسي والمطالبة بالعدالة و الاشتراك في النشاطات السياسية المختلفة.

- الجدول رقم (36): يوضح حجم اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمعارفهم السياسية.

الواتس آب		التويتر		الانستغرام		اليوتيوب		الفايسبوك		الموقع درجة الثقة
ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	
97.20	350	00	0	81.7	294	2.5	9	2.5	9	نادرا
2.8	10	00	0	8.6	31	97.5	351	0.3	1	أحيانا
00	0	100	360	9.7	35	00	0	97.2	350	دائما
100	360	100	360	100	360	100	360	100	360	المجموع



الشكل البياني رقم (35) يوضح حجم اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمعارفهم السياسية.

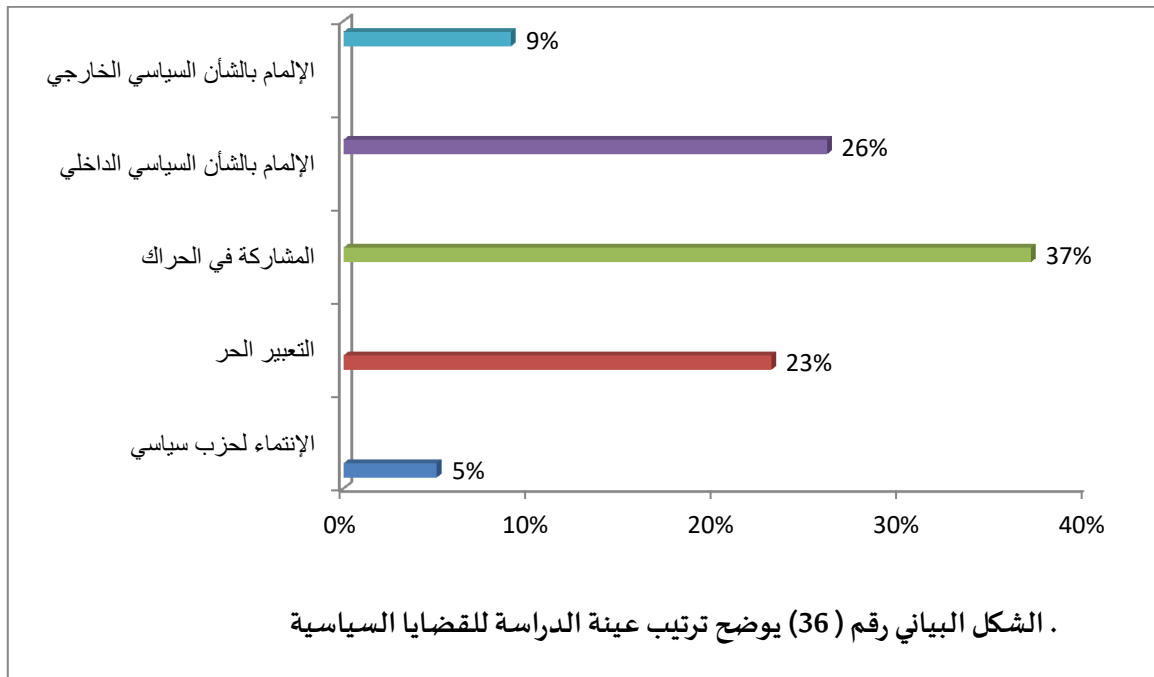
إن القراءة الأولية للإحصائيات الموجودة في الجدول أعلاه تبين حجم اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمعارفهم السياسية، حيث نلاحظ حول شبكة الفاييسبوك أن إجابات المبحوثين بلغت (97.20%) لفئة دائما، وهذا يدل على أن الفاييسبوك وسيلة فعالة يعتمد عليها الشباب كمصدر لمعلوماتهم ومعارفهم السياسية، و تجسدت فئة أحيانا بنسبة عالية بلغت (97.50%) من إجابات المبحوثين حول اعتمادهم على شبكة اليوتيوب في الحصول على معارفهم السياسية.

في حين نجد عينة الدراسة نادرا ما تعتمد على شبكة الانستغرام بنسبة (81.70%) كمصدر للمعلومات السياسية، وقد بلغت إجابات المبحوثين (100%) لفئة دائما و التي تبين اعتماد عينة الدراسة على شبكة التويتر في الحصول على المعلومات والمعارف السياسية، بينما بلغت نسبة (97.20%) لفئة نادرا حول اعتماد العينة على شبكة الواتس آب كمصدر لمعارفهم السياسية، وذلك للخصوصية التي يتميز بها الموقع من خلال توفير الدردشة وتبادل الرسائل بين الأصدقاء والأقارب.

تدل النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول السابق أن الشباب الجامعي يعتمد بشكل كبير على شبكات التواصل الاجتماعي الفاييسبوك و اليوتيوب و التويتر، كمصدر لمعارفهم السياسية، لما تقدمه من أخبار حصرية وأنية، وهذا ما يتوافق مع الدراسة السابقة للباحثة بسمة قائد البناء و دراسة مرام محمد مناجرة التي تقر بوجود درجة عالية لاعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي.

• الجدول رقم (37) : يوضح ترتيب عينة الدراسة للقضايا السياسية.

الرتبة	النسبة	التكرار	القضايا السياسية
5	% 05	18	الإنتماء لحزب سياسي
3	% 32	85	التعبير الحر
1	% 37	132	المشاركة في الحراك
2	% 26	94	الإلمام بالشأن السياسي الداخلي
4	% 9	31	الإلمام بالشأن السياسي الخارجي
	% 100		المجموع



تشير المعطيات المدرجة في الجدول والشكل البياني أعلاه لترتيب المبحوثين للقضايا السياسية، فكانت المشاركة في الحراك الأولى بنسبة قدرت بـ (37%) ولعل هذا راجع إلى تزامن دراستنا مع الحراك الشعبي في الجزائر الذي كان غالبية القصوى من فئة الشباب خصوصا أن الموضوع يتناول جزء مهم جدا وهو رفع مستوى الوعي الاجتماعي (السياسي والديني) لديهم.

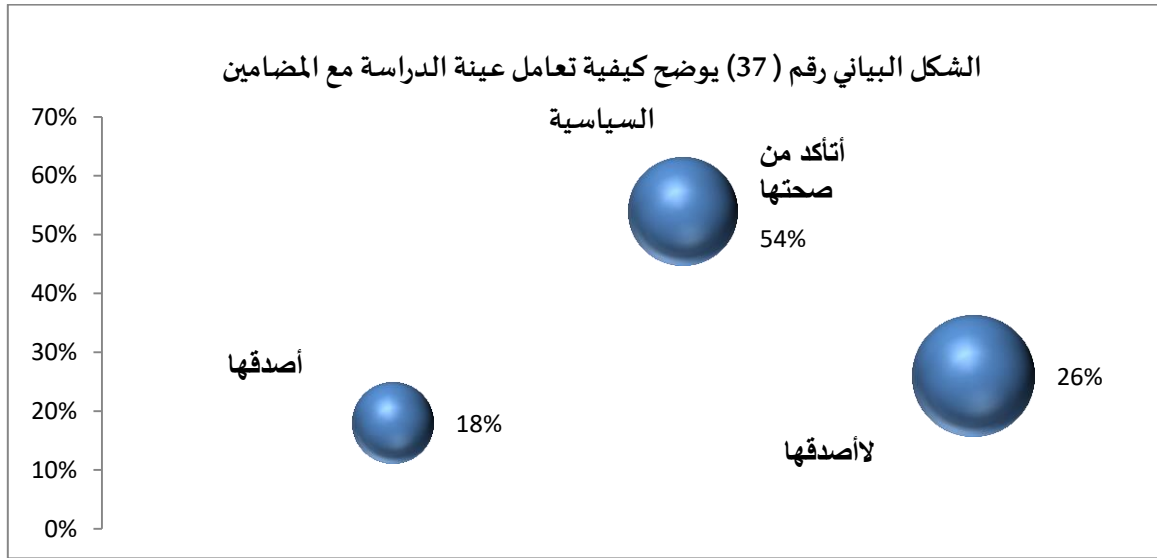
وقد سعت المنظمات والأحزاب السياسية إلى استغلال الشباب لأنهم يمثلون أكبر شريحة في المجتمع الجزائري فكانت شبكات التواصل الاجتماعي الوسيلة الأنسب للتعبيئة السياسية للشباب من خلال

محاولة تغيير النظام السياسي السائد، تلمها مباشرة إمام المبحوثين بالشأن السياسي الداخلي بنسبة ( 26%) فمن أجل فهم مجريات والأحداث السياسية في المجتمع الجزائري كان لزاما على الشباب الإمام بالشأن الداخلي وذلك لزيادة وعيهم السياسي من خلال معرفة أهم المعلومات والأخبار السياسية التي تتخذها السلطة خصوصا المتعلقة بالأمن الوطني للبلاد والسيادة الوطنية، لتأتي بعدها نسبة (23%) التعبير الحر للمبحوثين من خلال اتخاذ الشبكات الاجتماعية وسيلة لذلك فهي تساعدهم على التعبير وبكل حرية عن آرائهم وأفكارهم وتوجهاتهم بعيدا عن الرقابة والسلطة العقابية أو الصحافة التي لا تبث إلا ما يتناسب مع عملها. و نسبة (09%) من المبحوثين الذين يهتمون بالشأن السياسي الخارجي والقضايا السياسية الدولية لأنها لا تلي حاجاتهم ورغباتهم في التغيير السياسي الداخلي ، وأخيرا جاءت نسبة (05%) من عينة الدراسة الذين ينتمون لحزب سياسي معين وهذا يعكس اختيار الشباب عدم الانخراط في الأحزاب والمنظمات السياسية نتيجة عدم اكتسابهم للوعي السياسي الكافي ليصبح الشاب رجلا سياسيا ذو توجه سياسي معين.

وهذا ما جاءت به نتائج دراسة كل من " خالد هدار و عيساني سعاد" التي توصلت إلى أن الشباب الجزائري يهتمون بالقضايا السياسية بالجزائر قد تصدرت قائمة المواضيع السياسية التي يتابعها الشباب عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك لأنها تمثل محيطهم الذي يتعايشون فيه، لمعرفة أهم الأحداث السياسية التي تدور في مجتمعهم.

• الجدول رقم (38) : يوضح كيفية تعامل عينة الدراسة مع المضامين السياسية.

النسبة %	التكرار	كيفية التعامل مع المضمون السياسي
18 %	63	أصدقها
56 %	200	أتأكد من صحتها
26 %	97	لا أصدقها
100%	360	المجموع



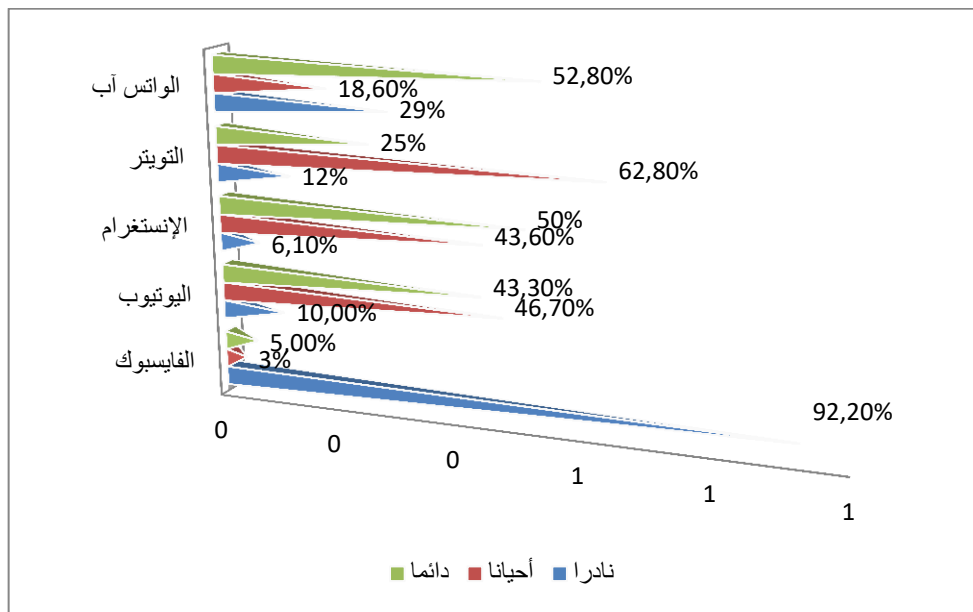
في سؤالنا عن كيفية التعامل مع المضامين السياسية أجابت نسبة (54%) بأنهم يتأكدون من كل ما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي قبل تصديقه أو تكذيبه، تليها نسبة (26%) من إجابات المبحوثين بعدم تصديق ما ينشر من مضامين سياسية عبر الشبكات الاجتماعية، ثم نسبة (18%) ممن أقرروا بأنهم لا يصدقون المضامين التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعود ذلك إلى التزييف الذي تشهده القضايا والمضامين السياسية المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، و الذي يعود إلى كثرة الصفحات التي تدعو إلى أحزاب سياسية معينة وتشويه الحقائق لافتكالك أصوات الشباب إما في الانتخابات، أو السيطرة على توجهاتهم ، الأمر الذي دفعهم إلى السعي للتأكد من صحة كل ما يث قبل تصديقه وتبنيه، لاهتمامهم بالقضايا الديمقراطية والتغيير السياسي الذي يسعون إلى تحقيق في ظل الشفافية والعدل.

- الجدول رقم(39): يشير إلى مشاركة المبحوثين في نشاط أو حدث سياسي سبق أن تم دعوتهم إليه عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الموقع		التويتر		الانستغرام		اليوتيوب		الفايسبوك		نشاط أو حدث ديني
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
28.6	103	11.9	43	6.10	22	10	36	92.2	332	نادرا

18.6	67	62.8	226	43.6	157	46.7	168	2.8	10	أحيانا
52.8	190	25.3	91	50.3	181	43.3	156	5	18	دائما
100	360	100	360	100	360	100	360	100	360	المجموع



الشكل البياني رقم (38) يشير إلى مشاركة المبحوثين في نشاط أو حدث سياسي سبق أن تم دعوتهم إليه عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

تشير المعطيات المدرجة في الجدول أعلاه مشاركة المبحوثين في نشاط أو حدث سياسي سبق أن تم دعوتهم إليه عبر شبكات التواصل الاجتماعي ( الفايسبوك، اليوتيوب، الإنستغرام، التويتر، الواتس أب ) حيث نلاحظ أن فئة نادرا جاءت بنسبة عالية قدرت ب ( 92.20%) لشبكة الفايسبوك، وهذا يعكس عدم ثقة المبحوثين في كل ما يتم نشره عبر الفايسبوك، خصوصا في الحركات والأحزاب السياسية التي تدعوا الشباب إلى إعطاء أصواتها لصالح الأحزاب السياسية مقابل مبالغ مالية من أجل الحصول على نسبة عالية من الأصوات، في حين نجد أن فئة أحيانا بلغت نسبتها (46.70%) بالنسبة لشبكة اليوتيوب، تقابلها فئة دائما بنسبة (43.30%)، وهذا ما يؤكد تفاعل عينة الدراسة مع المضامين السياسية وإبداء رأيهم فقط عبر التعليقات على مقاطع الفيديو المنشورة عبر اليوتيوب، بينما شبكة الإنستغرام شهدت نسبة (50.30%) لفئة دائما، أما فئة أحيانا جاءت بنسبة (62.80%) لشبكة التويتر حول مشاركة المبحوثين في

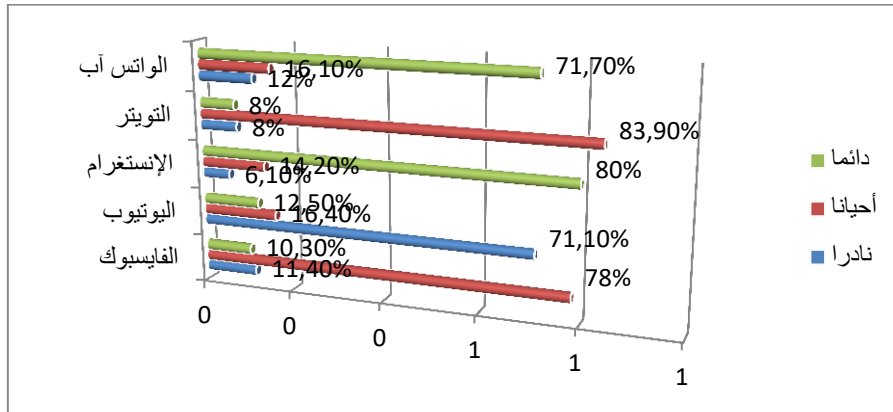


نشاط سياسي معين، ما يفتح المجال لاختيار عينة الدراسة لطبيعة الحدث السياسي الذي يريدون المشاركة فيه.

ومنه نستنتج أن الشباب يندمجون في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز تفاعلهم السياسي مع الأحداث الواقعة في مجتمعاتهم، وهذا ما يبرز الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في فتح المجال للشباب في المشاركة السياسية بعيدا عن الانتماء إلى منظمات أو أحزاب سياسية .

• الجدول رقم (40): يمثل مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين المواقف السياسية لدى عينة الدراسة.

الموقع	الفايسبوك		اليوتيوب		الانستغرام		التويتر		الواتس آب	
	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن
نادرا	41	11.4	256	71.1	22	6.1	30	8.3	44	12.2
أحيانا	282	78.3	59	16.4	51	14.2	302	83.9	58	16.1
دائما	37	10.3	45	12.5	287	79.7	28	7.8	258	71.7
المجموع	360	100	360	100	360	100	360	100	360	100



الشكل البياني رقم ( 39 ) يمثل مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين المواقف السياسية لدى عينة الدراسة.

تشير المعطيات في الجدول أعلاه إلى مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي ( الفاييسبوك، اليوتيوب، الانستغرام، التويتر، الواتس أب ) في تكوين المواقف السياسية لدى عينة الدراسة، حيث نلاحظ أن فئة أحيانا جاءت بنسبة ( 78.30% ) لشبكة الفاييسبوك، تقابلها نسبة ( 10.30% ) لفئة دائما، وهذا مؤشر يدل على أن الفاييسبوك يساهم في بناء مواقف سياسية بالنسبة للشباب بعيدا عن الإلتحاق بالأحزاب السياسية التي يشوبها الغموض في الطرح، وهذا ما يجعل الطالب الجامعي يدرك جيدا أوضاع مجتمعه ومشكلاته.

أما عن شبكة اليوتيوب فعينة الدراسة الذين أجابوا بـ " نادرا " قدرت نسبتهم ( 71.10% ) ما يعكس عدم ثقتهم بالمحتويات التي تعرض عبر شبكة اليوتيوب خاصة وأن هناك انتشار كبير للهواة و المحللين العشوائيين في القضايا السياسية، في حين جاءت فئة " دائما " بنسبة ( 79.70% ) بالنسبة لشبكة الانستغرام، بينما نلاحظ أن شبكة الواتس أب شهدت نسبة ( 71.70% ) لفئة دائما، وهذا يفسر الحوارات المباشرة مع الأصدقاء حول القضايا والأحداث السياسية، حيث يعتبر عينة الدراسة أن كل حوار مباشر مع أحد الأصدقاء في الشؤون السياسية يحتوي نوعا من المصداقية في التحليل والنقاش وتبادل المعارف السياسية.

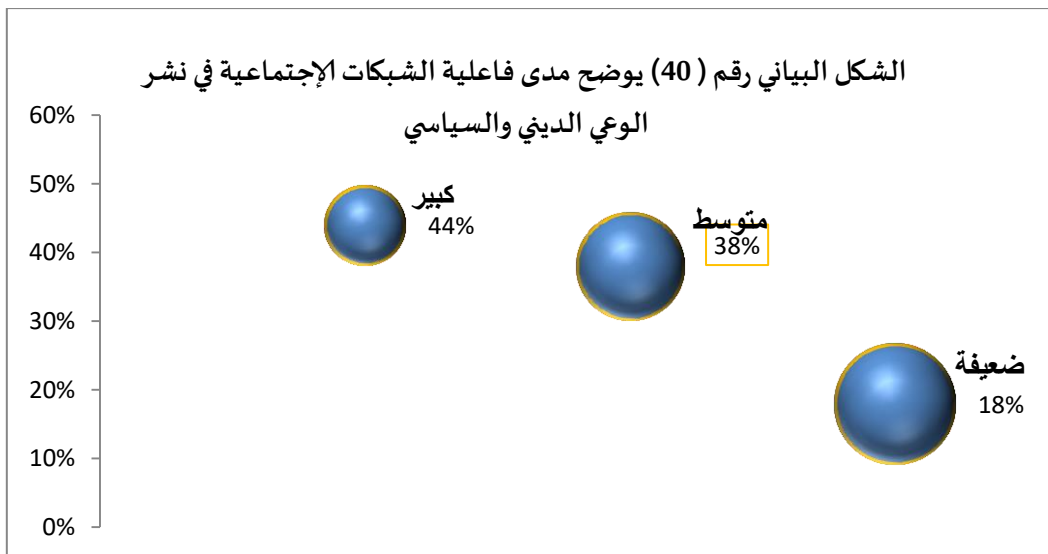
نستنتج من خلال نتائج الجدول السابق أن شبكات التواصل الاجتماعي من أهم الأدوات التي تساهم في تكوين المواقف السياسية للطلبة الجامعيين التي يحاولون من خلالها مناقشة المواضيع والقضايا السياسية، فهي تزودهم بالمعلومات والمعارف السياسية، وتقربهم من فهم الواقع، كما تتيح لهم الفرصة

التعبير بكل حرية عن آرائهم ومواقفهم فهي بذلك قد كسرت حواجز الصمت، خاصة وأنها لا تخضع للرقابة مع صعوبة السيطرة عليها .

وفي تفسير ذلك التفاوت نجد أن الشباب يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين مواقفهم السياسية بشكل منطقي مع مراعاة صحة ومصداقية الخبر أو المعلومة المنشورة، وبما أن الشبكات الاجتماعية أصبح اليوم أداة ووسيلة لتزييف الوعي السياسي لدى الشباب قل اهتمام هذه الفئة بما ينشر وهذا ما أشارت إليه لدراسة السابقة للباحث (مرام محمد مناجرة) في وجود درجة متوسطة لدرجة اعتماد الشباب على الفيس بوك في تشكيل الوعي السياسي، ووجود درجة مرتفعة لأسباب الاعتماد على الشبكات الاجتماعية.

- الجدول رقم (41) :يوضح مدى فاعلية الشبكات الاجتماعية في نشر الوعي الديني والسياسي لدى الشباب .

النسبة %	التكرار	مدى فاعلية الشبكات الإجتماعية في نشر الوعي الديني والسياسي
44 %	158	كبيرة
38 %	137	متوسطة
18 %	65	ضعيفة
100 %	360	المجموع



نلاحظ من خلال المعطيات المتحصل عليها من الجدول والشكل البياني السابق، أن نسبة (44%) من المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير وفعال في نشر الوعي الديني والسياسي لديهم، تليها نسبة (38%) ممن قالوا أنها تساهم بشكل متوسط في زيادة الوعي الاجتماعي، وأخيرا جاءت نسبة (18%) وهي نسبة ضعيفة تشير إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تساهم بشكل كبير في درجة نشر الوعي لديهم.

وعليه يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي من أهم الأدوات والوسائل التي يستخدمها الشباب والطلبة الجامعيين ممثلين في عينة الدراسة في زيادة وعيهم الديني والسياسي والتي من خلالها يحاولون مناقشة قضاياهم السياسية والدينية حيث تجعل الطالب يدرك ويعي أوضاع مجتمعه ومشكلاته وقضاياها، ويكون بذلك واعيا لما يجري حوله، كما تساهم هذه الشبكات الاجتماعية في فتح المجال له بالتعبير الحر عن آرائه ومواقفه ووجهة نظره حول الأمور الدينية والسياسية التي يشهدها مجتمعه بشكل خاص والعالم على وجه العموم، وهذه المعطيات ما توصلت إليها دراسة الباحثة عامر آمال حول الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي.

## 2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الأولى:
  - يستخدم طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، اليوتيوب، الانستغرام، التويتر، الواتس آب) دائما وبكثافة.
- سعت الدراسة من خلال المحور الأول للاستمارة إلى محاولة الكشف طبيعة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي، ومن خلال المعطيات المتحصل عليها من المحور الأول نجد مجموعة من النقاط نذكرها في الآتي:

✓ لاحظنا من خلال النتائج السابقة أن الشباب الجامعي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي، وسجلت النتائج أن شبكة الفايبروك معتمدة من طرف عينة الدراسة بنسبة (100%)، تقابلها شبكة اليوتيوب بنفس النسبة، ثم تليها شبكة الانستغرام بنسبة (83%)، وهذا ما يفسر أن هذه المواقع الثلاثة من أشهر المواقع المنتشرة بكثرة بين أوساط الشباب في المجتمع الجزائري.

✓ أسفرت نتائج هذه الفرضية على أن شبكات التواصل الاجتماعي لاقت رواجاً كبيراً بين الشباب ممثلاً في عينة الدراسة منذ نشأتها، فالشباب الجزائري لا يفوت فرصة التسجيل عبر هذه الشبكات واللاحق بركب التطور التكنولوجي.

✓ لوحظ تنوع كبير ومختلف في استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يعكس حب التجربة والفضول من خلال استخدامها والتمتع بميزاتها وخصائصها، ما يدل على مواكبة المجتمع الجزائري للتطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال الاتصال.

✓ تبين أن عينة الدراسة المتمثلة في الشباب اختاروا أسماءهم الحقيقية لاستخدام حساباتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وكانت هذه رغبة منهم في الظهور بهويتهم الحقيقية الأمر الذي يجعلهم معروفين بسهولة لدى أصدقائهم ومعارفهم من جهة، ومن جهة أخرى يضيف ذلك نوعاً من الثقة للمتفاعلين معهم عبر الانترنت ما يجعلهم يحظون بثقة المتابعين لهم، أما الذين اختاروا أسماء غير حقيقية لتسجيل حساباتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو من أجل تقمص شخصيات أخرى وتزييف الواقع من أجل التحرر في إبداء الرأي وطرح الأفكار التي لا يستطيع التصريح بها في الواقع بهويته الحقيقية، وهذا يدل على أن المبحوثين يستخدمون بيانات مستعارة إما رغبة في التصرف بحرية أو حتى لا يتعرف عليهم أحد معارفهم.

✓ تبين من خلال النتائج أن عينة الدراسة في الغالب بدئوا في استخدام هذه الشبكات الاجتماعية بين الفترتين (من سنتين إلى 06 سنوات) و (أكثر من 06 سنوات) وهي المرحلة العمرية التي تؤهلهم للتعامل مع ما ينشر عبر صفحات الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها والتصدي لها.

✓ يقضي أغلب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب من (01 ساعات إلى 03 ساعات) يومياً في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي ذلك بنسبة (44%) من عينة الدراسة، تليها نسبة (32%) من عينة الدراسة يقضون من (03 إلى 06 ساعات) يومياً في استخدامهم لهذه الشبكات، ويعود ذلك إلى المتعة التي يحظى بها المستخدمون أثناء تصفحهم للشبكات الاجتماعية من دردشة مع الأصدقاء وتبادل الصور والتعليقات ما يجعل الوقت يمر بسرعة دون انتباههم، وهذا ما ينعكس سلباً على حياتهم في العالم الواقعي.

✓ صرح أغلب المبحوثين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي داخل البيت وذلك بنسبة (42%) باعتباره المكان الأنسب لتصفح المواقع الاجتماعية بعيداً عن الآخرين وذلك لقضاء الوقت الكافي دون أن يزعجهم أحد، تليها نسبة (31%) من الطلبة يتصفحون الشبكات الاجتماعية بمختلف أنواعها في

الجامعة لكسر الروتين المتمثل في الدراسة وحضور المحاضرات حيث يشعر الطلبة بالملل في المدرجات فيلجئون إلى تصفح حساباتهم من أجل التواصل مع أصدقائهم ومشاهدة الفيديوهات المسلية، وحتى التسلية بمختلف الألعاب الإلكترونية من أجل تضيئة الوقت.

✓ أشارت نتائج هذه الفرضية إلى أن الشباب الجامعي ممثلا في عينة الدراسة مدمنون على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسب عالية، حيث نجد أن نسبة استخدامهم لشبكة الفايبروك بلغت (75.60%) توزعت بين أحيانا ودائما، تليها نسبة (77.20%) لاستخدام عينة الدراسة لشبكة اليوتيوب، في حين جاء استخدامهم لشبكة الإنستغرام بنسبة (67.80%)، بينما شبكة التويتر تستخدم بنسبة (70.80%)، وأخيرا استخدامهم للواتس آب جاء بنسبة (71.10%)، وهذا ما يعكس درجة إدمان الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي وبالتالي اعتبارها جزءا كبيرا ملتصق بحياتهم.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن الفرضية الفرعية الأولى بأن الطلبة الجامعيين، الممثلين لفئة الشباب بجامعة محمد خيضر بسكرة، يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم ومكثف، هي فرضية محققة

- نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

- يستخدم طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة شبكات التواصل الاجتماعي (الفايبروك، اليوتيوب، الإنستغرام، التويتر، الواتس آب) لأغراض ودوافع مختلفة.

✓ من خلال ما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي من خدمات متنوعة جعلت الشباب يقبل عليها بشكل مستمر ومكثف، فكان اكتساب المعلومات والمعارف من أهم الدوافع التي جعلت الشباب يستخدمون الشبكات الاجتماعية خصوصا وأنهم طلبة جامعيين خصوصا في ظل ما يعرف بالتعليم الإلكتروني الذي يحظى باهتمام كبير من الطلبة وذلك بنسبة (31%)، فشبكات التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في حصول الطلبة على المعلومات والتواصل مع الأساتذة والباحثين ذوو الخبرة في مجال اهتمامهم. تليها نسبة (25%) ممن يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من أجل الانفتاح على العالم الخارجي.

✓ كما لوحظ اهتمام الباحثين بالمواضيع الثقافية وتبادل الثقافات مع الآخرين عبر الشبكات الاجتماعية الذي جاء بنسبة (19%) من إجابات الباحثين، إضافة إلى الاهتمام بالمجال الديني بنسبة (18%) والذي يعتبر مهما جدا في التنشئة السليمة والصحيحة لفئة الشباب، ومنه نستنتج أن

إستخدامات الشباب للشبكات الإجتماعية يكون حسب درجة الوعي لديهم بالمواضيع التي يهتمون بها، فالاختلاف في المضامين والمواضيع يجعل المجتمع الجزائري مجتمع واعي ومدرك لما يدور حوله من قضايا .  
 ✓ كما أشارت الدراسة إلى أن عينة الدراسة لها درجة كبيرة من الوعي بما يتم نشره في شبكات التواصل الاجتماعي، خصوصا في ظل النشر الرهيب للمضامين عبر الشبكات الاجتماعية التي لا تحتوي على مصداقية في الخبر المتداول.

✓ لوحظ أن عينة الدراسة لديهم درجة اهتمام كبيرة بالقضايا المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وجاء ذلك بنسبة (38%)، وهذا يدل على إطلاع الشباب على الأحداث التي تقع في مجتمعهم وتجعلهم على إطلاع دائما بما يدور من أحداث وقضايا مختلفة.

✓ كما جاءت النتائج حول اهتمام المستخدمين بالمضامين التي تطرح عبر شبكات التواصل الاجتماعي وجدنا أن الصور والفيديوهات الذي يثير اهتمامهم وذلك بنسبة (50%)، تليها نسبة (29%) ممن يفضلون الكتابات والتعليقات على المنشورات والمواضيع المطروحة عبر الشبكات الاجتماعية، لتأتي بعدها نسبة (16%) ممن كانت إجابتهم أن هذه الشبكات تتيح لهم مجال النقاش والحوار مع الآخرين وإبداء آرائهم وأفكارهم بكل حرية.

✓ تشير الشواهد الإحصائية المتعلقة بهذه الفرضية إلى أن المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي لا يثقون كثيرا في المضامين والقضايا المتداولة عبر هذه الشبكات، وهذا يعكس بدرجة كبيرة وعي الشباب لكل ما ينشر ويتداول في منصات التواصل الاجتماعي من أخبار ومعلومات ووقائع .

✓ أشارت الدراسة إلى الاهتمام بالجانبين الديني والسياسي معا بنسبة (40%)، وعلى حسب عينة الدراسة هي المجالات الأكثر إثارة لديهم .

✓ كما جاءت نسبة (31%) من النتائج السابقة أن الشباب الجامعي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من أجل اكتساب المعلومات والتواصل مع الأصدقاء، تليها نسبة (25%) أن استخدامهم لها جاء من أجل الانفتاح على العالم الذي يؤكد على مقولة "مارشال ماكلوهان" المشهورة بان العالم اليوم أصبح قرية كونية ربطت جميع أبعادها الشبكة العنكبوتية، تليها دوافع التسلية والترفيه بنسبة (18%) فشبكات التواصل الاجتماعي من ميزاتنا أنها توفر لمستخدميها جانب ترفيهي يشمل مجموعة من الألعاب الإلكترونية التي يتم الخوض فيها مع الأصدقاء والتنافس فيما بينهم وحتى مشاركة نتائجها مع الأصدقاء عبر صفحاتهم الافتراضية.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن الفرضية الفرعية الثانية بأن الطلبة الجامعيين، يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، اليوتيوب، الإنستغرام، التويتر، الواتس آب) لأغراض ودوافع مختلفة هي فرضية محققة .

- نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:

- يرتفع مستوى الوعي الديني عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة

أثبتت نتائج الدراسة فيما يتعلق بارتفاع مستوى الوعي الاجتماعي لعينة الدراسة ما يلي:

✓ لوحظ أن للأسرة دور فعال في التنشئة الدينية لعينة الدراسة وجاء ذلك بنسبة (65.80%) باعتبارها اللبنة الأولى في المجتمع ومن مهامها تقديم تنشئة سليمة للنشء من أجل إخراج فرد صالح للمجتمع.

✓ أسفرت الدراسة على نتيجة مفادها أن الشباب الجزائري يهتمون بالقضايا الدينية المتعلقة بالجانب العقائدي في المرتبة الأولى بنسبة (35.60%)، تليها مواضيع العبادات بنسبة (35.30%)، ثم قضايا القيم الاجتماعية والقضايا الإسلامية العالمية على التوالي، وهذا ما يفسر اهتمام عينة الدراسة بجميع المضامين والقضايا الدينية.

✓ كما لاحظنا من خلال النتائج السابقة أن عينة الدراسة يهتمون بشكل كبير بالقضايا الدينية المعروضة على شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق إشباعا تهم الدينية .

✓ لوحظ من نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور فعال في نشر الوعي الديني وتشكيله إلى جانب الأسرة والمدرسة والمسجد.

✓ يعبر الطلبة الجامعيين عن آرائهم ومواقفهم الدينية بعناية وجاء ذلك بنسبة عالية بلغت (74%) وذلك من أجل التصدي إلى الأخبار المغلوطة والإشاعات التي تمس كل أمور الدين، فالشباب اليوم حريصون جدا على النشر والتفاعل مع القضايا الدينية التي تمثل هويتهم وانتمائهم الديني وكذا دفاعهم عن مقدساتهم الدينية.

✓ لاحظنا أيضا أن عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة في التعبير عن آرائهم ومواقفهم الدينية، حيث بلغت نسبة (93.30%) ممن يعبرون عن مواقفهم الدينية على شبكة الفاييسبوك، تليها شبكة التويتر بنسبة (94.70%)، ثم سجلنا نسبة (93.10%) من المجيبين بأنهم يعبرون



عن آرائهم المتعلقة بالجانب الديني عبر شبكة اليوتيوب من خلال التعليق والإعجاب والنشر و المشاركة كأحد طرق التعبير عن مواقفهم الدينية.

✓ يتعامل الطلبة الجامعيين بحذر شديد مع ما يتم تداوله عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع القضايا الدينية والسياسية خصوصا مع الانتشار الرهيب للإشاعة والأخبار المغلوطة في الساحة الافتراضية، وهذا ما يعكس درجة وعيهم الكبيرة بالأمور والقضايا الدينية، حيث جاءت نسبة (54%) من إجابات الباحثين حول التأكد من صحة المضامين الدينية قبل تصديقها.

✓ من خلال الشواهد الإحصائية والمعطيات المجموعة من الباحثين لوحظ أن الطلبة الجامعيين ممثلون في عينة الدراسة يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وعيهم الديني ومناقشة القضايا الدينية من خلال التعليق على المنشورات التي تهتم بالمجال الديني.

✓ من خلال النتائج لاحظنا أن الباحثين يشاركون في النشاطات الدينية المختلفة، فجاءت نسبة (64.70%) للتطوع في الأعمال الخيرية لعدم ارتباطها بوقت محدد يحول بينهم وبين إتمام وحضور محاضراتهم، تليها مشاركتهم في الدعوة والإصلاح الاجتماعي بنسبة (46.70%)، ويعود ذلك إلى السبب الدراسي وضيق الوقت، وهنا يمكن ملاحظة أن الشباب الجامعي يشارك بصورة محتشمة في النشاطات الدينية المنظمة من طرف الجمعيات الدينية واكتفائهم فقط بالمشاركة في الأعمال الخيرية التطوعية التي لا تتقيد بوقت ومكان محدد، حيث يتم الدعوة عبر صفحات شبكات التواصل الاجتماعي الأصدقاء بالقيام بمبادرات شخصية تطوعية.

✓ أشارت المعطيات المتحصل عليها حول هذه الفرضية أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في تكوين المواقف الدينية لعينة الدراسة، خصوصا شبكة الفيسبوك التي بلغت نسبتها (61.10%)، تليها شبكة اليوتيوب بنسبة (43.30%) كأكثر الشبكات التي تشكل مواقفهم الدينية.

✓ أسفرت نتائج الدراسة أيضا أن من بين القضايا الدينية التي يهتم بها الشباب الجامعي القيم الأخلاقية بنسبة (42%) التي تشكل هوية الشاب الجزائري، تليها القضايا المتعلقة بالعبادات وذلك بنسبة (20%)، ثم الاهتمام بالقضايا الكبرى للأمة بنسبة (11%)، وهذا ما يعكس أن الشباب يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وعيهم الديني ومناقشة المواضيع الدينية والتفاعل معها.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول أن الفرضية الفرعية الثالثة التي تقول أن مستوى الوعي الديني يرتفع عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، هي فرضية محققة.

- نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الرابعة:

- يرتفع مستوى الوعي السياسي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة

وسيتم الكشف عن هذه الفرضية من خلال النتائج التالية:

✓ من خلال مناقشة وتحليل النتائج لوحظ أن أحيانا ما يكون للأسرة دور في التنشئة السياسية للطفل ومناقشة الأمور السياسية مع أبنائهم وذلك بنسبة (53.10%)، وينعكس ذلك على تشكيل موقفه وتكوين موقفه السياسي ما ينعكس إيجابا على النظام السياسي.

✓ تدل نتائج الدراسة على اهتمام الشباب بالقضايا السياسية باعتباره عنصرا فعالا في المجتمع حيث سجلنا نسبة (49.20%) حول الإلمام بالشأن السياسي الخارجي، تليها نسبة (27.50%) حول الانتماء لحزب سياسي أو منظمة أو تجمع، ثم نسبة (20.60%)، وهذا يدل على أن الشباب كعنصر حيوي ونشط له دور كبير في إحياء العديد من القيم الديمقراطية، ما يعكس واقع الشباب الجزائري الذي يشكل محورا مهما لغالبيتهم بالقضايا السياسية.

✓ لوحظ أن الشباب الجامعي يهتم بشكل كبير بالقضايا السياسية المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث سجلنا نسبة (98.60%) بالنسبة للقضايا السياسية المنشورة عبر شبكة الفايسبوك التي تعكس أن هذه الشبكة من بين أهم الشبكات المستخدمة من طرف الشباب الجامعي، تليها نسبة (97.50%) لشبكة اليوتيوب، وهذا يعكس أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر للمستخدم متابعة الأخبار والوقائع حدثا بحدث بشكل آني وحصري.

✓ يعبر الشباب الجامعي بنسبة (64%) عن آرائهم ومواقفهم السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي ساهمت في كسر حاجز الخوف والصمت لديهم وأتاحت مساحة للحرية في التعبير عن توجهاتهم السياسية، وهذا ما يعكس وعي الشباب بالقضايا السياسية.

✓ وجدنا أن الشباب الجزائري ممثلا في عينة الدراسة يشارك بصورة فعالة في النشاطات السياسية من خلال المشاركة في الانتخابات وذلك بغية فرض وجودهم داخل المجتمع.

✓ كما لاحظنا من خلال دراستنا أن الشباب الجزائري ممثلا في عينة الدراسة يعتمد بشكل كبير على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمعارفهم السياسية لما تقدمه لهم من أخبار حصرية وأنية وتجعلهم يطلعون على كل ما هو جديد في الساحة السياسية، فكانت حصة الأسد لشبكة الفايسبوك التي بلغت (97.20%) وهذا يدل على أنه إحدى الوسائل الفعالة التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على معلوماتهم ومعارفهم السياسية.

✓ تعتمد عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين وبناء مواقفهم السياسية بشكل منطقي مع مراعاة صحة ومصداقية الخبر أو المعلومة المنشورة، وبما أن الشبكات الاجتماعية أصبح اليوم أداة ووسيلة لتزييف الوعي السياسي لدى الشباب قل اهتمام هذه الفئة بما ينشر، فالشباب أضحي لزاما عليه تتبع ما ينشر عبر تلك الشبكات لتحري الحقائق المزيفة وكذا لإبراز رأيهم واتجاههم نحو القضايا السياسية.

✓ أشارت النتائج أيضا أن الشباب الجامعي ممثلا في عينة الدراسة يعبر عن آرائه ومواقفه السياسية خصوصا في ظل التكنولوجيا، فالיום أتاحت لهم شبكات التواصل الاجتماعي الظهور والتعبير بكل حرية عن توجهاتهم فهي تجعل الشاب يتابع الأوضاع السياسية عن بعد وبدقة أكثر وبذلك يكون واعيا لما يدور من حوله من قضايا سياسية.

✓ جاء ترتيب عينة الدراسة للقضايا السياسية حسب اهتمامهم السياسي للمشاركة في الحراك بنسبة (37%)، لتزامن دراستنا مع الحراك الشعبي الذي شهدته الساحة السياسية في المجتمع الجزائري الذي جاء للمطالبة بتغيير النظام السائد، فكانت الشبكات الاجتماعية الوسيلة والسلاح الأنسب من أجل التعبئة للخروج والتنسيق مع الآخرين في إنجاز مثل هذه الخطوة المهمة التي باتت حديث العالم عن طريقة تسيير وانسجام وتزامن الحراك الشعبي في المجتمع الجزائري الذي لم يسجل أي مشاكل أو انقلابات أدت إلى تأزم الوضع الداخلي للبلاد، تليها إلمام المبحوثين بالشأن السياسي الداخلي بنسبة (26%) وذلك من أجل فهم مجريات الأحداث السياسية المتعلقة بالشؤون السياسية المحلية من أجل زيادة وعيهم بالقضايا السياسية والمطالبة الشرعية بحقوقهم المنهوبة من طرف الأحزاب السياسية.

✓ يتعامل الشباب ممثلا في عينة الدراسة مع المضامين السياسية بحذر شديد وهذا ما جاء في إجاباتهم على كيفية تعاملهم مع هذه المضامين، فهم يتأكدون من صحة الخبر قبل تصديقه بنسبة (56%) خصوصا مع الإشاعات التي شهدتها المنشورات عبر الشبكات الاجتماعية المختلفة التي تسعى إلى تظليل الرأي العام وتشويه الحقيقة في ذهن الشباب الجزائري باعتباره الفئة الكبرى التي تمثل المجتمع الجزائري، وهذا ما يعكس درجة الوعي السياسي الكبيرة التي يتحلّى بها الشباب الجامعي بكل ما ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

✓ كذلك أبرزت نتائج الدراسة أن لشبكات التواصل الاجتماعي فعالية كبيرة في نشر الوعي الاجتماعي السياسي لعينة الدراسة، فهي تجعل الطالب يدرك ويعي أوضاع مجتمعه ومشكلاته وقضاياها، ويكون

بذلك واعيا لما يجري حوله ، كما تساهم هذه الشبكات الاجتماعية في فتح المجال له للتعبير الحر عن آرائه ومواقفه ووجهة نظره حول الأمور السياسية التي يشهدها مجتمعه بشكل خاص والعالم على وجه العموم. ✓ أشارت عينة الدراسة أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير وبارز في نشر الوعي السياسي لديهم حيث تبين أن معظم الطلبة يستخدمون هذه الشبكات لزيادة درجة الوعي السياسي من خلال ما يبث في الساحة الافتراضية وما تقدمه من معلومات ومعارف وأحداث وقضايا سياسية حيث أطلقوا العنان للتعبير بكل حرية و استقلالية عن توجهاتهم وآرائهم ومواقفهم تجاه ما يدور من أحداث في المجتمع الذي ينتمون إليه.

✓ صرح الشباب ممثلا في عينة الدراسة بأن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير وفعال في نشر الوعي الديني والسياسي لديهم بنسبة (44%)، التي تفتح المجال لهم بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم مما يجعلهم أفراد فاعلين في مجتمعهم المنتمون إليه.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن الفرضية الفرعية الرابعة التي ترى أن مستوى الوعي السياسي يرتفع لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة ، هي فرضية محققة.

### 3: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة في هذه الدراسة (07) دراسات سابقة بين دراسات وطنية وأخرى عربية، تطرقت في إشكالياتها إلى متغير شبكات التواصل الاجتماعي و متغير الوعي الاجتماعي (الديني، السياسي) وتمثلت هذه الدراسات في كل من دراسة:

-دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني - دراسة على عينة من كلية الآداب جامعة الأزهر -

موسى عبد الرحيم حلس، وناصر علي مهدي

مقال ميداني منشور في مجلة جامعة الأزهر بغزة بتاريخ 2010/07/14.

-تويتير والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب الجامعي البحريني

بسمة قائد البناء، 2014م

رسالة لنيل درجة الماجستير

-اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفايسبوك ) في تشكيل الوعي السياسي لديهم " – دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية  
مرام محمد مناجرة

مقال ميداني منشور في المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام بتاريخ جوان 2020م

-انعكاسات تزييف الوعي الديني على الواقع الاجتماعي للشباب- دراسة سوسيولوجية لعينة من الشباب الجامعي

الدكتورة حنان محمد سالم

مقال علمي ميداني منشور في مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي بتاريخ ديسمبر 2018م

-القيم الدينية للشباب الجزائري في ظل الفايسبوك – دراسة ميدانية على شباب تلمسان وشباب البلدية –

مباركي إبتسام

مقال ميداني منشور في مجلة الفكر المتوسطي والدراسات في حوار الديانات والحضارات بتاريخ سبتمبر 2018م

-دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي: دراسة مسحية ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية ( مستغانم) -

عامر أمال، جوان 2020م

-دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري – مقارنة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الجزائري –

خالد هدار، سعاد عيساني

مقال ميداني منشور في المجلة الجزائرية للأمن الإنساني بتاريخ: 2019/06/05م

وسنحاول فيما يلي مناقشة نتائج دراستنا في ضوء نتائج الدراسات السابقة:

الفرضية الأولى: يستخدم طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة شبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك، اليوتيوب، الانستغرام، التويتر) دائما وبكثافة.

توصلت دراستنا إلى أن طلبة جامعة محمد خيضر يستخدمون بشكل دائم شبكات التواصل الاجتماعي وقد لوحظ تنوع كبير ومختلف في استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، ما يعكس حب التجربة والفضول من خلال استخدامها و التمتع بميزاتها وخصائصها، وهذا يدل على مواكبة المجتمع الجزائري للتطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال الاتصال، وأن موقعي الفاييسبوك و اليوتيوب من بين أكثر المواقع انتشارا، وقد توافقت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة " مرام محمد مناجرة " المعنونة ب: (اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفاييسبوك ) في تشكيل الوعي السياسي لديهم " - دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية، 2020م) والتي أقرت أن هناك اعتماد كبير على موقع الفاييسبوك، بحيث لا يوجد وقت محدد لعينة الدراسة من تصفحه، وهم يقضون من ساعة إلى 04 ساعات يوميا وذلك بنسبة (54.50%)، كما نجد في نتائج دراسة الباحثة " مباركي ابتسام " المعنونة ب: " القيم الدينية للشباب الجزائري في ظل الفاييسبوك - دراسة ميدانية على شباب تلمسان وشباب البليدة - 2018 " أن الشباب الجزائري يستخدم الفاييسبوك بصفة دائمة ، وفي الغالب داخل المنزل ويفضلون تصفحه في فترة السهرة، وهذا ما يعكس أن الشباب الجامعي يتصفح شبكات التواصل الاجتماعي باستمرار وبكثافة دائمة دون انقطاع.

الفرضية الثانية: يستخدم طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة شبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك، اليوتيوب، الانستغرام، التويتر) لأغراض ودوافع مختلفة

توافقت نتيجة الفرضية الثانية التي ترى أن الشباب الجامعي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض متنوعة من بينها الحصول على المعلومات والتواصل مع الأساتذة والباحثين، التواصل مع الأصدقاء، الولوج إلى شبكات التواصل الاجتماعي من أجل زيادة ثقافتهم وانفتاحهم على العالم الخارجي، مع ما توصلت إليه " بسمة قائد البناء " في دراستها المعنونة ب: " تويتير والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب الجامعي البحريني " (2014م) على أن هناك مجموعة من الأسباب المؤدية إلى استخدام التويتير من طرف الشباب الجامعي فكانت من أهمها دوافع نفعية كعرفة آخر الأخبار وتطورات الأحداث والحصول على معلومات جديدة، بالإضافة إلى حرية التعبير عن الآراء والأفكار، كذلك ما جاءت به دراسة " عامر أمال " المعنونة ب: " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب

الجامعي: دراسة مسحية ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية مستغانم " فكانت نتائجها أن الطلبة الجامعيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التواصل مع الأصدقاء، وتبادل الخبرات والاهتمامات فيما بينهم.

كما أقرت نتائج دراسة " خالد هدار و سعاد عيساني" المعنونة ب: دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري - مقارنة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الجزائري أن الشباب الجامعي الجزائري يهتمون أكثر بالمواضيع الثقافية والسياسية والاجتماعية ، ومطالعتهم للأخبار و الأحداث التي تنشر عبر الشبكات الاجتماعية.

#### الفرضية الثالثة: يرتفع مستوى الوعي الديني عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة

توافقت نتيجة هذه الفرضية التي أسفرت بأن الشباب الجامعي في جامعة محمد خيضر بسكرة لديهم وعي ديني مرتفع، مع ما توصلت إليه " إبتسام مباركي" (2018) في أن الشباب الجزائري لا يوافق على كل ما يتم نشره على شبكات التواصل الاجتماعي من مواضيع ومنشورات دينية قبل التحقق من مصدرها وفحواها والتي تعكس مدى وعيهم بالقضايا الدينية، وقد أكدت نتائج دراسة "حنان محمد سالم" (2018) بأن للأسرة دور كبير في عملية التنشئة الدينية الصحيحة، وضرورة التزام الشباب بالقدوة في القول والفعل لتفادي الأخبار المزيفة والمغلوطة حول الأمور الدينية فليس كل ما يتم عرضه عبر شبكات التواصل الاجتماعي صحيح، فشبكات التواصل الاجتماعي اليوم من بين أهم الأدوات ووسائل نشر الوعي الديني وتنشئة الشباب جنبا إلى جنب مع الأسرة.

وهذا ما تطرق إليه " موسى عبد الحليم حلس" و " ناصر علي مهدي" في دراستهما المعنونة ب: " دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني - دراسة ميدانية على عينة من كلية الآداب جامعة الأزهر" (2010)، بأن الأسرة من أهم الوسائل المساندة لوسائل الإعلام في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب، حيث بينت دراسته أن الوعي جاء انعكاسا للوجود الاجتماعي الذي ارتبط بما يعانيه الشاب الفلسطيني من خصوصية والتي تميزه عن غيره من الشباب العربي.

#### الفرضية الرابعة: يرتفع مستوى الوعي السياسي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها من هذه الفرضية و التي تنص على أن للشباب ممثلا في عينة الدراسة وعي سياسي مرتفع بالقضايا السياسية التي يتم تداولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي يتوافق مع دراسة

" مرام محمد مناجرة " (2020)، بأن الشباب الجامعي لديه درجة متوسطة في الاعتماد على الفايبريوك في تشكيل الوعي السياسي لديهم لقلّة الثقة بمصداقية ما ينشره الموقع من مضامين سياسية في ظل التزييف والإشاعات التي تسعى إلى تظليل الحقيقة عن الشباب.

وهذا ما تطرقت إليه " أمال عامر " (2018) في دراستها حول: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، التي توصلت إلى أن الطلبة لا ينخرطون في الأحزاب السياسية لعدم الثقة في هذه الأحزاب، كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافة الأجندة السياسية لديهم، لتتيح هذه المواقع فرصة للظهور في الميدان السياسي وكسر حاجز الخوف والصمت، ولاسيما أن هذه المواقع لا تخضع للرقابة ويصعب السيطرة عليها، لذا أصبحت وسيلة للتعبير بحرية عن وجهات نظر وتعليق عن الآراء الشخصية حول الأمور السياسية.

دراسة " خالد هدار " و " سعاد عيساني " المعنونة ب: دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري – مقارنة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الجزائري – بأن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في تشكيل المعارف السياسية لدى الشباب من خلال متابعتهم للقضايا التي يتم طرحها عبر هذه الشبكات، حيث يعتمد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي أيضا في كوسيلة المشاركة السياسية.

ومنه نستنتج وجود اتفاق كبير بين النتائج التي توصلت إليها دراستنا الحالية المعنونة ب: " دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب"، ونتائج الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها، ويمكننا أن نرجع هذا التقارب في النتائج إلى أن عينة الدراسة اشتملت على فئة الشباب هذا من جهة، و التشابه في متغيرات الدراسة التي تمثلت في شبكات التواصل الاجتماعي (كمتغير مستقل) والوعي الديني والسياسي (كمتغير تابع).

#### 4: نتائج الدراسة في ضوء المقاربات النظرية:

بالنسبة إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوجد تقارب بينها وبين المقاربات النظرية التي تبنتها هذه الدراسة وهذا ما يمكن توضيحه فيما يلي:

بالنسبة لنظرية البنائية الوظيفية:



نجد أن هذه النظرية ترى أن لأي مجتمع عوامل وقوى اجتماعية تتفاعل مع بعضها البعض بطرق متنوعة يقوم على أساسها خلق نظام إعلامي قوي يستخدم لأداء مجموعة من الأدوار و الوظائف التي تساهم في إعادة تشكيل هذا المجتمع، من خلال الوظائف الستة (06) التي طرحها "هيبرت" والمتمثلة في: الإعلام والتحليل والتفسير، التعليم والتنشئة الاجتماعية، الإقناع والعلاقات العامة، الترويج والإعلان، الترفيه، والفنون فهذه الوظائف تقوم بدورها بتغيير المجتمع .

حيث يرى إيميل دور كايم أن الوعي الاجتماعي من أكثر المحددات مركزية للواقع الاجتماعي وعلى الإنسان الخضوع له والتأقلم فيه والحياة الاجتماعية هي عبارة عن قاعدة لبنية الوعي الجمعي، كما قدم " دينيس ماكويل " مجموعة من الوظائف التي تأتي بها وسائل الإعلام في مجموعة من النقاط هي:

- أنها تساعد على معرفة كل ما يدور من أحداث ووقائع تحيط بالفرد في مجتمع ما.
  - إتاحة التفاعل الاجتماعي بين المستخدمين، وفتح المجال للحوار والتواصل مع الآخرين.
  - توفير مساحة للتسلية والترفيه، وذلك لخلق جو من المتعة والراحة والاسترخاء.
- فنظرية البنائية الوظيفية تحدد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في المجتمع لتحقيق الثبات والتوازن لتنظيم كلي شامل ومحكم للمجتمع ككل، وهذا ما تبين من نتائج هذه الدراسة من خلال تأكيد غالبية الباحثين الشباب على أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في تحقيق الاتزان و الاتساق مع الأنساق المجتمعية، حتى يميل المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي، فاستخدام الشباب الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي كأداة لتكوين مواقفهم وآرائهم الدينية و السياسية، ممثلا في عينة الدراسة يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وعيهم الديني ومناقشة القضايا الدينية من خلال التعليق على المنشورات التي تهتم بالمجال الديني، والسياسية في ظل التزييف الذي تشهده التنظيمات الاجتماعية التي تسيطر على النظام الاجتماعي الكلي، فالشباب الجزائري اليوم يميل إلى تبجيل وتقدير الآراء والمعتقدات التي توافق آرائه ومعتقداته، فشبكات التواصل الاجتماعي أصبحت مصدرا إجباريا لتحديد سلوك الفرد داخل مجتمعه.

بالنسبة لنظرية الحتمية التكنولوجية:

انطلاقا من الافتراضات التي تقوم عليها نظرية " مارشال ماكلوهان " التي ترى أن وسائل الإعلام ما هي وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراستنا حول استخدامات

الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل تبادل المعلومات والمضامين السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية، كذلك أكدت النتائج أن الطلبة الجامعيين يعتمدون على هذه الشبكات الاجتماعية من أجل التعليم والبحث عن المعلومات والتواصل مع الأساتذة والباحثين، أو جزء من سلسلة التطور التكنولوجي فما جاءت به نتائج دراستنا يثبت أن الاعتماد المتكرر للشباب ممثلاً في عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي إنما هو امتداد لحواس الإنسان، وكان انعكاس هذا الاعتماد المتكرر على وعي الشباب الجزائري في تحديد وضبط قيمهم الدينية و السياسية لجعلهم أفراد فاعلين في المجتمع بما أصبحت تمليه عليهم من قيم جديدة داخل هذا العالم الافتراضي، حيث أكدت نتائج هذه الدراسة أيضاً أن التطور التكنولوجي أجبر الشباب على استخدام وسائله التكنولوجية المستحدثة لمواكبة عصرهم فالיום الشاب لم يعد ذلك المتلقي السلبي فقط في ظل هذه التطورات إنما بإمكانه اليوم خلق تأثير كبير في مختلف شرائح المجتمع بما يتناوله أو يقوم بعرضه عبر صفحاته في شبكات التواصل الاجتماعي، وعليه ظهرت هذه النظرية كنتيجة للتطورات الحاصلة في تكنولوجيات الإعلام والاتصال والتي تعبر عن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في الوسط الاجتماعي وأهم التأثيرات التي كان سببها الرئيسي وسائل الإعلام و تكنولوجياتها التي غيرت نمطياً في نظام المعلومات والسلوك البشري.

---

خاتمة

---

## خاتمة:

يختلف الوعي الاجتماعي ويتباين باختلاف المستويات المعرفية والثقافية والاجتماعية للفرد حسب مجتمعه الذي ينتمي إليه، فهو يشكل خطوة كبيرة في خلق فرد واع وامتزن ومبدع وبالتالي يساهم في بناء مجتمع سليم ومتوازن، وهكذا يعتبر الوعي الاجتماعي مهما لمجموعة من الأسباب التي من خلالها يمكن للفرد أن يفهم الظواهر الاجتماعية التي تحدث في مجتمعه، فيقوم بتحليلها وتقييمها وفهمها بشكل دقيق وبالتالي ينعكس ذلك على تحسين العلاقات بين الأفراد وتعزيز العدل والمساواة في المجتمع، ومع التطورات الحاصلة على الصعيد التكنولوجي والإتصالي الذي نقل منظومة الإتصال إلى التفاعل والتشارك الرقمي والتي باتت تنافس مؤسسات والأنساق الكبرى للمجتمع لتساهم بأدوار بالغة الأهمية في تنظيم سلوكيات الأفراد داخل مجتمعاتهم، وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من أحد الوسائل أبرز المنتشرة في المجتمع والتي تساعد على تنشئة الشباب وتشكيل الوعي السياسي والديني لديهم، وكيفية جعلهم عنصرا فعالا في بناء المجتمع، من خلال إتاحة الفرصة لهم في الظهور والتعبير عن توجهاتهم وآرائهم وأفكارهم الدينية والسياسية، بعد أن كانت حكرا على السياسيين ورجال الدين فقط، مما مكنت الشباب في تكوين مواقفهم الخاصة بهم وفقا لما يدور في مجتمعاتهم من قضايا وأحداث، كما تتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول إلى تلك الصفحات الافتراضية وإستغلالها في تبني وتكوين إتجاهاتهم وآرائهم الاجتماعية بما يحقق التغير الاجتماعي الذي يخدم الفرد والجماعة في آن واحد، ويساهم في رقي وإزدهار المجتمع.

ومن خلال هذه الدراسة رسمنا تصورا عاما حول الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي (الفايس بوك، اليوتيوب، التويتر، الإنستغرام، الواتس آب) في تشكيل الوعي الديني للشباب الجزائري الذي يحتوي على الإجابة عن الأسئلة الأساسية التي يطرحها الشاب عن الحياة الدنيا والآخرة، ويشمل وعيمهم الديني على الإيمان والإحسان والإخلاص والإحترام للآخرين، كما يساهم في تشكيل وعيمهم السياسي الذي يتضمن الإدراك الذي يحمله الشباب للأحداث السياسية المحيطة بهم، حيث يعتبر الشاب فئة مهمة في العملية السياسية لأنه يشكل نسبة كبيرة في المجتمع الجزائري، ورغم أن العديد من الشباب يميلون إلى تجاهل الشأن السياسي إلا أن شبكات التواصل الاجتماعي اليوم فتحت المجال لهم أمام الخوض في القضايا الدينية والسياسية وتشجيع المشاركة الإيجابية في شؤون المجتمع، حيث تأكد لنا من خلال المعطيات الميدانية التي تحصلنا عليها، أن الوعي الديني والسياسي لدى الشباب الجزائري مرتفع، وهذا

راجع لإعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات اللازمة ومتابعة الأحداث والوقائع داخل مجتمعهم.

حيث أسفرت دراستنا مجموعة من النتائج التي تمثلت في :

- أبرزت نتائج الدراسة أن الشباب الجزائري يعتمد بشكل كبير على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات والتواصل مع الأصدقاء وهذا بفضل الميزات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية للمستخدم ، مما جعلها تشهد إقبالا كبيرا خصوصا من طرف فئة الشباب، حيث ساهمت أيضا في فتح المجال أمام تلاقح الثقافات رغم بعد المسافات.

- كما أسفرت نتائج الدراسة بأن الشباب الجزائري لا يثق في كل ما يتم نشره وتداوله عبر شبكات التواصل الاجتماعي، في الوقت الذي أصبح بإمكان أي فرد في المجتمع فتح حساب وهمي والتأثير في نسبة كبيرة من الأفراد المستخدمين، وهذا ما يدفع الشاب المستخدم إلى التريث في إتخاذ القرار في كل ما يشاهده في العالم الافتراضي.

- وأشارت النتائج أيضا إلى أن الشباب الجامعي يهتم بمتابعة القضايا الدينية التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فهو يتلاقها ويتفاعل معها ويعلق عليها إن كان يشوبها غموض، كما يعتمد الشاب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة للتعبير عن مواقفه وآرائه الدينية، حيث لوحظ أن الطلبة الجامعيين يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وعيمهم الديني ومناقشة القضايا الدينية من خلال التعليق على المنشورات التي تهتم بالمجال الديني.

- كما أقرت الدراسة أن من بين القضايا التي يهتم بها الشباب الجزائري التي تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي، هي القيم الأخلاقية، والعبادات، والقضايا الإسلامية الكبرى، وهذا ما يعكس أن الشاب يعتمد على الشبكات الاجتماعية بصورة كبيرة وذلك من أجل تعزيز وعيه الديني ومناقشة المواضيع الدينية والتفاعل معها.

- وتدل نتائج الدراسة أيضا على أن الشباب يهتم بالجانب السياسي خصوصا بالقضايا السياسية التي تناقش مساء لها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فهذه لشبكات أصبحت ميدانا خصبا لإثارة النقاش والحوار في الأمور السياسية للبلاد، كما أنها همزة وصل بين متطلبات الشباب و حقوقهم المشروعة التي ينص عليها القانون.

- كما لوحظ أن الشباب الجزائري يشارك بصورة فعالة في النشاطات السياسية، إذ أنهم يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في بناء مواقفهم السياسية، كما أتاحت الظهور لهم، والتعبير بكل حرية عن توجهاتهم حيث تجعل الشاب يدرك وتابع الأوضاع السياسية عن بعد وبدقة أكثر وبذلك يكون واعيا لما يدور من حوله من قضايا سياسية.

- من خلال دراستنا يتضح أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير وبارز في نشر الوعي السياسي لديهم حيث تبين أن معظم الطلبة يستخدمون هذه الشبكات لزيادة درجة الوعي السياسي من خلال ما يبث في الساحة الافتراضية وما تقدمه من معلومات ومعارف وأحداث وقضايا سياسية حيث أطلقوا العنان للتعبير بكل حرية وإستقلالية عن توجهاتهم وآرائهم ومواقفهم إتجاه ما يدور من أحداث في المجتمع الذي ينتمون إليه.

ونخلص في الأخير إلى إقتراح بعض المقترحات المتمثلة في:

- ✓ دعوة الباحثين في حقول العلوم الاجتماعية، إلى القيام بدراسات وأبحاث علمية ميدانية تقوم على مستقبل اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع، والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص.
- ✓ تعميق وعي الشباب بمضامين التي تطرحها شبكات التواصل الاجتماعي، وتبيان سلبياتها خصوصا ما يتعلق بالإشاعات التي أضحت تغزو الصفحات الافتراضية والتي تساهم في تظليل الرأي العام وبالتالي المساس بالمنظومة القيمية للمجتمعات.
- ✓ توجيه أدوات الوعي الديني والسياسي ووسائلها المختلفة التي تزخر بها تقنيات العصر لتكون أداة فعالة في تنمية لشباب الجزائري وتنمية مدركاته وتوجهاته.
- ✓ تأصيل الهوية الإسلامية السمحاء للشباب، من خلال الدعم وتنمية إحساسهم بالأصالة العربية والإسلامية، ومن التفاعل مع متغيرات العصر وفق المعايير والمبادئ بما يتماشى والدين الإسلامي.

---

# قائمة المراجع

---

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1- المعاجم والقواميس:

1. ابراهيم مذكور. (1975). معجم علم الاجتماع. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
2. الجوهري. (1987). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. بيروت: دار العلم للملايين.
3. زكي بدوي. (1977). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.
4. الزيات أحمد. ابراهيم مصطفى. حامد عبد القادر. النجار محمد. (1960). المعجم الوسيط. مصر.

2- الكتب:

5. ابراهيم شريف عبد العزيز شريف. (2017). التواصل الاجتماعي والممارسة السياسية للشباب. مصر.
6. أحمد شاطر باش. (يناير، 2011). الوعي السياسي للطلبة الجامعيين : دراسة ميدانية. فكر مجتمع.
7. أحمد طاهر مسعود. (2011). المدخل إلى علم الاجتماع العام. القاهرة: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.
8. أديب محمد خضور. (2015). علم الاجتماع الإعلامي. عمان: دار المسيرة.
9. الأشول، عادل. عز الدين. (1982). علم النفس النمو. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
10. أوسيبوف. (1990). أصول علم الاجتماع. موسكو: دار التقدم.
11. أوليدوف. (1982). الوعي الاجتماعي. بيروت: دار ابن خلدون.
12. بركات. حليم. (2000). المجتمع العربي في القرن العشرين بحث في تغير الأحوال والعلاقات. بيروت: مركز البحوث والدراسات العربية.
13. الجوهري. محمد. (2008). علم الاجتماع، النظرية، الموضوع، المنهج. جامعة القاهرة: كلية الآداب.
14. حجازي (1985). عزت. (الشباب العربي ومشكلاته. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.



15. حجازي. مصطفى. (2008). *الشباب الخليجي والمستقبل*. المغرب: المركز الثقافي العربي.
16. حسين محمود هتيمي. (2015). *العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي*. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع عمان.
17. خالد غسان المقدادي. (2013). *ثورة الشبكات الاجتماعية*. الأردن: دار النفائس للنشر.
18. خالد مصطفى مرعب. (2012). *التاريخ الجديد ، الدهنيات والثقافة الشعبية في لبنان والوطن العربي والشرق الأوسط*. بيروت: دار النهضة العربية.
19. الدروبي. (2004). *وعي السلوك، الكونفورميا وأنظمة الوعي*. دمشق: دار كنعان للدراسات والنشر.
20. ربيحي مصطفى عليان، و عثمان محمد غنيم. (2000). *مناهج وأساليب البحث العلمي ، النظرية والتطبيق*. عمان: دار ثفاء للنشر والتوزيع.
21. رضا أمين. (2015). *الإعلام الجديد*. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
22. الزايدى ,منجي (2005). *الدخول إلى الحياة :الشباب والثقافة والتحولات الاجتماعية*. تونس : منشورات تبر الزمان.
23. زكرياء الشريبي. (2007). *الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدى الإسلامي*. الأردن: دار الفكر المعرفي.
24. زيرفان سليمان البرواري. (2006). *الوعي السياسي وتطبيقاته - الحالة الكردستانية انموذجا -*. العراق: مطبعة خاني.
25. سلمان بكر بن حران. (2015). *الاتصال الجماهيري والمقدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي*. الأردن: دار الراهبة للنشر والتوزيع.
26. السيد حنفي. عوض. (1999). *السياسة والمجتمع*. الإسكندرية: مودرن جرافيك سنتر.
27. شادي نصيف. (2009). *فضائح الفاييس بوك*. القاهرة: دار الكتاب العربي.
28. شريف الإتربي. (2014). *التعليم الإلكتروني والخدمات المعلوماتية*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
29. شيبتولين. (1982). *الفلسفة الماركسية الدينية*. القاهرة: دار الثقافة الجديدة.

30. صبري عبد المطلب الحسيني بديع. (2017). *الوعي السياسي في الريف المصري*. برلين ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي.
31. صبيطي. عبيدة. (2018). *الإعلام الجديد والمجتمع*. جمهورية مصر العربية: طبع بمطابع دار المعارف المركز العربي للنشر والتوزيع.
32. عباس مصطفى صادق. (2008). *الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات*. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
33. عبد الباسط عبد المعطي. (1981). *اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، سلسلة عالم المعرفة*. الكويت: العالم الوطني للثقافة والفنون والآداب.
34. عبد الباسط محمد محسن. (1998). *أصول البحث الاجتماعي*. القاهرة: مكتبة وهبة.
35. عبد الحميد محمد. (1979). *تحليل المحتوى في البحوث الإعلام*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
36. عبد الحميد محمد. (1997). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*. القاهرة: دار عالم الكتب.
37. عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر. (2015). *مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
38. عبد الرزاق الدليهي. (2012). *مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
39. عبد الرزاق الدليهي. (2016). *نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين*. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
40. عبد الغني أحمد الحاوري. (2021). *العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي*. ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي برلين.
41. عبد المطلب صبري بديع. (2017). *الوعي السياسي في الريف المصري*. ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي برلين.
42. عبيدة صبيطي. (2018). *الإعلام الجديد والمجتمع*. جمهورية مصر العربية: مطابع دار المعارف المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

43. عبير امين. (2006). *تزييف وعي الشباب بين العولمة والدعاة الجدد*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
44. علي بوعناقة. (2007). *الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
45. علي خليل شقرة. (2014). *الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي*. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع عمان.
46. فاطمة بنت قاسم العنزي. (2010). *التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني*. الاردن: دار الراية للنشر والتوزيع.
47. فهد محمد. (2007). *العولمة والشباب من منظور اجتماعي*. مصر: دار الوفاء.
48. فهد نورهان. منير حسن (1999). *القيم الدينية من منظور الخدمة الاجتماعية*. مصر: المكتب الجامعي الحديث.
49. ماجد الزيود. (2006). *الشباب والقيم في عالم متغير*. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
50. ماهر عودة الشمالية، و آخرون. (2015). *الإعلان الرقمي الجديد*. عمان: دار الإعصار العلمي.
51. محمد بهاوي. (2013). *الوعي واللاوعي*. المغرب: أفريقيا الشرق.
52. محمد سيد احمد. (2015). *الإعلام وتجريف العقل الجمعي في مرحلة التحول الديمقراطي*. الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.
53. محمد شاويش. (بلا تاريخ). *نقد الوعي العربي في الوعي والأديولوجيا في عصر الثورات*.
54. محمد علي فرح. (2014). *الإعلام وضبط المجتمع*. بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات .
55. محمود إبراقن. (2006). *التحليل السوسيولوجي للفيلم*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
56. مركز الحرب الناعمة للدراسات. (2016). *شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الأمريكية الناعمة*. لبنان: مكتبة مؤمن قريش.
57. مريم سليم. (2002). *علم النفس النمو*. بيروت: دار النهضة العربية.
58. المعطي, عبد الباسط. (1981). *اتجاهات نظرية في علم الاجتماع*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

59. مورييس أنجرس. (2004). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية*. الجزائر: دار القصة للنشر.
60. هاشم الفاضل أحمد المصطفى. (2020). *فئة الشباب في المحيط العربي*. الخرطوم.
61. هشام شرابي. (1991). *مقدمات لدراسة المجتمع العربي*. بيروت: دار الطليعة.
62. همام غصيب. (2005). *الشباب العربي تحديات المستقبل*. عمان: منتدى الفكر العربي.
63. يوسف شلحت. (2003). *نحو نظرية جديدة في علم الاجتماع الديني*. بيروت: دار الفرابي.

### 3- الرسائل الجامعية:

64. برنيس نعيمة. (2010). *الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت في عصر ثورة المعلومات*. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال.
65. الضاني شيرين الحربي. (2010). *دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة- رسالة ماجستير*. غزة، فلسطين: كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر.
66. عبد الله عائض سعد الغامدي. (2016). *الوعي الديني عند طلاب المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض متغيرات التنشئة الاجتماعية بمنطقة الباحة ( دراسة ميدانية )* بحث مكمل لنيل درجة الدكتوراه في تخصص الأصول الإسلامية للتربية. المملكة العربية السعودية: كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى.
67. عثمان إحسان عيدان. (2015). *أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في اداء إدارة علاقات الزبائن - دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية الخاصة - قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الأعمال الالكترونية قسم الأعمال الالكترونية. الأردن: كلية الأعمال جامعة الشرق الأوسط.*
68. عمار نوي. (2009-2010). *دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجماعي - دراسة حالة لجمعيات بولاية برج بوعرييج* - مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تنمية الموارد البشرية. جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع.

69. محمد براي. (2018/2019). تأثير وسائل التواصل الرقمية في إعادة تشكيل المنظومة القيمية للشباب الجزائري- دراسة ميدانية بجامعة العربي التبسي - أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا علوم في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التربية. تبسة: قسم علم الاجتماع.
70. ممدوح عبد الله الرعود. (2012). دور شبكات التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ( رسالة ماجستير ). الأردن: قاعدة المنظومة للرسائل الجامعية.
71. نوال بركات. (2016). انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية - دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين - أطروحة نهاية الدراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، تخصص : علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة. جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.
- 4- المجالات:**
72. ابتسام مباركي. (سبتمبر، 2018). القيم الدينية للشباب الجزائري في ظل الفايبريوك - دراسة ميدانية لى شباب تلمسان وشباب البليدة -. مجلة الفكر المتوسطي للبحوث والدراسات في حوار الديانات والحضارات.
73. أحمد رحمون. (06, 2015). الوعي الديني من المنظور الاجتماعي. مجلة تطوير.
74. أحمد رحمون. (جوان، 2015). الوعي الديني من المنظور الاجتماعي. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية.
75. أحمد (, 2022). أفريل. دور الإعلام كأحد أطر التنشئة السياسية في إعادة تشكيل الوعي المجتمعي (بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه الفلسفة في التربية، تخصص :أصول التربية .مجلة حلوان .
76. نادية بن ورقلة. (15, 06, 2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي. مجلة دراسات وأبحاث.
77. أمينة حمراني. (ديسمبر، 2013). دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي في الوطن العربي - دراسة وصفية -. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية.

78. بختي ابراهيم. (2002). *الانترنت في الجزائر*. Revue de L'information Scientifique et Technique.الجلد (12).
79. بكاي رشيد، و كروم محمد. (2019, 03). *تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية والاجتماعية للطفل*.
80. بلقاسم زغدود، و وحيدة سعدي. (جوان, 2017). *الإعلام الجديد كمحرك للوعي السياسي*. مجلة آفاق للعلوم.
81. بن ورقلة دادية. (2013). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي*. مجلة دراسات وأبحاث. المجلد (05). العدد (11)
82. توفيق. (2018). *شبكات التواصل الاجتماعي .. النشأة والتأثير*. مجلة كلية التربية.
83. جاسم المراياتي. (2008). *الوعي المعرفي والتنمية المستقبلية*. مجلة آداب البصائر.
84. حمود محمد العليمات، و خميس زياد التح. (أكتوبر , 2012). *العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية وبناء الإتجاهات الفكرية لدى طلبة جامعة آل البيت*. مجلة الشارقة للعلوم الاجتماعية.
85. خالد هدار، و سعاد عيساني. (جويلية, 2019). *دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري - مقارنة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الجزائري -*. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني.
86. الدروبي. (2, 1, 2018). *مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية*. المجلة العربية للنشر العلمي.
87. سالم. (01, 09, 2018). *انعكاسات تزييف الوعي الديني على الواقع الاجتماعي للشباب - دراسة سوسيولوجية لعينة من الشباب الجامعي -*. مجلة العلوم الانسانية أم البواقي.
88. سمير صالح، و صبطي عبدة. (09, 2022). *التكنولوجيا الرقمية كمدخل إستراتيجي لتطوير الجامعة الجزائرية - دراسة تحليلية للأرضية الرقمية*. *progres*. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة.
89. صابر بحري، و منى خرموش. (01, 06, 2019). *الإستبيان كأحد أدوات جمع البيانات بين دواعي الإستخدام ومعوقات التطبيق في الدراسات الاجتماعية*. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية.

90. عامر أمال. (2018). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي: دراسة مسحية ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية مستغانم -. حوليات جامعة الجزائر .
91. عبد الحليم موسى حلس، و علي مهدي ناصر. (2010). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني ( دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر ). مجلة جامعة الأزهر غزة.
92. عبد الكريم تفرقنيت. (2016). مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابيات والسلبيات - دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية -. قسم العلوم الانسانية جامعة البليدة 2. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. المجلد (09). العدد الثاني.
93. ماهر عبد العال الضبع. (2013). محددات النفاذ إلى مجتمع المعلومات. مجلة إضافات.
94. مباركي ابتسام. (2018). القيم الدينية للشباب الجزائري في ظل الفايسبوك - دراسة ميدانية على شباب تلمسان وشباب البليدة -. مجلة الفكر المتوسطي للبحوث والدراسات في حوار الديانات والحضارات.
95. محمد عمر عصام حسن. (2022, 05 07). أثر الترويج على مواقع التواصل الاجتماعي في قيمة العلامة التجارية. مجلة الاقتصاد. المجلد (12)
96. مراد قواسمي. (جانفي، 2017). الجامعة وصورتها في المجتمع. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية.
97. مناجرة، محمد. (2020, 06). اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي . الفايسبوك. في تشكيل الوعي السياسي لديهم -دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية -. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام.
98. منى بن عون. (30 06, 2016). مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية.
99. ميمي عبد المنعم توفيق. (2018). شبكات التواصل الاجتماعي .. النشأة والتأثير. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس.
100. نهى بلعيد. (02 05, 2016). تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة الإذاعات العربية.

101. هيشور سارة، و كورتل فريد. (2020, 06 01). *التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين فرص النجاح ومخاطر الفشل*. Revue Des Sciences Humaines. المجلد (31). العدد (02).

### ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

#### .I Livres :

1. john, s. (2011). *conceptualising the social world , principales of sociological analysis*. New York: cambridge university press.
2. William, B., & ed. (2009). *Encyclopedia of Consciousness*. oxford UK: Academic.
3. Rissoan, R. (2011). *Les Reseaux Sociaux*. France: 2 éme Edition ENI.
4. Bourdieu, P. (1992). *Questions de sociologie*. éditions de Minuit.

#### .II Dictionnaires :

1. Oxford. (2008). *Learnes Pocket, Dictionary*.
2. Rey, A. (1998). *Dictionnaire de la langue francaise*. Le Robert

#### ثالثا : مواقع الإنترنت:

102. نور الدين قلالة. (2022). *إسلام أون لاين*. تاريخ الاسترداد 20 01 ,2023، من <https://islamonline.net>
103. عبدو صديقي. (بلا تاريخ). *مدونة مزيد*. تاريخ الاسترداد 20 01 ,2023، من [sitemazid.blogspot: https://sitemazid.blogspot.com/2018/01/blog-post\\_30.html](https://sitemazid.blogspot.com/2018/01/blog-post_30.html)
104. ساندرا لحدو. (03 04 ,2018). *مفهوم الشبكة*. تاريخ الاسترداد 20 01 ,2023، من [موضوع: https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)
105. wikipedia. (بلا تاريخ). *ويكيبيديا*. تاريخ الاسترداد 12 12 ,2022، من [www.wikipei.com](http://www.wikipei.com)



106. آية ياسر نجار. (بلا تاريخ). موضوع. تاريخ الاسترداد 2018 أبريل, 6, من <https://mawdoo3.com>
107. شيرين الضاني. (بلا تاريخ). دور وسائل الاتصال الجماهيري في تنمية الوعي الاجتماعي (دراسة في أنثروبولوجيا الإتصال). [www.ahewar.org](http://www.ahewar.org).
108. غادة الحلايقة. (بلا تاريخ). مفهوم الوعي في الفلسفة [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)
109. Ma Global Group. (s.d). أشهر وسائل التواصل الاجتماعي والأكثر استخداما في الدول العربية [www.maglobalgroup.com](http://www.maglobalgroup.com): Consulté le 02 04, 2023, sur [maglobalgroup.com](http://maglobalgroup.com).
110. احصائيات. (2018). احصائيات وسائل التواصل الاجتماعي. [www.expandcart.com](http://www.expandcart.com)
111. جامعة محمد خيضر بسكرة. (2023, 6 5). Retrieved 03 15, 2023, from <https://univ-biskra.dz/index.php/fr/34-universite/articles9/186-presentation-de-lumkb.com>

---

الملاحق

---

قائمة الأساتذة المحكمين

العنوان الإلكتروني	الجامعة	التخصص	الإسم واللقب
<a href="mailto:Abida.sabti@univ-biskra.dz">Abida.sabti@univ-biskra.dz</a>	جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر	علم الاجتماع	أ.د/ عبيدة صبتي
<a href="mailto:Faridabenamrouche@yahoo.fr">Faridabenamrouche@yahoo.fr</a>	جامعة الجزائر 03	علم الاجتماع	أ.د/ فريدة بن عمروش
<a href="mailto:Fzteniou.2010@gmail.com">Fzteniou.2010@gmail.com</a>	جامعة قسنطينة، الجزائر	علم الاجتماع	أ.د/ فاطمة الزهراء ثنيو
<a href="mailto:Modogouda@gmail.com">Modogouda@gmail.com</a>	جامعة عين شمس، القاهرة	علم الاجتماع	أ.د/ عبد الوهاب جودة الحايس
<a href="mailto:Abedd2005@gmail.com">Abedd2005@gmail.com</a>	جامعة الخوارزمي، الأردن	علم الاجتماع	أ.د/ عبد الرزاق الدليبي

## استبيان للتحكيم:

في إطار إعدادنا لأطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص على اجتماع الاتصال

حول موضوع:

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي عند الشباب

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي

- طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة -

نلتمس من سيادتكم المحترمة تقديم يد المساعدة من خلال تحكيم هذا الإستبيان وتقييم

مدى صلاحيته للغرض الذي أعد من أجله

شاكرين سلفا تعاونكم معنا

وتقبلوا منا في الأخير وافر التقدير والإحترام

إشراف الأستاذ الدكتور: زمام

إعداد الطالبة: زهاني رجاء

نور الدين

➤ التساؤل الرئيسي للدراسة:

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب؟

➤ التساؤلات الفرعية:

1- ما هي عادات و أنماط استخدام طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة لشبكات التواصل

الاجتماعي (الفيس بوك، اليوتيوب، الإنستغرام، التويتر)؟

2- ما دوافع استخدام طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة لشبكات التواصل الاجتماعي

(الفيس بوك، اليوتيوب، الانستغرام، التويتر)؟

3- ما مستوى الوعي الديني عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة ؟

4- ما مستوى الوعي السياسي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة؟

➤ فرضيات الدراسة:

• الفرضية العامة:

لشبكات التواصل الاجتماعي دور في تنمية الوعي الاجتماعي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.

• الفرضيات الفرعية:

1- يستخدم طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس

بوك، اليوتيوب، الانستغرام، التويتر) دائما و بكثافة.

2- يستخدم طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة شبكات التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك، اليوتيوب،

الانستغرام، التويتر) لأغراض ودوافع مختلفة.

3- يرتفع مستوى الوعي الديني عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.

4- يرتفع مستوى الوعي السياسي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.

- إسم الأستاذ:.....

- الدرجة العلمية:.....

- التخصص:.....

- الجامعة:.....

- الملاحظات:.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

# إستمارة استبيان

## البيانات الاولية

الجنس : ذكر  أنثى

العمر:

المستوى التعليمي: ليسانس  ماستر  دكتوراه

السنة:.....

التخصص:.....

المحور الأول: عادات و أنماط استخدام طلبة جامعة محمد خيضر لشبكات التواصل الاجتماعي:

1\_ منذ متى تملك حسابا ضمن شبكات التواصل الاجتماعي التالية؟:

شبكات الاجتماعي	التواصل	أقل من سنة	من سنة إلى سنتين	من سنتين إلى 6 سنوات	أكثر من 6 سنوات
الفيس بوك					
اليوتيوب					
الانستغرام					
التويتر					
المجموع					

2\_ ما نوع بياناتك الشخصية المدرجة ضمن شبكات التواصل الاجتماعي؟

شبكات التواصل الاجتماعي	حقيقية	مزيفة
الفيس بوك		
اليوتيوب		
الانستغرام		

		التويتر
		المجموع

3\_ ما حجم استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟:

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	نادرا
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

4\_ ماهي المدة الزمنية اليومية المستغرقة في استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

شبكات التواصل الاجتماعي	أقل من ساعة	من 1 ساعة إلى 3 ساعات	من 3 ساعات إلى 6 ساعات	أكثر من 6 ساعات
الفيس بوك				
اليوتيوب				
الانستغرام				
التويتر				
المجموع				

5\_ ماذا يغلب على مشاركتك ضمن شبكات التواصل الاجتماعي؟

شبكات التواصل الاجتماعي	ردود و تعليقات	صور و فيديوهات	نقاشات
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

المحور الثاني: دوافع استخدام طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة لشبكات التواصل الاجتماعي:

6\_ ماهي دوافع استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

شبكات التواصل الاجتماعي	اكتساب معلومات	تبادل الصور	التعارف و تكوين الصداقات	التسلية و الترفيه	الانفتاح على العالم	المشاركة و التفاعل مع ما ينشر	التعبير الحر عن الآراء
الفييس بوك							
اليوتيوب							
الانستغرام							
التويتر							
المجموع							

7\_ ماهي المضامين التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي المثيرة لاهتمامك؟

شبكات التواصل الاجتماعي	كتابات و تعليقات	صور و فيديوهات	نقاشات
الفييس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

8\_ هل تثق في مضامين ما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	نادرا
الفييس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			



9\_ إلى أي مدى تثير اهتمامك القضايا الدينية التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

شبكات التواصل الاجتماعي	كبير	متوسط	نادر
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

10\_ هل تعبر عن آرائك و مواقفك الدينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	نادرا
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

11\_ إلى أي مدى تثير اهتمامك القضايا السياسية التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

شبكات التواصل الاجتماعي	كبير	متوسط	نادر
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

12\_ هل تعبر عن آرائك و مواقفك السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	نادرا
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			

			التويتر
			المجموع

المحور الثالث: الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الديني لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة:

13\_ هل تعبر عن آرائك و مواقفك الدينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	نادرا
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

14\_ ما حجم اعتمادك على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمعارفك الدينية؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	نادرا
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

15\_ رتب أكثر القضايا الدينية اثارة لاهتمامك اثناء تعرضك لشبكات التواصل الاجتماعي:

شبكات التواصل الاجتماعي	العقائد	العبادات	القيم الاخلاقية	القضايا الكبرى للأمة
الفيس بوك				
اليوتيوب				
الانستغرام				
التويتر				

				المجموع
--	--	--	--	---------

16\_ هل شاركت في نشاط أو حدث ديني دعيت إليه عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائماً	أحياناً	نادراً
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

إذا كانت إجابتك ب: دائماً و أحيانا

اذكره:.....

المحور الرابع: الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة:

17\_ هل تعبر عن آرائك و مواقفك السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائماً	أحياناً	نادراً
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

18\_ ما حجم اعتمادك على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمعارفك السياسية؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	نادرا
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

19\_ رتب أكثر القضايا السياسية اثارة لاهتمامك اثناء تعرضك لشبكات التواصل الاجتماعي:

شبكات التواصل الاجتماعي	الانتماء لحزب سياسي أو جمعية منظمة	المشاركة في الحراك الشعبي	الامام بالشأن السياسي الداخلي	الامام بالشأن السياسي الخارجي
الفيس بوك				
اليوتيوب				
الانستغرام				
التويتر				
المجموع				

20\_ هل شاركت في نشاط أو حدث سياسي دعيت إليه عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	نادرا
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

إذا كانت إجابتك ب دائما و احيانا

اذكره:.....

المحور الخامس: تقييم الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في بلورة مواقف طلبة جامعة  
محمد خيضر بسكرة الدينية و السياسية:

تقييم الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في بلورة مواقف طلبة جامعة محمد خيضر  
بسكرة الدينية

21\_ إلى أي مدى ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين مواقفك الدينية؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	نادرا
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

22\_ رتب القضايا الدينية التي ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في بلورة مواقفك منها :

شبكات التواصل الاجتماعي	القضايا الاسلامية العالمية(القدس، مسلمي بورما...)	الالزام الدينية	بالتعاليم المشاركة الاعمال التطوعية الخيرية	في
الفيس بوك				
اليوتيوب				
الانستغرام				
التويتر				

			المجموع
--	--	--	---------

23\_ كيف ترى درجة فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الديني لديك؟

شبكات التواصل الاجتماعي	عالية	متوسطة	ضعيفة
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

24\_ إلى أي مدى ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين مواقفك السياسية؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	نادرا
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

25\_ رتب القضايا السياسية التي ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في بلورة مواقفك منها :

شبكات التواصل الاجتماعي	الانتماء الحزبي	المشاركة في الانتخابات	الحراك الشعبي
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

26\_ كيف ترى درجة فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لديك؟

شبكات التواصل الاجتماعي	عالية	متوسطة	ضعيفة
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

27\_ ما هي درجة اعتمادك على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية وعيك الاجتماعي؟

شبكات التواصل الاجتماعي	عالية	متوسطة	ضعيفة
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

28\_ هل لشبكات التواصل الاجتماعي دور في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	نادرا
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
المجموع			

برر اجابتك:.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

إستمارة الدراسة حول:

دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي -طلبة جامعة محمد خيضر  
بسكرة -

إشراف الأستاذ الدكتور:

زمام نور الدين

إعداد الطالبة:

رجاء زهاني

في إطار إعداد أطروحة دكتوراه علوم تخصص علم اجتماع الاتصال، حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب، لدى عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، نلتمس من سيادتكم المحترمة تقديم يد المساعدة من خلال الإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان، ونحيطكم علما أن كل المعلومات الواردة ستبقى سرية ولا يطلع عليها أحد، ولا تستخدم إلا للأغراض العلمية.

شاكرين سلفا تعاونكم معنا.



## البيانات الشخصية :

- 01- النوع: ذكر  أنثى
- 02- السن:
- 03- المستوى التعليمي:  ليسانس  ماجستير  دكتوراه
- 04- السنة:.....

## المحور الأول: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

- 01- ماهي الشبكات التي تملك حسابا فيها: ( يمكنك اختيار أكثر من إقتراح)
- الفيس بوك  اليوتيوب  الانستغرام  التويتر
- الواتساب

## 02- منذ متى وانت تملك حسابا ضمن شبكات التواصل الاجتماعي؟

- أقل من سنة
  - من سنة إلى سنتين
  - من سنتين إلى 06 سنوات
  - أكثر من 06 سنوات
- 03- رتب مواقع التواصل الاجتماعي التالية حسب أهميتها بالنسبة لك :
- الفيس بوك  اليوتيوب  الانستغرام  التويتر
- الواتساب

## 04- ما نوع بياناتك الشخصية المدرجة ضمن شبكات التواصل الاجتماعي؟

شبكات التواصل الاجتماعي	حقيقية	غير حقيقية
الفيس بوك		
اليوتيوب		
الانستغرام		
التويتر		
الواتس اب		

05- ماهي المدة الزمنية اليومية – متواصلة أو متقطعة – المستغرقة في استخدامك لشبكات التواصل

الاجتماعي؟

- أقل من ساعة
- من ساعة إلى 03 ساعات
- من 04 ساعات إلى 06 ساعات
- أكثر من 06 ساعات

06- المكان المفضل لإستخدامك شبكات التواصل الاجتماعي:

- البيت
- الشارع
- الجامعة
- مقهى الأنترنت

07- ما حجم استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

نادرا	أحيانا	دائما	شبكات التواصل الاجتماعي
			الفييس بوك
			اليوتيوب
			الانستغرام
			التويتر
			الواتس اب

المحور الثاني: دو افع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي

08- ماهي أسباب ودو افع استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

- اكتساب معلومات
- تبادل الصور
- التعارف وتكوين الصداقات
- التسلية والترفيه
- المشاركة في مواضيع مختلفة
- الإنفتاح على العالم

09- رتب المواضيع التالية حسب إهتمامك لها :

- ثقافية •
- سياسية •
- اقتصادية •
- ترفيهية •
- علمية •
- اجتماعية •
- رياضية •
- دينية •

10- مامدى إهتمامك بالقضايا التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي ( الفايسبوك، اليوتيوب،

الإستغرام، التويتر، الواتس آب )

- كبير •
- متوسط •
- ضعيف •

11- ماهي المضامين التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي المثيرة لاهتمامك؟

- كتابات وتعليقات •
- صور وفيديوهات •
- نقاشات •

12- إلى أي درجة تثق في مضامين ما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي ؟

- نعم •
- أحيانا •
- لا •

13- ما طبيعة المشاركة التي تقوم بها عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

- ردود وتعليقات •
- صور وفيديوهات •
- نقاشات •

14- ماهو الجانب الأكثر إثارة في المضامين التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي لديك؟

- الجانب الديني •
- الجانب السياسي •

- الجانبين معا

### المحور الثالث: مستوى الوعي الديني عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة

15- هل لأسرتك دور في تنشئتك الدينية؟

- إطلاقا
- أحيانا
- دائما

16- ما مدى إهتمامك بالقضايا الدينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

القضايا السياسية	دائما	أحيانا	نادرا
العقائد			
العبادات			
القيم الأخلاقية			
القضايا الإسلامية العالمية			

17- هل تشارك في النشاطات الدينية التالية؟

القضايا السياسية	دائما	أحيانا	إطلاقا
الإنخراط في جمعيات قرآنية			
التطوع في الأعمال الخيرية			
التوعية بقضايا المسلمين			
الدعوة والإصلاح الاجتماعي			

18- إلى أي مدى تثير اهتمامك القضايا الدينية التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	نادرا
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			

			التويتر
			الواتس اب

19- هل تعبر عن آرائك ومواقفك الدينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

نعم •

لا •

20- مامدى إستخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن آرائك ومواقفك الدينية؟

شبكات التواصل الاجتماعي	نعم	لا
الفييس بوك		
اليوتيوب		
الانستغرام		
التويتر		
الواتس اب		

21- ما حجم اعتمادك على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمعارفك الدينية؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	نادرا
الفييس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
الواتس اب			

22- هل شاركت في نشاط أحدث ديني دعيت إليه عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	نادرا
الفييس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
الواتس اب			

23- إلى أي مدى تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين مواقفك الدينية؟

نادرا	أحيانا	دائما	شبكات التواصل الاجتماعي
			الفيس بوك
			اليوتيوب
			الانستغرام
			التويتر
			الواتس اب

24- كيف تتعامل مع المضامين الدينية المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

أصدقها •

أتأكد من صحتها •

لا أصدقها •

25- رتب القضايا الدينية التي تثير اهتمامك أثناء تعرضك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

العقائد •

العبادات •

القيم الأخلاقية •

القضايا الكبرى للأمة •

المحور الثالث: مستوى الوعي السياسي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة

26- هل لأسرتك دور في تنشئتك السياسية؟

إطلاقا •

أحيانا •

دائما •

27- ما مدى إهتمامك بالقضايا السياسية التالية:

إطلاقا	أحيانا	دائما	القضايا السياسية
			الإنتماء لحزب سياسي
			الإلمام بالشأن السياسي الداخلي
			الإلمام بالشأن السياسي الخارجي

28- ما مدى مشاركتك في النشاطات السياسية التالية؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	اطلاقا
الانتخاب			
الإطلاع على الدستور			
الحراك الشعبي			
التجمعات الحزبية			

29- مامدى إهتمامك بالقضايا السياسية التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	إطلاقا
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
الواتس اب			

30- هل تعبر عن رأيك وموقفك السياسي؟

- نعم
- لا

31- ما مدى إستخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن آرائك ومواقفك السياسية؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	نادرا
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
الواتس اب			

32- ما حجم استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمعارفك السياسية؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	نادرا
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
الواتس اب			

33- هل تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين المواقف السياسية لديك؟

شبكات التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	نادرا
الفيس بوك			
اليوتيوب			
الانستغرام			
التويتر			
الواتس اب			

34- ما مدى فاعلية الشبكات الاجتماعية في نشر الوعي الديني والسياسي لديك؟

- كبيرة •
- متوسطة •
- ضعيفة •



## ملخص الدراسة:

أحدثت التطورات الخاصة على المستوى الإتصالي للإنسان تغيرا جذريا في طريقة التواصل مع الآخرين، ما نجم عن هذا التطور فتح المجال أمام الأفراد للتفاعل فيما بينهم ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية لكونها واحدة من بين أهم المصادر التي يلجأ لها الفرد لاستسقاء معلوماته المتنوعة و المتعددة باختلاف مشاربه و توجهاته و هذا بالنظر إلى خاصيتها الإنتشارية السريعة مما أتاح له إنتاج الرسالة الإعلامية و بثها و مشاركتها و التعليق عليها و إثراءها و غيرها من الإمتيازات التي كانت في وقت قريب غير متاحة ليصبح فردا منتجا و مستقبلا للرسالة الإعلامية.

الأمر الذي ساعد في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي بشقيه الديني والسياسي لدى الشباب بإعتبارهم الفئة الأكثر تعرضا وتأثرا بكل ما يروج لها فأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي إحدى الوسائط الإعلامية التي تسيطر و بدرجة كبيرة على أفكار الفرد فشكلت الظاهرة الإعلامية الأبرز، لما لها من خصوصية جعلت من أعداد مريديها بشرائحهم العمرية المختلفة في ازدياد سريع وملحوظ وعلى اختلاف توجهاتهم ، فأفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاماً لأجزاء مترابطة يميل فيها بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي تساهم جميع الأنشطة المتكررة في استقراره واستمرار وجوده.

وعليه جاءت هذه الدراسة لمحاولة تحديد الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي عند الشباب، والتعرف على دوافع إقبالهم على استخدام الشبكات الاجتماعية ومن ثم محاولة معرفة مستوى وعيهم الديني والسياسي للقضايا والأحداث التي تحدث في المجتمع المنتمون إليه.

حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على العينة القصدية التي تشمل الشباب المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي، واستخدمت أداة الإستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة، على عينة بلغت (360) مفردة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة الممثلين لفئة الشباب في المجتمع الجزائري، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تمثلت في:

❖ بينت نتائج الدراسة أن الشباب الجزائري يعتمد بصورة مكثفة على شبكات التواصل الاجتماعي ( الفايسبوك، اليوتيوب، الإنستغرام، التويتر، الواتس آب ) من أجل التواصل مع الآخرين ونقل أفكارهم والتعبير عن آرائهم حول ما يدور في المجتمع من أحداث.

- ❖ أكدت نتائج الدراسة أن اهتمام الشباب بشبكات التواصل الإجتماعي سببه ما تقدمه من خدمات متنوعة جعلت الشباب يقبل عليها بشكل مستمر ومكثف ، فكانت إكتساب المعلومات والمعارف من أهم الدوافع التي جعلت الشباب يستخدمون الشبكات الإجتماعية خصوصا وأنهم طلبة جامعيين خصوصا في ظل ما يعرف بالتعليم الإلكتروني الذي يحظى باهتمام كبير من الشباب.
- ❖ بينت الدراسة أن الشباب الجزائري يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، اليوتيوب، الإنستغرام، التويتر، الواتس آب ) الإجتماعي في تعزيز وعيهم الديني ومناقشة القضايا الدينية من خلال التعليق على المنشورات ومشاركتها مع الآخرين و التي تهتم بالمجال الديني.
- ❖ أشارت عينة الدراسة أن لشبكات التواصل الإجتماعي دور كبير وبارز في نشر الوعي السياسي لديهم حيث تبين أن معظم الطلبة يستخدمون هذه الشبكات لزيادة درجة الوعي السياسي من خلال ما يبث في الساحة الافتراضية وما تقدمه من معلومات ومعارف وأحداث وقضايا سياسية حيث أطلقوا العنان للتعبير بكل حرية وإستقلالية عن توجهاتهم وآرائهم ومواقفهم إتجاه ما يدور من أحداث في المجتمع الذي ينتمون إليه.

### **Abstract:**

Special developments at the human communication level have brought about a radical change in the way of communicating with others, which resulted in opening the way for individuals to interact with each other and convey their concerns and problems through building social relationships because it is one of the most important sources that the individual resorts to, to obtain his various and multiple information. With his different walks and orientations, and this is in view of its rapid diffusion characteristic, which allowed him to produce, broadcast, share, comment on, and enrich the media message, and other privileges that were soon unavailable to become a productive individual and a receiver of the media message.

This helped in the process of shaping social awareness, both religious and political, among young people, as they are the group most exposed to and affected by everything that promotes them. Social networks became one of the media that controls to a large extent the ideas of the individual, so it formed the most prominent

media phenomenon, because of its specificity that made the numbers of its followers in their segments. The different age groups are increasing rapidly and noticeably, regardless of their orientations. The best way to look at society is to consider it as a system of interconnected parts in which it naturally tends towards a state of dynamic equilibrium. All repeated activities contribute to its stability and continued existence.

Accordingly, this study came to try to determine the role that social networks play in shaping social awareness among young people, and to identify the motives of their interest in using social networks, and then try to know the level of their religious and political awareness of the issues and events that occur in the society to which they belong.

So, this study belongs to descriptive studies, and relied on the intentional sample that includes young people who use social networks, and used the questionnaire tool as a tool to collect the required data, on a sample of (360) single students from the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Mohamed Kheider Biskra, representatives of the youth category in Algerian society, and the study reached a set of results, which were:

- ❖ The results of the study showed that Algerian youth rely heavily on social networks (Facebook, YouTube, Instagram, Twitter, WhatsApp) in order to communicate with others, convey their ideas and express their opinions about what is going on in society of events.
- ❖ The results of the study confirmed that the interest of young people in social networks is caused by the various services they provide that made young people accept them continuously and intensively, so the acquisition of information and knowledge was one of the most important motives that made young people use social networks, especially since they are university students, especially in

light of what is known as e-learning that enjoys with great interest from young people.

❖ The study showed that Algerian youth rely on social networks (Facebook, YouTube, Instagram, Twitter, WhatsApp) to enhance their religious awareness and discuss religious issues by commenting on publications and sharing them with others that are concerned with the religious field.

❖ The study sample indicated that social networks have a significant and prominent role in spreading their political awareness, as it was found that most students use these networks to increase the degree of political awareness through what is broadcast in the virtual arena and what it provides of information, knowledge, events and political issues, where they unleashed expression freely and independently About their attitudes, opinions and attitudes towards the events taking place in the society to which they belong.